



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# اجوبه المسائل في الفكر و العقيدة و التاريخ و الاخلاق

كاتب:

آيت الله العظمي سيد محمد صادق روحاني

نشرت في الطباعة:

دار زين العابدين

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

5	الفهرس .....
31	اجوبه المسائل في الفكر والعقيدة والتاريخ والاخلاق المجلد 2 .....
31	اشارة .....
31	اشارة .....
39	المقدمة .....
43	الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول الإسلام والإيمان والأديان والمذاهب .....
43	اشارة .....
45	الإسلام والإيمان .....
45	1 - هل يقبل الله تعالى من أحد أن يدين بدين غير الإسلام؟ .....
45	2 - ما هو رأي سماحتكم بمن يقول: إن الذين يدينون بغير دين الإسلام من الديانات السماوية الأخرى إذا كانت لهم أخلاق حسنة فهم يستحقون الجنة؟ .....
45	3 - يشبه تعريف الكافر من المشرك لدى الكثيرين، فما الفرق بين كلٍّ من الكافر والمشرك .....
46	4 - هل الإسلام يكون قبل الإيمان .....
46	5 - هل لقب (المؤمن) خاصٌّ بمن يتبع أهل البيت عليهم السلام .....
46	6 - ما هي أقلّ درجات المؤمن .....
47	7 - هل تولي آل البيت عليهم السلام من أركان الإيمان .....
47	8 - ورد نوعان من الروايات في بيان أركان الإسلام عند العامة والخاصة .....
47	9 - هل البراءة مهمة كالولاية .....
48	10 - هل يكفر من يحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يكن متأولاً ولا جاهلاً .....
48	11 - هل القول بكفر من يحكم بغير ما أنزل الله محصور في القضاء فقط .....
48	12 - هل ينفي الحكم بكفر من حكم بغير ما أنزل الله إن كان حكمه لقرابة .....
48	13 - هل يحكم بكفر الشخص المستحلّ لحرام الله أو المحرمّ لحلال الله إن كان متعمداً ومختاراً وعالمماً .....
49	14 - هل يكفر من يقول بأنّي حكمت بهذا علي خلاف الشريعة؛ لأنّ هذا الحكم أفضل من حكم الشريعة .....
49	15 - هل يكفر من يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم المخالف للشريعة؛ لأنّ هذا الحكم مثل حكم الشريعة من حيث الفضل .....
49	16 - هل يكفر من يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم مع أنّ الحكم في الشريعة أفضل؛ وذلك لأنّ ترك حكم الشريعة جائز .....
49	17 - هناك ذنوب أشارت النصوص إلي أنّ مرتكبها يكون مغلداً في النار .....
49	18 - هل يحكم بكفر المصّرّ علي الكبيرة الغير تارك لها والمعلن بها .....
50	19 - هل يحكم بكفر المتفاجر بالمعصية والمعلن بها .....
50	20 - هل يحكم بكفر صاحب البدعة إن كان داعية لها .....
50	21 - هل يحكم بكفر من يثبت أنّه اتخذ أعداء الله من الكفّار وغيرهم أولياء من دون الله .....
50	22 - هل يحكم بكفر من يدافع ويحامي عن أعداء الله .....
51	الأديان والمذاهب .....
51	1 - المسيحية .....
51	23 - ما هي أقرب طائفة مسيحية في اعتقادها وتشريعاتها إلي الإسلام .....

- 24 - هل من الصحيح أنّ المسيحيين يختلفون في عقائدهم عن النصاري؟ وبعبارة أخرى: هل هناك فرق بينهم ..... 51
- 2 - اليهودية. .... 51
- 25 - ما الفرق بين اليهودية والصهيونية ..... 51
- 26 - لماذا يعترض الإسلام علي إيمان اليهود بأنهم يؤمنون بأنّ الربّ قد فرغ من أمر السماوات والأرض ..... 52
- 27 - ما هو الفرق بين أهل الكتاب وغيرهم من الديانات الأخرى ..... 52
- 3 - أهل السنة. .... 53
- 28 - ما هو حكم المخالف من حيث عقيدته، هل هو مؤمن؟ أم مسلم؟ أم كافر؟ ..... 53
- 29 - هل يجوز تكفير من يكفّرنا من أهل السنة ..... 53
- 30 - بقية المذاهب الأخرى غير الإمامية يعاملون في الدنيا معاملة المسلمين، ولكن هل يعاملون في الآخرة معاملة الكفار؟ ..... 53
- 4 - الوهابية. .... 53
- 31 - هل تعتبر الوهابية من المسلم أم الخوارج أم التواصب؟ وما هي أحكامهم من حيث النجاسة والطهارة ..... 53
- 32 - ما رأيكم في من يدافع عن الوهابية ممن ينسب إلي الشيع ..... 54
- 5 - الأباضية. .... 54
- 33 - هل الأباضية علي حق أم علي باطل ..... 54
- 6 - الزيدية. .... 54
- 34 - ما الفرق بين المذهبين الشيعيين الزيدي والإمامي ..... 54
- 7 - الإسماعيلية. .... 55
- 35 - ما هو موقفنا تجاه الفرق الإسلامية كالزيدية أو الواقفية أو الإسماعيلية؟ وهل يصح القول بأنهم من فرق الشيعة ..... 55
- 36 - ما هو سبب الخلاف بين الإسماعيلية السليمانية (غير الأغاخانية) والإثني عشرية مع أنّهم يشتركون في الكثير من المعتقدات ..... 56
- 8 - العلويون. .... 56
- 37 - ما رأي المرجعية الشيعية بالعلويين (النصيريين) والدروز والبهايين ..... 56
- 9 - الدروز. .... 56
- 38 - أخي طالب جامعي وعنده في الجامعة أصدقاء من الطائفة الدرزية، فما هو حكم التواصل البدني معهم وما هي الأمور المترتبة علي ذلك ..... 56
- 39 - أعيش في الجمهورية اللبنانية، ومن المعروف أنّ في لبنان العديد من الطوائف الدينية. .... 57
- 10 - الزيدية. .... 57
- 40 - هل الزيدية محكومون بالطهارة ..... 57
- 11 - الصابنة. .... 57
- 41 - ما هو رأيكم بالصابنة؟ هل هم أصحاب كتاب؟ وهل يجوز التعامل معهم والسلام عليهم ..... 57
- 12 - البهاية. .... 58
- 42 - هل البهاية من المسلمين؟ وما هو حكمهم ..... 58
- 13 - التصوف والمتصوفة. .... 58
- 43 - يدعي المتصوفة أنّ ما لديهم قد وصلهم عن طريق أهل البيت عليهم السلام ..... 58
- 44 - لقد اطّلت علي كتاب (الإثني عشرية في الرد علي الصوفية، وقد اتقدحت ..... 58
- 45 - الثاني: لماذا لا توجد أحاديث دَم الصوفية في المجامع الحديثية ..... 59

- 46 - ذكر الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في كتابه الإثني عشرية أنّ الشيخ المفيد قدس سره قد ذمّ الصوفيّة لتأليفه كتاب الردّ علي أصحاب الحلاج ..... 60
- 47 - يذكر الحرّ العاملي قدس سره أنّ جميع علمائنا رفضوا التصوف ..... 60
- 48 - ما علاقة التصوف بالشيعة ..... 61
- 14 - الشيعة الإمامية الإثنا عشرية. .... 62
- 49 - ما هو معنى الشيعة؟ وما الفرق بينهم وبين السنة ..... 62
- 50 - ما الفرق بين السنة والشيعة ..... 63
- 51 - لو تفضّلت أظنني علي مذهبكم، وأوضح لي ما هي نقاط الاختلاف مع المذهب السلفي؟ ..... 63
- 52 - وردت مناقب عديدة وفضائل كثيرة للشيعة، فهل المقصود بهم الشيعة ككلّ، أم خصوص الخُلص منهم فقط؟ ..... 64
- 53 - ما هي أبرز الروايات في صفات الشيعي الحقيقي ..... 64
- 54 - نحن نقول بأنّ من قوّة هذا المذهب أنّه يستطيع أن يثبت نفسه من خلال مصادر المخالفين ولكنّ المخالفين أيضاً يكرزون نفس هذا الطرح ويدعون نفس الادعاء فما هو الردّ السديد علي ذلك ..... 64
- 55 - إذا كانت اصول المذهب الشيعي غير توقيفية ..... 65
- 56 - من هو أوّل من صرح بأنّ اصول المذهب الشيعي خمسة ..... 65
- 15 - الشيعة. .... 65
- 57 - من هم الشيعة؟ وما هي عقائدهم ..... 65
- 58 - ما رأي سماحتكم في المقالة التالية: «إنّ العقيدة الكاملة هي عقيدة الشيخ الأوحّد ..... 65
- 16 - الأخباريون. .... 66
- 59 - ما هو الفرق بين الأخباريين والأصوليين ..... 66
- الفصل الثاني: اسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية ..... 67
- اشارة ..... 67
- أسئلة عامة حول الشعائر المباركة ..... 69
- 60 - ما هي الضابطة الشرعية للشعائر الحسينية ..... 69
- 61 - ما رأيكم في هذه المقالة: «أما قصّة الشعائر فليس لك أن تصنع أنت شعيرة أو أصنع أنا شعيرة ..... 69
- 62 - هل الشعائر الحسينية سنة عن المعصوم عليه السلام حتّي تكون ملزمين بأدائها ..... 69
- 63 - ما هو رأيكم بالنسبة للشعائر الحسينية بجمع أقسامها: اللطم، والبكاء ..... 70
- 64 - ما هي أفضل مراسم العزاء التي يمكن أن يؤدّيها المؤمن ..... 70
- 65 - ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعائر الحسينية إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف أو البكاء الشديد ..... 71
- 66 - ما رأيكم في المقولة التالية: «بالنسبة إلي ما يسمّي (الشعائر الحسينية) فإنّنا نرى أنّها تمثّل الأساليب التعبيرية عن الحزن وعن الولاء ..... 71
- 67 - هل يجوز التهنّك والاستهزاء بالشعائر الحسينية المباركة، والتهجّم علي من يحييها والتقليل من شأنه؟ ..... 72
- 68 - هل الرياء في الشعائر الحسينية جائز أم لا ..... 72
- 69 - الكلّ يعلم بأهميّة حضور القلب في العبادة لا سيّما الصلاة فهل إحياء ذكرى أبي عبد الله عليه السلام يساعد علي حضور القلب؟ ..... 72
- 70 - من أهمّ الدعائم الخلقية والمنجيات الأبدية هي التوبة وقد أولاها القرآن الكريم عناية فائقة ..... 72
- 71 - هل يجوز وضع العطر أو الزينة في أيّام شهر محرم الحرام ..... 73
- 72 - لم أتمكّن من الحصول علي إجازة للغياب من العمل في يوم العاشر من المحرم لإحياء مراسم عزاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام فما هي وظيفتي ..... 73
- 73 - هل الخبر المروي عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ يوم الحسين أرح جفوتنا، وأسبل دموعنا» ..... 73

- 74 - هناك من يقول: «إنّ الكثير ممّا بقي في عاشوراء قد وضع من أجل العاطفة
- 74 - بعض الروائيين يخترعون نماذج لبعض القيم النبيلة للقدوة الكاذبة ..
- 75 - هناك الكثير من الأمور التي يمارسها عشاق أبي عبد الله عليه السلام في أيام عاشوراء ..
- 75 شعيرة الجزع ..
- 75 - ما هو الجزع المطلوب علي الإمام الحسين عليه السلام ..
- 76 - ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلال والشمسي علي النار لإظهار الحزن والأسى علي أبي عبد الله الحسين (عليه وآله الصلاة والسلام) هل هي داخلة في موضوع الجزع ..
- 76 شعيرة الأضغاط في مجلس العزاء ..
- 76 - أيهما أفضل الصدقة علي الفقراء أم بذل الطعام في عزاء الإمام الحسين عليه السلام ؟
- 76 شعيرة البكاء ..
- 76 - ما هي الأدلة التي تزج استمرار البكاء علي مصيبة الإمام الحسين عليه السلام ؟
- 76 شعيرة إقامة مأتم العزاء ..
- 76 - هل تستحب إقامة مأتم التعزية ؟
- 76 - ما هي فائدة الحضور إلي مجالس العزاء التي تُعقد لأجل مصيبة ..
- 77 - هل يجوز التهكم والاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني والتهجم عليهم بأنهم يستخفون عقول الناس ..
- 77 - هل يجوز إدخال المواضيع السياسية في المنبر الحسيني ومواكب العزاء ..
- 78 - هل من الراجح اصطحاب الأطفال إلي مجالس التعزية أو إلي مجالس الفاتحة ؟
- 78 - لقد عرّمت علي تأسيس حسينية باسم مولاتي السيدة رقية عليها السلام ..
- 78 - نلمس في المنطقة التي نعيش فيها - وهي إحدى مناطق القطيف - ظاهرة ابتعاد ..
- 79 شعيرة اللطم ..
- 79 - ما حكم العزاء الشديد الموجب لاسوداد الصدر ..
- 79 - هل يجوز نزع اللباس وتعرية الصدر من أجل اللطم علي الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في مسيرات العزاء الحزينة التي تجري في الشوارع والأسواق ..
- 79 - ماذا يقولون في مواكب اللطم في ذكرى أمّ البنين هل هي بدعة ؟
- 80 - هناك من يمنع من إقامة المواكب في ذكرى أمّ البنين بحجة أنّها ليست من المعصومين عليهم السلام فما هو رأيكم ؟
- 80 - ما هو رأيكم باللطم علي الصدور ..
- 80 - هناك من يقول: بأنّ عزاء الطويريج الذي يقام في العاشر من محرم في كربلاء المقدّسة بدعة فهل كلامه صحيح ؟
- 80 شعيرة عزاء الزنجيل ..
- 80 - هل الضرب بالسلال جائز أم لا ؟
- 80 - هل يوجد دليل شرعي ينصّ علي استحباب الضرب بالزنجيل والقائمة ..
- 81 - نحن شباب نقود وتنظّم موكب الزنجيل في شهر محرم وريم أربعين الإمام الحسين عليه السلام ..
- 81 - ما حكم ضرب الظهور بالسلال ذات السكاكين في عزاء الإمام الحسين عليه السلام ..
- 81 - ما هو حكم استخدام الزنجيل في مواكب عزاء أهل البيت عليهم السلام أجمعين ؟
- 82 شعيرة التطبير ..
- 82 - هل التطبير حلال أم حرام ؟
- 82 - ما هو الدليل علي جواز التطبير ؟
- 100 - ما هو الدليل علي جواز التطبير ؟



- 82 101 - ما هو وجه إفتاء سماحتكم بجواز التطبير؟
- 83 102 - هل تعترون التطبير من الشعائر الحسينية؟ وماذا عن دعوي كونه موهاً للمذهب في ظلّ تشييع المخالفين علينا به؟
- 83 103 - ما هي فلسفة التطبير؟
- 84 104 - يدّعي البعض أنّ التطبير عادة دخيلة علي المذهب
- 84 105 - البعض يدّعي أنّ التطبير يشوّه سمعة الإسلام لدى الديانات الأخرى فما هو رأيكم الشريف؟
- 84 106 - ما هو وجه إصراركم علي الإفتاء باستحباب التطبير وأمثاله من الشعائر الحماسية رغم أنّها قد تجرّب الضرر وإهانة المذهب؟
- 85 107 - ما هو حكم التطبير في زماننا هذا حيث لا يمكن تفهيمه للمخالفين في المذهب أو الديانة
- 86 108 - ما هو حدّ الضرر الموجب لحرمة التطبير؟
- 86 109 - ما هو حدّ التطبير بمعنى كميّة الضرر وكميّة مقدار الدم المخرّج؟
- 86 110 - أنا دكتور مختصّ ولقد اطّلمت علي فتواكم بخصوص التطبير وجوازه ما دام لا يؤدي إلي الهلاك
- 87 111 - هل كان أئمتنا عليهم السلام يمارسون شعيرة التطبير؟
- 87 112 - هل التطبير حرام أم حلال؟ وما حكم النظر له أو السمع؟
- 87 113 - شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرّع بالدم في يوم عاشوراء
- 88 114 - هل يجوز التبرّع بالدم للجمعيات التي تهدف للقضاء علي موآكب التطبير؟
- 88 115 - هل التبرّع بالدم في يوم عاشوراء بدعة؟
- 88 116 - أيهما أهمّ وأفضل: التطبير أم التبرّع بالدم؟
- 88 117 - إذا أراد الشخص أن يطبّر، وكان والده يعارض ذلك، فما هي وظيفته؟
- 89 118 - هل للأب ولاية علي الولد الصغير، بأن يجرّح رأس ولده حتّي يخرج الدم (التطبير) وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟
- 89 119 - هل يجوز لوليّ الطفل الصغير غير المميّز أن يطبّر له في موكب التطبير؟
- 89 120 - هل يجوز التطبير ليلة شهادة النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله وأمير المؤمنين وجميع الأئمة عليهم السلام مواساة لهم؟
- 89 121 - هل يجوز طرد ومنع وإهانة موكب حسيني بحجّة أنّ المشاركين فيه ممّن يطبّرون أو يؤيدون التطبير؟
- 89 122 - إنّنا شباب من البحرين قد نزلت بنا مشكلة أوجبت تمرّق الطائفة
- 90 123 - هل مسألة جواز التطبير خلافيّة بين العلماء؟ وإذا كانت كذلك فهل يجوز لنا ذكر العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي بسوء؟
- 90 124 - هل يجوز لنا مناقشة العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي؟
- 90 125 - هل يجوز لنا مناقشة العوام الذين يقلّدون من يختلفون معكم في الفتوي؟
- 90 126 - هل يجب علينا إقناع العوام الذين يقلّدون من يختلفون معكم في الفتوي؟
- 91 127 - كيف ينبغي أن يكون النقاش في هذه المسألة؟ وما نصيحتكم للشباب في هذا الجانب؟
- 91 شعيرة ارتداء السواد
- 91 128 - ما هو رأيكم في ليس السواد حزناً علي الإمام الحسين عليه السلام؟
- 91 129 - هل يجوز لبس السواد في أحزان المعصومين عليهم السلام؟
- 92 شعيرة الزيارة
- 92 130 - هل يجوز الخروج لزيارة المقدّسة مع احتمال الضرر من قبل بعض النواصب؟
- 92 131 - هل يجوز ذهاب المرأة سيراً علي الأقدام لتأدية زيارة الأربعين في كربلاء؟
- 92 المشي علي الجمر

- 132 - ظهرت لدينا مؤخراً عادة المشي علي الجمر أيام عاشوراء وقد تناهي إلي أسماعنا بأنّ سماحتكم تجزؤون ذلك فهل ما نُسب إلي سماحتكم صحيح؟
- 92 ..... موكب التشبيه.
- 92 ..... 133 - نحن مجموعة نذرت نفسها لخدمة أهل البيت عليهم السلام في كلّ المجالات والأنشطة الإسلامية.....
- 93 ..... الشعارات الحسينية.
- 93 ..... 134 - ما تأثير الشعارات الحسينية مثل (يا لثلاث الحسين) علي نفوس المسلمين.....
- 95 ..... الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة في العلوم الإسلامية.....
- 95 ..... اشارة.....
- 97 ..... علم العرفان.....
- 97 ..... 135 - ما هي قيمة علم العرفان؟.....
- 97 ..... 136 - ما هو علم العرفان الصحيح؟.....
- 97 ..... 137 - ما المقصود بالعرفان؟ وهل يتناه علماء الإمامية؟.....
- 98 ..... 138 - هل العرفان العملي منهج صحيح؟.....
- 98 ..... 139 - ما هو موقفكم من العرفان؟ وما هي حدوده في الشريعة؟.....
- 98 ..... 140 - ما هو الفرق بين العلوم الروحانية والعرفان؟.....
- 99 ..... 141 - ما هو رأي سماحة المرجع الروحاني بالأشعار العرفانية، هل تجوز قراتها؟.....
- 99 ..... 142 - بما أننا لا يمكن أن نؤمن بشيء إلا من طريق العقل فهل هناك نور غير نور العقل - الذي امتنّ الله به علي عباده.....
- 100 ..... 143 - علمائنا المتقدمون - أمثال الشيخ الصدوق والكليني 0 - هل هم أهل فقه فقطم عرفان أيضاً؟.....
- 100 ..... 144 - ماذا يعني اصطلاح الأعيان الثانية؟.....
- 100 ..... 145 - ما هو الوجود المنبسط؟ وهل يشير إلي مقام نبينا الأكرم صلي الله عليه وآله؟.....
- 101 ..... 146 - ما رأيكم في نظرية وحدة الوجود؟.....
- 101 ..... 147 - هل يجوز الاقتداء في الصلاة بمن يقول بوحدة الوجود؟.....
- 102 ..... 148 - هل (وحدة الوجود) التي يقول بها العرفاء من علمائنا لها دخل في العقيدة وأصول الدين؟ أم هي مجرد مفهوم خاطئ؟.....
- 102 ..... 149 - هل ترون كفر أو زندقة من يقول بوحدة الوجود والموجود؟.....
- 103 ..... علم الفلسفة.....
- 103 ..... 150 - هل صحيح أنّ الإسلام لا توجد فيه فلسفة ولا منطق.....
- 103 ..... 151 - هل دراسة الفلسفة حرام؟.....
- 103 ..... 152 - ما المقصود بالفلسفة الباطنية؟.....
- 104 ..... 153 - ما هو الإمكان؟ وهل كلّ ما في الوجود سوي الواجب ممكن؟.....
- 104 ..... 154 - هل يمكنكم إعطونا فكرة مختصرة عن نظرية (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد)؟.....
- 104 ..... 155 - هناك من قال خلال بيانه لقاعدة (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد) إنّ هذه.....
- 105 ..... 156 - ما هو المقصود بمصطلح اللاهوت؟.....
- 106 ..... 157 - ما هو العقل المجرد؟ وهل الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في اصول الكافي حول جنود العقل وجنود الجهل كافية لتفسير العقل المجرد؟.....
- 106 ..... 158 - هل من الممكن أن يتفكّ المعلول عن العلة؟ وهل العلة الفاعلية والعلة الغائية في ذلك سواء؟.....
- 107 ..... 159 - لقد قرأت للشيخ الجليل محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (جنة المأوي) هذه العبارة:.....

- 160 - لقد قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزكية) في كتابه (الفردوس الأعلى) حين تكلم عن العقل الأزل هذه العبارة:
- 161 - قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزكية) أيضاً في كتابه .....
- 162 - هل الأصالة للوجود أم للماهية؟ .....
- 163 - ما هو التباس؟ وما هو مستده؟ .....
- 164 - يرى الفلاسفة المتألهون وحدة الوجود للروح فقط في هذا العالم .....
- 165 - ما المقصود بالقديم الزماني؟ وما هو فرقه عن القديم المكاني؟ .....
- 166 - ما هو عالم المثال؟ .....
- 167 - ما هي فكرة أصالة الوجود؟ وما هي وجوه بطلانها؟ .....
- 168 - يقولون: الذاتي لا يعلّل علماً أننا نعلم بأنّ الذاتي معلول من المعلولات وبالتالي فلا بدّ له من علّة .....
- 169 - يقول الفلاسفة: إنّ القاعدة العقلية التي تقول: (التقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان) والتي تبني عليها جميع المعارف البشرية ثابتة منذ الأزل .....
- علم الكلام والعقائد .....
- اشارة .....
- 170 - هنالك رواية تقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون» .....
- 171 - ما هو الفرق بين النبيّ والرسول والإمام؟ وما أوجه التشابه والاختلاف؟ .....
- 172 - ماذا يطلق علي الأفعال الخارقة للعادة التي يقوم بها الإمام عليه السلام، أهي معجزة أم كرامة؟ .....
- 173 - ما هي أدلة استحباب الشهادة الثالثة؟ .....
- 174 - المشهور أنّه يستحبّ قول: .....
- 175 - جاءني من أحد المخالفين الرسالة التالية: .....
- 176 - ما هو مبدأ التقيّة؟ وهل هو مطبق مع كافة الملل والنحلّ؟ .....
- 177 - ما هو المقصود من مصطلح التقيّة المداراتيّة؟ ومتي تشرخ؟ .....
- 178 - هل كان النبيّ صلي الله عليه وآله يكثر في الصلاة كما يفعل أبناء العامة اليوم؟ وما هو الدليل المعتر علي عدم مشروعيته في الصلاة؟ .....
- 179 - جاء في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام: .....
- علم الأصول .....
- 180 - هل علم الأصول متطور أم ثابت؟ وما هي معالم التطوير عند سماحتكم؟ .....
- 181 - ما هو موضوع علم الأصول؟ وإن قلتم لا يوجد له موضوع فما هو الدليل علي ذلك؟ .....
- 182 - ترى بعض الاتجاهات الجديدة في الجامعات والمعاهد الأوروبية أنّ البشرية قد وصلت إلي مرحلة موت المعني وفشل اللغة وموت المؤلف وولادة القارئ .....
- 183 - هل ترون أصالة عدم النقل في اللغة؟ .....
- 184 - ما رأي سماحتكم بمسلك حقّ الطاعة الذي أدعاه الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره مقابل مسلك قبح العقاب بلا بيان؟ .....
- 185 - نظراً لأهميّة العقائد والجانب الفكري للإسلام دعا الكثير من المفكرين إلي ضرورة التقليد .....
- 186 - ما هو الاجتهاد؟ وما هي أقسامه؟ وكيف نشأ؟ .....
- 187 - ما الفرق بين الحرج النوعي والحرج الشخصي؟ .....
- 188 - ما الفرق بين العلم والاطمئنان؟ .....
- 189 - ما هو معني كون الأمانة مقدّمة علي الأصل؟ .....
- 190 - يقال: إنّ المنجزية والمعدّرية من الأحكام العقلية والأحكام العقلية غير قابلة للجعل الشرعي .....

- 122 ..... 191 - أرجو تحديد تعريف علي نحو الدقة لمصطلح (العقلاء) عند الأصوليين؟ فمن هم العقلاء؟
- 122 ..... 192 - ما هو العرف؟ وما أنواعه؟ وهل العرف ثابت أم متغير؟ .....
- 123 ..... 193 - ما الفرق بين الارتكاز التشريعي والإجماع .....
- 123 ..... 194 - إذا كان العقل والإجماع دليلين غير مستقلين في الحجية إلا من خلال الكتاب والسنة .....
- 124 ..... 195 - هل يعتبر الإجماع والدليل العقلي من مصادر التشريع الفقهي لدى سماحكم؟ .....
- 124 ..... 196 - ما معنى الإجماع التبعي؟ .....
- 124 ..... 197 - هل مقدمة الوجوب واجبة عقلاً أم شرعاً؟ .....
- 124 ..... 198 - ماذا تعني الدلالة التصديقية؟ .....
- 125 ..... 199 - ما الفرق بين الإطلاق والعموم؟ .....
- 125 ..... 200 - ما رأيكم بفقهاء المقاصد الشرعية؟ .....
- 125 ..... 201 - ما الفرق بين المصالح المرسله والأمر الولائي اللوحي الفقيه؟ .....
- 126 ..... 202 - هل القياس جازم شرعاً .....
- 126 ..... 203 - لماذا لا يجوز العمل بالقياس وفقاً لدليل الاستناد القائل بحجية مطلق الظن؟ .....
- 126 ..... 204 - ما المقصود بالإطلاق الأفرادي والأحوالي؟ .....
- 126 ..... 205 - هل قاعدة التسامح في أدلة السنن ثابتة عندكم في المكروهات؟ .....
- 127 ..... علم الحديث والدراية .....
- 127 ..... 206 - هل الحديث الضعيف موضوع؟ أم يوجد حديث ضعيف يمكن أن يكون صحيحاً؟ .....
- 127 ..... 207 - ما هو الفرق بين الحديث الصحيح والحديث المعتبر؟ .....
- 127 ..... 208 - الحديث الذي يكون إسناده ضعيفاً ولكن متنه صحيح؛ وذلك لكونه محفوظاً بالقرآن مثلاً ماذا يصطلح عليه؟ .....
- 127 ..... 209 - هل الرواية المرسله معتبره؟ .....
- 128 ..... 210 - هل روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور أم لا؟ .....
- 128 ..... 211 - هل جميع الروايات الموجودة في الكتب الأربعة صحيحة؟ .....
- 128 ..... 212 - ما المقصود بقولنا: «إنه ليس لدينا كتاب صحيح غير القرآن»؟ .....
- 128 ..... 213 - كيف كان الوضع بالنسبة لأحاديث الشيعة قبل تقسيم العلماء الحديث الي صحيح وموثق حسن وضعيف هل كانوا يؤمنون بصحة جميع ما في كتب الحديث الأربعة؟ .....
- 129 ..... 214 - لماذا لا يقوم العلماء والمراجع من الباحثين والمحققين بنزح واستئصال .....
- 129 ..... 215 - هل للفقهاء أن يستدلوا بالرواية أو جزء منها إذا كانت مشتملة علي شيء ينافي اصول المذهب؟ .....
- 129 ..... 216 - كيف يتعامل العلماء مع الروايات التي تعارض في متنهاوي تحمل نفس قوة وصحة السند .....
- 130 ..... 217 - عند أطالعي علي كتاب (مرآة العقول) للعلامة المجلسي قدس سره وجدته قد علق علي بعض الأحاديث بمصطلحات خاصة .....
- 130 ..... 218 - ما الفرق بين الأحاديث والروايات الواردة عن النبي صلي الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام والحديث القدسي؟ .....
- 131 ..... 219 - ما هي الاسرائيليات، ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وكيف دخلت في نصوص الشريعة المطهرة؟ .....
- 131 ..... 220 - هنالك أدعية وأحاديث طويلة جداً، كدعاء الجوشن الكبير ودعاء أبي حمزة الثمالي .....
- 132 ..... علم الرجال والتراجم .....
- 132 ..... 1 - مسائل رجالية عاتية .....
- 132 ..... 221 - لماذا لا يتم تطوير علم الرجال بالاعتماد علي العلوم الحديثة مثل علم الآثار .....

- 222 - ما رأيكم بنظرية التعويض السني التي مفادها: أنه إذا روي الشيخ الطوسي
- 2 - أسانيد الأحاديث ومجاميعها. ....
- 223 - ما هو رأي سماحتكم في الرسالة الذهبية المنسوبة إلي إمامنا الرضا عليه السلام سنداً ومتناً؟
- 224 - هل سند رسالة الحنوق للإمام السجّاد عليه السلام معتبر؟
- 225 - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (رسالة الحنوق) للإمام زين العابدين عليه السلام وكتاب (الترجيد) للشيخ الصدوق قدس سره؟
- 226 - هل تواتر الصحيفة السجّادية المباركة (علي صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم) يمكن أن يجعلها حجّة في المسائل الفقهية والاعتقادية؟
- 227 - ما قولكم في الخطبة الشفقيّة من ناحية السند؟
- 228 - ما هو رأي سماحتكم في دعوي اختلاق الشريف الرضيّ قدس سره للخطبة المعروفة بالشفقيّة؟
- 229 - هل سند عهد الأشتر معتبر؟
- 230 - هناك رقعة تسمي رقعة الإمام علي عليه السلام أو الرقعة الرملية
- 231 - ما صحة سند رواية وصيّة رسول الله صلي الله عليه وآله إلي أبي ذر الغفاري رضي الله عنه؟
- 232 - هناك من ادّعى أنّ سند حديث الكساء الموجود في العوالم للشيخ البحراني سقيم
- 233 - نقرأ في كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الأقدم الصدوق قدس سره مجموعة من منهيات الرسول صلي الله عليه وآله
- 234 - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام؟
- 235 - لمن كتاب مصباح الشريعة؟ وما مدى اعتباره عندهم وعند علمائنا؟
- 236 - ورد في توحيد المفضّل فيما يتعلّق بخلق الإنسان وتدير الجنين في الرحم وكيفية الولادة وغذائه
- 237 - هل أنّ كتاب سليم بن قيس صحيح السند؟
- 238 - هل صحّ عندهم كتاب سليم بن قيس رغم اشتماله علي الأمور التالية:
- 239 - كيف يعتمد الشيعة علي كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصقّار، والحال أنّ هذا الكتاب ينقل بسند واحد فقط يمرّ بأحمد بن محمد بن يحيى
- 240 - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المعروف بتفسير فرات الكوفي؟
- 241 - ما هو رأيكم بالنسبة لتفسير علي بن إبراهيم القميّ؟ هل رأيكم فيه كرأي السيّد الخوني قدس سره؟
- 242 - يقول السيّد الخوني عن كتاب الاختصاص: «إنّه منسوب إلي المفيد»، فهل هذا يعني أنّه ليس له؟
- 243 - أنّ الكتاين أكثر اعتباراً: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره أم كتاب الغيبة للنعماني قدس سره؟
- 244 - ما هو رأيكم بكتاب الكافي للشيخ الكليني قدس سره؟
- 245 - ما هو رأيكم الشخصي في كتاب الكافي، خصوصاً أنّه وردني أنّ أحد مراجع الشيعة يقول بأنّ الكافي مليء بالروايات الغير صحيحة والضعيفة؟
- 246 - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي قدس سره؟
- 247 - ما هي قيمة كلّ من كتاب (وسائل الشيعة) للشيخ الحرّ العاملي قدس سره وكتاب (مستدرك الوسائل) للمحدّث الشيخ النوري قدس سره؟
- 3 - مفردات رجالية. ....
- 248 - ما رأيكم في إبراهيم بن هاشم القميّ؟
- 249 - هل ابن عباس ثقة ومملوح
- 250 - هل صحّ لديكم بأنّ عبد الله بن عباس قد ذهب إلي معاوية
- 251 - ما رأيكم في قضية عبد الله بن سيار هل هو شخصية حقيقية أم مختلفة؟
- 252 - ما مدى وثاقة عبد الله بن مسعود لديكم؟
- 253 - ما مدى وثاقة سعيد بن جبير عندنا؟ وهل كان المواليين؟

- 254 - هل ثبت لديكم حسن حال الزهري ووثاقته وعودته لأهل البيت عليهم السلام؟
- 255 - جاء في الكافي الشريف - باب الإشارة والنص علي الحسن بن علي عليهما السلام، عن علي بن إبراهيم .....
- 256 - جاء في الذم الوارد في أحمد بن هلال العبرياني: «احذروا هذا الصوفيا المتصنّع» .....
- 257 - ما هو رأي سماحتكم بالفضل بن عمر؟ .....
- 258 - ما هو موقفنا - كشيعة - من مؤذن الرسول بلال بن رباح؟ .....
- 259 - هل بايع بلال مؤذن الرسول صلي الله عليه وآله الإمام علياً عليه السلام أم لم يبايع؟ .....
- 260 - هل صحّ عندكم أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد لقّب حبيب بن مظاهر الأسدي بالفقير؟ وماذا يعني بهذه الكلمة؟ .....
- 261 - ما هو رأيكم في ابن الكواء؟ .....
- 4 - أعلام وشخصيات. ....
- 262 - هل مريم بنت عمران اخت النبي موسى بن عمران عليهما السلام؟ .....
- 263 - هل صحّ عندكم أنّ الخضر عليه السلام حيّ إلي الآن؟ .....
- 264 - من هو (بلعم) الذي كان في عصر النبي موسى عليه السلام؟ وما هو علمه وما هو سرّ الاسم الأعظم الذي كان يحمله؟ .....
- 265 - هل يصحّ تلقب أبي بكر الصديق؟ .....
- 266 - هل الرسول صلي الله عليه وآله هو الذي لقّب عمر بالفاروق؟ .....
- 267 - هل صحّ عندكم زواج السيدة أمّ كلثوم من عمر بن الخطاب؟ .....
- 268 - هل من الصحيح أنّ عمر بن الخطاب قد تزوّج بنت الإمام علي عليه السلام؟ .....
- 269 - هل يجوز إطلاق لفظ (أمّ المؤمنين) علي عائشة؟ .....
- 270 - أصبح ما يتردد من أنّ عائشة ارتكبت الفاحشة في البصرة لما ذهبت لحرب الإمام علي عليه السلام، وأنّ الزاني بها هو طلحة الذي كان يهودها؟ .....
- 271 - ما رأي سماحة السيد فيمن يروج وينشر علي الملأ بأنّ عائشة قد ارتكبت الفاحشة بمعنى الزنا؟ .....
- 272 - في أيّ كتب ابن كثير ذكر أنّ حديث «خذوا ثلث دينكم عن الحميراء» ضعيف؟ .....
- 273 - ما صحّة ما ينسب إلينا - نحن الشيعة - من اتهام عائشة زوج النبي صلي الله عليه وآله بالزنا؟ .....
- 274 - هل تعدّ كتابة الوحي فضيلة لكتاب الوحي أمثال معاوية بن أبي سفيان .....
- 275 - من أبو بصير الذي بني علي قبره مسجد في عهد الرسول صلي الله عليه وآله؟ .....
- 276 - ما هو رأيكم في عمر بن عبدالعزيز؟ .....
- 277 - تكرر من أحد الخطباء في غير واحد من المجالس الحسينية الترحم علي عمر .....
- 278 - ما رأيكم في معاوية بن يزيد الذي ترك الخلافة وقال إنها ليست له، وإنما هي للإمام السجاد عليه السلام؟ .....
- 279 - هل معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان محبّ لأهل البيت عليهم السلام؟ .....
- 280 - هل ثبت عندكم تشيع بعض خلفاء بني العباس؟ وهل كان جميعهم معادياً لأهل البيت عليهم السلام؟ .....
- 281 - هل عبد الله الأقطع ابن الإمام الصادق عليه السلام يعتبر كافراً؛ لعدم اعتقاده بإمامة أخيه الإمام الكاظم عليه السلام؟ .....
- 282 - هل صحّ أنّ أمّ الإمام الصادق عليه السلام هي فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر؟ .....
- 283 - ما رأي سماحتكم في ثورة زيد الشهيد حيث يتكلم البعض بأنّها كانت غير مرضية عند الإمام المعصوم عليه السلام؟ .....
- 284 - ما حقيقة ذمّ زيد بن علي عليه السلام علي لسان الأئمة عليهم السلام؟ .....
- 285 - لماذا غاب الشاعر الفرزدق عن كربلاء مع العلم أنّه لقي الإمام الحسين عليه السلام وعلم بخروجه؟ .....
- 286 - كان أهالي مدينة الحيرة يحون ذكري استشهاد التابعي الجليل سعيد بن جبير الأسدي .....

287 - لماذا لم يشترك سعيد بن جبير رضي الله عنه في معركة الطفّ، وهو قد بلغ سنّاً تكليف: لأنّه مولود سنة 40 هـ والواقعة كانت سنة 61 هـ؟

160

288 - من هو سفير الإمام المهدي الذي أرسل كتابه لفقهاء قم؟ .....

160

289 - هل تميّلون لتشيّع المسعودي صاحب (مروج الذهب)؟ .....

161

290 - ما رأيكم الشريف في ابن عربي؟ .....

161

291 - ما رأي سماحتكم في الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الحاتمي؟ .....

162

292 - لقد قرأت عن ابن سينا بأنّه شيعي إسماعيلي ولكنّ بعض العلماء ذكر بأنّه شيعي إمامي فما هو رأي سماحتكم؟ .....

162

293 - لماذا لقبّ الشيخ نصير الدين الطوسي بالخواجه والفيلسوف؟ وما سبب دفاعه عن الحلاج؟ وما حقيقة صدور اللعن في حقّ الحلاج؟ .....

163

294 - لماذا تكلم ابن إدريس قدس سره علي الشيخ الطوسي قدس سره بما لا يليق؟ .....

163

295 - ما هو رأيكم الشريف في الملائه هادي السيزواري وهل من الصحيح أنّ لديه أفكاراً فلسفية كفرة؟ .....

164

296 - ما رأيكم في الشيخ ابن أبي جمهور الأحساني؟ .....

164

297 - هل الشيخ بهاء الدين العاملي كان منصوّفاً؟ وماذا كان دوره في الأمتة الشيعية؟ وهل كتاب الكشكول محرف أم صحيح؟ .....

165

298 - سمعنا في الآونة الأخيرة كلاماً من بعض المعتمدين بأنّ آية الله العظمي السيد أبو القاسم الخوني قدس سره ليس فقيهاً وإنما هو اصولي فقط، فما هو رأي سماحتكم؟ .....

166

299 - ما هي نظرتكم تجاه علمية السيد الخوني قدس سره؟ .....

166

300 - لماذا كان المرجوم آية الله السيد محمد الروحاني قدس سره يدافع عن الشاه .....

167

301 - ما تقولون في العلامة الربّاني الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحدائق قدس سره؟ .....

167

302 - هل يعتبر الكاتب الإيراني الدكتور علي شريعتي خارجاً عن المذهب الجعفري بحسب رأيكم الشريف؟ .....

167

5 - كتب ومصنّفات. ....

168

303 - ما هي كتب الشيخ الطريحي صاحب كتاب منتخب الطريحي الموجودة حالياً؟ وأينها المعتمد والمعتبر عندنا؟ .....

168

304 - ما رأيكم في كتاب (قصص العلماء) للتكائني؟ .....

168

305 - ما رأيكم الشريف بكتاب (الأسفار الأربعة)؟ .....

169

306 - ما رأيكم في كتاب (ضياء الصالحين)، وخصوصاً ما ورد فيه من الظلام، وما ورد من أحكام الحلق في أيام الشهر العربي؟ .....

169

307 - ما رأيكم بكتاب (مشارك أنوار البينين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) للحافظ البرسي (رضوان الله عليه) هل يعتمد علي ما فيه من الروايات؟ .....

169

308 - هل كتاب (إرشاد القلوب) للدبلي من كتبنا؟ وما رأيكم في مؤلّفه؟ .....

169

309 - هل تفسير البرهان للعلامة البحراني قدس سره معتمد عندكم؟ وما هو أفضل تفسير للقرآن الكريم تصحّون به المؤمنين؟ .....

170

310 - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (التحفة الرضوية) للسيد محمد الرضوي؟ .....

170

311 - ما رأيكم بكتاب (صحح الكافي) للبهودي؟ .....

171

312 - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (مشرفة البحار) للشيخ آصف محسني؟ .....

171

313 - ما هي الكتب التي تصحّون بقرائنها في علم الرجال؟ .....

171

314 - هل يوجد كتب شامل لما يجب الاعتقاد به لمعتني مذهب أهل البيت عليهم السلام فإننا نرغب أن تصحّ لدينا معرفة بمعتقد مذهبنا الشريف؟ .....

171

315 - ما أفضل كتب الإمامية المتعلقة بقصص الأنبياء عليهم السلام؟ .....

172

316 - ما أفضل الكتب التي تتناول سيرة أنصار الحسين عليه السلام؟ .....

172

317 - ما هي أفضل كتب العامة التي اعتتت بذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام المعتمدة عندهم؟ .....

172

318 - ما أفضل الكتب التي تتناول سيرة المعصومين عليهم السلام؟ .....

172

319 - ما هي الكتب الأصولية التي تصحّون بقرائنها؟ .....

173

- 320 - ما هو الكتاب الذي تصحون بقرائه في المواظ؟
- 321 - ما هو أبرز كتبنا في مجال تربية النفس؟
- علم اللغة
- 322 - كيف نشأت اللغات علي الأرض؟ فهل كانت لغة واحدة وبعد ذلك تعددت إلى عدة لغات؟
- 323 - هل هناك سرٌّ في اختيار الله العربية لتكون لغة القرآن؟ أم أن الأمر
- 324 - الآية الكريمة: وَتَجِيهُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ هل تدلّ علي أنّ لغة أهل الجنة ستكون العربية؟
- 325 - هل اللغة العربية التي تكلم بها الأنبياء العرب كاسماعيل وشعيب وهود وصالح عليهم السلام هي نفسها العربية التي تكلم بها سيد الرسل محمد صلي الله عليه وآله؟
- 326 - ما الفرق بين العبادة والاستعانة؟
- 327 - ما هو الفرق بين السخاء والكرم والجود؟
- 328 - هل الحرف (ن) يفيد النفي التليدي عند علماء اللغة والكلام؟
- الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الحوزة العلمية والمرجعية الدينية
- اشارة
- العلمية والمرجعية الدينية
- اشارة
- 329 - هل توجد فترة زمنية بين وفاة السفير الرابع وبين أوّل من تصدّي للمرجعية الشيعية؟ ومن هو أوّل مرجع في زمن الغيبة الكبرى للإمام؟
- 330 - ما هي الأدلة الأصولية والفقهية علي لزوم تقليد الأعلّم؟
- 331 - هل يجوز التبعض في التقليد فيقلّد أحد المراجع في باب الصلاة - مثلاً -
- 332 - متى يصبح المجتهد مرجعاً؟
- 333 - ما هي الوظائف الشرعية لمرجع التقليد؟
- 334 - نلاحظ بعض التباين في آراء المجتهدين الناتج عن الاختلاف الثقافي بينهم
- 335 - تقرأ في إجازات الاجتهاد التي يعطيها المراجع لبعض تلامذتهم الحثّ علي الاحتياط بشكل عجيب فما المقصود بالاحتياط الموصي به هنا؟
- 336 - ما هو دور المرجعية تجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية؟ وهل يصحّ للناس انتقادها في ذلك واتهامها بالتقصير؟
- 337 - يقول أحد المفكرين: «إنّ الطريق الأوحّد لنشر الشيع في العالم هو:
- 338 - يقول أحد المفكرين: «انتهى ذلك الوقت الذي كان فيه مرجع تقليد واحد
- 339 - جرت العادة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام أن يسألوا الإمام عليه السلام عن الإمام بعده
- 340 - من المعلوم أنّ العدالة من شروط تقليد المجتهد الجامع للشرائط
- 341 - هل الإيمان بالولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام دخول في تحقيق سلامة الاعتقاد وبالتالي العدالة؟
- 342 - وهل كذلك الأمر بالنسبة للعصمة؟
- 343 - شخص يقول: «إذا اشبه عليّ الأمر في العقائد فإنّي أرجع لدي الاختصاص
- 344 - شخص يقول: «إذا أمرني المرجع الذي أرجع إليه بأمر - كالمشي إلي كربلاء -
- 345 - هل واجب المكلف الذي يقلّد مرجعاً ما أن يتبعه في كلّ أمر يصدر عنه، حتى لو كان في الأمور السياسية؟
- 346 - مجموعة من الشباب يقولون: «إنّ أعمالنا هي التي توصلنا إلي رضا الإمام المهدي
- ولاية الفقيه
- 347 - ما هي الولاية المطلقة الثابتة في مذهبنا للإمام المعصوم عليه السلام والتي يبتها بعض الفقهاء الشيعة لفقهي الجامع للشرائط؟



- 187 - 348 - هل للفقهاء الولي ولاية كولاية المعصوم عليه السلام؟
- 187 - 349 - هل يجوز للفقهاء الجامع للشرائط أن يفرض سلطته علي ققيه آخر جامع للشرائط؟
- 187 - 350 - ما هو تعريف سماحتكم لولاية الفقيه؟
- 188 - 351 - هل سماحتكم يعتقد بالولاية العامة للفقهاء أم الخاصة؟
- 188 - 352 - هل مسألة ولاية الفقيه وحدودها عقائدية أم أنها مسألة فقهية محضة، ولا بد للمكلف أن يرجع إلي مرجعه فيها؟
- 188 - 353 - إذا كان جواب سماحتكم بأن المسألة فقهية فهل يستطيع المكلف أن يعدل
- 188 - 354 - هل ترون أن من صلاحيات الفقيه الجامع للشرائط أن يتصدى لإقامة دولة إسلامية ويحكمها؟
- 189 - 355 - هل تعتقدون أن السياسة والحكومة الإسلامية أمر يختص بالإمام المهدي فقط ووظيفة المرجع أن يقف عند ما يسمي بالأمر الفردية
- 189 - 356 - إذا تصدى مرجع للقيادة الفعلية فبأي طريق يميز المكلف بين طاعة
- 190 - 357 - إذا تصدى مرجعاً للقيادة الفعلية فبأي مقدار يصل نفوذه في العالم الإسلامي؟
- 190 - 358 - ما المقصود بالأمر الحسينية المناطة بالفقيه؟
- 190 - 359 - ما هو معنى الأمر الحسينية؟
- 190 - 360 - أرجو بيان شرعية الألقاب التي يحملها رجال الدين الشيعة من (آية الله العظمي)
- 191 - 361 - جاء في زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد رسول الله صلى الله عليه وآله ما نصه:
- 191 - 362 - ما هي الوظائف الشرعية لطالب العلم الديني؟
- 191 - 363 - ما هو رأيكم بالكلام الآتي: «لماذا لا تدرّس الحوزة العلمية العلوم
- 192 - 364 - ما هو رأيكم في الفلسفة التي تدرّس في حوزات قم المقدّسة وهل تصححون طالب الحوزة بدراستها ولو لم يكن أهلاً لها؟
- 192 - 365 - هل تعتبر دراسة الفلسفة والمناقشة فيها حراماً بسبب بعض الأمور التي يمكن أن تعتبرها شركاً؟
- 192 - 366 - ما هي حدود دراسة الفلسفة بالنسبة لطالب العلوم الدينية الحوزوية؟
- 193 - 367 - سيدينا لقد اختلف أهل العلم في تحديد أحسن الكتب الأصولية التي تدرّس
- 193 - 368 - إذا قال عالم عن كلام عالم آخر: «إن هذا كفر» فهل يعني ذلك أنه يكفّره؟
- 193 - 369 - ما هي وجهة نظركم في إحياء سننات العلماء بحيث أن عادة من المؤمنين اعتادوا علي إحياء ذكرى سنوية لمراجع تقليدهم وذلك بلطم الصدور عند بعضهم
- 193 - 370 - ما حكم تقبيل جباه خطباء المنبر وأئمة الصلاة عند تحييمهم؟
- 194 - 371 - هل كل من يقوم بعملية التدريس بحث الخارج - في الفقه والأصول - في الحوزة لا بد أن يكون مجتهداً؟
- 194 - 372 - ورد عن حماد بن عثمان قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن
- 194 - 373 - أحد أولادي يبلغ من العمر 12 سنة وهو علي صغر سنّه عنده نوع من الالتزام
- 195 - 374 - شابّ يحضر عندي دروساً حوزوية فترة من الزمن ويوغب رغبة شديدة في الاستمرار ولديه استعداد وحافظه وفضة وسرعة بديهية بشكل غريب
- 195 - 375 - شابّ ذكي لديه الأهلية لطلب العلم الشرعي وأتاع المذهب في مدينته يحتاجون لرجل دين رجوعون إليه في امور دينهم فهل يجب عليه السفر لطلب العلم
- 196 - 376 - إنّي طالب جامعي أرغب في الدخول في السلك الحوزوي
- 196 - 377 - لديّ طموح أن أدرس العلوم الدينية فهل من الممكن أن أجمع بين الدراستين
- 197 - 378 - هل يجب عليّ طلب العلوم الدينية في الحوزة العلمية؟
- 197 - 379 - وعلي فرض عدم الوجوب فمتي يكون ذلك واجباً عليّ؟
- 199 - الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة في التربية والأخلاق والمعنويات
- 199 - اشارة ..

- 380 - ما هو الفرق بين علم الأخلاق وعلم الروحانيات؟ .....
- 381 - هناك عدّة مدارس أخلاقية يتحدّث عنها الباحثون في علم الأخلاق، ما هي أعظم مدرسة أخلاقية؟ .....
- 382 - التنصّب المذكور في الروايات هل هو أمر مملوح أم مذموم؟ وما هو معناه؟ .....
- 383 - ورد الحثّ في الأحاديث الإسلامية علي مفهوم القناعة فهل معني القناعة .....
- 384 - إذا كنت أكره وأحقد علي شخص ما ولكنني اظهر له خلاف ذلك .....
- 385 - ما معني هذه المفردات: الحيلة الحدة الحقايرة الحماقة .....
- 386 - ما معني الأنازية؟ .....
- 387 - ورد في إحدئي كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مدح لصفة الزهو لدي المرأة .....
- 388 - هل المزاح نوعان محرمّ وحلال؟ .....
- 389 - ما آداب السؤال وكيفيته؟ .....
- 390 - ما هو المحرك الأساسي للإنسان؟ هل هو حبّ الذات أم شيء آخر؟ .....
- 391 - أعاني من مشكلة طالما حلمت أن تحلّ وهي أنني أمتلك نفسيين: النفسية .....
- 392 - ما هي قيمة التواضع للأغنياء؟ .....
- 393 - هل يجوز للإنسان الزهد في الآخرة وليس قصدي أن لا يعمل خير أبّل يعمل ويهدي ثواب أعماله للأخريين كالأئمة عليهم السلام والشهداء والعلماء؟ .....
- 394 - إذا كانت كلّ علاقتي الفردية والاجتماعية والحضارية في الحياة لأجل .....
- 395 - ورد في القرآن الكريم: وَالْكَافِرِينَ الْغَائِقِينَ وَاللَّذَّةِ الْفِتْنَةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّارَ الْوَعْدِ وَالنَّارَ الْوَعْدِ وَالنَّارَ الْوَعْدِ .....
- 396 - أشكو من الجبن والخوف وضعف القلب وأريد بعض السور القرآنية .....
- 397 - ورد في كتاب (المقامات العلية) للشيخ عباس القمي قدس سره في وصف صاحب .....
- 398 - عرف الشيخ القمي قدس سره في كتابه المذكور (الجزيرة): «بأنّها باعثة للخروج .....
- 399 - ما المطلوب منا كي تتّصف بصفة الرحمة؟ .....
- مسائل روحية .....
- 400 - كيف السبيل إلي معرفة النفس؟ .....
- 401 - ما هي أفضل وسائل تهذيب النفس من الرذائل والسلبيات كالغضب والعصبيّة وعدم الصبر؟ .....
- 402 - هل هناك ذكر أو دعاء ينفع لكي تطهيني نفسي عوض أن أطعها .....
- 403 - إذا قمت بطهيري روحي وتركية نفسي بطريقة تختلف عن طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام فهل ينطبق عليّ قول الله تبارك وتعالى .....
- 404 - أريد أن أرتقي السالم الروحاني حتّي أشعر بقربي من الله وأهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكنني ذلك .....
- 405 - كيف يمكن تقوية الإيمان .....
- 406 - هل الإنسان المسلم والمؤمن بالله كتيب ومعقّد ومريض نفسياً، كما يقول الناس؟ .....
- 407 - كيف نعرف أنفسنا هل هي مهتدية أم لا .....
- 408 - ما هو الطريق العملي لتقوي الله .....
- 409 - ما أقلّ درجات التقوي .....
- 410 - ما هي فائدة الالتجاء إلي الله تعالى .....
- 411 - ما هي حقيقة الاستعاذة .....

- 412 - هل يستطيع الإنسان حمد الله تعالى حتى حمده
- 213
- 413 - ما أثر الحمد علي النفس .....
- 213
- 414 - هل الحمد قول باللسان أم واقع عملي .....
- 214
- 415 - كيف يكون حضور القلب في القلب .....
- 214
- 416 - ما هي طريقة استجلاب الخشوع في الصلاة .....
- 214
- 417 - عند البدء بالصلاة أبدأ بهنسة حلول ومشاكل الدنيا .....
- 214
- 418 - كذا في حديث مع بعض المؤمنين عن كيفية توجه العبد نحو الله (عز وجل) في الصلاة، فقالوا إنهم يضعون أهل البيت عليهم السلام أمامهم أثناء الصلاة، حتى يوصل أهل البيت عليهم السلام صلاتهم إلى الله ولا يتوجهون لله مباشرة، ويعلمون ذلك بأمر: 215
- 419 - ما هي اللذة الروحية للعبادة .....
- 216
- 420 - ما معني أن الصفاء والطهارة من آثار العبادة .....
- 216
- 421 - هل يحصل للإنسان فيض الهي فقط عن طريق الإتيان بالواجبات وترك المحرمات والقيام ببعض النوافل وقراءة بعض القرآن، أم أن الأمر يحتاج إلي رياضات خاصة .....
- 216
- 422 - ما هي فوائد صلاة الليل لمن يصليها .....
- 217
- 423 - سمعت من أحد الأشخاص أنه يكره النوم بعد صلاة الصبح فما مدي صحة المعلومة؟ .....
- 217
- 424 - ما هي الأعمال التي يمكن أن تقوم بها لتجنب عذاب القبر وشدة؟ .....
- 218
- 425 - كيف لي أن أتخلص من الغفلة وقد قرأت في بعض الكتب أن ذلك لا يتم إلا من خلال الأستاذ ومن أين لي أن أجد الأستاذ وأنا فتاة فهل بإمكانكم مساعدتي .....
- 218
- 426 - يقترف بعض الشباب والشابات بعض الذنوب والكبائر، مثل: .....
- 218
- 427 - ما هي أسرع وأبسط طرق التوبة والاستغفار؟ .....
- 219
- 428 - كيف أعرف أن الله سبحانه وتعالى قبل توبتي؟ وما هي أفضل الأعمال لكي يقبلي ربي ويبدل المعاصي التي صدرت مني إلي أجر وثواب؟ .....
- 219
- 429 - كيف لي أن أعرف وأطمئن بأن الله سبحانه وتعالى راضٍ عني؟ .....
- 219
- 430 - عندما يريد الشخص أن يتوب من شيء، كان يفعله فما هي الشروط حتى تكون التوبة تصوحاً؟ .....
- 220
- 431 - كيف يوفق الإنسان لترك المعاصي؟ .....
- 220
- 432 - إحدى الأخوات كانت لها سلوكيات غير سوية وقد أثرت في نفسيها تأثيراً بالغاً جداً حتى بانت عليها آثار الاكتئاب الحاد .....
- 220
- 433 - إذا قام شخص تعمدتاً برونه عورات النساء المعاهر في الانترنت - مثلاً - .....
- 221
- 434 - كيف أحمي نفسي عن جميع المعاصي؟ .....
- 221
- 435 - كيف يوفق الإنسان إلي ترك المعاصي حتى تسمو روحه معنوياً؟ .....
- 221
- 436 - كيف يمكن للشخص أن يواصل طريقه في الوصول إلي الله، بعد أن قطع مرحلة التوبة وبدأ بالالتزام بالأذكار من القرآن الكريم والأدعية وصلاة الليل .....
- 221
- 437 - كيف تقوي العزيمة علي ترك المحرمات؟ .....
- 222
- 438 - يقول أحد الأشخاص: إني ورثت الصلاة والصوم وغيرها من العبادات .....
- 222
- 439 - أنا اعاني من وسوسة دائمة من الشيطان خصوصاً في الأمور الدينية .....
- 223
- 440 - هل هناك طريقة لدفع الوسوس؟ .....
- 223
- 441 - لدي مشكلة صعبة جداً، وهي أنني افكر دائماً بأفكار سيئة .....
- 224
- 442 - اعاني في بعض الأحيان من الوسوس فأفكر في أشياء غير سليمة .....
- 225
- 443 - إني أومن بالله ورسله وكتبه وأتيناه وأنتنتنا عليهم السلام .....
- 225
- 444 - أنا - بحمد الله - استبصرت ولكن واجهتني بعض الإشكالات في الطهارة .....
- 226
- 445 - ما هو الأكثر تأثيراً من ناحية الوسوسة هل هو الشيطان أم هي النفس؟ .....
- 226

- 446 - اعاني من القلق علي المستقبل فهل توجد أدعية أو أذكار مفيدة للتخلص من ذلك؟
- 227 ..... 447 - ماذا يصنع الشخص الذي يشعر أنه غير موفق وأن توفيق الله يجتبهه .....
- 227 ..... 448 - طلبت منكم في رسالة ماضية أن تشفعوا لي يوم القيامة، وأن أحظي بجواركم في الجنة إن شاء الله ولم تجيبوا طيبي، فلماذا؟ .....
- 228 ..... 449 - قد رجوتك - مولاي وابن مولاي - كثيراً في استفتانات سابقة أن ترجم .....
- 229 ..... مسائل سلوكية .....
- 229 ..... 1 - سلوك الفرد مع ربه تعالي شأنه. ....
- 229 ..... 450 - بالنسبة لقضية الاستخارة في امور الخطوبة والزواج: هل يجوز الاستخارة في الخطوبة والزواج لكل من الجنسين؟ .....
- 229 ..... 451 - هناك حالة مرضية تدعي (الإدمان علي الاستخارة) الناتجة عن الإفراط .....
- 230 ..... 452 - هناك رواية تفيد أن صفوان الجبئال قد استدلّ علي إمامة الإمام الرضا عليه السلام .....
- 230 ..... 453 - هل يستطيع أي إنسان أن يأخذ الخيرة بالقرآن؟ .....
- 230 ..... 454 - هل يجوز أخذ الاستخارة أكثر من مرة علي الشيء نفسه؟ .....
- 231 ..... 455 - لا شكّ أنّ الإسلام دين يعترف بالعقل ويعتبره أهمّ الطرق إلي معرفة .....
- 233 ..... 2 - سلوك الفرد مع المعصومين عليهم السلام. ....
- 233 ..... 456 - هناك شخص يقول: بأنّه لا يوجد مانع من الزواج خلال الفترة الواقعة .....
- 233 ..... 457 - ما حكم إقامة الأفراح في ليالي تصادف ذكري وفاة إمام من الأئمة عليهم السلام؟ .....
- 234 ..... 458 - ما حكم التبرك بقطعة قماش تسمح بأضرحه أهل البيت عليهم السلام؟ .....
- 234 ..... 3 - سلوك الفرد مع والديه ورجمه وأسرته. ....
- 234 ..... 459 - ما هي ضابطه (الرحم) الذي تجب صلته؟ وما هي ضابطه الصلة؟ .....
- 234 ..... 460 - الحديث القائل: «من لم تستفد من دينه ودينه فلا خير لك في مجالسته» هل يمكن تطبيقه علي الأرحام؟ .....
- 235 ..... 461 - ما هي الحدود التي إذا تجاوزها الإنسان يعتبر عاقاً ومخالفاً ومؤذياً لوالديه؟ .....
- 235 ..... 462 - شاب يقول: إن والده حادّ المزاج وبين الحين والآخر يضربه ضرباً شديداً، ويسبهه ويشتمه بأدني سبب فما هو تكليفه؟ .....
- 235 ..... 463 - إحدى المؤمنات كانت من المذهب السلفي وبفضل الله تعالي ورعايته وبركات أهل البيت عليهم السلام .....
- 236 ..... 464 - أنا شاب من عائلة علوية نصيرية علوية، وقد مرّ الله عليّ بالهداية وأتباع طريق التشيع والانتساب الحقيقي لأهل البيت .....
- 236 ..... 465 - عند قراءة الأدعية والزيارات اهدبها لوالديّ وأحياناً أشرك معهما جميع الأموات من شيعة أهل البيت عليهم السلام فهل ينقص من ثواب والديّ حينئذٍ .....
- 237 ..... 466 - ما تصحوني لتنمية علاقتي بأسرتي؟ .....
- 237 ..... 4 - سلوك الفرد مع المختلفين معه دينياً. ....
- 237 ..... 467 - ما هي حدود التعامل مع الصديق غير المسلم؟ .....
- 237 ..... 468 - أنا أسكن في منطقة أغلبها من السنة وجارتي سنّية وتتقرب إليّ كثيراً، وتقدّم لي الهدايا فكيف أتعامل معها؟ .....
- 238 ..... 469 - ما هو تكليف المؤمن في بلاد الغرب تجاه المجتمع الغربي؟ .....
- 238 ..... 470 - كيف يمكن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى السماوية وغيرها .....
- 239 ..... 471 - ألا يعدّ السبب العلني لبعض أعداء الله بأسمائهم معارضاً لمبدأ اللأ عنف .....
- 239 ..... 472 - باعتبارنا مهاجرين نعيش في دول كافرة وعند تواصلنا مع أهلها كثيراً .....
- 240 ..... 5 - سلوك الفرد مع المنحرفين. ....
- 240 ..... 473 - هناك بعض الفتيات لا يلتزم بالحجاب الشرعي ولكن حين اقتراب شهر محرّم نراهن يرتدين العباة والحجاب وبعد الانتهاء من أيام عاشوراء يرجعن .....

- 474 - ما هي أفضل الطرق الإسلامية لهداية النساء الغير ملتزمات بالحجاب
- 6 - سلوك الفرد مع نفسه. ....
- 475 - هنالك مقالة تقول: «تعلمت الخطأ لكي أتوقى منه»، فما هو حكم تعلم الخطأ؟
- 476 - ما هو حكم الافتخار بالحسب والنسب سيما في الحرب كما كانت عليه سيرة المقاتلين؟
- 477 - لا يخفي علي سماحتكم كيف أن القيم الدينية والأخلاقية تترخص .....
- 478 - ما هو حكم متابعة المسلسلات أو الأفلام التي تحكي قصص الحب والغرام .....
- 479 - تنتشر هذه الأيام من خلال الفضائيات المسلسلات التركية وهي معاول هدم وانحراف للبشرية والإنسانية وتستهدف قيم وأخلاق المسلمين بشكل عام .....
- 480 - احبّ شخصاً كثيراً لأخلاقه وجماله ولكنّه يتعد عليّ وقد حاولت الابتعاد عنه ولم أستطع فهل هناك دعاء أو عمل يقربه منّي؟
- 481 - أنا رجل في الثلاثينيات من عمري وأؤكد لكم أنّهما من اثني تمرّ أمام .....
- 482 - أنا في سنّ الشباب وأسعي أن أبتعد من الوقوع في المعاصي والذنوب .....
- 483 - ما هي البدائل الإسلامية والحلول الصحيحة لمعالجة حالة هيجان الشهوة وسعار الجنس لدى الشباب؟
- 484 - كيف يتخلّص الإنسان من الشهوات الجنسية؟
- 485 - أنا شابّ طموح، ولي الكثير من العلاقات والزومات مع كلا الجنسين .....
- 486 - يقول الكثير من الشباب والشابات الذين يتابعون الأفلام الإباحية والجنسية والمحزّمة أنّهم ينظرون بدون شهوة والنظر بدون شهوة جازر فهل هذا صحيح؟
- 487 - ماذا يفعل المؤمن والمؤمنة في المواقف التي تهيج الغريزة الجنسية والشهوة والشبق؟
- 488 - ما هي أفضل الأمور التي يجب القيام بها في أوقات الفراغ ولكلاًلأحمرار؟
- 489 - إذا واجهتني مسألة فكرية أو فقهية أو أخلاقية وتحتاج إلي ردّ سريع جداً .....
- 490 - في ظلّ عولمة الفكر الغربي المادّي الفاسد ما هي واجبات المؤمن الرسالي في عصرنا الحالي؟
- 491 - سيدنا ما هي نصيحتكم أو وصيحتكم للشباب؟
- 492 - زيد نصيحة من سماحة المرجع (دام ظلّه) تجاه ما يلي: .....
- 493 - زيد نصيحة قرآنية نتفعنا في الدنيا والآخرة؟
- 494 - ما هي النصيحة التي تقدّمها للعوائل أو الشباب والشابات الذين يعيشون في الغربة؟
- 495 - نرجو إعطائنا نصيحة نحصّن بها أنفسنا من مضلات الفتن القاتمة، وخصوصاً في بلد العراق؛ لننصر مولانا المهدي ونهذّب أنفسنا الأمّارة بالسوء؟
- مسائل تريبوية .....
- 496 - ما هي معالم النظام التريبوي في الإسلام؟
- 497 - ما هي معالم النظام الأسري في الإسلام؟
- 498 - هل يمكن اعتبار سورة النور المباركة هي سورة الأسرة الطاهرة وأساس تحديد معالمها؟
- 499 - ورد في كثير من الروايات حتّى المرأة الحامل عليّ أكل بعض المأكولات، ونهيتها عن بعض آخر فهل هذه الروايات معتبرة سنداً؟
- 500 - ما أفضل وقت للحمل؟
- 501 - بالنسبة لتسمية الأبناء يقوم المسلمون في هذه الأيام بتسمية أبنائهم من .....
- 502 - هل هناك حكم بالكراهة في تسمية الأبناء بأسماء مثل عمر وعثمان وسنان ويزيد وغيرها من أسماء مشهورة لأعداء أهل البيت عليهم السلام؟
- 503 - كيف أهتمّ بجنتي ليصبح في المستقبل حافظاً للقرآن، وعالمماً وناصراً لأصحاب الزمان؟
- 504 - ما هو الهدف من تشريع ضرب الأب للولد؟
- الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول العلوم والعوالم الغريبة والأوراد والأذكار .....

- 263 ..... علوم وعوالم غريبة .....
- 263 ..... 505 - هل هناك عوالم اخري غير عالمنا؟ .....
- 263 ..... 506 - ما هي أنواع العوالم التي خلقها الله تعالى؟ .....
- 263 ..... 507 - هل عالم الذرّ حقيقة؟ وما هي الأدلة عليه؟ .....
- 263 ..... 508 - هل عالم الذرّ ثابت في عقائدنا؟ وما هو أثره علي عالم الدنيا؟ .....
- 264 ..... 509 - ما هو رأيكم الشريف في حقيقة عالم الذرّ بشكل مفصّل؟ .....
- 265 ..... 510 - هنالك من الباحثين من يقول بوجود آدم الملك وآدم الملكوت، فمن هو آدم الملك ومن هو آدم الملكوت؟ .....
- 266 ..... 511 - ما هي العلة من تسخير وتوكيل ملك السحاب والمطر وخازن النار .....
- 267 ..... 512 - كثر الجدل هذه الأيام حول التنجيم فما رأي سماحتكم حول هذا الأمر .....
- 269 ..... 513 - ما هي أقسام السحر الثمانية؟ وما هو المحلل منها والمحرم؟ .....
- 269 ..... 514 - هل يأخذ أهل البيت عليهم السلام بعلم الجفر؟ وهل كانوا يهتمون به؟ .....
- 270 ..... 515 - يتداول بعض الكتّاب في هذه الآونة الأخيرة علماً يستمي بعلم الحروف فما هو هذا العلم؟ .....
- 270 ..... 516 - لدينا طالب علوم دينية يستخدم علم الأرقام والحروف وعلم السيمياء .....
- 270 ..... 517 - ماذا تعني الرموز الحروفية والعددية المذكورة في بعض كتب المجربات والعلوم الغريبة؟ .....
- 271 ..... 518 - ماذا تقولون في الأبراج حيث وجدت أنّ بعضها يتطابق مع ما يحدث لي، بينما بعضها الآخر بعيد كلّ البعد عما يحدث؟ .....
- 271 ..... 519 - هنالك من يري للأحرف معانٍ وأسراراً ولبعض الأرقام مثلها فما شرعية الخوض في إيجاد ميزات للأرقام والأشكال والألوان والأحرف حتّي في تفسير .....
- 271 ..... 520 - ما حكم قراءة الفتنجان والكفّ؟ .....
- 271 ..... 521 - لطالما سمعت عن جلسات تحضير الأرواح فما هو هذا العلم؟ وما هو حكمه في الشرع؟ .....
- 272 ..... 522 - ما هي حقيقة تحضير الأرواح؟ .....
- 272 ..... 523 - ما رأي سماحتكم بطي الأرض؟ .....
- 272 ..... 524 - ما هي حقيقة الشيطان؟ وكيف يجري من ابن آدم مجري الدم؟ .....
- 272 ..... 525 - هل الشيطان واحد أم متعدّد؟ وهل هو من الجنّ أم ماذا؟ .....
- 273 ..... 526 - لماذا حجب الله سبحانه وتعالى الإنسان عن رؤية الجنّ والملائكة؟ .....
- 273 ..... 527 - هل يمكن للإنسان العادي رؤية الشيطان بصورته الحقيقية أو أي صورة اخري بحيث يعرف أنّه الشيطان؟ .....
- 273 ..... 528 - المسّ من قبل الجنّ هل هو حقيقة؟ وما الفرق بينه وبين السحر؟ .....
- 274 ..... 529 - هل من الصحيح أنّ الجنّ يستطيعون أن يسكنوا جوف بني آدم ويؤذونهم؟ .....
- 274 ..... 530 - ما هو حكم التسخير؟ .....
- 275 ..... 531 - تبتّ قاة (شهرزاد) الفضائية برنامجاً اسمه (خيابا) وضيف البرنامج رجل يدعى الولاء لمحمد وآله الطاهرين .....
- 275 ..... 532 - هل يحرم شرعاً تعلّم السحر بدون الكسب به؟ .....
- 275 ..... 533 - انتشرت في الآونة الأخيرة بين الناس حالة الاستعانة بالشياطين والجنّ .....
- 276 ..... 534 - هل يجوز أن يعالج الشخص المصاب بالسحر أو الجنّ عن طريق رجل دين موثوق به؟ .....
- 276 ..... 535 - أنا لريد تعلّم العلم الروحاني في أعمال الخير، ولا لريد تعلّم السحر، فما هو الطريق إلي ذلك؟ .....
- 276 ..... 536 - أي مرجع أو كتاب يختصّ بالروحانية وعلم الملكوت يمكننا الرجوع إليه؟ .....

- 537 - ما حكم دراسة كتاب شمس المعارف الكبرى؟
- 276
- 538 - هل يجوز عمل المحبة والجدب لامرأة وأهلها لكي يقبلوا شخصاً يرغب في الزواج بامرأة معينة؟
- 276
- 539 - أحياناً عند عمل بعض الطلسم يؤمر بإحراق بعض الأوراق المشتعلة علي أسماء شريفة أو آيات قرآنية ك.....
- 277
- 540 - هل من الممكن أن يعرف الإنسان الحدث قبل وقوعه؟ وهل هي مرحلة روحية عالية جداً يصل بها الإنسان إلي حدّ المعرفة؟
- 277
- 541 - هناك امرأة تدّعي أنّها علوية، وتقوم بكشف الأمور الغيبية بالقرآن.....
- 277
- 542 - هناك من يدّعي رؤية الإمام عليه السلام في المنام وهو يبلي عليه بعض الوظائف أو التوصيات والإرشادات فهل يمكن ذلك؟
- 278
- 543 - هل عالم الرؤيا في المنام من اللوح المحفوظ أم من لوح المحو الإثبات؟
- 278
- 544 - ما هي حقيقة الأحلام إسلامياً؟ وكيف تعرف الرؤيا الصادقة من غيرها؟
- 278
- 545 - كيف تمكن رؤية صاحب الزمان في المنام؟
- 278
- 546 - هل أستطيع أن أقوم بتفسير الأحلام عن طريق القرآن الكريم بنفس كيفية الاستخارة ولكن بنية تفسير الرؤيا؟
- 280
- 547 - ما حكم حمل الخرز؟ وأتى الأنواع كان أهل البيت عليهم السلام يحملونها؟ وما أقوى الخرز الخاصة بالرزق والحفظ وتقوية العلاقة بالزوجة؟
- 280
- 548 - هل صح أن العقيق ينفي الفقر والنفاق؟
- 281
- 549 - ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن من تختم بالفيروز لا يفتقر وأنه.....
- 281
- 550 - ورد أنه تستحب الحجامة في السابع من حزيران فهل هذا التاريخ يطابق التقويم الحالي؟ أم يصادف يوماً آخر؟
- 281
- 551 - هل توجد روايات صحيحة تدلّ علي نحوسة شهر صفر، أم لا؟
- 281
- 282 ..... أذكار ولُوراد وختمات.....
- 282
- 552 - ما الفرق بين الدعاء والحرز والمنجاة والرقية والورد؟
- 282
- 553 - ما معنى كلمة (طلسم)؟
- 282
- 554 - نرى في بعض كتب الأدعية أحرفاً وكلمات وأرقاماً أو جداول وأشكالاً.....
- 282
- 555 - هل الأوراد والختمات اليومية مفيدة جداً؟
- 283
- 556 - ما هي فوائد التسيح اليونسي وآثاره؟
- 283
- 557 - هل يجوز استخدام الأوراد اليومية ابتغاء الحصول علي الكمالات الروحية من غير إجازة صاحب الورد؟
- 283
- 558 - ما هي أفضل الأذكار؟
- 284
- 559 - ما أفضل دعاء مؤثّر من مجزئاتك الشخصية دعوت به؟
- 284
- 560 - ما هي الصلوات والأدعية التي تنصحنا أن نعملها في آخر ساعة من عصر يوم الجمعة، والتي تعتبر أفضل ساعات الدعاء؟
- 284
- 561 - هل يجوز قراءة دعاء: «اللهم إني أسألك بحق فاطمة وأبيها» في قوت الصلاة؟
- 284
- 562 - لو قال المصلي بعد الشهادتين: «أشهد أن علياً أمير المؤمنين، وأن فاطمة سيدة نساء العالمين ..
- 284
- 563 - أيهما من حيث الثواب أكثر وأكبر: الإتيان بنافلي المغرب والعشاء، أم تسيحة السيكة فاطمة الزهراء عليها السلام؟
- 285
- 564 - أيهما أفضل في تعقيبات الصلاة بعد الانتهاء من التسليم في صلاة الجمعة: أن ..
- 285
- 565 - هل من الصحيح أن القرآن ينفع كل من يقرأه، وأن ماء زمزم ينفع كل من يشربه؟
- 285
- 566 - إذا قرأت القرآن بوجاه قضاء حاجة معينة، فهل اثاب علي القراءة؟
- 285
- 567 - إذا قرأت القرآن أو الدعاء بوجاه قضاء عدّة حوائج فهل يقلّ تأثير الإجابة ..
- 285
- 568 - ينقل أن لكل يوم من أيام الشهر العربي خصوصية، فاليوم الأول - مثلاً - ..
- 286
- 569 - هل من الصحيح أن كل تسيحة لله تعالي في السوق تعدّ بألف حسنة وما سرعظمة ذكر الله في الأسواق؟
- 286

- 287 ..... 570 - ما هي الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، ومتى تفتح أبواب السماء؟
- 287 ..... 571 - ما هي طريقة التوسل بالإمام الرضا عليه السلام؟
- 287 ..... 572 - المذكور في كيفية كتابة رقعة الاستغاثة بالإمام الحجة المذكورة في كتب المجزبات الإمامية: أنها تكتب في ورقة وتلف في طين ثم تلقي في نهر ..
- 288 ..... 573 - قرأت في كتاب عن البسمة أن من قرأها 786 مرة ودعا بدعاء خاص بالبسمة ..
- 288 ..... دفع الاحتلام.
- 288 ..... 574 - هل هناك دعاء أو صلاة يقوم بها الرجال قبل النوم لكي تقلل عندهم الاحتلام ..
- 288 ..... دفع النحوسة.
- 288 ..... 575 - تشكي الكثير من العوائل كثرة المشاكل والمصائب فيها فهل هناك ..
- 289 ..... تعجيل الزواج.
- 289 ..... 576 - بالنسبة للكثير من النساء والرجال قد يتعطل زواجهم لسبب أو لآخر ..
- 289 ..... 577 - هل هناك أدعية وصلوات لفتح النصب والزواج للفتاة؟
- 290 ..... 578 - هل من دعاء لتعجيل الزواج؟
- 290 ..... 579 - هل من عمل يوجب تعجيل الزواج للمرأة؟
- 290 ..... 580 - اختي أخذها الكبر في العمر ولم تتزوج، وقد قرأت أنها يمكنها تيسير أمرها ..
- 291 ..... 581 - لدي حاجة ملحة جداً لا زلت أدعو الله وأتوسل إليه بأحب خلقه إليه محمد وآل محمد عليهم السلام ..
- 291 ..... 582 - هل من دعاء مؤثر لقضاء الحوائج؟
- 291 ..... 583 - أنا شخص اعتقت مذهب آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، وشعرت ..
- 292 ..... زيادة الرزق.
- 292 ..... 584 - هل من دعاء ماثور أدعو به لقضاء أزماتي المادية أو لزيادة الرزق؟
- 292 ..... 585 - ما هي الآيات والأدعية التي تجلب الرزق؟
- 293 ..... 586 - يقال: إنه يستحب للرزق قراءة سورة الواقعة فهل تقرأ يومياً ليلاً، أم في صلاة نافلة العشاء أم كل ليلة جمعة؟
- 294 ..... 587 - مولاي أشكو من ضعف الدخل وبسط اليد فهلاً أتختموني بما يفتح لي باب الرزق الواسع سريعاً؟
- 294 ..... دوام العافية.
- 294 ..... 588 - ما هي أدعية طلب الصحة والعافية من الله سبحانه وتعالى؟
- 294 ..... دفع عين السوء.
- 294 ..... 589 - هل العين مؤثرة وبماذا يمكن دفع آثارها السيئة؟
- 295 ..... 590 - هل ورد في آثار أهل البيت عليهم السلام ما يحفظ الإنسان من شر الحساد؟
- 296 ..... 591 - أنا إنسان مصاب بالعين - كما أكد لي مجموعة من الأشخاص - فماذا أفعل؟
- 296 ..... 592 - لي قرابة خمس سنوات وأنا اعاني من أثر عين حاسدة قوية جداً جداً، فيم تصحوتي؟
- 296 ..... دفع الوسوسة.
- 296 ..... 593 - ما هي أفضل الأعمال التي تبعد وسوسة الشيطان عن قلب المرء؟
- 297 ..... إنجاب الذرية.
- 297 ..... 594 - هل هناك دعاء لإنجاب الولد؟
- 298 ..... 595 - هل هناك دعاء خاص لطلب الذرية من الله عز وجل؟



- 298 ..... 596 - أنا امرأة متزوجة منذ سنة ونصف وأبطأ عني الحمل، وأعاني كثيراً من
- 298 ..... 597 - أنا متزوجة منذ 12 سنة وحتى الآن لم يرزقي الله الولد الصالح ومشكلتي عضوية كما يشخص الأطباء فهل توصوني بالقيام بعمل معين لتجاوز المشكلة؟
- 299 ..... تقوية النظر.....
- 299 ..... 598 - هل هناك عمل لتقوية النظر؟
- 299 ..... دفع السحر.....
- 299 ..... 599 - ما هي طرق التخلص من السحر عند علمائنا الأعلام؟
- 299 ..... 600 - هل وردت لعلاج السحر طريقة نافعة؟
- 300 ..... 601 - كنت اعاني من الربط الذي يعني عدم الانتصاب عند المقاربة، وقد تعالجت منه بالقرآن ثم رجع فما هو توجيهكم؟
- 300 ..... دفع الجائوم.....
- 300 ..... 602 - ما هو الجائوم؟ وما سبب ظهوره لنا؟ وهل له علاقة بالنقص في العبادة؟ وكيف تمكن الوقاية منه؟
- 300 ..... 603 - يعتريني حال النوم شيء غريب يمسك جسمي ولا أدري ما هو؟ وأحاول أن أنزعه فلا أستطيع فما هو هذا الشيء؟ وما علاجه؟
- 303 ..... الفصل السابع: أسئلة وأجوبة حول المرأة والحياة الزوجية.....
- 303 ..... اشارة.....
- 305 ..... مكانة المرأة في التشريع.....
- 305 ..... 604 - ما هو مفهوم القوامه في قوله تعالى: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ؟
- 305 ..... 605 - هل صحيح أن الإسلام ظلم المرأة في كل ما يلي: قيمومة الرجل علي المرأة.....
- 311 ..... 606 - ما حقيقة القيمومة في القرآن والسنة: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟
- 312 ..... 607 - ورد في بعض الروايات عن العترة الطاهرة عليهم السلام بعض الأمور التي يفهم.....
- 313 ..... 608 - ورد في الروايات: أن أكثر أهل النار النساء كما ورد: أنه قد كمل من الرجال.....
- 313 ..... 609 - ورد في الرواية: «الشؤم في ثلاثة: الدابة والمرأة، والدار» فما هو معنى شؤم المرأة؟
- 314 ..... 610 - تطيل وتخرج يوماً منظمت الدفاع عن الأئمة والمرأة علي أن الإسلام يظلم.....
- 314 ..... 611 - أكدت تقارير الأمم المتحدة ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأة: بأن الختان سبب موت وإعاقة الآلاف من النساء سنوياً فما هو موقف الإسلام منه؟
- 315 ..... 612 - يقول بعض المسيحيين: «إن من أهم أسباب تخلف الإسلام هو اعتبار المرأة.....
- 315 ..... 613 - ورد في بعض الروايات تعابير قد يفهم منها أن فيها إساءة للمرأة.....
- 316 ..... 614 - ما هو موقف الإسلام من حقوق وواجبات الرجل والمرأة؟
- 316 ..... 615 - هل صحيح أن الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع أوج من آدم عليه السلام؟
- 316 ..... 616 - يقول أحد العلمانيين: «إن الإسلام دين ذكوري والدليل علي ذلك أنه يمنع المرأة من الخروج والعمل حتي لا تحصل علي المال وتستقل.....
- 318 ..... الزواج والحياة الزوجية.....
- 318 ..... 617 - قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.....
- 319 ..... 618 - ورد في القرآن الحكيم: وَالْمُحْسِنُونَ لِلْمَيْمَنَاتِ وَالْمَيَمَّنَاتِ لِلْمُهَلَّاتِ وَالْمُهَلَّاتِ لِلْمُهَلَّاتِ، هل هذا قانون قرآني تكويني أم شرعي؟
- 320 ..... 619 - هل صح أن صلاة المتزوج أفضل من صلاة الأعراب؟
- 320 ..... 620 - هل صح أن صلاة المتزوج الغير ملتزم دينياً أفضل من صلاة الأعراب المؤمن؟
- 320 ..... 621 - هناك الكثير من الشباب والشابات يسألون عن الكفو وصفاته، ويقولون:
- 320 ..... 622 - ورد في الروايات: عدم الزواج من الحمقاء وإرضاع الأطفال منها، فما هو معيار كون المرأة حمقاء؟

- 623 - ما آليات ووسائل الإسلام في تزويج العازبين والعازبات؟
- 624 - ما هو رأي سماحتكم باختيار شريك الحياة عن طريق التقنيات الحديثة ..
- 625 - ما أجر وثواب الله لمن يعمل علي تزويج الشباب والشابات أو الرجال والنساء في مختلف الأعمار؟
- 626 - ما هو العقاب في الدنيا والآخرة لمن يعمل علي منع الزواج بين الرجال والنساء أو يعمل بخيانة علي تحطيم الخطوبة أو الزواج الحاصل؟
- 627 - ما هو المقدار الشرعي للمهر؟ وهل يجوز للرجل أن يستفيد من مهر زوجته، وكيف؟
- 628 - ما هو علاج قتل الزوج من خلال زيادة المهور بالغائب والحاضر، وغيرها من المتاهات الشيطانية أغيثونا يرحمكم الله؟
- 629 - ما هي الأحكام الشرعية لفترة الخطوبة - أي: فترة ما قبل العقد الشرعي - لكلا الجنسين؟
- 630 - ما هي حدود معرفة الرجل للمرأة قبل الزواج؟
- 631 - ما هي حدود معرفة جسد المرأة التي يُراد الزواج بها؟
- 632 - يؤكد علماء الرومانسية والحب وفلاسفة الجسد علي أن الزواج (العلاقة) ..
- 633 - هل يجوز للمرأة إجراء عمليات التجميل؛ للحصول علي المواصفات الجسدية الواردة في الروايات أم لا؟
- 634 - هل يجب علي كل واحد من الجنسين إخبار المقابل عن العيوب الجسدية والخلفة أثناء فترة الخطوبة أم لا؟
- 635 - هل هناك أدعية وصلوات خاصة تُؤدي في ليلة الزفاف أو غيرها من الأوقات؟
- 636 - ما هي مستحبات وواجبات ومكروهات ومحرمات ليلة الزفاف؟
- 637 - من وجهة نظر الإسلام: من هو الشخص الملائم أو المعلم الأنسب لتعليم ..
- 638 - توجد في بعض المجتمعات عادة أن يخرج الزوج في ليلة الزفاف قطعة قمماش بيضاء وعليها ..
- 639 - بالنسبة للحياة الزوجية تؤكد حضارة المادة علي أن أحلي وألطف مراحل ..
- 640 - ما هي نصائحكم للمتزوجين الجدد كي ينعموا بحياة طاهرة إسلامية خالصة لله تعالي وكلها علي طول سنوات العمر بنكهة غسل الطاعة للباري جلّ جلاله؟
- 641 - أنا مقبلة علي الزواج فما هي نصيحتكم لي؟
- 642 - ما هو حق الزوج علي الزوجة؟ وما هو حق الزوجة علي الزوج؟
- 643 - ما هي طرق الوقاية الإسلامية من الطلاق والتفكك الأسري؟
- 644 - هل يجوز للزوج أن يضرب زوجته ومتي؟ وما الحدّ الشرعي إذا كان لا يجوز؟
- 645 - ماذا تصح الأزواج الذين يعانون من عدم ثقة أحدهما بالآخر والانهام ..
- 646 - ماذا ينصح سماحة الإمام المرجع الأزواج والزوجات الذين يعانون من ..
- 647 - لي زوج سيء المعاملة فكيف أتعامل معه؟
- 648 - هل يجوز للزوج الكذب علي زوجته؟ وما حدود هذا الكذب الجائز؟ وما هي مسوغاته؟
- 649 - متي يجوز للزوجة أن تكذب علي الزوج؟
- 650 - من المعروف في مجتمعاتنا المثل القائل: «لو العمّة - أمّ الزوج - ترضي عن الكتّة أو الجتّة - الزوجة - كان إبليس دخل الجنة» ..
- 651 - ما الحكم الشرعي في الدخول والتسجيل في المعاهد والدورات التي تدرّب طرق معاملة الزوجين أحدهما للآخر وطرق ممارسة الجنس ..
- 652 - هل يجوز للزوجين متابعة وسائل الإعلام الإباحية والجنسية من فضائيات والتربيت وغيرها لزيادة الشهوة والشيق والغريزة أثناء الجماع؟
- 653 - هل تجوز مشاهدة الأفلام الخلاعية لمعالجة البرود الجنسي عند الزوجين؟
- 654 - توجد حالياً الكثير من الوسائل التي تعمل علي الاستمتاع بلرّوع وأجمل ..
- 655 - يشكو بعض الأزواج ونتيجة لضغوط الحياة ومصائبها من قلة الشهوة والطاقة ..
- 656 - وردت الكثير من الروايات عن الرسول وعترته الطاهرة عليهم السلام حول الأحكام ..

- 336 ..... 657 - هناك الكثير من الروايات التي تنهي أو تأمر بالنكاح في أوقات وأوضاع معينة زماناً ومكاناً فهل هي معتبرة السند؟
- 336 ..... 658 - يقول علماء الجنس وفلسفة الجسد: يوجد 44 وضعية وموقف للجماع .....
- 337 ..... 659 - هل هنالك عدد معين أو مدة محددة لمقاربة الزوجة بحيث لو قلل الزوج منها يكون مقصراً في حق زوجته؟ .....
- 337 ..... 660 - هناك مثل طيبي انجليزي يقول: «إن كنت جنسياً فأنت سليم ومعافي جسدياً وإن كنت سليماً ومعافياً جسدياً فأنت إنسان جنسي»، ونصّه: .....
- 337 ..... 661 - هل يجوز نكاح المرأة في ذُبها أو فمها؟ .....
- 338 ..... 662 - هل يجوز إجراء عملية العقم الصناعي المؤقت والدائم لكلا الجنسين؟ .....
- 338 ..... 663 - هل يجوز الزواج المؤقت (المتع) لأسباب جنسية وشهوية بحتة؟ وما هي شروط زواج المتعة وقوانينه الشرعية؟ .....
- 338 ..... 664 - ما هي علة وفائدة زواج المتعة؟ وما هي صيغته الشرعية لكلا الجنسين؟ .....
- 338 ..... 665 - ما هي مواصفات وماذا يترتب علي كل من: المذئذى الودئى المنئى وغيرها .....
- 340 ..... العلاقات العامة بين الجنسين .....
- 340 ..... 666 - ينظر الكثير من الشباب والشابات إلي الجنس الآخر بدعوي أن الإسلام .....
- 340 ..... 667 - متى وكيف يجوز للرجال مصافحة النساء والسلام عليهن؟ .....
- 340 ..... 668 - هل يعتبر الإسلام أن سبب أغلب مشاكل البشرية والإنسانية من أينا النبيآدم عليه السلام إلي يوم القيامة هو الجنس وعدم التحام الأنوثة والذكورة؟ .....
- 341 ..... 669 - كيف يمكن التخلص من المشاكل الجنسية في العالم المعاصر الذي .....
- 341 ..... 670 - هل أن المرأة كلها عورة؟ وما هي عورة المرأة أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟ .....
- 342 ..... 671 - ما هي عورة الرجل أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟ .....
- 342 ..... 672 - ما حكم التعطر ووضع العطور لكل من الرجل والمرأة؟ .....
- 343 ..... 673 - ما حكم استعمال العطور والروائح الجسدية والروائح المغرية لكل من الجنسين؟ .....
- 343 ..... 674 - أمر القرآن الحكيم بغضّ البصر لكل من الجنسين فما هي معالم غضّ البصر لكل من الجنسين؟ .....
- 343 ..... 675 - أمر القرآن الحكيم النساء أن يضرين بجلابيهنّ علي صدورهنّ ونهي أن يضرين بأرجلهنّ ليعلم زينتهنّ فما هو المطلوب من النساء؟ وما الغاية من ورائه؟ .....
- 343 ..... 676 - ما هي الأحكام الشرعية للعلاقة بين الرجل والمرأة الأجنبية .....
- 343 ..... 677 - ما هي الأحكام الشرعية للصدقة البرنية بين الرجل والمرأة .....
- 344 ..... 678 - ما هي نظرة الإسلام للحب والرومانسية وعيد الحب والزواج وغيرها من بضائع الغرب والشرق .....
- 344 ..... 679 - ما رأي الإسلام بالحب الرومانسي .....
- 344 ..... 680 - ما حكم الحب والعشق في الإسلام .....
- 345 ..... الفصل الثامن: أسئلة وأجوبة في الفكر والثقافة .....
- 345 ..... اشارة .....
- 347 ..... أسئلة حول الدين والتشريع .....
- 347 ..... 681 - يقول بعض العلمائتين: «إن أخطر الأفكار المؤهّلة للقضاء علي الحياة البشرية .....
- 349 ..... 682 - يقول العلمائتون والكثير من أعداء الإسلام: «إن أوامر ونواهي الإسلام هي علي نحو القضية الخارجيّة لا علي نحو القضية الحقيقيّة .....
- 350 ..... 683 - يقول بعضهم: «إن كلّ ما في الإسلام - كإرشاداته الطليئة مثلاً - أحكام .....
- 351 ..... 684 - اجتاحت العالم بشكل عامّ والبلاد الإسلاميّة بالخصوص - في الفترة الأخيرة - .....
- 352 ..... 685 - يقول البعض: إن المعصومين عليهم السلام كانوا فاشلين دنيويّاً وسياسيّاً؛ لذلك عانوا من المشاكل والأزمات فهل هذا صحيح؟ .....
- 352 ..... 686 - ما رأيكم الجليل بنظرية القبض والبسط في الشريعة للدكتور عبدالكريم سروش؟ .....

- 687 - يقول أحد العلمانيين: «إن فكرة الرب - الله جلّ جلاله - من أساطير وخرافات الإنسان البدائي (النياندرتال
- 353
- 688 - ما رأي سماحتكم بما يستبيح الغناء والطرب الإسلامي والموسيقي الإسلامية .....
- 353
- 689 - ما هي حدود التقديس في الإسلام؟ ومتى تعتبر هذا الشيء مقدساً إسلامياً؟ .....
- 354
- 690 - أتنا نسلم بوجود الخالق سبحانه وتعالى وأنه الفاعل والمؤثر الحقيقي في هذا الكون واستحالة وجود الكون صدفة من غير علة .....
- 354
- 691 - لقد كنت في مناقشة مع بعض الاخوة المسيحيين حول نهج البلاغة وسيرة الإمام علي عليه السلام .....
- 356
- 692 - أحد أصدقائي يقول: إن الحجاب ظاهرة قد فُرِضت علي العراقات عند الغزو الإسلامي العربي له مع أنه لا يوجد نصّ الهي أو قرآني يدلّ علي فرض .....
- 356
- 693 - نحن - معشر الشيعة - نحترم العقل ونرى له مكانة ومنزلة في التشريع .....
- 358
- 694 - يقول بعض المتّقنين: «إنّ الإسلام يحترق اللون الأسود من البشر ويحبّ اللون الأبيض حيث يقول القرآن .....
- 359
- 695 - ورد في بعض الروايات: النهي عن الزواج من بعض البشر كالأكراد والمرأة .....
- 360
- 696 - هناك بعض الأحاديث والروايات المنسوبة للنبي صلي الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام .....
- 362
- 697 - هل الإسلام يحترق أصحاب الأديان الأخرى ويعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية؛ لأنه يأخذ الجزية منهم (وَهُمْ صَاغِرُونَ) كما في تعبير القرآن؟ .....
- 362
- 698 - يتعامل الإسلام مع المسيحيين واليهود وأتباع باقي الأديان علي أنّهم .....
- 363
- 699 - يقول المسيحيون: «إنّ ربّ الإسلام ربّ الانعام من العباد، حيث وصف نفسه بالمتكّم ولكنّ ربّ المسيحيين هو يسوع الذي يحبّ ويغفر حتّى للمذنبين» .....
- 364
- 700 - يقول بعض العلمانيين: «إنّ الإسلام يحبّ الرهبانية .....
- 364
- 701 - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام ينظر إلي عملية الجماع نظرة دونية حيث يأمر الإسلام بالغسل أو التيمّم بعد عملية الجنس والجماع» فما تعليقكم؟ .....
- 365
- 702 - يقول أحد العلمانيين: «إنّ الإسلام ينظر إلي عملية الجماع والجنس نظرة .....
- 365
- 703 - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام يستعمل أساليب تخدش وتنافي الكرامة الإنسانية في العقوبة علي الجريمة مثل: .....
- 366
- 704 - يقول بعضهم: «إنّ عبدة الأوثان والبقر والحوانات وغيرها من الممل في الهند واليابان قد بنوا وأسسوا أرفي حضارات العالم وأفضل التقنيّات .....
- 367
- 705 - ما موقف الإسلام من الحضارات الأخرى كالحضارة الغربية، هل هو موقف الضدّ أم الحياد أم ماذا؟ .....
- 367
- 706 - ما هو موقف الإسلام من عولمة وأمرّة العالم؟ .....
- 368
- 707 - يقوم الفاتيكان وقادة النصرانية واليهودية وحركات الانحراف الأخلاقي .....
- 368
- 708 - ما موقف الإسلام من الإرهاب؟ .....
- 369
- 709 - ما هو البرهان علي حدوث المادة؟ .....
- 370
- 710 - هل هناك تفسير علمي لتحريم أكل لحم الخنزير؟ .....
- 370
- 711 - نسمع كثيراً من بعض الخطباء عبارة: .....
- 370
- 712 - أكّدت الدراسات الحديثة في الجراحة البولية والأمراض الباطنية والتناسلية أنّ عملية العادة السريّة .....
- 371
- 713 - خرجت في الآونة الأخيرة العديد من الدراسات الطبيّة والجنينيّة .....
- 371
- 714 - يقول البعض: إنّ يوسف عليه السلام والطريقة اليوسفيّة في التخلّص من كيد النساء .....
- 373
- 715 - ما رأيكم في التفاضل الموجود في المجتمع بين السادة من ذريّة رسول الله صلي الله عليه وآله .....
- 373
- 716 - أثبت العلم الحديث أنّ المرأة لا جنابة لها فبعد تهيج المرأة جنسياً يخرج من .....
- 374
- 717 - ما الفرق بين زواج المتعة (المؤقت) بملاحظ جواز الزواج من مشهورة الزنا (العاهرات والبغايا) .....
- 375
- 718 - ما هو رأي الإسلام بتحديد النسل مع مراعاة أنّ بعض المتّفكرين يرون .....
- 376
- أستلّة حول القرآن الكريم .....
- 377
- 719 - يقول بعضهم: إذا كان القرآن أعظم معجزات النبي صلي الله عليه وآله، فكيف يصحّ الاحتجاج به علي غير العرب مع أنّه قد نزل باللغة العربية؟ .....
- 377

- 720 - يقول بعض النصاري: «يوجد تناقض في القرآن حيث يقول: إِنَّ اللَّهَ
- 721 - يقول بعض المسيحيين: «إنَّ القرآنَ يذكرُ الكثيرَ من الألقاب والكلمات غير الالفة من قبيل الكلب والبقرة» فما تعليفتكم علي ذلك؟ ..
- 722 - هنالك شبهة تقول: «إنَّ أوصاف الجنة في القرآن من الحور العين والأنهار .....
- 723 - يقول العلمانيون: «إنَّ القرآنَ هو أوَّل من سنَّ مبدأ العلمانية بمفهومها العامّ .....
- 724 - يقول المسيحيون: «إنَّ القرآنَ عدَّة كتب وليس كتاباً واحداً والدليل علي ذلك .....
- أسئلة حول الثقافة .....
- 725 - ما هي ضابطة كتب الضلال؟ وهل يستطيع العامي تشخيصها؟ .....
- 726 - ما هي وجهة نظر القرآن والرسول والعترة تجاه فلسفة التاريخ؟ .....
- 727 - ما هي وجهة نظر الإسلام في مدارس الهرمونتقيا ومدارس تعدّد القراءات؟ .....
- 728 - ما هي وجهة نظر الإسلام تجاه بحوث علم نفس الدين .....
- 729 - هل يحدّد الإسلام برنامجاً معيَّناً للقراءة عند المسلمين؟ .....
- 730 - هل يجب علي المسلم الاطّلاع علي أحدث النظريات في الفكر والمعرفة .....
- 731 - يقول أحد العلمانيّين: «إنَّ الإسلام أعظم مرض فتاك للعقل والعلم؛ .....
- 732 - ما هي أفضل المصادر والكتب الإسلامية التي تتصحون بقراءتها لمعرفة أبعاد ومعالم الثقافة والتربية الجنسية من وجهة نظر الإسلام؟ .....
- 733 - هل يمكن اعتبار سورة يوسف في القرآن الحكيم هي الأساس في معرفة .....
- 734 - ما هو المعيار الإسلامي في قبول الثقافة والتربية الجنسية والزوجية والتربوية .....
- 735 - ما هي معالم الثقافة الجنسية في الإسلام؟ .....
- أسئلة في الاقتصاد .....
- 736 - ما هي معالم النظام الاقتصادي في الإسلام؟ .....
- 737 - ما هو توضيحكم للإسراف والتبذير المحرّمين؟ .....
- 738 - يقول أحد العلمانيّين: «إن كلَّ من قال بختمية الأمر والشمولية مثل حتمية .....
- أسئلة حول منهج التعامل مع التراث .....
- 739 - سيدي هنالك فتوي للسيد الخوني قدس سره يحصر فيها من يحقّ لهم تصحيح .....
- 740 - توجد مجامع من الشباب تأخذ الروايات والأحاديث المروية عن أهل البيت عليهم السلام من كتب بحار الأنوار والكافي وغيرها .....
- 741 - ما هي كيفية التعامل مع الأحاديث بالنسبة للعلماء، خصوصاً بالنسبة للقضاة العقائدية؟ .....
- أسئلة حول دور الأمة .....
- 742 - ما هو رأيكم الشريف في الوحدة السياسية بين المسلمين تجاه عدوهم المشترك؟ .....
- 743 - ما رأيكم بالنسبة لمن يدعو إلي الوحدة العقائدية مع المخالفين؟ .....
- 744 - ما هو دور الأمة الإسلامية تجاه أعدائها؟ .....
- 745 - هل يشكو الإسلام من عجز سياسي حتّي يجب فصله عن السياسة وما حكم من يفصل الدين عن السياسة وكيف يتم الرّد علي من يفصل بين الاثنين؟ .....
- 746 - ما رأي سماحتكم بما يسمّي بنظرية المؤامرة في الفكر السياسي .....
- 747 - ما رأي سماحتكم بيوتوكالات حكماء صهيون والتي تذكر أساليب .....
- 748 - ما هي معالم النظام السياسي في الإسلام؟ .....
- 749 - هل العمل السلمي - مثل العصيان المدني والعمل الثقافي والإعلامي في الصحف وكذلك العمل الدبلوماسي وفضح الحاكم الظالم وما إلي ذلك ممّا .....



## اجوبه المسائل في الفكر و العقيدة و التاريخ و الاخلاق المجلد 2

### اشارة

اجوبه المسائل في الفكر و العقيدة و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحاني

ناشر: دار زين العابدين عليه السلام

محل نشر: قم - ايران 1431 هـ ق

ص: 1

### اشارة





اجوبه المسائل في الفكر و العقيدته و التاريخ و الاخلاق

محمد صادق روحاني

ص: 3







إنّ هذا الكتاب الموسوم ب (أجوبة المسائل)

في الفكر والعقيدة والتاريخ والأخلاق - بجزئيه: الأوّل والثاني -

يُمثّل منتهي فنّاعتي وآرائي التي ادينُ الله تعالى بها.

فشكر الله سعيّ القائم به، وأقرّ عينه كما أقرّ عيني، ورزقه من يبّر به كما برّ بي،

والحمد لله ربّ العالمين

محَمَّد صادق الحسيني الروحاني

ص:7



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، واللعن الدائم علي أعدائهم أجمعين أبد الأبدین.

أمّا بعد:

فبين يديك - عزيزنا القارئ - المجموعة الثانية من (أجوبة المسائل) التي جادت بها يراعة سيّدنا الأستاذ الأكبر سماحة آية الله العظيم، الفقيه المحقق، والأصولي المدقق، السيّد محمد صادق الروحاني (دامت بركات وجوده الشريف)، وقد شرفني سماحته بمهمة القيام بجمعها وترتيبها، فليبت - ولي الشرف - طلبه، وسعيّ جاهداً لامثال أمره، وقد كان عملي فيها - علي نحو العمل في سابقتها - يتلخص في عدّة خطوات:

الخطوة الأولى:

جمع المتناثر من الأجوبة، وقد قام بالعبء الأكبر لهذه الخطوة أخي العزيز، السبط الوفي لسماحة السيّد الأستاذ: السيّد محمود الخسروشاهي (وفقه الله تعالى)، ولم يكن لي من دور هنا إلا استدراك ما

ص: 9

فاته، من خلال تتبّع الأجوبة المنشورة علي الموقع الإلكتروني لسماحة السيّد الأستاذ (دامت بركاته).

الخطوة الثانية:

فرز الأجوبة وتصنيفها إلي مجموعها كليّة، ثمّ فرز كلّ مجموعة إلي مجموعات جزئية، ليسهل وصول القارئ إلي ما يريد منها.

الخطوة الثالثة:

ملاحظة الأجوبة واحداً واحداً، وحذف ما تكرر منها، مع الإبقاء علي ما تميّز منها عن غيره ولو بنكتة صغيرة.

الخطوة الرابعة:

بما أنّ السائلين تختلف مستوياتهم المعرفيّة والثقافيّة؛ لذلك كانت أسئلتهم متفاوتة من حيث الصياغة ووضوح المراد، وهذا ما أوجب تبديل صياغة بعض الأسئلة، وتهذيب صياغة بعضها الآخر.

الخطوة الخامسة:

بما أنّ سماحة السيّد الأستاذ (دام ظلّه) كان - ولا يزال - يستقبل عشرات الأسئلة يوميّاً باللغتين العربيّة والفارسيّة؛ لذلك كان يكتفي في بعض أجوبته ببيان الخلاصة، نظراً لضيق وقته وكثرة مسؤوليّته، وهذا ما دعاني أن أطلب من سماحته أن يأذن لي بالتصرّف في صياغة بعض الأجوبة، لتكون أكثر وضوحاً، وتفصيل المجمل من بعضها الآخر، لتكون أكثر استيعاباً، فتمنّيت (دامت بركاته) بالإذن، وقد قمتُ بعمل ذلك، طبقاً لمبانيه العلميّة التي استفدتها من بحثه الشريف ومؤلفاته القيّمة، وتحت نظره وإشرافه.

ص:10



تخريج ما يحتاج إلي التخريج، سيّما الآيات القرآنيّة والروايات الشريفة، وقد تمّت هذه الخطوة بمعونة أحد الإخوة الأعزّاء، لأنّ الوقت الذي خصّصته له للعمل علي هذا الكتاب - وهو وقت عطلة الحزن الحسيني - كان يقصر عن القيام بالمهمّة المذكورة وحدي؛ فجزاه الله تعالي خير الجزاء.

وختاماً: أروضع كفّ الضراعة إلي الله تعالي، سائلاً منه أن يديم بركات سماحة السيّد الأستاذ زمنّاً طويلاً، ويمتّع المؤمنين برشحات وجوده، في ظلّ عناية مولاي العصر وسلطان الزمان، الحجّة ابن الحسن المهدي (أرواح العالمين لتراب نعله الفداء).

وآخر دعوانا:

أنّ الحمد لله ربّ العالمين،

وصلّي الله علي خير خلقه وأشرف بريّته، محمّد وآله الطاهرين،

واللعن المؤبّد علي أعدائهم أجمعين.

أقلّ تلامذة الاستاذ (دام ظله).

ضياء السيد عدنان الخباز القطيفي.

قم المقدسة.

1432/3/7 هـ

ص: 11



## الفصل الأول: أسئلة وأجوبة حول الإسلام والإيمان والأديان والمذاهب

إشارة

ص:13



### 1 - هل يقبل الله تعالى من أحد أن يدين بدين غير الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله العظيم: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (1)، والآية صريحة جداً في عدم قبول أي دين غير دين الإسلام.

### 2 - ما هو رأي سماحتكم بمن يقول: إن الذين يدينون بغير دين الإسلام من الديانات السماوية الأخرى إذا كانت لهم أخلاق حسنة فهم يستحقون الجنة؟

باسمه جلّت أسماؤه: القول المذكور مخالف لما ثبت بالتواتر قرآناً وسنة. نعم، يستفاد من بعض الأخبار أن المحسنين منهم يُخَفَّف عنهم العذاب، كحسنة علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

«كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بني الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها، ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا بما كنت تُدخل علي جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق، وتوليه من المعروف في الدنيا» (2).

### 3 - يشبه تعريف الكافر من المشرك لدي الكثيرين، فما الفرق بين كلّ من الكافر والمشرك

؟

ص: 15

1- (1) آل عمران 3: 85..

2- (2) ثواب الأعمال: 169..

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: كُلٌّ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُطَلَّقُ عَلَيْهِ الْكَافِرُ وَلَوْ كَانَ مُوَحِّدًا، وَالْمُشْرِكُ مَنْ يَعْتَقِدُ بِتَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ.

#### 4 - هل الإسلام يكون قبل الإيمان

؟ أو أن الإيمان قبل الإسلام؟ أو كلاهما يكونان معاً؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (1) أَنْ الْإِيمَانَ مَرْتَبَةٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ.

#### 5 - هل لقب (المؤمن) خاص بمن يتبع أهل البيت عليهم السلام

؟ وهل يُطَلَّقُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ وَلَوْ كَانَ فَاسِقًا؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: عِنْوَانُ الْإِيمَانِ تَارَةً يُطَلَّقُ فِي قِبَالِ الْكُفْرِ، وَأُخْرَىٰ فِي قِبَالِ الْإِسْلَامِ، وَالْأَوَّلُ لَا يَخْتَصُّ بِأَتْبَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِخِلَافِ الثَّانِي.

#### 6 - ما هي أقل درجات المؤمن

؟ وبعبارة أخرى: ما هي الخطوة الأولى التي لو تحققت يعتبر صاحبها في الدرجة الأدنى من سلم الإيمان؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الْإِيمَانُ لَهُ دَرَجَاتٌ:

الدرجة الأولى: الاعتقاد بمجموع العقائد الحقة والأصول الخمسة، وإلي هذا نظر الشهيد الثاني قدس سره في كتابه حقائق الإيمان، حيث إنّه - بعد كلام طويل في الإيمان والإسلام - قال: «إِنَّ ظَوَاهِرَ الْآيَاتِ تَعْطِي قُوَّةَ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ التَّصْدِيقُ فَقَطْ، وَالطَّاعَاتُ مَكْمَلَاتٌ».

الدرجة الثانية: الاعتقاد المذكور مع الإتيان بالفرائض التي ظهر وجوبها من القرآن، وترك الكبائر التي وعد الله عليها النار.

ص:16

الدرجة الثالثة: الاعتقاد المذكور مع فعل جميع الواجبات، وترك جميع المحرّمات.

الدرجة الرابعة: ما ذكر مع ضمّ فعل المندوبات وترك المكروهات، كما ورد في أخبار صفات المؤمن.

## 7 - هل تولّي آل البيت عليهم السلام من أركان الإيمان

، مثل الإيمان بالله والرسول؟

باسمه جلّت أسماؤه: تولّي آل البيت بمعنى الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لا شك في كونه من أركان الإيمان.

## 8 - ورد نوعان من الروايات في بيان أركان الإسلام عند العامة والخاصة

، فعند السنّة ورد حديث عن الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله أنّه قال: «بُني الإسلام علي خمس:

الشهادتين والصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ»، ولكن عند الشيعة لم تذكر الشهادتان من الأوّل، واختتمت في الأخير بالولاية في حديث الرسول الأكرم صلي الله عليه وآله، وبما أنّ التوحيد هو الأساس الأوّل للإسلام وعليه يقوم كلّ شيء فلماذا لم تذكر الشهادتان في حديث الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله الوارد في مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام في بيان الإسلام وحقيقته متّفقة علي أنّ الإسلام هو الإقرار بالشهادتين، وأمّا الرواية المرويّة عن طريق الشيعة عن النبيّ صلي الله عليه وآله فهي بصدد بيان ما بُني عليه الإسلام، وليست في مقام بيان حقيقة الإسلام، بل غاية ما تدلّ عليه أنّ الإسلام مبنيّ علي خمس، لا أنّ الإسلام هو الخمس، فإنّ البناء غير المبنيّ عليه، وما هو منقول عن الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله عن طريق العامة لم يصدر عنه صلي الله عليه وآله.

## 9 - هل البراءة مهمّة كالولاية

؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يكتمل إيمان المرء إلاّ بالبراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام، إلي جانب الاعتقاد بولايتهم وإمامتهم عليهم السلام، وقد جاء في بعض

الروايات الشريفة أنّ أحدهم سأل الإمام الصادق عليه السلام، فقال له: إنّ فلاناً يواليكم، إلّا أنّه يضعف عن البراءة من عدوّكم؟

فأجابه عليه السلام بقوله: هيهات، كذب من ادّعي محبّتنا ولم يتبرّأ من عدوّنا(1).

كما جاء عن الإمام الرضا عليه السلام: «كمال الدين ولايتنا، والبراءة من عدوّنا»(2).

## 10 - هل يكفر من يحكم بغير ما أنزل الله إذا لم يكن متأولاً ولا جاهلاً

، وقد قامت الحجّة عليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: مجرد الحكم بغير ما أنزل الله تعالى لا يوجب الكفر، إلّا أن يرجع لإنكار الضروري وتكذيب الرسالة، مع قيام الحجّة عليه، كما هو الفرض.

## 11 - هل القول بكفر من يحكم بغير ما أنزل الله محصور في القضاء فقط

؟

باسمه جلّت أسماؤه: اتّضح ممّا سبق أنّ الحكم بغير ما أنزل الله تعالى ما لم يرجع لإنكار الضروري وتكذيب الرسالة، لا يوجب أكثر من الفسق، ولورجع لذلك أوجب الكفر، سواء كان الحكم مرتبطاً بباب القضاء أم بغيره.

## 12 - هل ينتفي الحكم بكفر من حكم بغير ما أنزل الله إن كان حكمه لقرابة

، أو لشهوة، أو لرشوة، من المحكوم له؟

باسمه جلّت أسماؤه: في مفروض السؤال لا يحكم عليه بالكفر، وإنّما يحكم عليه بالفسق ليس إلّا.

## 13 - هل يحكم بكفر الشخص المستحلّ لحرام الله أو المحرّم لحلال الله إن كان متعمداً ومختاراً وعالمًا

؟

ص:18

1- (1) بحار الأنوار: 58:27..

2- (2) بحار الأنوار: 58:27..



باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: يحكم بالكفر علي المستحلّ لحرام الله تعالى أو المحرّم لحلال الله، إن كان عالماً ومختاراً ومتعمّداً، ومكذباً لصاحب الشريعة صلي الله عليه وآله.

#### 14 - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا علي خلاف الشريعة؛ لأنّ هذا الحكم أفضل من حكم الشريعة

؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: مَنْ قال ذلك - أجازنا الله - يحكم عليه بالارتداد، إلا أن يكون مدّعياً لترتب عنوان آخر عليه في زمانه.

#### 15 - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم المخالف للشريعة؛ لأنّ هذا الحكم مثل حكم الشريعة من حيث الفضل

؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: مَنْ قال ذلك - أجازنا الله - يحكم عليه بالارتداد، إلا أن يكون مدّعياً لترتب عنوان آخر عليه في زمانه.

#### 16 - هل يكفر مَنْ يقول بأنّي حكمت بهذا الحكم مع أنّ الحكم في الشريعة أفضل؛ وذلك لأنّ ترك حكم الشريعة جائز

؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: كلا، لا يحكم عليه بالكفر لمجرد ذلك، بل يحكم عليه بالفسق.

#### 17 - هناك ذنوب أشارت النصوص إلي أنّ مرتكبها يكون مخلّداً في النار

، فهل يمكن الحكم بكفر مرتكبها في حياته أو في مماته في حال عدم ثبوت توبته؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: إن حكم الشارع بكفر مرتكب الذنب المذكور فهو، وإلا فلا يحكم بكفره لمجرد ارتكابه الذنب المذكور.

#### 18 - هل يحكم بكفر المصرّ علي الكبيرة الغير تارك لها والمعلن بها

؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الإصرار علي الكبيرة، ولو مع الإعلان بها، ليس من موجبات الكفر.

## 19 - هل يحكم بكفر المتفاخر بالمعصية والمعلن بها

؟

باسمه جلّت أسماؤه: التفاخر بالذنب والمعصية، ولو مع الإعلان بها، ليس من موجبات الكفر.

## 20 - هل يحكم بكفر صاحب البدعة إن كان داعية لها

؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان صاحب البدعة عالماً ومعتقداً بأن ما ابتدعه ليس من الدين، وأنّ رسول الله صلي الله عليه وآله لم يجعله، ومع ذلك فإنه يدّعي أنه من الدين فهو محكوم بالفسق، إلا أن يرجع ذلك لتكذيبه بالرسالة.

## 21 - هل يحكم بكفر من يثبت أنه اتخذ أعداء الله من الكفار وغيرهم أولياء من دون الله

؟

باسمه جلّت أسماؤه: مجرد تولّي أعداء الله تعالى ومحبتهم من دون الله تعالى، لا يوجب الكفر، إلا أن يعتقد بالوحيّتهم.

## 22 - هل يحكم بكفر من يدافع ويحامي عن أعداء الله

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدفاع عن أعداء الله تعالى ليس من موجبات الكفر، وإن كان من موجبات الفسق والخسران المبين.

ص:20

### 1 - المسيحية.

#### 23 - ما هي أقرب طائفة مسيحية في اعتقادها وتشريعاتها إلي الإسلام

؟

باسمه جلت أسماءه: أقربهم من الناحية العقائدية هم الذين يعتقدون بصحة إنجيل برنابا الذي ورد فيه عن عيسى عليه السلام أنه جاء مبشراً بالنبى محمد صلي الله عليه وآله، علماً أنه لا يعترف بهؤلاء من قبل الكنيسة.

#### 24 - هل من الصحيح أن المسيحيين يختلفون في عقائدهم عن النصارى؟ وبعبارة أخرى: هل هناك فرق بينهم

؟

باسمه جلت أسماءه: المعروف بين المسيحيين أنهم يرفضون إطلاق لفظ (النجاري) عليهم، مع أن القرآن الكريم لم يطلق عليهم إلا لفظ (النجاري) فقط، ولعل هذا هو سر رفضهم له، وكيف كان فقد حاول بعضهم إثبات وجود فرق جوهري بين النصارى والمسيحيين، بدعوى أن النصارى كانوا من الموحدين، وأنهم يعتقدون بنبوّة النبي عيسى عليه السلام وبشريته، ولا يعتقدون بالوهيته، وعلي عكسهم المسيحيون في كلّ تلك المعتقدات.

ولكنّ الصحيح عدم ثبوت ذلك، فإنّ من لاحظ آيات القرآن الكريم التي تتحدّث عن النصارى يجد أنّها تنسب إليهم نفس المعتقدات التي يعتقدونها المسيحيون، وعليه فالفرق بين العنوانين غير ظاهر.

### 2 - اليهودية.

#### 25 - ما الفرق بين اليهودية والصهيوية

؟

باسمه جلت أسماؤه: اليهودية ديانة سماوية يدعي أصحابها أنهم أتباع النبي موسى بن عمران عليه السلام، والصهيونية منهج سياسي قائم علي بغض الإسلام وأتباعه.

## 26 - لماذا يعترض الإسلام علي إيمان اليهود بأنهم يؤمنون بأن الرب قد فرغ من أمر السماوات والأرض

، بينما هو في نفس الوقت يعترف بأن الرب - الله - قد فرغ من الأ-مر حيث أن كل ما هو موجود في (اللوح المحفوظ) من علم الغيب لا يتبدل ولا يتغير؟

باسمه جلت أسماؤه: لعل مراد اليهود من الفراغ: انقطاعه تعالي عن تدبير الخلق، وهو اعتقاد باطل؛ إذ كل ما سواه تعالي من الممكنات، والممكنات قوامها بالواجب حدوثاً وبقاءً، فلا يمكن أن ينقطع تدبيره عنها، ولا وجود لمثل هذا الاعتقاد في منظومة عقائد المسلمين.

وعلي فرض أن يكون مرادهم هو عدم القدرة علي التغيير، فهذا لا يتنافي مع ما يعتقد المسلمون من عدم قابلية معلومات اللوح المحفوظ للتغير؛ لأن عدم التغيير ليس ناشئاً عن عدم القدرة - كما يعتقد اليهود - وإنما لأنه يصادم الحكمة الإلهية.

## 27 - ما هو الفرق بين أهل الكتاب وغيرهم من الديانات الأخرى

؟

باسمه جلت أسماؤه: أهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمجوس، وهم طاهرون، ويجوز للمسلم أن يتزوج منهم دواماً ومتعة، وأما غيرهم فمحكومون بالنجاسة، ولا يجوز للمسلم التزوج منهم.

كما أن أهل الكتاب في مورد وجوب الجهاد ضدهم يقاتلون إلي أن يسلمون، أو يلتزمون بشرائط الذمة، بينما غيرهم لا يقبل منه إلا الإسلام.

ص: 22

28 - ما هو حكم المخالف من حيث عقيدته، هل هو مؤمن؟ أم مسلم؟ أم كافر؟

باسمه جلت أسماءه: المخالف مسلم لإظهاره الشهادتين والإيمان بهما، وهو مؤمن بأحد معنيي الإيمان، وهو الاعتقاد بالشهادتين، ولا يكون كافراً، ولا مؤمناً بالإيمان بمعني الاعتقاد بالولاية.

29 - هل يجوز تكفير من يكفرنا من أهل السنة

؟

باسمه جلت أسماءه: الذي عليه مذهب الشيعة: أن أهل السنة مسلمون، وعلي ذلك فتوي مشهور علماء الشيعة، وتكفير جماعة منهم للشيعة لأغراض خاصة بهم لا يجوز تكفير أهل السنة، وجدير بالمسلمين أن يصغوا لقول القرآن: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ(1).

30 - بقية المذاهب الأخرى غير الإمامية يعاملون في الدنيا معاملة المسلمين، ولكن هل يعاملون في الآخرة معاملة الكفار؟

باسمه جلت أسماءه: المستفاد من النصوص الكثيرة: أن من تشهد الشهادتين حرم ماله ودمه وعرضه، وهذه آثار دنيوية تترتب علي التلفظ بالشهادتين، وأما الآثار الأخروية - عذاباً ونعيماً - فأمرها موكول إلي الله تعالى.

4 - الوهابية.

31 - هل تعتبرون الوهابية من المسلمين أم الخوارج أم النواصب؟ وما هي أحكامهم من حيث النجاسة والطهارة

؟

باسمه جلت أسماءه: الوهابي - كغيره - محكوم بالإسلام ما دام يتشهد

ص:23

الشهادتين، إلا أن يكون ممن ينصبون العداة لأمير المؤمنين وأبنائه المعصومين عليهم السلام، فإنه يكون - حينئذٍ - محكوماً بالنصب والنجاسة.

### 32 - ما رأيكم في من يدافع عن الوهابية ممن ينسب إلي التشيع

؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان دفاعه راجعاً للدفاع عن عقائدهم أو تصرفاتهم النابعة عن رؤيتهم العقائدية والفكرية، فهو ضالّ مضلّ بلا شك ولا ريب.

### 5 - الأباضية.

### 33 - هل الأباضية علي حق أم علي باطل

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأباضية - في بداية أمرهم - كانوا فرقة من الخوارج، وهم أصحاب عبدالله بن أباض التميمي، ولا ريب في ضلالة هؤلاء وانحرافهم، بل وكفر المعتقدين منهم بكفر أمير المؤمنين عليه السلام والخارجين عليه.

وأما الأباضية المنتشرون الآن في سلطنة عمان، فإنهم - كما بلغنا عنهم - يبرأون من معتقدات أسلافهم، ويظهرون احترامهم لأمير المؤمنين عليه السلام وتكريمهم له، وبالتالي فإنهم محكومون بالطهارة والإسلام كسائر من تشهد الشهادتين، ولكن

هذا لا يعني كونهم علي الحق بنحو الإطلاق؛ لوضوح أنّ كلّ من لم يرجع لأهل البيت عليهم السلام الذين أمر النبي الأعظم صلي الله عليه وآله بالرجوع إليهم في حديث الثقلين - المتواتر عن جميع المسلمين - فإنه في معرض الضلال.

### 6 - الزيدية.

### 34 - ما الفرق بين المذهبين الشيعيين الزيدي والإمامي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الزيدية هم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بعد شهادة والده الإمام زين العابدين عليه السلام، وهم ثلاث فرق:

الجارودية: وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر، وهم القائلون بالنص

من النبيّ صلي الله عليه وآله في الإمامة علي أمير المؤمنين عليه السلام وصفاً لا تسمية، وقد حكموا بكفر الثلاثة وكلّ من أنكر إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

السليمانية: وهم القائلون بإمامة الشيخين، وكفر عثمان وعائشة وطلحة والزبير؛ لإقدامهم علي قتال أمير المؤمنين عليه السلام.

البتريّة: وهم الذين دعوا إلي ولاية عليّ عليه السلام، ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويشتون لهم الإمامة، كما يشتونها لكلّ من خرج بالسيف من ذريّة أمير المؤمنين عليه السلام.

وأغلب الزيدية يقولون بإمامة كلّ فاطمي صالح ذي رأي يخرج بالسيف، واختلفوا في الإمام المنتظر أهو محمّد بن عدالله بن الحسن - الذي قُتل في المدينة أيام المنصور - مع زعم أنّه لم يُقتل، أم هو محمّد بن القاسم بن عليّ بن الحسين صاحب طالقان - الذي حبسه المعتصم حتّى مات - زاعمين أنّه لم يمت، أم هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة، وهو من أحفاد زيد بن عليّ، وقد دعا الناس إلي نفسه واجتمع عليه خلق كثير، وقتل في أيام المستعين بالله، إلّا أنّهم ينكرون قتله.

وأما الشيعة الإمامية: فهم القائلون بإمامة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام بنصّ النبيّ صلي الله عليه وآله، وحالهم ظاهر.

## 7 - الإسماعيلية.

### 35 - ما هو موقفنا تجاه الفرق الإسلامية كالزيدية أو الواقفية أو الإسماعيلية؟ وهل يصحّ القول بأنهم من فرق الشيعة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ عنوان (الشيعة) بالمعني الأعمّ ينطبق علي جميع الفرق المذكورة، ولكنّ عنوان (الشيعة) بالمعني الأخصّ لا ينطبق إلّا علي الإمامية الإثني عشرية فقط.

وليس لنا موقف خاصّ منهم يختلف عن موقفنا من سائر المسلمين، فنحن نعتقد بإسلامهم لتشهدهم الشهادتين، وفي الوقت نفسه نعتقد بضلالهم لعدم

ص: 25

اعتقادهم بإمامة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام جميعاً بالنحو الذي تعتقده الفرقة المحققة.

### 36 - ما هو سبب الخلاف بين الإسماعيلية السليمانية (غير الآخائية) والإثني عشرية مع أنهم يشتركون في الكثير من المعتقدات

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الإسماعيلية لا يقبلون إمامة الأئمة الستة بعد الإمام الصادق عليه السلام، وبالتالي فهم يختلفون مع الشيعة الإثني عشرية في العقيدة الأساسية - التي يختلفون مع غيرهم فيها - وهي إمامة الأئمة الإثني عشر جميعاً.

### 8 - العلويون.

### 37 - ما رأي المرجعية الشيعية بالعلويين (النصيريين) والدروز والبهائيين

؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا الدرّوز فمسلمون، وأمّا البهائيّون فكفّار، وأمّا العلويّون فقبل: إنهم عليّ ثلاثة أقسام: قسم يعتقدون الربوبية لأمير المؤمنين عليه السلام، وقسم لا يعتقدون الألوهية، ولكن يعتقدون تفويض أمر التكوين والتشريع إليه، وقسم لا يعتقدون ذلك أيضاً، بل يعتقدون أنّ الإمام عليه السلام واسطة بين الله والأمور الراجعة إلي التكوين والتشريع، مثلهم في ذلك مثل ملك الموت المستند إليه الموت، والإحياء المستند إلي النبي عيسى عليه السلام.

وعلي فرض صحّة هذا التقسيم فإنّ الطائفة الأولى كفّار، والثانية منكرون للضروريّ، والطائفة الثالثة مسلمون غير منكرين للضروريّ.

### 9 - الدرّوز.

### 38 - أخي طالب جامعي وعنده في الجامعة أصدقاء من الطائفة الدرزية، فما هو حكم التواصل البدني معهم وما هي الأمور المترتبة علي ذلك

؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الواضح أنّهم أساساً من فرق المسلمين، ولكن حصلت لديهم انحرافات كثيرة، والحكم بكفرهم متوقّف علي ثبوت إنكارهم

ص: 26



لشيء من ضرورات الدين عن غير شبهة، وحتي علي فرض ثبوت ذلك فإنه يحكم بطهارتهم؛ إذ لا دليل علي نجاسة كل كافر.

### 39 - أعيش في الجمهورية اللبنانية، ومن المعروف أن في لبنان العديد من الطوائف الدينية

وأن أبناء هذه الطوائف يختلطون ويتعاملون مع بعضهم البعض بشكل يومي، ومن هذه الطوائف طائفة «الموحدين الدروز» فما هو حكم إسلامهم؟ وما هو حكم طهارتهم؟ وهل يجوز الزواج بهم؟ وما هو حكم الأكل من طعامهم وذبائحهم؟  
باسمه جلّت أسماؤه: الدروز من المسلمين؛ ولذا فهم محكمون بالطهارة، ويجوز الزواج بهم، والأكل من طعامهم وذبائحهم.

### 10 - اليزيدية.

### 40 - هل اليزيدية محكمون بالطهارة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الضابط في طهارة الإنسان: كونه مسلماً معترفاً ومقرّاً بالشهادتين، أي وحدانية الله تعالى، ورسالة محمد صلي الله عليه وآله، وبذلك يكون طاهراً ولو كان مذهبه فاسداً؛ وعلي ذلك فاليزيدية إن كان يقصد بهم أصحاب يزيد بن أنيسة - الذين هم فرقة من الخوارج - فهم محكمون بالطهارة ذاتاً، وإن كان يقصد بهم عبدة الشيطان فهم كفار نجسون.

### 11 - الصابئة.

### 41 - ما هو رأيكم بالصابئة؟ هل هم أصحاب كتاب؟ وهل يجوز التعامل معهم والسلام عليهم

؟

باسمه جلّت أسماؤه: حكي المحقق الثاني قدس سره أنهم فرقتان: فرقة توافق النصاري في اصول الدين، والأخري تخالفهم فتعبد الكواكب السبعة، وتضيف

ص:27

الآثار إليها، وتنفي الصانع المختار، وكلام الشيخ المفيد قدس سره يقرب من هذا.

وعن تفسير القمّي و التبيان و المجمع للطوسي والطبرسي: أنّهم ليسوا من أهل الكتاب، والشيخ الأنصاري قدس سره يدّعي أنّ المتبادر من الصابئة ما يقابل النصاري، وقبل سنوات زارني أحد رؤساء الطائفة وادّعي أنّ الصابئة اليوم كلّهم من النصاري، ومع ذلك كلّه فإنّه لا يحكم بنجاستهم، ويجوز السلام عليهم؛ لعدم قيام الدليل علي نجاسة كلّ كافر.

## 12 - البهائية.

### 42 - هل البهائية من المسلمين؟ وما هو حكمهم

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليسوا بمسلمين، ولا من أهل الكتاب، بل هم كفّار غير كتابيين.

## 13 - التصوف و المتصوفة.

### 43 - يدّعي المتصوفة أنّ ما لديهم قد وصلهم عن طريق أهل البيت عليهم السلام

، وأنّ هنالك مجموعة من كبار علماء الشيعة قد أخذوا بمنهجهم، فما هو رأيكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: منهج سادتنا المعصومين عليهم السلام في العبادة والدعاء والمناجاة والأخلاق منهجٌ لا يختصّ بفرقة دون اخري، فلا يعقل أن يكون للمتصوفة منهج في تلك الشؤون يعود للأئمة الهداة عليهم السلام، ولا يشاركهم فيه غيرهم.

والتعبير عن بعض علمائنا المتقدّمين (رضوان الله عليهم) - كالعلامة المجلسي الأوّل قدس سره - بأنّهم من (المتصوفة)، لا يُراد به التصوف بما هو منهج فكري وسلوكي، بل يُراد به أنّهم ممّن تقشّفوا وتبتّلوا عن زخارف الدنيا وبهاجها، وقد تصوّر البعض اشتباهاً بأنّ ذلك هو التصوف، فاتّهمهم به.

### 44 - لقد اطّلت علي كتاب (الإثني عشرية في الردّ علي الصوفية، وقد انقدحت

في ذهني من خلال قرائته الأسئلة التالية:

الأول: إنّ جميع الأحاديث الواردة في ذمّ الصوفيّة ينقلها عن كتاب حديقة الشيعة، فما مدي صحّة نسبة فصل ذمّ التوصّف للمقدّس الأردبيلي قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقد أفاد العلامة المتتبع الشيخ آغا بزرك الطهراني قدس سره في كتابه القيم الذريعة إلي تصانيف الشيعة: «أنّ الفصل المتضمن لدمّ الصوفيّة قد كان الداعي لتأليفه هو ما شاهده المحقق الأردبيلي قدس سره من زيارة أهل أصفهان لقبر أبي الفتوح العجلي الصوفي»(1).

كما أفاد البحّثة الطهراني قدس سره أنّ هناك نسخة محرّفة من كتاب حديقة الشيعة، قد أسقط منها بعض المعاصرين للسلطان عبد الله قطب شاه الفصل المذكور تقريباً للسلطان الذي كان ميّالاً للصوفيّة.

وقال المحدّث النوري قدس سره: «وسمعت من بعض المشايخ: أنّ أصل هذه الشبهة من بعض من انتحل التصوّف من ضعفاء الإيمان لما رأوا في الكتاب من ذكر قبائح القوم ومفاسدهم، مع ما عليه مؤلّفه من القدس والتقوي والمقبوليّة عند الكافّة، فدعاهم ذلك إلي إنكار كونه منه تشبّثاً منهم بما هو أوهن وأوهي من بيت العنكبوت»(2).

#### 45 - الثاني: لماذا لا توجد أحاديث ذمّ الصوفيّة في المجاميع الحديثيّة

، مثل الوافي والكافي والتهذيب والبحار لو افترضنا صحّة نسبة تلكم الأحاديث؟

باسمه جلّت أسماؤه: لعلّ استقراءكم لمجاميع الحديث كان ناقصاً، وإلا لورجعتكم إلي كتاب الكافي الشريف - مثلاً - لوجدتم أنّه قد عقد باباً تحت عنوان: (دخول الصوفيّة علي أبي عبد الله عليه السلام، واحتجاجهم عليه فيما ينهون الناس

ص: 29

1- (1) الذريعة إلي تصانيف الشيعة: 6: 385..

2- (2) خاتمة المستدرک: 2: 103..

عنه من طلب الرزق)، وقد أورد فيه الشيخ الكليني قدس سره رواية عن الإمام الصادق عليه السلام وبخ فيها الصوفية، حيث قال: «فتأدّبوا - أيها نفر - بأداب الله عزّ وجلّ للمؤمنين، واقتصروا علي أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، وردّوا العلم إلي أهله توجّروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما أحلّ الله فيه ممّا حرّم فإنّه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لأهلها فإنّ أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل»<sup>(1)</sup>.

#### 46 - ذكر الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في كتابه الإثني عشرية أنّ الشيخ المفيد قدس سره قد ذمّ الصوفية لتأليفه كتاب الردّ علي أصحاب العلاج

في حين أنّ الشيخ المفيد قدس سره يذكر في تصحيح الاعتقاد طائفة الحلاجية من أهل التصوّف وليس كلّ أهل التصوّف؟  
باسمه جلّت أسماؤه: ليس مقصود الشيخ الحرّ العاملي (رضوان الله عليه) إثبات أنّ وجود الكتاب المذكور له دلالة علي ذمّ الصوفية بالجملة، وإنّما إثبات دلالة علي ذمّهم في الجملة.

#### 47 - يذكر الحرّ العاملي قدس سره أنّ جميع علمائنا رفضوا التصوّف

، فهل هذا الكلام دقيق مع أنّ بعض علمائنا كالسيدّ حيدر الآملي تلميذ فخر المحقّقين يمدح التصوّف، والسيدّ ممدوح في جميع التراجم وكذلك السيدّ ابن طاووس في كتابه (فرحة الناظر وبهجة الخواطر) فإنّه بناه علي قواعد الصوفية؟  
باسمه جلّت أسماؤه: يمكن أن يجاب عن ذلك بما ذكره الوحيد البهبهاني قدس سره في تعليقه الشهيرة علي منهج المقال، حيث قال:  
(ونُسب ابن طاووس ونصير الدين الطوسي وابن فهد والشهيد الثاني وشيخنا البهائي وجدّي

ص: 30

العَلامة وغيرهم من الأجلّة إلي التصوّف، وغير خفي أنّ ضرر التصوّف إنّما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول أو الوحدة في الوجود أو الاتّحاد، أو فساد الأعمال والأعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوّفة في مقام الرياضة أو العبادة، وغير خفي علي المطّلع بأحوال هؤلاء الأجلّة من كتبهم وغيرها أنّهم منزّهون من تلك المفسدتين قطعاً»(1).

وعلي فرض صحّة النسبة، فمن الممكن أن يكون عذرهم في ذلك هو نفس العذر الذي ذكره الشيخ المجلسي لوالده 0 حيث قال في آخر رسالة الاعتقادات:

«وإيّاك أن تظنّ بالوالد العلامة (نور الله ضريحه) أنّه كان من الصوفيّة، ويعتقد مسالكهم ومذاهبهم، حاشاه عن ذلك، وكيف يكون كذلك؟ وهو كان أنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السلام وأعلمهم بها، بل كان سالكاً مسالك الزهد والورع، وكان في بدو أمره يتسمّى باسم التصوّف ليرغب إليه هذه الطائفة ولا يستوحشوا منه، فيردعهم عن تلك الأقاويل الفاسدة والأعمال المبتدعة، وقد هدي كثيراً منهم إلي الحقّ بهذه المجادلة الحسنة، ولما رأي في آخر عمره أنّ تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت أعلام الضلال والطغيان وغلبت أحزاب الشيطان، وعلم أنّهم أعداء الله صريحاً تبرّأ منهم، وكان يكفّرهم في عقاندهم الباطلة، وأنا أعرف بطريقته وعندي خطوطه في ذلك».

#### 48 - ما علاقة التصوّف بالتشيع

؟

باسمه جلّت أسماؤه: مذهب التشيع بريء من التصوّف والمتصوّفة براءة الذنب من دم يوسف عليه السلام، وقد صدرت عن أئمة الشيعة الإثني عشر عليهم السلام روايات كثيرة في ذمّ الصوفيّة جمعها الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في كتابه القيم الإثنا عشرية في الردّ علي الصوفيّة فلتراجع هناك.

ص: 31

غاية ما في الأمر أن المتصوفة يدعون رجوع منهجهم الروحي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأوجب ذلك توهم صلتهم بالتشيع الذي يدين بالإمامة لأمير المؤمنين عليه السلام، حالهم في ذلك حال المعتزلة الذين ادعوا رجوع مدرستهم الفكرية إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأوجب ذلك أيضاً توهم صلتهم بالتشيع، والحال أن التشيع لا صلة له بأي منهما.

#### 14 - الشيعة الإمامية الإثنا عشرية.

#### 49 - ما هو معنى الشيعة؟ وما الفرق بينهم وبين السنة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله تعالى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (1).

وقال النبي صلي الله عليه وآله:

«ستفترق امتي ثلاثاً وسبعين فرقة كلّها في النار إلا واحدة» (2).

ومن هنا وجب علي العاقل أن يبحث بإنصاف وتأمّل من أجل الوصول إلي الحقيقة التي لا- نجاة إلا باتباعها وبلا- تعصّب، إذ أنه من اللحظات الأولى بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه وآله بدأت تظهر الخلافات والانقسامات في الأمة، ممّا جعل فريقاً من الأصحاب يتمسك بوصايا رسول الله صلي الله عليه وآله باتباع عترته وأهل بيته الأطهار دون سواهم في معرفة التشريعات، وأخذ المفاهيم الدينية منهم عليهم السلام، في الوقت الذي لجأ فيه الآخرون إلي إيذاء أهل بيت النبي صلي الله عليه وآله، ومنعوا من تدوين الحديث، وفسّروا القرآن بأرائهم، فاتّبعوا بذلك طرقاً استحسانية وقياسية في معرفة الكثير من الأحكام.

ولم يزل الأمر كذلك حتّي بدأت تظهر آراء كثيرة مخالفة لآل بيت النبي صلي الله عليه وآله،

ص: 32

1- (1) آل عمران 3: 144..

2- (2) كشف الخفاء: 1: 150. المواقف: 3: 649..

ولإعطاء هذه الآراء صبغة شرعية ابتدعوا لذلك أحاديث نسبوها للنبي صلي الله عليه وآله، وقد حذر النبي صلي الله عليه وآله من ذلك قبل وفاته.

ومع مرور الأيام نشأت فرق إسلامية كثيرة، منها ما انقرض، ومنها ما وجد مؤخرًا، وكلّ يدعي صحّة معتقداته وسلامة تشريعاته، ممّا شوّه الصورة الحقيقية للإسلام الحنيف ابتداءً من العقيدة، وانتهاءً بنظم التشريع الصغيرة.

ومثال ذلك: ذهب الشيعة - تبعاً لأهل بيت النبي صلي الله عليه وآله - إلي القول بعدالة الله (سبحانه وتعالى) واعتبرته أصلاً من اصول الدين؛ لما يترتب علي ذلك من مسائل عقائدية وعملية كثيرة، وخالفتهم في ذلك عدّة من الفرق الإسلامية التي ذهب بعضها إلي الجبر، وذهب البعض الآخر إلي التفويض.

وذهب الشيعة إلي القول بعصمة النبي صلي الله عليه وآله مطلقاً، فلا يصحّ عليه السهو ولا الغلط ولا النسيان في كلّ أفعاله وأقواله في التبليغ وغيره؛ لذا امرنا باتّباعه مطلقاً، وذهب آخرون إلي القول بصحّة السهو، وبعضهم إلي قصر عصمته علي التبليغ، وغير ذلك - ممّا لا يسع المقام لذكره - من المسائل الكثيرة التي أدت إلي وجود طرق وفرق ومذاهب، إلّا أنّ مذهب الشيعة تميّز عن غيره باتّباع أهل بيت النبي الأكرم صلي الله عليه وآله، وتحريّ أقوالهم وآثارهم للوصول إلي الحقيقة دون سواهم.

## 50 - ما الفرق بين السنّة والشيعة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشيعة هم من يعتقدون بإمامة الأنمة الإثني عشر عليهم السلام، وأنّ الإمام عليّاً عليه السلام هو الخليفة بعد النبي صلي الله عليه وآله بلا فصل، والسنّة غير معتقدين بذلك كلّه.

## 51 - لو تفصّلت أطلعني علي مذهبكم، وأوضح لي ما هي نقاط الاختلاف مع المذهب السلفي؟

باسمه جلّت أسماؤه: مذهبنا يعتمد علي ما ورد في السنّة المطهّرة

عن النبي محمد صلي الله عليه وآله عن طريق الأئمة المعصومين عليهم السلام، وملتزم بكل ما ورد عن الأئمة عليهم السلام، ولا تقرّ بشرعية استلام الحكم بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه وآله لغير من أوصي له النبي صلي الله عليه وآله وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ونؤمن بالأئمة الإثني عشر، وهم: علي بن أبي طالب عليه السلام وبنوه: الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسي بن جعفر، وعلي بن موسي، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، وآخرهم المهدي ابن الحسن، وبذلك يتضح الفرق جلياً بيننا وبين غيرنا.

## 52 - وردت مناقب عديدة وفضائل كبيرة للشيعة، فهل المقصود بهم الشيعة ككل، أم خصوص الخُص منهم فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ المراد من تلك الأحاديث: الشيعة بحسب الوجود المجموعي، لا بحسب الوجود الأفرادي والاستغراقي.

## 53 - ما هي أبرز الروايات في صفات الشيعي الحقيقي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك كتاب نفيس جداً للشيخ الصدوق قدس سره تحت عنوان صفات الشيعة، وقد جمع فيه (أعلى الله درجته) الكثير من الروايات التي تتحدّث عن صفات الشيعة، فيجدر بكم مطالعته والاستفادة منه.

## 54 - نحن نقول بأنّ من قوّة هذا المذهب أنّه يستطيع أن يثبت نفسه من خلال مصادر المخالفين ولكنّ المخالفين أيضاً يكرّرون نفس هذا الطرح ويدعون نفس الادّعاء فما هو الردّ السديد علي ذلك

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الفرق بيننا وبين الآخرين: أنّنا أثبتنا ما ادّعيناه فعلاً، وهذه كتبنا تثبت إمامة أهل البيت عليهم السلام من كتب المخالفين، بينما هم وإن ادّعوا ذلك، إلّا أنّهم لم ولن يستطيعوا أن يثبتوا صحّة معتقداتهم من كتبنا ومصادرنا، فدعوانا مبرهنة، ودعواهم عارية عن البرهان والدليل.



## 55 - إذا كانت اصول المذهب الشيعي غير توقيفية

، فما هو الفرق الجوهرى بين الأصل والضرورى؟ وكيف أعرف أنّ الإيمان بالرسل والكتب والملائكة هل هو من الأصول أم من الضروريات؟

باسمه جلّت أسماؤه: اصول المذهب - وهي اثنان عندنا: العدل والإمامة - هي التي متي ما أنكرها الإنسان حُكم عليه بالخروج من المذهب، ولو كان ذلك لشبهة - فلا فرق بينها وبين اصول الدين من هذه الناحية - بينما الضروريات المذهبية لا يوجب إنكارها ذلك إلا مع عدم الشبهة.

## 56 - من هو أول من صرح بأن اصول المذهب الشيعي خمسة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: أظنّ أنّ أول من صرح بذلك هو سلمان الفارسي رضي الله عنه.

## 15 - الشيخية.

## 57 - من هم الشيخية؟ وما هي عقائدهم

؟

باسمه جلّت أسماؤه: هم فرقة من الشيعة يرجعون للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره، وهم متّهمون بشيء من الغلو، ولكن ذلك - بشهادة بعض المتتبعين من تلامذتنا - لم يثبت في حقهم.

## 58 - ما رأي سماحتكم في المقالة التالية: «إنّ العقيدة الكاملة هي عقيدة الشيخ الأوحى»

، وغير عقيدة الشيخ الأوحى تعتبر في نظرنا عقيدة ناقصة ومن لا يعتقد بعقيدة الشيخ الأوحى يعتبر في نظرنا ناقص العقيدة ومن يريد العقيدة الصحيحة السليمة الكاملة فليعتقد بعقيدة الشيخ الأوحى الأحسائي؟

باسمه جلّت أسماؤه: العقيدة الكاملة هي العقيدة المبنيّة علي آيات القرآن الكريم وأخبار المعصومين عليهم السلام، وغير هذه العقيدة غير صحيح، فضلاً

عن كونه كاملاً.

## 16 - الأخباريون.

### 59 - ما هو الفرق بين الأخباريين والأصوليين

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأخباريون هم الذين حدّدوا الأحكام الشرعيّة اعتماداً علي الأخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام، وأمّا الأصوليون فهم الذين استخدموا القواعد الأصوليّة في مقام استنباط الأحكام الشرعيّة من أدلّتها المقرّرة.

ص:36

## الفصل الثاني: اسئلة وأجوبة حول الشعائر الحسينية

إشارة

ص:37



60 - ما هي الضابطة الشرعية للشعائر الحسينية

؟

باسمه جلّت أسماؤه: يعتبر في الشعيرة الحسينية ثلاثة أمور:

أولاً: دلالتها علي الإمام الحسين عليه السلام.

ثانياً: كونها أداة من أدوات الحزن والجزع.

ثالثاً: عدم اشتغالها علي محرّم، أو استلزامها لذلك.

61 - ما رأيكم في هذه المقالة: «أما قصة الشعائر فليس لك أن تصنع أنت شعيرة أو أصنع أنا شعيرة

، إذ لا بدّ أن يأتي بها نصّ من النبيّ أو من الأئمة عليهم السلام حتّي يصحّ أن نقول إنّها من الشعائر فالشعائر أمور توقيفية»؟ باسمه جلّت أسماؤه: دعوي أنّ الشعائر الحسينية توقيفية دعوي زائفة لا دليل عليها، بل الدليل قد دلّ علي محبوبية تعظيم الشعائر، وأما تطبيق عنوان الشعائر علي مصاديقه فهو موكول إلي المكلفين.

62 - هل الشعائر الحسينية سبّة عن المعصوم عليه السلام حتّي نكون ملزمين بأدائها

؟ أم هي إفرازات عاطفية من باب التآثر والانفعال الحاصل نتيجة للمظلومية الكبيرة للإمام الحسين عليه السلام وحين نزلت إلي الشارع لم يجد المجتهدون سبيلاً لرفضها لعدم تقاطعها مع الدين؟

باسمه جلّت أسماؤه: لنعم ما أفاده أحد الفقهاء والمحقّقين، حيث قال: «الجزع والبكاء في المصائب مهما عظمت قبيح مكروه، ولكنّ صادق

أهل البيت (سلام الله عليه وعليهم) يقول في حديث معتبر:

كَلَّ الْجَزَعُ وَالْبَكَاءُ مَكْرُوهَ سُورِي الْجَزَعِ وَالْبَكَاءُ عَلِيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

وشقَّ الجيوب علي الفقيده، وخمش الوجوه محرّم علي الأشهر، ولكنّ صادق أهل البيت (سلام الله عليه) يقول في حديث معتبر:

علي مثل الحسين فلتشقّ الجيوب ولتخمش الوجوه ولتلطم الخدود.

وإذاء النفس، وإدماء الجسد مرغوب عنه مذموم، سيّما من الأعظم وأرباب العزائم، ولكنّ الحجّة يقول في زيارة الناحية: «فَلَا تُدْبِنَكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَا بَكِيْنَ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا» (2)، وقد سبقه إلي ذلك جدّه زين العابدين عليه السلام.

فاتّضح بذلك: أنّ كلّ الشعائر الحسينيّة ذات جذور في روايات المعصومين عليهم السلام وأحاديثهم المباركة، وليس مجرد إفرافات عاطفيّة.

### 63 - ما هو رأيكم بالنسبة للشعائر الحسينيّة بجميع أقسامها: اللطم، والبكاء

، والضرب بالزنجيل والتطبير وموكب المشاعل والمشي علي الجمر ونحوها؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشعائر الحسينيّة أقوى سبب لبقاء الإسلام، وهي بجميع مصاديقها حسنة، بل فوق الحسن والاستحباب.

### 64 - ما هي أفضل مراسم العزاء التي يمكن أن يؤدّيها المؤمن

؟

باسمه جلّت أسماؤه: لكلّ شعيرة من الشعائر الحسينيّة آثار خاصّة ليست لغيرها، كما أنّ كلّ واحدة منها تترتب عليها ثوبات غير متصوّرة، وبما أنّه لا سبيل لتقديم بعضها علي البعض الآخر؛ لذلك ينبغي علي المؤمن أن يجمع بينها

ص:40

1- (1) أمالي الطوسي: 161..

2- (2) المزار الكبير: 496-514. مصباح الزائر: 224-234. بحار الأنوار: 317:98، الحديث 8 و: 328، الحديث 9. مستدرك

الوسائل: 335:10، الحديث 16. موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: 3:66، الحديث 106 و: 409، الحديث 30..

## 65 - ما هو رأي جنابكم الشريف في الشعائر الحسينية إن استوجب الإضرار بالنفس كما في حالة اللطم العنيف أو البكاء الشديد

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما ذكر من المستحبات الأكيدة، وعن بعض أكابر الفقهاء الماضين قدس سره القول بوجوبه في هذه الأزمنة، وإذا وجب في زمان ذلك الفقيه ففي هذا العصر يكون أوجب، وهل بقي الدين إلا في ظلّ الشعائر الحسينية، وأمّا الإضرار بالنفس فإنه ما لم يصل إلي هلاكها أو تعطيل أحد الأعضاء المهمة يكون جائزاً؛ ولذلك أفتينا بمطلوبية إخراج الدم من الناصية بالسيوف والقامات، والضرب بالسلاسل علي الأكتاف والظهور إلي حدّ الإحمرار والإسوداد.

## 66 - ما رأيكم في المقولة التالية: «بالنسبة إلي ما يسمي (الشعائر الحسينية) فإننا نري أنها تمثل الأساليب التعبيرية عن الحزن وعن الولاء

، وأساليب التعبير تختلف بين زمن وزمن، فالبكاء اسلوب إنساني في التعبير عن الحزن، واللطم الهادئ الحزين اسلوب إنساني في التعبير عن الحزن لكنّ بعض الأمور التي تضرّ الجسد ليست اسلوباً إنسانياً في التعبير عن الحزن فعندما يجرح أحد أقاربكم لا تجرحون أنفسكم مواساة له وعندما يجلد أحد أصدقائكم فإنكم لا تجلدون ظهوركم حزناً عليه لأنّ جلد الظهر أو جرح الجسد ليس طريقة إنسانية في التعبير عن الحزن أو الاحتجاج؟»

باسمه جلّت أسماؤه: ثبوت شيء أو عدم ثبوته شرعاً، ليس يدور مدار الكلمات الرنانة والشعارات البرّاقة، بل يدور مدار الدليل والحجّة، وليس لدينا من الأدلّة ما يدلّ علي اعتبار (الإنسانية) في أساليب التعبير عن الحزن.

كما أنّ الممارسين للطم والتطبير ليسوا محدودين عدداً، ولا هم من شدّاذ البشر، بل فيهم الفقهاء والأطباء والمهندسون وغيرهم، فهل - يا تري - أنّ كلّ هؤلاء قد تجرّدوا عن الإنسانية، ولم يبقَ إلا صاحب هذه المقالة يعيش الحسّ الإنساني؟!

## 67 - هل يجوز التهكم والاستهزاء بالشعائر الحسينية المباركة، والتهجم علي من يحييها والتقليل من شأنه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في أنّ بقاء رسالة النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله إنّما هو بقيام الإمام الحسين عليه السلام وشهادته، وبقاء ثورة الإمام الحسين عليه السلام إنّما هو بإقامة هذه الشعائر الحسينية، وعليه فالاستهزاء بهذه الشعائر استهزاء بالإسلام والرسالة، ولا شكّ في حرمة.

## 68 - هل الرياء في الشعائر الحسينية جائز أم لا

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الرياء كما لا يجوز في الصلاة لا يجوز في الشعائر الحسينية، إلّا أنّ التظاهر بإقامة الشعائر - كالبكاء مثلاً - محكوم بالجواز، وليس من الرياء في شيء.

## 69 - الكلّ يعلم بأهميّة حضور القلب في العبادة لا سيّما الصلاة فهل إحياء ذكرى أبي عبد الله عليه السلام يساعد علي حضور القلب؟

باسمه جلّت أسماؤه: ممّا لا ريب فيه أنّ إحياء ذكرى أبي عبد الله الحسين عليه السلام من موجبات القرب من الله تعالى، فقهرّاً يكون من مقتضيات حضور القلب، ولكنّ لذلك شرائط وموانع.

## 70 - من أهمّ الدعائم الخلقية والمنجيات الأبدية هي التوبة وقد أولاها القرآن الكريم عناية فائقة

وردّها في كثير من الآيات البيّنات فهل أيّام عاشوراء تعدّ من أهمّ الفرص المتاحة للإنسان لدخول باب التوبة؟ أم شهر رمضان؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ شهر التوبة كما جاء في النصوص الشريفة هو شهر رمضان، وأمّا شهر محرّم فهو شهر الحزن والأسى علي ريحانة رسول الله صلي الله عليه وآله، وسيّد شباب أهل الجنّة عليه السلام، ولا يخفي أنّ الدمعة علي الحسين عليه السلام قد أوضحت أهل البيت عليهم السلام بأنّها قنطرة الغفران؛ ولذا فمن المناسب جدّاً أن يجعل الإنسان



لحظات شهر عاشوراء محطة رجوع إلي الله تعالى.

## 71 - هل يجوز وضع العطر أو الزينة في أيام شهر محرم الحرام

؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في مطلوبيّة التعزية في العشرة الأيّام الأولى من المحرم - بل في شهري محرم وصفر معاً - ولا إشكال في منافاة بعض مراتب الزينة لذلك - ولا ينبغي صدورها ممّن يدّعي حمله محبة الإمام الحسين عليه السلام في قلبه - ولكن لم يصل شيء منها إلي حدّ الحرمة، إلّا أن تكون موجبة لهتك حرمة الشعائر الشريفة، أو بداعي الاستهزاء بالمصاب الحسيني الفادح، كما عليه بعض النواصب.

## 72 - لم أتمكّن من الحصول علي إجازة للغياب من العمل في يوم العاشر من المحرم لإحياء مراسم عزاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام فما هي وظيفتي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: المشاركة في مراسم يوم عاشوراء من أفضل المستحبّات، بل هي أفضل أعمال ذلك اليوم بلا ريب، ومن الراجح لمن لم يتمكّن منها - بسبب عدم الإجازة - أن يقتطع من راتبه بما يعادل ما يستحقّه لذلك اليوم، ويقدمه هديّة متواضعة لمأتم أو مواكب العزاء.

## 73 - هل الخبر المروي عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا»

(1) غير نقي السند ويمكن الاعتراض علي دلالاته كما ادّعي البعض؟

باسمه جلّت أسماؤه: الخبر يرويه الشيخ الصدوق قدس سره في الأمالي عن شيخه جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الإمام الرضا عليه السلام، ولا يوجد في هذا السند من يتوقّف فيه سوي ابن مسرور، والمحقّق وثاقته؛ لأنّ الشيخ

ص:43

الصدوق قدس سره قد أكثر من الترحّم والترضّي عليه، مضافاً إليّ توثيقه من قبل عدّة من المتأخّرين، وهو كافٍ لإثبات الوثاقة عندنا، كما أنّ المولي الوحيد البهبهاني قدس سره قد احتمل اتّحاده مع جعفر بن قولويه، وعلي فرض تماميّة هذه الدعوي - وليست بالبعيدة - فإنّه يكون فوق مستوي التوثيق.

وأما ما يدلّ عليه الخبر فإنّه من المضامين التي استفاضت بها الأخبار، وبالتالي فإنّ الاعتراض عليه ممّا لا يصغي له.

#### 74 - هناك من يقول: «إنّ الكثير ممّا يلقي في عاشوراء قد وضع من أجل العاطفة

، حتّى وصل إلي حدّ الخرافة والتخلّف ونتج عن ذلك أن أصبح الناس يحبّون الخرافة لأجل إثارة العاطفة وهذا ما نلاحظه عندما نقرأ السيرة الحسينيّة بطريقة عقلانيّة لناخذ منها العبرة والنصيحة لتطبيقها علي الواقع بعيداً عن الإيقاعات الصوتيّة للمقرئ فإنّ الناس لا تعدّه عزاءً لأنّه لا يثير حالة من البكاء المعهود وكلّ هذا بسبب سيطرة الخرافة». وسؤالني: أين هو موقع الخرافة والتخلّف من الأحداث التي تثيرها ذكرى عاشوراء بالصورة المعهودة؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ المقالة المذكورة في السؤال مقالة لا يُراد بها إلاّ توهين مأساة سيّد الشهداء (أرواحنا فداء)، لأنّها تسعى لتفكيك الجانب العاطفي للمأساة عن الجانب العقلي، والحال أنّهما جانبان متلازمان، فإنّ سيّد الشهداء عليه السلام قد سعي سعياً حثيثاً - في واقعة الطفّ - لتسجيل العديد من الأحداث المثيرة للعواطف من أجل أن ينفذ من خلالها إلي عقول الآخرين.

#### 75 - بعض الروائيين يخترعون نماذج لبعض القيم النبيلة للقذوة الكاذبة

، أمّا نحن فلا نحتاج لأن نخترع نماذج للقيم النبيلة؛ لأنّها موجودة لدينا حيث أنّ أيام عاشوراء مليئة بالكثير منها ولكنّ البعض لا يتناول إلاّ القليل منها ممّا يدع المجال مفتوحاً للجيل الجديد لتناول قذوة كاذبة بصورة بسيطة فما هي الجوانب

التي يجب التركيز عليها ويمكن استغلالها؟

باسمه جلت أسماؤه: نماذج القدوة النبيلة لا- تنحصر بأبطال كربلاء فقط، بل حياة أئمتنا الأطهار عليهم السلام جميعاً وأصحابهم المخلصين والعلماء الأبرار مليئة بالقيم النبيلة، وإبراز هذه القيم ليس هو دور المنبر الحسيني فقط، بل هو دور الآباء والأمهات، ودور المسجد والكتاب، والمطلوب من الجميع تكثيف الجهود من أجل إشباع الحاجة الفطرية إلي وجود القدوة.

## 76 - هناك الكثير من الأمور التي يمارسها عشاق أبي عبدالله عليه السلام في أيام عاشوراء

، فأين يقع دور العقل البشري ومهامه الإبداعية؟

باسمه جلت أسماؤه: دور العقل في هذه المرحلة أن يتجه نحو هدفين:

الأول: العمل علي إبقاء جذوة عاشوراء منارة إشعاع فكري متقد في العالم، انطلاقاً من كونها شعيرة امرنا بإحيائها؛ لقولهم عليهم السلام:

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا» (1).

الثاني: الاستفادة من هذه الذكرى بما ينسجم مع الأهداف التي أعلن عنها الحسين عليه السلام وتطابقها مع سلوكنا العملي في حياتنا الفردية والاجتماعية.

## شعيرة الجزع.

## 77 - ما هو الجزع المطلوب علي الإمام الحسين عليه السلام

؟

باسمه جلت أسماؤه: الجزع ما يقابل الصبر، وقد نهى عنه في المصائب الواردة علي الإنسان، واستثنى ذلك في عزاء سيّد الشهداء عليه السلام، بل هو فيه راجح ومطلوب، وله مصاديق كثيرة، منها: اللطم علي الوجه، وشق الثوب، وخدش الوجه وإدماؤه، وما شاكل ذلك.

ص:45

78 - ضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل والمشي علي النار لإظهار الحزن والأسى علي أبي عبدالله الحسين (عليه وآله الصلاة والسلام) هل هي داخلة في موضوع الجزع

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ضرب الرؤوس بالسيوف، والظهور بالسلاسل من أوضح مصاديق الجزع، وأهمّ سبل النجاة.

**شعيرة الإطعام في مجلس العزاء.**

79 - أيهما أفضل الصدقة علي الفقراء أم بذل الطعام في عزاء الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: بما أنّ بقاء الإسلام بالثورة الحسينيّة، وبما أنّ بقاء الثورة إنّما هو بالشعائر الحسينيّة، فإحياء تلكم الشعائر أفضل من جميع الأعمال المستحبّة.

**شعيرة البكاء.**

80 - ما هي الأدلّة التي توجب استمرار البكاء علي مصيبة الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأدلّة هي الروايات المستفيضة، بل المتواترة، الدالّة علي استحباب البكاء، كصحيح الرّيان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام:

«يابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك الحسين بن عليّ عليه السلام»<sup>(1)</sup>.

**شعيرة إقامة ماتم العزاء.**

81 - هل تستحبّ إقامة ماتم التعزية؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو ادّعي أحد كون استحبابها من الضرورات

ص:46

---

1- (1) أمالي الصدوق: 192..

المذهبيّة لم يجانب الصواب.

## 82 - ما هي فائدة الحضور إلي مجالس العزاء التي تُعقد لأجل مصيبة

الإمام الحسين عليه السلام مع وجود مواقع كثيرة في الانترنت يمكنني الاستماع من خلالها للمجالس الحسينيّة من غير أن أتحمّل عناء الذهاب للمجالس؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس المطلوب للشارع الأقدس هو الاستماع للمجالس الحسينيّة الشريفة فحسب، بل الاجتماع مطلوب آخر له، كما يدلّ علي ذلك قول الإمام الرضا عليه السلام:

«مَنْ جلس مجلساً يُحبي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» (1).

وقوله الإمام الصادق عليه السلام:

«إِنَّ تلك المجالس احبها فأحيوا أمرنا رحم الله مَنْ أحبي أمرنا» (2).

ولا يخفي ما للاجتماع من أهميّة في تعظيم الشعائر الحسينيّة وتشيدها وإبراز قوتها، فيكون مطلوباً لأجل هذه المنافع.

## 83 - هل يجوز التهكم والاستهزاء بخطباء المنبر الحسيني والتهجم عليهم بأنهم يسخفون عقول الناس

ولا يتحدّثون إلا بالمنامات والحال أنّ هذا من الكذب والافتراء عليهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: خطباء المنبر الحسيني (أعزّهم الله تعالى) يبرزون تضحيات الإمام الحسين عليه السلام، ويؤيّدون الشعائر الحسينيّة المباركة، التي بها بقاء الإسلام؛ ولذا فالتهكم والاستهزاء بهم حرام بلا إشكال.

## 84 - هل يجوز إدخال المواضيع السياسيّة في المنبر الحسيني ومواكب العزاء

؟

ص: 47

1- (1) أمالي الصدوق: 45..

2- (2) وسائل الشيعة: 8: 410..

باسمه جلّت أسماؤه: الغرض الأساس للمنبر الحسيني الشريف ومواكب العزاء المعظمة هو إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام من خلال إثارة مظلوميّتهم ومآسيهم، وبيان قيمهم ومبادئهم، وعليه فإن كان الموضوع السياسي ذا أبعاد شرعيّة ودينيّة - وليس موضوعاً سياسياً محضاً - صحّ تناوله علي ضوء الموازين الشرعيّة، وإلا فلا.

#### 85 - هل من الراجح اصطحاب الأطفال إلي مجالس التعزية أو إلي مجالس الفاتحة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا مانع من اصطحاب الأطفال لتلك المجالس، بل هو حسن وراجح؛ ليعتاد الطفل الحضور في مثل هذه المجالس، وينمو حسّه الديني من ناحية، وحسّه الاجتماعي من ناحية أخرى.

#### 86 - لقد عزمت علي تأسيس حسينيّة باسم مولاتي السيّدة رقية عليها السلام

ولكنّ البعض أشار عليّ بعدم تأسيس الحسينيّة بحجّة أنّ كثرة الحسينيّات تؤدّي إلي التفرقة بين أفراد المجتمع فما رأي سيّدنا سماحة المرجع بذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: ممّا أقطع به أنّ تأسيس الحسينيّات إن لم يكن أداة للتلاحم والاجتماع، فلا أقلّ من أنّه لا يمكن أن يكون أداة للتفريق والتمزّق، والذي أفتي وأدين الله تعالى به: أنّ تأسيس الحسينيّات، وتسميتها بأسماء أبناء الأئمة عليهم السلام من الشعائر المذهبيّة الراجحة.

#### 87 - نلمس في المنطقة التي نعيش فيها - وهي إحدى مناطق القطيف - ظاهرة ابتعاد

الشباب وغيرهم عن المساجد والحسينيّات والعلماء ونريد من سماحتكم كلمة توجّهونها إلي أبنائكم الشباب فهل يمكنكم التفضّل بذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: السلام عليكم وعلي من حولكم من الشباب المؤمن الخيّر من عموم أهالي مدينة القطيف (حفظهم الله تعالى).

وبعد: فيؤسفنا ما نقلتموه من ابتعاد الشباب وحتى الآباء - في منطقتكم - عن العلماء والمساجد والحسينيات، مع أنّ هذه المنارات الثلاث هي مصادر الوعي الديني والثقافة المذهبية، وبالتالي فإنّ الابتعاد عنها موجب لصيرورة الإنسان في معرض الانحرافات الفكرية والسلوكية والروحية، فنهيب بالجميع أن يرتبطوا بعلماء الدين الصالحاء الحكماء في المنطقة، ويعمّقوا صلّتهم بالمساجد والحسينيات التي هي مراكز الإشعاع الفكري والروحي.

كما نهيب بالآباء أن يحثّوا أبناءهم أيضاً علي ذلك، راجين منهم المسارعة للاستجابة، داعين لهم مرّة أخرى بالهداية وحسن الخاتمة، طالبين منهم الدعاء لنا في مظانّ الإجابة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**شعيرة اللطم.**

## **88 - ما حكم الغزاء الشديد الموجب لاسوداد الصدر**

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الغزاء الشديد الموجب لاحمرار الصدر أو اسوداده، جائز بل راجح، ولا ترديد في كونه من الشعائر الحسينية المباركة.

## **89 - هل يجوز نزع اللباس وتعرية الصدور من أجل اللطم علي الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في مسيرات الغزاء الحزينة التي تجري في الشوارع والأسواق**

؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، يجوز لهم ذلك، ولو كان ذلك بمراي النساء، ولكن لا يجوز للنساء النظر إليهم.

## **90 - ماذا تقولون في مواكب اللطم في ذكرى أمّ البنين هل هي بدعة؟**

باسمه جلّت أسماؤه: من قال بأنّ ذلك بدعة لم يفهم معني البدعة، والصحيح أنّ ذلك من الأمور الراجحة والطاعات المستحبة.

ص:49

## 91 - هناك مَنْ يمنع من إقامة المواكب في ذكرى أم البنين بحجة أنها ليست من المعصومين عليهم السلام فما هو رأيكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو كان الجواز مختصاً بالمعصومين عليهم السلام لما جازت إقامة العزاء للعبّاس بن عليّ، وعليّ الأكبر، والسيدة زينب عليهم السلام وأضربهم من شهداء الطفّ وأبطال كربلاء، وليس يتفوّه بذلك أحدٌ من عامّة الشيعة، فضلاً عن علمائهم، وكلّ ما دلّ علي الاستحباب بالنسبة لهؤلاء عليهم السلام يدلّ علي الاستحباب بالنسبة لهذه المرأة المعظمة من غير فرق، وإني لأدعو لمقيمي هذه المواكب، وأسألهم الدعاء لي بحسن العاقبة.

## 92 - ما هو رأيكم باللطم علي الصدور

؟

باسمه جلّت أسماؤه: اللطم علي الصدور في مستحبّ راجح، ولو أفتي أحد بوجوده في الجملة لم يكن وجه للاعتراض عليه.

## 93 - هناك مَنْ يقول: بأنّ عزاء الطويرج الذي يقام في العاشر من محرّم في كربلاء المقدّسة بدعة فهل كلامه صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شكّ في كون العزاء المذكور من الشعائر الحسينيّة المباركة، والقائل بكونه بدعة لم يفهم معني البدعة.

## شعيرة عزاء الزنجيل.

## 94 - هل الضرب بالسلاسل جائز أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم جائز، بل حسن وراجح في عزاء الأئمة عليهم السلام، سيّما سيّد شباب أهل الجنّة عليه السلام، ولست ابالغ لو قلت: بأنّه من أفضل القربات.

## 95 - هل يوجد دليل شرعي ينصّ علي استحباب الضرب بالزنجيل والقامة

ص:50



في مراسم العزاء الحسيني؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذه الأمور في أنفسها جائزة، وفي مراسيم العزاء الحسيني تُعدّ من الشعائر الحسينية التي بها بقاء الدين الحقّ، وهي مستحبة قطعاً، ولست أقول بأنّها واجبة بالوجوب الكفائي، ولكن مع ذلك لا اخطئ من قال بذلك.

#### 96 - نحن شباب نقود وننظّم موكب الزنجيل في شهر محرم ويوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام

، فهل يجوز إخراج موكب الزنجيل في وفاة الإمام زين العابدين عليه السلام ووفاة السيّدة زينب حزناً لما جرى عليهما في كربلاء؟ وهل هناك إشكال في تعميمه لسائر شهادات المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في خروج موكب الزنجيل في مناسبات شهادة سائر المعصومين عليهم السلام، وكذا في وفاة الصديقة الكبرى زينب، بل الصحيح أنّه - زائداً علي الجواز - حسن وراجح، ومن الشعائر التي أمرنا الله تعالى بتعظيمها بقوله: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (1).

#### 97 - ما حكم ضرب الظهور بالسلاسل ذات السكاكين في عزاء الإمام الحسين عليه السلام

؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال فيه، إلا أن يؤدّي إلي هلكة النفس، أو يوجب ضرراً معتداً به.

#### 98 - ما هو حكم استخدام الزنجيل في مواكب عزاء أهل البيت عليهم السلام أجمعين؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شبهة في جوازه، بل هو كالتطبير مستحبّ وراجح، ولا تردّد في كونه من الشعائر الدينية المباركة.

ص: 51

## 99 - هل التطبير حلال أم حرام؟

باسمه جلت أسماؤه: التطبير غير الموجب لهلاك النفس في نفسه جائز، وفي عزاء الإمام الحسين عليه السلام من أحسن العبادات، ومن أبرز الشعائر الحسينية المؤثرة في ديمومة الإسلام.

## 100 - ما هو الدليل علي جواز التطبير؟

باسمه جلت أسماؤه: التطبير من حيث هو - مع قطع النظر عن كونه من الشعائر الحسينية - جائز، وأمور به بعنوان الحجامة، فقد جاء في روايات كثيرة أنّ موضع الحجامة في بعض صورها هو نفس موضع التطبير، أضف إليه أنه لا منشأ لتوهم عدم الجواز إلا ما دلّ علي حرمة الإضرار بالنفس، ولكّنه لا إطلاق له حتّي يشمل الضرر الذي لا يوجب هلاك النفس أو تعطيل عضو من الأعضاء.

هذا مضافاً إلي أنّ التطبير - بنظرنا - من الشعائر الحسينية، وبذلك يكون من أعظم المطلوبات الشرعية.

وبالجملة: فإنّ التطبير في مقام إبراز الحزن والتوجّع لفاجعة الطفّ، وبقصد إعلان الشعائر الحسينية، يكون راجحاً راجحاً مؤكّداً، بل فوق الرجحان؛ لأنّ بقاء الإسلام إنّما هو بثورة الإمام الحسين عليه السلام، واستمرار الثورة إنّما هو بالشعائر الحسينية التي اعتادت الشيعة علي إقامتها، ومن أبرزها التطبير.

## 101 - ما هو وجه إفتاء سماحتكم بجواز التطبير؟

باسمه جلت أسماؤه: الأصل في الأشياء هو الإباحة، ولا يمكن تحريم شيء إلا استناداً لدليل شرعي معتبر، وعليه فكلّ ما لا ينطبق عليه أحد العناوين المحرّمة فهو جائز ومباح.

وأما التطبير فهو - مضافاً إلي جوازه في نفسه - من أفضل المستحبات؛ نظراً لما ينطبق عليه من عناوين اخري راجحة، والتي منها أنه تعظيم لشعائر الله تعالى شأنه، فهو راجح ومستحب، ووسيلة من الوسائل الحسينية، وباب من أبواب سفينة النجاة.

ولنعلم ما أفاده بعض الأعظم قدس سره حيث قال: «إن في التطبير وغيره مما يصنع في مقام تعزية الإمام الحسين عليه السلام جواباً لنداء الإمام الحسين عليه السلام: هل من ناصر ينصرني».

بل لو أفتي فقيه متبحر بوجوب التطبير وغيره من الشعائر وجوباً كفاً في مثل هذه الأيام، التي صمم فيها جمع من مرضي النفوس علي إطفاء نور أهل البيت عليهم السلام، لم تحسن تخطيطته.

## 102 - هل تعتبرون التطبير من الشعائر الحسينية؟ وماذا عن دعوي كونه موهناً للمذهب في ظل تشيع المخالفين علينا به؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شك في كون التطبير من الشعائر الحسينية، وهو في نفسه جائز، وبانطباق عنوان الشعيرة عليه يصير مطلوباً ومحجوباً شرعاً، وتشنيع أعداء المذهب علي المذهب الشيعي لا يكون مانعاً عنه، فقد أمر الله تعالى نبيه صلي الله عليه وآله بعدم الاعتناء بالتشيع علي الوظائف الشرعية، حيث قال تعالى:

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (1).

## 103 - ما هي فلسفة التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير تعبير عن المواساة لسيدة الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وتعظيم لشعائر الدين، وإحياء لذكر سيّد

ص:53

الشهداء عليه السلام، وإبراز لروح التضحية والفداء التي ينبغي أن يظهر بها الفرد المؤمن بين يدي إمام العصر وسلطان الزمان (أرواح من سواه فداء).

#### 104 - يدعي البعض أن التطبير عادة دخيلة علي المذهب

وقد رفضها العلماء الأعلام والذي لم يرفضها سكت خوفاً من إهانة العوام فما هو رأيكم الشريف في ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير عند مشهور علماء الطائفة قدس سرهم جائز، بل مستحب، وهو عندنا من أكثر المستحبات ثواباً، ولا ترديد في كونه من الشعائر الحسينية المباركة.

#### 105 - البعض يدعي أن التطبير يشوه سمعة الإسلام لدي الديانات الأخرى فما هو رأيكم الشريف؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير - كما نعلم - من أكثر الشعائر الحسينية إلفاتاً لأنظار أصحاب الديانات الأخرى للتشيع، فهو أداة إعلامية كبرى ينبغي استثمارها لإبراز التشيع للعالم.

ودعوي تشويهه للمذهب قد تكون لها واقعية عند أولئك الذين ينظرون للتشيع بعين واحدة، وأمّا عقلاء العالم فإنّ التطبير يبعث روح الاستفهام عندهم عن فلسفته وأسراه، ومتي ما أحاطوا علماً بفلسفته أكبروه ونظروا إليه بعين التقدير والاحترام، ولعلّه يكون سبباً لهدايتهم وفوزهم.

#### 106 - ما هو وجه إصراركم علي الإفتاء باستحباب التطبير وأمثاله من الشعائر الحماسية رغم أنها قد توجب الضرر وإهانة المذهب؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذه الشعائر تعبير عن التأثر والحزن علي ما جري لسيد شباب أهل الجنة وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في كربلاء، وهي تهدف إلي التأسي ببعض ما عانوه، وفي ذلك إحياء لأمرهم وتذكير بمصائبهم، وقد ورد

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا» (1)، كما أنها من الشعائر الدينية وقد قال الله تعالى: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

وكلّ مَنْ يدّعي أنّها موجبة لإهانة المذهب، نحن ندّعي في مقابله أنّها موجبة لإعزاز الدين وترسيخه، وأمّا دعوي كونها موجبة للضرر، فليس الضرر المحرّم إلا ما أوجب تلف عضو من الأعضاء، أو هلكة النفس، وليس يوجب التطبير شيئاً من ذلك، ولو أوجب ذلك حرم.

وبالجملة: فإنّ اللطم علي الصدر والضرب بالسلاسل والتطبير بشرط عدم الوقوع في الهلكة، من مصاديق تعظيم شعائر الله، وإحياء الدين والإسلام، ومن المستحبات الأكيدة، ولا يخالف في ذلك أحد إلا من في قلبه مرض أعاذنا الله تعالى منه، أو من اشتبه عليه الأمر.

### 107 - ما هو حكم التطبير في زماننا هذا حيث لا يمكن تقيمه للمخالفين في المذهب أو الديانة

من جهة عدم قابليتهم لإدراك أهداف أهل العزاء والمصيبة من هذا العمل بحيث أصبح التطبير حالياً مورداً للتهمة والإفراء علي الشيعة ووهناً علي المذهب حتّي أنّ بعض أعداء المذهب الإمامي قد قام بتوزيع أشرطة فيديو وصور للمطّبرين وأنشأوا بعض المواقع علي شبكة الانترنت لعرض صور للمطّبرين بهدف تشويه المذهب الإمامي؟

باسمه جلّت أسماؤه: بعد شكرنا الجزيل لغير تكم علي الدين، نقول: إنّ التطبير جائز، بل حسن وراجح، وهو من جملة الشعائر الدينية المباركة، ما لم يؤدّ إلي ضرر معتدّ به للمطّبر.

وأما إشكاليّة كونه مورداً للتهمة والإفراء علي الشيعة: فإنّها ليست بالأمر الجديد أولاً، وليست تنفي عنه صفة كونه من الشعائر الدينية ثانياً.

وثالثاً: فإنّ هذا الإشكال يمكن أن يثيره غير المسلمين علي كثير من الواجبات الدينيّة، كالطواف حول الكعبة، والسعي ورمي الجمرات، وغيرها، ولو تمّ التسليم به للزم القول بعدم كون هذه المناسك من شعائر الله، وعدم رجحان الإتيان بشيء منها، وهل يجرء مسلم أن يتفوّه بذلك؟!

وبما ذكرناه يتّضح أنّ هذه التّهم لا تحوّل التطبير - بما هو شعيرة من الشعائر - من أمر جائز ومستحبّ إلي غير ذلك، حال بقيّة الشعائر الدينيّة المباركة.

### 108 - ما هو حدّ الضرر الموجب لحرمة التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شبهة في أنّ التطبير من الشعائر الحسينيّة المستحبة، والضرر المتوهّم له إن كان يُراد به الإدماء فهو - زائداً علي عدم كونه ضرراً منهياً عنه - من مصاديق الحجامة المأمور بها، وعلي فرض صدق الضرر عليه فإنّ مطلق الإضرار بالنفس ليس محرّماً، إلّا أن يؤدّي التطبير إلي هلكة النفس، وعلم بذلك المطبّر قبل التطبير، فإنّه لا- يجوز حينئذٍ، ويكون المحرّم في الحقيقة هو إهلاك النفس لا التطبير.

### 109 - ما هو حدّ التطبير بمعنى كفيّة الضربة وكميّة مقدار الدم المُخرج؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير حالة تعبيرية عن المشاعر تجاه سيّد الشهداء عليه السلام، وهو راجع لطاقة كلّ شخص وقدراته، وبالتالي فإنّه لا حدّ له إلّا أن يصل إلي الحدّ المحرّم، وهو استنزاه للضرر غير المحتمل عرفاً، أو أداؤه إلي التهلكة.

### 110 - أنا دكتور مختصّ ولقد اطلعت علي فتواكم بخصوص التطبير وجوازه ما دام لا يؤدّي إلي الهلاك

، ونحن نعلم وإياكم أنّ الكثير من أمراض العصر ممّا ينتقل عن طريق الملامسة والدم ومنها أمراض توجب الهلاك الحتمي كمرض الإيدز، أو مرض التهاب الكبد الوبائي وبما أنّ المطبّرين يكونون قريبين من بعضهم البعض،

وربّما تطايرت الدماء من بعضهم وسقطت علي الآخرين فتؤدّي إلي نقل العدوي لهم ولو كانت بكميّات قليلة وغير مرئية فما هو رأي سماحتكم بهذا الخصوص؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقد أشرنا في غير واحد من أجوبتنا إلي مسألة التطبير وأهمّيّتها باعتبارها معلماً بارزاً من معالم إحياء ذكرى سيّد الشهداء عليه السلام الذي أحيا بدمه دين جدّه صلي الله عليه وآله، وقلنا: إنّها من أفضل المستحبّات؛ لما فيها من تعظيم شعائر الله.

وأما ما ذكرتم من احتمال مبنيّ علي كلمة (ربّما) فإنّه لا يصلح لتغيير الحكم الذي أشرنا إليه، خاصّة وأنّه من الثابت طبياً وشرعياً حسن وفائدة حجامه الرأس، والتي يتطابق موضعها مع موضع التطبير، فالفائدة الطبيّة محقّقة من التطبير إضافة إلي الناحية الشرعيّة، ولم تظهر من خلال التتبّع ولا حالة لآثار سلبية حصلت من التطبير، ولو صلح احتمال (ربّما) ليكون أساساً للتحريم لما بقي شيء حلال؛ إذ كلّ عمل عبادي تأتي فيه كلمة (ربّما).

### 111 - هل كان أدّمنا عليهم السلام يمارسون شعيرة التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير من الشعائر الحسينيّة التي بها قوام الدين، ومن أوكد العبادات الدينيّة، والأئمّة عليهم السلام وإن لم يصلنا أنّهم مارسوا هذه الشعيرة - كما لم يصلنا أنّهم مارسوا غيرها سوي بعض الشعائر - إلّا أنّهم بيّنوا الضابطة الدالّة عل رجحان هذه الشعيرة وغيرها.

### 112 - هل التطبير حرام أم حلال؟ وما حكم النظر له أو السمع؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير حلال، بل مستحبّ، والنظر له واستماعه جائزان.

### 113 - شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرّع بالدم في يوم عاشوراء

وإدّعي الكثير من المؤمنين أنّها من الشعائر الحسينيّة، فهل يعدّ التبرّع بالدم شعيرة حسينيّة

أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: التبرّع بالدم لمن يحتاج إليه من الأعمال الحسنة بلا ريب، سيّما إذا كان سبباً لحياة إنسان وعدم هلاكه، ولكنّه ليس من الشعائر الحسينيّة، والذي هو من الشعائر الحسينيّة ليس إلاّ التطبير والإدعاء المعروف، ودعوي كون التبرّع بالدم من جملة الشعائر قد تبناها بعض الأشخاص لأجل محاربة شعيرة التطبير، فلا ينبغي الإصغاء لها.

#### 114 - هل يجوز التبرّع بالدم للجمعيات التي تهدف للقضاء علي مواكب التطبير؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المكلف جازماً ومتيقناً بأنّ هدف تلكم الجمعيات - من تبنيها لمشروع التبرّع بالدم - هو محاربة شعيرة التطبير، لم يجز له دعمها والتبرّع لها؛ إذ كلّ عمل يحول دون تحقّق الشعيرة الحسينيّة عمل محرّم شرعاً.

#### 115 - هل التبرّع بالدم في يوم عاشوراء بدعة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هو أمر حسن في حدّ ذاته، إلّا أن يقصد به محاربة شعيرة التطبير.

#### 116 - أيهما أهمّ وأفضل: التطبير أم التبرّع بالدم؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطبير أهمّ وأفضل، إلّا أن يترتّب علي التبرّع بالدم حفظ النفس المحترمة عن الهلكة، ففي خصوص هذا المورد يكون التبرّع بالدم أفضل.

#### 117 - إذا أراد الشخص أن يطبر، وكان والده يعارض ذلك، فما هي وظيفته؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان والده ينهاه عن التطبير، ويتأذّي بسبب تطبيره، لم يجز له فعل ذلك.



## 118 - هل للأب ولاية علي الولد الصغير، بأن يجرح رأس ولده حتّى يخرج الدم (التطهير؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟)

باسمه جلّت أسماؤه: تطهير الآباء لأبنائهم - زانداً علي جوازه - عمل حسن وراجح، بشرط أن لا يترتب عليه هلاك النفس أو نقص عضو من الأعضاء أو شلله.

## 119 - هل يجوز لولي الطفل الصغير غير المميّز أن يطبّر له في موكب التطهير؟

أم لا يجوز له ذلك لعدم شمول الولاية لهذا الأمر؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا لم يكن تطهير الصبيّ موجباً لأذيتّه - أذية يحرم إيرادها عليه - جاز تطهيره.

## 120 - هل يجوز التطهير ليلة شهادة النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله وأمير المؤمنين وجميع الأئمة عليهم السلام مواساة لهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما دلّ علي جواز التطهير بالنسبة للإمام الحسين عليه السلام يدلّ علي جوازه - بل استحبابه - بالنسبة لجميع المعصومين عليهم السلام بلا استثناء.

## 121 - هل يجوز طرد ومنع وإهانة موكب حسيني بحجة أنّ المشاركين فيه ممّن يطبّرون أو يؤيّدون التطهير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطهير حسن ومن الشعائر، فلا يجوز طرد ومنع وإهانة موكب المطبّرين أو المؤيّدين للتطهير، بل عليكم إكرامهم واحترامهم، واطمئنوا أنّ الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء تسأل الله تعالى أن يشيكم في الدنيا والآخرة.

## 122 - إنّنا شباب من البحرين قد نزلت بنا مشكلة أوجبت تمزّق الطائفة

، وذلك بسبب وجود مجموعة قامت بالتطهير في اليوم العاشر من المحرم الحرام مواساة لسيد الشهداء عليه السلام وفي قبالهم مجموعة اخري من الشباب قامت بمواجهتهم

وتسقيطهم وتفسيقهم ومقاطعتهم فهل يجوز الوقوف موقف هؤلاء الذين يواجهون التطبير أم لا يجوز؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال ولا شبهة في أنّ التطبير في يوم العاشر أو ليلته من أهمّ الشعائر وأوكد السنن، وليست تصحّ مواجهة القائمين به، وصدّهم عن طاعة الله تعالى من طريقه، بل ينبغي تأييدهم ودعمهم، وإني لأتحسّر جداً لعدم توفيقني لإحياء هذه الشعيرة المباركة، ولكنني أحبّ الشباب المطبّرين، وأسأل الله تعالى أن يحشرنني معهم.

### 123 - هل مسألة جواز التطبير خلافة بين العلماء؟ وإذا كانت كذلك فهل يجوز لنا ذكر العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي بسوء؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ المشهور من الفقهاء أصحاب الفتوي هو القول بكون التطبير من الشعائر، وأمّا من يخالف في الرأي من أهل الاجتهاد والفتوي فلا يجوز أن يذكر بسوء، إن كان مأموناً لاحتمال الاشتباه في حقّه.

### 124 - هل يجوز لنا مناقشة العلماء الذين يختلفون معكم في الفتوي؟

باسمه جلّت أسماؤه: النقاش في تشخيص الموضوعات جائز، ولكنّ من يناقش عليه أن يمتلك مؤهلات النقاش.

### 125 - هل يجوز لنا مناقشة العوام الذين يقلّدون من يختلفون معكم في الفتوي؟

باسمه جلّت أسماؤه: عندما يكون التزامهم بعمل أو قيامهم به نتيجة تقليدهم للفقهاء الجامع للشرائط، فلا معني لنقاشهم في ذلك.

### 126 - هل يجب علينا إقناع العوام الذين يقلّدون من يختلفون معكم في الفتوي؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّاً، إذ من يقلّد شخصاً ثبت لديه أعلميّته وتقواه وأهليّته للمرجعيّة، غاية ما يقال في حقّه: إنّه مشتبه في هذا المورد، وهذا لا يوجب إرجاعه عن تقليده، ولكن تجوز مناقشته في ذلك؛ لأنّه من

## 127 - كيف ينبغي أن يكون النقاش في هذه المسألة؟ وما نصيحتكم للشباب في هذا الجانب؟

باسمه جلّت أسماؤه: نصيحتي للشباب وغيرهم إحياء ذكرى سيّد الشهداء عليه السلام بأيّ نحو يتمكّنون منه، من الضرب بالسلاسل واللطم عليّ الصدور والتطبير، توأمًا مع العمل بالوظائف الفرديّة من الإتيان بالواجبات وترك المحرّمات، فإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله قد قال:

«الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» (1).

### شعيرة ارتداء السواد.

## 128 - ما هو رأيكم في لبس السواد حزناً عليّ الإمام الحسين عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في كون ارتداء الأسود من الثياب من مصاديق الشعائر الحسينيّة المباركة، فهو مستحبّ راجح، وإنّي لأحمد الله تبارك وتعالى عليّ توفّيقي لإحياء هذه الشعيرة منذ أوّل يوم من أيّام شهر محرّم حتّى اليوم الثامن من شهر ربيع الأوّل، عملاً برواية أحمد بن إسحاق، وتأسياً بالسلف الصالح من علماء الطائفة.

## 129 - هل يجوز لبس السواد في أحزان المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأظهر هو جواز لبس السواد في نفسه، والدليل الدالّ عليّ كراهته قاصرٌ عن الشمول لغير زمان صدوره، وأمّا ارتداؤه في أحزان المعصومين عليهم السلام فلا إشكال في محبوبيّته ورجحانه.

ص: 61

130 - هل يجوز الخروج لزيارة كربلاء المقدّسة مع احتمال الضرر من قبل بعض النواصب؟

باسمه جلّت أسماؤه: تجوز زيارة الإمام الحسين عليه السلام، بل تستحبّ، حتّى مع القطع بالضرر، فضلاً عن احتمال، إن كان الضرر غير هلاك النفس.

131 - هل يجوز ذهاب المرأة سيراً علي الأقدام لتأدية زيارة الأربعين في كربلاء؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات الكثيرة المتضمّنة لترتّب الثواب علي المشي لزيارة الإمام الحسين عليه السلام لا تختصّ بالرجال، بل هي بإطلاقها شاملة للمرأة أيضاً، فيستحبّ للنساء المشي لزيارة الإمام الحسين عليه السلام كما يستحبّ للرجال.

المشي علي الجمر.

132 - ظهرت لدينا مؤخراً عادة المشي علي الجمر أيام عاشوراء وقد تناهي إلي أسماعنا بأن سماحتكم نجوزون ذلك فهل ما نسب إلي سماحتكم صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا- دليل علي المنع، والأصل هو الجواز، سيّما مع عدم كونه موجباً للألم أو الحرق المعتدّ بهما، فما تناهي إلي أسماعكم صحيح لا غبار عليه، وهو ما ندين الله تعالي به.

موكب التشبيه.

133 - نحن مجموعة نذرت نفسها لخدمة أهل البيت عليهم السلام في كلّ المجالات والأنشطة الإسلاميّة

، ونشر الوعي الإسلامي الشيعي وكان من هذه الأمور إنشاء موكب للأطفال والنساء وتعليمهم ورعايتهم وتوجيههم لخدمة أهل البيت عليهم السلام والسير علي نهجهم ودرهم ومن هذا المنطلق فإننا عودناهم علي الخروج بموكب

حسيني في كل مناسبة عزاء للمعصومين عليهم السلام، وكذلك الاحتفال بكل الاحتفالات الدينية، وبمناسبة قرب محرّم الحرام لعام 1423 هـ فإننا وجّهناهم إلى عدّة امور: منها تسيير موكب حسيني، إصدار مجلة جدارية تحتوي علي سيرة وموقف ورسم وغيرها، وتعليق السواد، والتشبيه، والتمثيل، مع ملاحظة أنّ كلّ هذه الإصدارات والأعمال من تفكير وترتيب الأطفال - ما عدا التوجيه من الكبار - باستعانة مباشرة من رجال الدين وعلي رأسهم سماحتكم، ومن هنا جاء السؤال في شرعية هذه الأعمال، فنحن عندما نخرج بهذا الموكب المتضمّن للتشبيه، فإنّه تخرج النساء للمشاهدة، وفي خروجهنّ لمسنا أمراً وهو التأثر والبكاء علي الإمام الحسين عليه السلام وما جري علي أهله الأطناب، فهل هذا جائز، مع العلم أنّه توجد مراعاة للحجاب وعدم الاختلاط؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال في ذلك، وهنيئاً لكم توفيقكم لخدمة سيّد الشهداء عليه السلام، فإنّ العمل علي إحياء ذكره بكل ما فيها من مآسٍ أصابت أهل بيت الرسول صلي الله عليه وآله من أفضل الشعائر المذهبية، وأعظم المستحبات الدينية، وقد قال الله تعالى: وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (1).

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

«أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا» (2)، وفي ذلك من الأجر الكبير ما لا يحصىه إلا الله تعالى، فاحرصوا علي استمرار عملكم الجهادي هذا خالصاً لوجه الله تعالى، لتنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة.

## الشعارات الحسينية.

### 134 - ما تأثير الشعارات الحسينية مثل (يا لثارات الحسين) علي نفوس المسلمين

، حيث يدّعي البعض أنّها مثار للحزائيات بين الشيعة والسنة وموجبة

ص:63

1- (1) الحجّ 32:22..

2- (2) وسائل الشيعة: 20:12..

باسمه جلّت أسماؤه: الشعارات الحسينيّة لها أهداف مختلفة، وأحد أهدافها تأجيج الروح الثوريّة في نفوس الشيعة تجاه قتلة سيّد الشهداء الحسين عليه السلام، والراضين بقتله، وليس هؤلاء سوي النواصب الذين يتبرّأ منهم جميع المسلمين شيعة وسنة؛ ولذلك لم نجد أحداً يخشي من هذه الشعارات سوي من ملئت قلوبهم ببعض الحسين عليه السلام وحبّ يزيد بن معاوية.

## الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة في العلوم الإسلامية

إشارة

ص:65





135 - ما هي قيمة علم العرفان؟

باسمه جلّت أسماؤه: العرفان الحقيقي ليس إلامعرفة الله تعالى وأوليائه، والسير علي نهجهم، والأخذ بدينهم، وأما ما سوي ذلك فهو مجرد وهم وسراب لا قيمة له؛ ولذا فإنّ بعض من ادّعي له الوصول إلي أعلي مراتب السلوك والمكاشفة، لم يزدد - بابتعاده عن معين أهل البيت عليهم السلام - إلاضلالاً وانحرافاً، وشواهدنا علي ذلك كثيرة، ويكفي منها ما ادّعاه (ابن العربي) من أنّ الرجبين قد شاهدوا الشيعة في مكاشفاتهم بصورة الخنازير، فراجع مقدّمة كتاب نقد النصوص للجامي: الصفحة 34، ومثل ذلك كثير.

136 - ما هو علم العرفان الصحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: العرفان عند أهل البيت عليهم السلام عبارة عن: معرفة الله تعالى، ومعرفة رسوله وحججه (صلوات الله عليهم)، ومعرفة ما جاؤوا به من العقائد والأخلاق والأحكام، التي تبعث الإنسان علي الالتزام بأوامر الله تعالى والانتهاز عن نواهيه، وتطهير النفس من الرذائل، وتحليلتها بالفضائل، من خلال الطرق الشرعيّة، وبعيداً عن الطرق المنحرفة والملتوية، التي ابتدعتها بعض الجهلة من المتصوّفة، وأصحاب الرياضات الباطلة.

137 - ما المقصود بالعرفان؟ وهل تبنّاه علماء الإماميّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: العرفان الحقيقي هو المتّخذ من آيات القرآن

والأحاديث المروية عن المعصومين عليهم السلام، وهو الذي أشار إليه الإمام الباقر عليه السلام بقوله:

«إنّما يعرف الله (عزّ وجلّ) ويعبده مَنْ عرف الله وعرف إمامه ممّا أهل البيت» (1)، والمستفاد منه أنّ معرفة الإمام وسيلة للهداية إلى الله تعالى بعد معرفة الأنبياء عليهم السلام، وبذلك يظهر أنّ العرفان الحقيقي هو عرفان الله تعالى عن طريق عرفان أهل البيت عليهم السلام، وأمّا العرفان المصطلح عند الصوفيّة فهو ليس عرفاناً إسلامياً، وللإسلام في المقام مقام آخر لا يسعه المجال.

### 138 - هل العرفان العملي منهج صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: العرفان العملي الصحيح هو العمل بالوظائف الشرعيّة من الإتيان بالواجبات والمستحبات، وترك المحرّمات والمكروهات، التي نصّ عليها المعصومون عليهم السلام، وأمّا ما سوي ذلك فإنّه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

### 139 - ما هو موقفكم من العرفان؟ وما هي حدوده في الشريعة؟

باسمه جلّت أسماؤه: العرفان الشرعي الحاصل من طريقه الصحيح المرويّ عن المعصومين عليهم السلام - وضابطته الاعتقاد بجميع ما جاء به النبيّ صلي الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام، والعمل بالوظائف الشرعيّة فعلاً وتركاً - أمر حسن لا ريب فيه، وأمّا العرفان بما له من المعني المصطلح فهو مبنيّ علي جملة ممّا نهى الشارع عنه، وبالتالي فلا قيمة له.

### 140 - ما هو الفرق بين العلوم الروحيّة والعرفان؟

وهل العرفان يُمكن النفس من الأفعال الغريبة والسيطرة علي الإنس والجنّ كما تُمكن من ذلك العلوم الروحيّة؟ وهل يمكن أن تدلّونا علي استاذ في العرفان في دولة الكويت؟

ص:68

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: علم العرفان هو علم الطريق إلى الله سبحانه، وأمّا علم الروحانيات فهو العلم الجامع بين العلوم الغربية - كالسحر والرمل والشعوذة والنجوم ونحوها - والذي يعتمد بالدرجة الأولى علي بعض الحسابات والطلسمات، والفرق واضح بين العلمين.

والذي تدلّ عليه بعض الروايات أنّ العارف بالله بالعرفان الحقيقي يكون له نحو سلطة وسيطرة علي بعض المخلوقات من الإنس والجنّ وغيرها، ويشهد لذلك الحديث القدسي المشهور:

«عبدني أطعني حتّي أجعلك مثلي أقول للشيء كن فيكون، وتقول للشيء كن فيكون» (1).

ومن المؤسف له أن أكثر من يروّجون لهذا العلم في زماننا لا - حظّ لهم منه، وإتّما هم مجموعة من المزيّفين الذين أفلسوا من العلم والعمل، فتقنّعوا بقناع العرفان إيهاماً للناس وخداعاً لعقولهم.

#### 141 - ما هو رأي سماحة المرجع الروحاني بالأشعار العرفانية، هل تجوز قرائتها؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: لا فرق بين الأشعار العرفانية وغيرها من ناحية جواز القراءة، إلّا أن تكون مشتملة علي ما يخالف بظاهره الشرع من مضامين كفريّة وشركيّة، فتشكل قرائتها حينئذٍ.

#### 142 - بما أنّنا لا يمكن أن نؤمن بشيء إلاّ من طريق العقل فهل هناك نور غير نورالعقل - الذي امتنّ الله به علي عباده

، وجعل بعثة أوليائه المخلصين لإيقاد جذوته وإحياء معالمه - يمكن تحصيل العلم من خلاله؟ وكيف يمكننا الاطمئنان لمن يقول بذلك من مدّعي الشهود الذين يصرون أنّه نور خلاف العقل؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: العقل طريق من طرق العلم، والعلم قد يدرك

ص:69

بالعقل وقد يدرك بغيره، كما في علم الإنسان بصفاته النفسية كالجوع والعطش ونحوهما، فإنه علم حضوري لدي النفس في مرتبتها الحيوانية ليس إلا، وأما كون الشهود غير نور العقل فليس المراد منه إنه شيء لا يصل العقل إلي إدراكه، بل المراد منه أن طريق اكتسابه ليس هو العلم النظري الحاصل عن طريق التعلم الاعتيادي، وإنما هو شيء يقذف في النفس فيجده الإنسان حاضراً عنده كحضور علمه بصفاته لديه.

#### 143 - علماءنا المتقدمون - أمثال الشيخ الصدوق والكليني 0 - هل هم أهل فقه فقط أم عرفان أيضاً؟

باسمه جلت أسماءه: هم أهل فقه وعرفان حقيقي، وليسوا أهل عرفان صناعي بالنحو المصطلح عليه في زماننا.

#### 144 - ماذا يعني اصطلاح الأعيان الثابتة؟

باسمه جلت أسماءه: (الأعيان الثابتة) اصطلاح يستخدمه العرفاء وبعض الفلاسفة، ويريدون به: الصور العلمية للعالم، إذ أن اصطلاحهم قائم علي تسمية العلم ب (الثابت)، وتسمية الوجود ب (العين)، فعندما يقولون: «الأعيان الثابتة» فإنهم يقصدون من ذلك: الوجودات العلمية، وعندما ينفون عنها الوجود، ويقولون: بأنها ما شمت رائحته، فإنهم يقصدون من الوجود المنفي الوجود الخارجي في مقابل الوجود العلمي.

#### 145 - ما هو الوجود المنبسط؟ وهل يشير إلي مقام نبينا الأكرم صلي الله عليه و آله؟

باسمه جلت أسماءه: الوجود المنبسط - والمُعبر عنه في بعض الكلمات بالوجود الإطلاقي - يراد به: الصادر الأول الساري بمادته في جميع الممكنات، والمنبسط علي جميع الماهيات.

وهو نفسه نور النبي الأعظم صلي الله عليه و آله؛ لقوله صلي الله عليه و آله - عندما سأله جابر بن عبد الله

الأنصاري: ما هو أول شيء خلقه الله تعالى؟ - نور نبئك - يا جابر - خلقه الله ثم خلق منه كل خير»(1).

## 146 - ما رأيكم في نظرية وحدة الوجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المراد من وحدة الوجود: وحدة الوجود والموجود، فهو كفر بلا ريب، وإن كان المراد منه: أن الوجود حقيقة واحدة بسيطة، وإثما الاختلاف في المرتبة، فهو قول كثير من الفلاسفة المسلمين، وليس ممّا يوجب الكفر؛ لأنّه يرجع بحسب اللبّ إلي الاعتراف بكثرة الوجود والموجود.

## 147 - هل يجوز الاقتداء في الصلاة بمن يقول بوحدة الوجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: لوحدة الوجود معانٍ:

منها: أن الوجود حقيقة واحدة، ولا تعدّد في حقيقته، وأنّه كما يطلق علي الواجب يطلق علي الممكن، وحقيقة الوجود فيهما واحدة، والاختلاف إثما هو بحسب المرتبة وأنّ الوجود الواجبي في أعلي مراتب القوّة والتمام، والوجود الممكن في أنزل مراتب الضعف والنقصان.

ومنها: ما يقابل ذلك، وهو أن يقال بوحدة الوجود والموجود، وأنّه ليس هناك في الحقيقة إلا موجود واحد، وله تطوّرات متكثّرة واعتبارات مختلفة، وهذا القول نسبه صدر المتألّهين قدس سره إلي بعض الجهلة من المتصوّفين.

ومنها: القول بوحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما، ويسمّي ذلك في اصطلاحهم بتوحيد أخصّ الخواصّ.

إذا عرفت ذلك، فإنّ الالتزام بوحدة الوجود بالمعني الثاني كفر صريح وزندقة ظاهرة، ولكنّ الأوّل والأخير لا يوجبان الكفر.

ص: 71

وعليه: فتجوز الصلاة خلف مَنْ التزم بالمعني الأول، وأمّا الملتزم بالمعني الثاني فهو غير لائق بإمامة الصلاة بدون أدني شك أو شبهة، وكذا لا تصح الصلاة خلف القائل بالمعني الأخير؛ لأنّ القول به مستلزم لتوالي عقائديّه فاسدة.

#### 148 - هل (وحدة الوجود) التي يقول بها العرفاء من علمائنا لها دخل في العقيدة وأصول الدين؟ أم هي مجرد مفهوم خاطئ؟

باسمه جلّت أسماؤه: وحدة الوجود - بمعناها المقبول الذي يعتقده بعض الأكابر - ليست من اصول الدين ولا دخل لها في العقيدة.

#### 149 - هل ترون كفر أو زندقة من يقول بوحدة الوجود والموجود؟

باسمه جلّت أسماؤه: القول بوحدة الوجود والموجود، وأنّه ليس هناك في الحقيقة إلا موجود واحد، ولكن له تطوّرات متكرّرة، وأنّه في الخالق خالق وفي المخلوق مخلوق، كما أنّه في السماء سماء وفي الأرض أرض، وهكذا، نسبه صدر المتألّهين قدس سره إلي بعض الجهلة من المتصوّفين، والالتزام به كفر صريح وزندقة ظاهرة.

ص: 72

150 - هل صحيح أن الإسلام لا توجد فيه فلسفة ولا منطق،

وكل ما يسمي فلسفة أو منطقاً إسلاميين فهو عبارة عن ترجمة لفكر الإغريق والرومان الغريب عن الإسلام، كما يقول ذلك النصراني الماركسي جورج طرابيشي؟

باسمه جلّت أسماؤه: المنطق والفلسفة علما عقليّان خاضعان لاستدلالات العقل وبراهينه، وكثير من قواعدهما ممّا يدركه كلّ من له حظّ من العقل، غاية الأمر أنه قد لا يحيط بالاصطلاحات الخاصّة بكلّ واحد من العلمين، فإنّ كلّ إنسان بعقله يدرك أنّ الإنسان والإنسان - مثلاً - يستحيل اجتماعهما في شيء واحد، وإن لم يعرف أنّ ذلك هو ما يعبرون عنه باستحالة اجتماع النقيضين، كما أنّ كلّ إنسان يدرك بعقله أنّ المتأخّر إذا كان متوقفاً عليّ المتقدّم فلا يمكن أن يكون نفس المتقدّم متوقفاً عليه، وإن لم يعرف أنّ ذلك هو ما يعبرون عنه بالدور الباطل، وهكذا.

وهذا لا يعني صحّة جميع مطالب العلمين المذكورين، بل فيهما الغثّ والسمين، فما قام البرهان عليّ صحّته منهما قبلناه، وما قام عليّ بطلان رفضناه.

151 - هل دراسة الفلسفة حرام؟

باسمه جلّت أسماؤه: دراسة الفلسفة ليست حراماً، بل قد تكون من الواجبات الكفائيّة فيما لو توقّف ردّ الشبه الفلسفيّة عليّ ذلك، ولعلّ هذا السبب هو الذي أدّى لدراستها في الحوزات العلميّة.

152 - ما المقصود بالفلسفة الباطنيّة؟

باسمه جلت أسماءه: الفلسفة الباطنية اصطلاح جديد اصطلاحه بعضهم علي المدارس الفلسفية الممزوجة ببعض العلوم الباطنية كالعرفان أو التصوف، تمييزاً لها عن المدارس الفلسفية المحضنة.

### 153 - ما هو الإمكان؟ وهل كل ما في الوجود سوي الواجب ممكن؟

باسمه جلت أسماءه: كل ما سوي الله تعالى ممكن بالإمكانين الماهوي والوجودي، والمراد من الأول: خلو الماهية عن الوجود والعدم، وتساوي نسبتها بالنسبة إلي كل منهما، والمراد من الثاني: تعلق ذات الممكن بالغير وجوداً.

### 154 - هل يمكنكم إعطاءنا فكرة مختصرة عن نظرية (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد)؟

باسمه جلت أسماءه: هذه القاعدة من جملة القواعد العقلية الفلسفية، والمراد من الواحد الذي لا يصدر عنه إلا واحد هو الواحد البسيط من جميع الجهات، والذي ليست في ذاته جهة تركيبية وكثرة، وقد برهن عليها في أغلب كتب الفلسفة، كما في نقد المحصل للخواجه نصير الدين الطوسي (1)، و مشارق الإلهام (2) لللاهيجي، و شرح الإشارات (3)، وعلي هذا مذهب الحكماء والمعتزلة، وخالفهم في ذلك الأشاعرة فذهبوا إلي أن الواحد البسيط يمكن أن يصدر عنه المتعدد، كما في كتاب المواقف (4)، و المباحث المشرقية (5).

### 155 - هناك من قال خلال بيانه لقاعدة (الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد) إن هذه

ص:74

1- (1) نقد المحصل: 237..

2- (2) مشارق الإلهام: 206..

3- (3) شرح الإشارات: 3: 122، 127..

4- (4) المواقف: 172..

5- (5) المباحث المشرقية: 1: 460، 468..



القاعدة الفلسفية متحققة في الآية القرآنية: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (1) لأنَّ الله سبحانه وتعالى بسيط الحقيقة، وكلَّ بسيط ففعله واحد بسيط، فما معني الواحدة في الآية الكريمة، وهل تدلُّ فعلاً علي القاعدة المذكورة؟

باسمه جلَّت أسماؤه: لا ربط للقاعدة المذكورة بالمقام، فإنَّها إن سلمت فهي في خصوص العلل الطبيعية، لا في الفواعل الإرادية، والله تعالى - الذي تتحدَّث الآية المذكورة عن فعله - فاعلٌ بالإرادة، فهي مشمولة للقاعدة، وبالتالي فالآية أجنبية عنها.

وأما نفس الآية الكريمة فغاية ما يستفاد منها بقريظة ما سبقها وما لحقها من الآيات القرآنية: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ \* إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ \* وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ \* وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \* وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الرَّبِّ (2) أَنَّ عَذَابَ الْكُفَّارِ عَلَيَّ وَفِي الْحِكْمَةِ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ بِحَسَبِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَدْرِ الْمَقْضِيِّ، فَهِيَ مَا حَانَ وَقْتُهُ وَتَحَقَّقَتْ سَاعَتُهُ فَلَا مَوْئِنَ فِيهِ عَلَيْهِ سَبْحَانَهُ؛ لِأَنَّهُ يَحْقُقُهُ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ كَلَمْحِ الْبَصَرِ.

### 156 - ما هو المقصود بمصطلح اللاهوت؟

باسمه جلَّت أسماؤه: يطلق مصطلح (اللاهوت) علي عدَّة معانٍ:

منها: الروح.

ومنها: العالم أو خصوص العالم العلوي.

ومنها: عالم الذرِّ الأول.

ومنها: الألوهية أو الخالق.

ص:75

1- (1) القمر 54:50..

2- (2) القمر 54:47-52..

ومنها: علم التوحيد، أو العلم الذي يبحث عن العقائد، أو فقل: العلم الذي يبحث عن وجود الله تعالى وصفاته وعلاقته بالعالم والإنسان، ويراد منه علم الكلام، أو علم الربوبية.

### 157 - ما هو العقل المجرد؟ وهل الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في اصول الكافي حول جنود العقل و جنود الجهل كافية لتفسير العقل المجرد؟

باسمه جلّت أسماؤه: عُرِفَ العقل المجرد بأنه: «الجوهر المفارق للمادّة في ذاته وفعله»، وقيل: بأنه أوّل خلق من الروحانيّين - كما ورد في بعض الأحاديث - وأنه أوّل صادر عن المبدأ.

وتحدّث الفلاسفة المعتمدون به عن خصائصه فقالوا: «إنّه روح النفس الناطقة، وحالة لها، ومتعلّق بها كتعلّق النفس بالبدن، وبإضافاته وإشراقاته تضيء النفس وتشرق وتبصر ما في عالم الملك والملكوت، وتعرف منافعها ومضارّها، فتطلب الأوّل وتجتنب عن الثاني، ولا بعد في هذا التعلّق لأنّه إذا جاز تعلّق النفس بالبدن مع المباينة بينهما في التجرد والماديّة جاز تعلّق ذلك الجوهر بالنفس مع المناسبة بينهما في التجرد بالطريق الأوّل».

وبما أنّ الظاهر من حديث جنود العقل والجهل أنّ العقل حالة من أحوال النفس، فلا يبعد أن يكون المقصود به هو العقل المجرد.

### 158 - هل من الممكن أن ينفكّ المعلول عن العلّة؟ وهل العلّة الفاعليّة والعلّة الغائيّة في ذلك سواء؟

باسمه جلّت أسماؤه: يستحيل انفكاك المعلول عن علّته التامة؛ للزوم محذور الخلف، والأمر بالنسبة للعلّة الفاعليّة في غاية الوضوح، فإنّها إذا تحقّقت - بوصف العلّيّة - لزم تحقّق معلولها، وأمّا بالنسبة للعلّة الغائيّة بوجودها العلمي فإنّها إذا تحقّقت أيضاً بوصف العلّيّة كان المعلول ملازماً لها.

## 159 - لقد قرأت للشيخ الجليل محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (جنة المأوي) هذه العبارة:

«وبالجملة: فالموجودات المجردة أو العقول الفعّالة (والمدبّرات أمراً) كما في لسان الشرع تمرّ علي الزمان ولا يمرّ الزمان عليها، وتحكم علي المادة ولا- تحكم المادة عليها، والمادّة التي تعلّقت بها كأجسامها العنصريّة الشريفة مقهورة لروحها المجرّدة، ويجري عليها حكم التجرد فلا يعوقها عن الاتّصال بالملاّ الأعلى فضلاً عن الأدنى عائق»، والمرجو منكم بيان المراد من كلامه (رفع الله في الخلد مقامه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لعلّ مراده قدس سره ما يشير إليه أرباب الحكمة من أنّ العوالم أربعة: عالم اللاهوت، وعالم الجبروت، وعالم الملكوت، وعالم الملك، وكلّ واحد من هذه العوالم مهيمن علي ما دونه، وبالتالي فإنّ ما كان من سنخ المجردات فهو فوق المادة والزمان والمكان، وما كان كذلك فلا ريب في أنّ له السلطنة حتّي علي المادة التي لها تعلّق به؛ لأنّ المادة من عالم الملك والمجردات من عالم الملكوت، فتكون مسيطرة عليها بالضرورة.

## 160 - لقد قرأت للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزكيّة) في كتابه (الفردوس الأعلى) حين تكلم عن العقل الأوّل هذه العبارة:

«فمن حيث تلّغمه بمبدأ صدر منه العقل الثاني ونال فيض الوجود، ومن حيث تعقله لوجود ذاته خلق نفس الفلك الأعلى، ومن حيث تعقله لماهيّته وحدّه وإمكانه - وهذه الثلاثة عبارة عن معني واحد - خلق جسم الفلك الأعلى وهكذا الكلام في العقل الثاني، وتلك الجهات والحيثيات الثلاثة فيه أيضاً موجودة»، فما هو مقصوده من هذه العبارة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا المقطع من كلامه قدس سره مرتبط بنظريّة العقول العشرة التي تبتّأها المشأؤون من الفلاسفة وتبعهم الإشراقيون؛ لتصحيح صدور الكثير عن الواحد، ولكنها مجرد فرضيّة لا برهان عليها، إلّا أنّ النقطة التي قد يشوبها شيء من الغموض في كلامه هي تعبيره عن العقل الأوّل بأنّه بلحاظ خالق

لجسم الفلك الأعلى، وبلحاظٍ آخر خالق لنفس الفلك الأعلى، ممّا يوجب توهم كون العقل الأول خالقاً كالخالق المتعال (سبحانه وتعالى)، وليس الأمر كذلك؛ لأنّ مراده من خالقية العقل الأول - وكذا بقية العقول بالنسبة إلي ما دونها - كونها واسطة للفيض ليس إلا.

### 161 - قرأتُ للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّست نفسه الزاكية) أيضاً في كتابه

(الفردوس الأعلى) العبارة التالية: «وهذا الوجود الممتد الساري والمستوعب الذي أشرق علي ظلمات الماهيات وهيكل الممكنات هو الواحد الجامع للكثرات وهو وجه الواحد الأحد الباقي ببقائه الدائم بدوامه وإتّما الفناء والتغيّرات للحدود والأعدام والوجود يستحيل أن يقبل ضده» فما هو مقصوده من كلامه هذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: مراده من الوجود الممتد الساري: ما يعبر عنه في كلمات الحكماء ب (الوجود المنبسط) أو ب (النفس الرحماني)، وقد تقدّمت الإشارة إليه في بعض الأجوبة، والذي أراد بيانه هو: أنّ هذا الوجود لا يقبل العدم؛ لما هو مبرهن في محلّه من أنّ الوجود يستحيل أن يقبل ضده.

### 162 - هل الأصالة للوجود أم للماهية؟

وما هي الثمرة الشرعية المترتبة علي إثبات الأصالة للوجود أو للماهية والاعتبارية للآخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: القول بأصالة الوجود واعتبارية الماهية هو القول الذي قام عليه البرهان، ولا يخفي علي أصحاب الفنّ مدي الثمرات المهمة التي تترتب عليه، وليس هنا مجال بسطها، ولكن نكتفي بالإشارة إلي واحدة من ثمراته، وهي: أنّ الصحيح بناءً علي أصالة الوجود هو القول بعدم استقلال المعلول عن علته المانحة لوجوده، وبناءً عليه فإنّه من الممكن حلّ كثير من المسائل الشائكة والمهمة، من قبيل نفي الجبر والتفويض، وإثبات التوحيد الأفعالي، ممّا يعني أنّ البحث عن أصالة الوجود أو الماهية ليس مجرد ترف فكري، بل هو بحث

### 163 - ما هو التناسخ؟ وما هو مستنده؟

باسمه جلتِ أسماؤه: التناسخ معناه انتقال روح الإنسان المتوفّي إلى غيره وهكذا، ومستنده: أنّ الروح لا تقني - ولا أقلّ من عدم الدليل علي فنائها - وبما أنّها لا يمكن بقاؤها بلا جسد، فإنّها لا بدّ أن تنتقل إلى جسد آخر، والمقدّمة الأولى صحيحة ولكنّ المقدّمة الثانية باطلة، فالتناسخ لا يثبت بذلك.

### 164 - يري الفلاسفة المتألّهون وحدة الوجود للروح فقط في هذا العالم

، فلا وجود للمادّة أبداً وبالمقابل يري الغرب المادّي وحدة الوجود للمادّة فقط في هذا العالم، فلا وجود للروح أبداً والمهمّ هو الجسد والاقتصاد والاستهلاك والرعيّة الجنسيّة وسطوة اللذة السريعة وهندسة وفلسفة وجماليّة الجلد والتمركز حول الأثني msinimeF فما رأي الإسلام بهذه الأفكار؟

باسمه جلتِ أسماؤه: ممّا لا-ريب فيه خطأ كلتا الأطروحتين، فإنّ البرهان قبل القرآن قد دلّ علي وجود ما وراء المادّة إلي جانب وجود المادّة، ولم نعهد أحداً من فلاسفة المسلمين يقول بالمقالة المذكورة في السؤال، إذ أنّ إنكار الوجود المادّي إنكار للبداهة والوجدان، وينزّه العاقل من بني الإنسان عن القول بذلك، فضلاً عن علماء المسلمين وحكمائهم.

### 165 - ما المقصود بالتقدم الزماني؟ وما هو فرقه عن التقدّم المكاني؟

وهل هناك مخلوقات قديمة زمانياً؟ وإذا كان الجواب ب «نعم» فما معني قدمها وهل هناك آيات قرآنيّة وروايات معصومة شريفة تدلّ علي هذا؟ وبما أنّه لكلّ صفة أثرها الوجودي في تكوين كلّ مخلوق وتفاعله وفاعليّته مع الغير وبالغير فإذا كانت هناك مخلوقات قديمة زمانياً فما هي الآثار التي ستكون لها في تكوينها وفاعليّتها؟ وهل يصحّ لها أن تكون منفعة؛ إذ حينها ليست قديمة؟

باسمه جلت أسماؤه: ليس يوجد ضمن اصطلاحات الفلاسفة ما يعبر عنه بالقدم أو القديم المكاني، وأمّا القدم الزماني فيراد به عندهم: عدم كون الشيء مسبوق الوجود بعدم زماني، بحيث لا توجد قطعة من قطع الزمان ينطبق عليها عدمه.

ولسنا نعرف موجوداً يمكن تطبيق مصطلح القديم الزماني عليه سوى الوجود النوري لمحمد وآله عليهم السلام، ولعلّ هذا هو سرّ اختلاف الروايات في تحديد المدّة الزمانيّة بين وجودهم النوري وخلق العالم، فإنّ الزمان ما دام لم يكن موجوداً فمن الواضح أنّه لا يمكن تحديده بفترة زمانيّة علي نحو الدقّة.

ولا يخفي علي المتفقّه في أحاديث الوجود النوري أنّه وجود غير منفعل إلّا لموجده تعالي شأنه، وأمّا آثار فاعليّته فهي أكثر من أن تحصى، وبالإمكان التعرّف عليها عن طريق النقل لا العقل.

### 166 - ما هو عالم المثال؟

باسمه جلت أسماؤه: يقول الفلاسفة في تعريفه هو: العالم المتوسط بين العالم العقلي وعالم المادّة والطبيعة؛ ولذا يعبر عنه بعالم البرزخ، وتقصيل ذلك موكول إلي محله.

### 167 - ما هي فكرة أصالة الوجود؟ وما هي وجوه بطلانها؟

باسمه جلت أسماؤه: مسألة أصالة الوجود مسألة عقلية فلسفية خارجة عن الفهم العرفي، وهي مورد بحث ونزاع بين الفلاسفة بين من يقول بأصالة الوجود وبين من يقول بأصالة الماهية، ولهذا الموضوع أبحاث طويلة الذيل لا يمكن بيانها بأسطر قليلة، فتطلب في مظانها.

### 168 - يقولون: الذاتي لا يعلّل علماً أننا نعلم بأنّ الذاتي معلول من المعلولات وبالتالي فلا بدّ له من علّة

، والشيء الوحيد الذي لا علّة له هو الله تعالي والسؤال:

ألا يستوجب قولهم هذا التناقض باعتبار أنّ كلّ معلول لا بدّ له من علّة؟ فكيف يكون الذاتي معلولاً ولا علّة له حسب قولهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: الذاتي لا يعلّل ليس معناه أنّه موجود بلا علّة، وإنّما معناه أنّ الذات والذاتي يستحيل جعله بالجعل التكويني، لأنّ جعل شيء لشيء إنّما يصحّ فيما يمكن فيه التفكيك بين المفعول والمفعول له، ومن الواضح أنّه يستحيل التفكيك بين الشيء وذاته، وكذا بينه وبين ذاتيّاته.

## 169 - يقول الفلاسفة: إنّ القاعدة العقلية التي تقول: (النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان) والتي تبني عليها جميع المعارف البشرية ثابتة منذ الأزل

، بمعنى أنّها متقرّرة وثابتة في نفس الأمر والواقع، سواءً وجد خلق أم لم يوجد، وهذا يعني أنّها أزليّة، كما أنّ الله تعالى أزلي مع أنّ الاستفادة من الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام أنّه لا- أزلي إلّا الله تعالى، فما هو رأيكم الشريف في هذه المسألة الدقيقة حيث أنّ التسليم بقول الفلاسفة يؤدّي إلي الالتزام بتعدّد الأزلي والقديم؟

باسمه جلّت أسماؤه: معنى أنّه لا أزلي إلّا الله تعالى: أنّه لا موجود أزلاً إلّا الله تعالى، ومعنى أنّ اجتماع النقيضين محال أزلاً: أنّ محالّيته ثابتة في نفس الأمر، في مقابل ما يكون موطنه الخارج كالجواهر والأعراض، أو ما يكون موطنه الدهن، أو ما يكون موطنه الاعتبار، فلا تنافي بين المطلوبين؛ لأنّ الأزليّة المنفيّة غير الأزليّة المثبتة.

170 - هنالك رواية تقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون»

، فهل تدلّ هذه الرواية وأمثالها عليّ تحريم علم الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يخفي أنّ علم الكلام هو العلم المتكفّل ببيان العقائد الحقّة والبرهنة عليها، فلا يعقل أن يتعلّق النهي به.

وأما ما ورد في ذمّ أصحاب الكلام، فالظاهر أنّ المراد منهم أصحاب الخصومات والجدل، كما تشهد بذلك بعض الروايات، ومنها الرواية المذكورة في السؤال، فإنّ مقابلة أصحاب الكلام بالمسلّمين - بالتشديد - قرينة عليّ ما ذكرناه، وقد احتمل السيّد ابن طاووس قدس سره أن يكون المراد من أصحاب الكلام: المتكلّمون الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله تعالى، أو يكونون ممّن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله تعالى، أو المشتغلون بالكلام المأخوذ من غير طريق المعصومين عليهم السلام.

171 - ما هو الفرق بين النبيّ والرسول والإمام؟ وما أوجه التشابه والالتقاء؟

باسمه جلّت أسماؤه: النبيّ هو الذي يحمل نبأ الغيب، وهو الدين وحقائقه، والرسول هو من يحمل رسالة من الله إليّ الناس، فكلّ رسول يكون نبياً، وليس كلّ نبيّ رسولاً، والإمامة هي الهداية بأمر ملكوتي، فهي بحسب الباطن نحو ولاية للناس في أعمالهم، وهدايتها إيصالها للناس إليّ المطلوب بأمر الله.

ص:82

1- (1) أغلب المسائل العقائديّة تضمّنّها الجزء الأوّل من هذا الكتاب، فتطلب هناك..



## 172 - ماذا يطلق علي الأفعال الخارقة للعادة التي يقوم بها الإمام عليه السلام، أهي معجزة أم كرامة؟

باسمه جلّت أسماؤه: المعجزة والكرامة حقيقتهما واحدة، والفرق بينهما من ناحية اقتران المعجزة بدعوي النبوة والإمامة، والكرامة غير مقرونة بذلك.

## 173 - ما هي أدلة استحباب الشهادة الثالثة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك عدّة من الأخبار الخاصّة الدالة علي استحبابها في الأذان، ولكنها لم تصل إلينا، وإنّما علمنا بها بواسطة الشيخين الجليلين الصدوق والطوسي 0 اللذين أشارا إليها ولم ينقلها.

والعمدة هي الأخبار العامّة، كخبر الاحتجاج الذي رواه الشيخ الطبرسي قدس سره عن القاسم بن معاوية، عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل: عليّ أمير المؤمنين» (1)، فإنّه صريح في استحباب التشهد بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام متي ما تمّ التشهد بالتوحيد والرسالة، وبإطلاقه يشمل الأذان والإقامة أيضاً، وبضمّ هذا الخبر ونحوه - علي فرض المناقشة في سنده - لقاعدة التسامح في السنن يثبت استحباب الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة، ولكن لا علي نحو الجزئية.

ويؤيد ذلك ورود بعض الأخبار الصريحة في استحباب الشهادة الثالثة في الأذان في بعض كتب العامّة، وهو كتاب السلافة في أمر الخلافة للشيخ عبدالله المراغي المصري.

أضف إلي ذلك كلّ أنّ الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة في هذه الأعصار من أجلي مصاديق الشعائر المذهبية، فهي إذن راجحة قطعاً في الأذان وغيره، وقد أفاد

ص:83

بعض أكابر الفقهاء - ونعم ما أفاد - أنه لو قيل بوجوبها الكفائي فإنه ليس ببعيد.

#### 174 - المشهور أنه يستحب قول:

«أشهد أن علياً أمير المؤمنين ولي الله» في الأذان والإقامة

فهل إضافة: «وأن أولاده المعصومين حجج الله» يعدّ خلاف الاستحباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس فيما ثبت استحبابه في الأذان والإقامة الجملة المذكورة، ولكن الإتيان بها من دون قصد الجزئية لا بأس به.

#### 175 - جاءني من أحد المخالفين الرسالة التالية:

«ولا تكن من الذين (قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ (1)) يا مَنْ تسبّ الصحابة - وخصوصاً أبو بكر وعمر - انتبه لهذه الآية: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (2) انتبه لكلمة اتَّبَعُوهُمْ) فهل اتَّبع الصحابة؟ أم اتَّبع الشيعة جماعتك الذين يسبّون الصحابة الأربعة كما ترويه كتبكم؟»، فكيف أردّ عليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: قل للمرسل: إنَّ أباك وجدك كانا يصليان ويصومان ويقيمان صلاة الجماعة، فاترك أنت ذلك لئلا تكون ممّن انطبقت عليه الآية المذكورة، وكلّ جواب يجيبك به فهو جوابك له.

ونحن لو كنّا كما تقول نسبّ الصحابة لکنّا في ذلك متابعين لهم؛ إذ قد سبّ بعضهم بعضاً، فهذا معاوية أنت تعتقد أنه من الصحابة قد سبّ علياً عليه السلام علي المنابر وفي القنوت، وهذا عمر وهو من الصحابة قال لأبي هريرة - وهو منهم حسب عقيدتك أيضاً -: «أكثر يا أبا هريرة، وأحرّ بك أن تكون كاذباً علي رسول الله» (3)، وهناك من اشترك من الصحابة في قتل الآخر، كمعاوية الذي سعي في سمّ

ص: 84

1- (1) الزخرف 22:43..

2- (2) التوبة 9:100..

3- (3) شرح نهج البلاغة: 4:68..

الإمام الحسن عليه السلام وكلاهما عندكم من الصحابة، وخالد الذي قتل سعد بن عبادة في أشجار الكرم في الشام وكلاهما عندك صحابي، وهكذا، فاقراً أكثر لتعرف الحقيقة الغائبة عنك وعن أمثالك.

### 176 - ما هو مبدأ التقيّة؟ وهل هو مطبق مع كافة الملل والنحل؟

باسمه جلّت أسماؤه: التقيّة تعني إظهار الكفر أو ما هو بحكمه وإخفاء الحقّ، فيما لو كان إظهار الحقّ موجباً للضرر، وهي مبدأ عقلي أمضاه الشارع، وقد تحدّث عنه القرآن الكريم في العديد من آياته، ومنها قوله تعالى: **مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (1)**.

### 177 - ما هو المقصود من مصطلح التقيّة المداراتيّة؟ ومتى تشرّع؟

باسمه جلّت أسماؤه: التقيّة المداراتيّة هي حسن المعاشرة مع العامّة بالصلاة في عشائهم، وعبادة مرضاهم، وحضور جنازهم، وما شاكل ذلك ممّا يوجب حفظ الوحدة الإسلاميّة، وتأييد الدين، وإعلاء كلمة الإسلام والمسلمين في مقابل الكفار والمشركين. ومشروعيتها فيما لو كانت تترتب عليها الأهداف المذكورة، من غير أن توجب تنازل الشيعة عن مبادئهم ومعتقداتهم.

### 178 - هل كان النبي صلي الله عليه وآله يكفّر في الصلاة كما يفعل أبناء العامّة اليوم؟ وما هو الدليل المعتبر علي عدم مشروعيتها في الصلاة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يكفّر النبي صلي الله عليه وآله في الصلاة، ولم يدّع أحد منهم ذلك، وإتّما شرّعه عمر، وفي بداية المجتهد ونهاية المقتصد للقرطبي التصريح بأنّه لم ينقل أنّ النبي صلي الله عليه وآله كفّر في صلاته، وفيه أيضاً: «ورأي قوم أنّ

ص: 85

الأوجب المصير إلي الآثار التي ليست فيها هذه الزيادة، لأنها أكثر، ولكون هذه ليست مناسبة لأفعال الصلاة، وإنما هي من باب الاستعانة، ولذلك أجازها مالك في النفل، ولم يجزها في الفرض، وقد يظهر من أمرها أنها هيئة تقتضي الخضوع، وهو الأولي بها»(1).

### 179 - جاء في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلي الله عليه وآله لم يأتها

. فقلت له: فهل تمتع رسول الله صلي الله عليه وآله؟

فقال: نعم، وقرأ هذه الآية: وَإِذْ أَسْرَرْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ \* إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ \* عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مَسْ لِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ فَاثَبَاتٍ تَأْتِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا(2)، فهل تدل هذه الرواية وأمثالها علي أن الرسول صلي الله عليه وآله قد تزوج زواج المتعة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات في تمتع رسول الله صلي الله عليه وآله كثيرة عند الفريقين، ولا- إشكال فيه؛ إذ لا- يختلف اثنان من المسلمين في أصل تشريع هذا الزواج؛ لصريح قوله تعالى: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً(3).

غاية ما في الأمر أن بعض العامة قد بني علي نسخ هذه الآية بقوله تعالى:

ص:86

1- (1) بداية المجتهد ونهاية المقتصد: 1:112..

2- (2) التحريم 3:66-5..

3- (3) النساء 4:24..

فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (1) وهم قذّرة، وهناك مَنْ يري أنّها نسخت بقول عمر: «متعتان كانتا علي عهد رسول الله وأنا احرمهما»، وقد ذهب الأكثر إلى القول بعدم نسخ الآية، ومنهم أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكثير من الصحابة، وقاطبة علماء الشيعة تبعاً لهم.

وعلي كلّ حال، فالزواج قد شرّع بلا خلاف، وأولي الناس بتطبيقه خليفة الله علي شرعه صلي الله عليه وآله.

ص: 87

---

1- (1) المؤمنون 7:23..

180 - هل علم الأصول متطور أم ثابت؟ وما هي معالم التطوير عند سماحتكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: بلا ريب أنّ علم الأصول - عندنا نحن الإماميّة - علم متطور لا ثابت، ومعالم التطوير عند كلّ واحد من محقّقي علم الأصول يمكن معرفتها من خلال أبحاثه ومؤلفاته، ومقارنتها بغيرها من الأبحاث والمؤلفات.

181 - ما هو موضوع علم الأصول؟ وإن قلتم لا يوجد له موضوع فما هو الدليل علي ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يلزم وجود الموضوع لكلّ علم؛ لعدم الدليل علي لزومه، وعلي فرض اللزوم فإنّه لا يلزم أن يكون الموضوع عبارة عن جامع مقولي واحد لموضوعات مسائله، بل يكفي أن يكون هو الجامع الانتزاعي من مجموع مسائله، كعنوان ما تقع نتيجته في طريق الاستنباط وتعيين الوظيفة في مقام العمل.

182 - تري بعض الاتجاهات الجديدة في الجامعات والمعاهد الاوروبية أنّ البشرية قد وصلت إلي مرحلة موت المعني وفشل اللغة وموت المؤلّف وولادة القارئ

وتتنكّر لكلّ اسس وأصول المحاورات العقلانيّة التي يبني عليها المبحث اللفظي في علم الأصول، وتنفي وجود أي قواعد للتعبير ولفهم، فما رأي سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المعني قد مات، واللغة قد فشلت، والمؤلّف لا حجّية لكلامه، وإنّما المناط هو فهم القارئ والسامع فقط، فأصحاب النظرية المذكورة في السؤال إذن كيف يناقضون أنفسهم ويتكلّمون ويؤلّفون

ويشرحون وينفون ويشبتون، مع أنه لا عبرة بشيء من ذلك بنظرهم، وإنما العبرة بفهم القارئ؟! إن ذلك من مهازل التفكير.

### 183 - هل ترون أصالة عدم النقل في اللغة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكرنا في مبحث الحقيقة الشرعية من زبدة الأصول: أن أصالة عدم النقل في باب الألفاظ، والتي قد يعبر عنها في بعض الكلمات باستصحاب الفهقري، أو الاستصحاب الفهقراي، مما قامت عليها سيرة كافة العقلاء، كما يتضح ذلك لمن تأمل في كيفية تعاملهم مع الصكوك والوثائق القديمة المتعلقة بهم، ونحوها.

### 184 - ما رأي سماحتكم بمسلك حق الطاعة الذي أبدعه الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره مقابل مسلك قبح العقاب بلا بيان؟

باسمه جلّت أسماؤه: مسلكنا الذي بنينا عليه في الأصول، عند البحث حول إثبات أصالة البراءة بحكم العقل، هو تمامية قاعدة قبح العقاب بلا بيان، ومن أحب الاستزادة فليرجع إلي كتابنا الأصولي زبدة الأصول (1).

### 185 - نظراً لأهمية العقائد والجانب الفكري للإسلام دعا الكثير من المفكرين إلي ضرورة التقليد

في العقائد والأخلاق، وضرورة الاجتهاد في العقائد، وضرورة الدعوة إلي تأسيس علم اصول العقائد في مقابل علم اصول الفقه، وتأسيس علم رجال العقائد في مقابل علم رجال الفقه والحديث، وغيرها من الأمور المرتبطة بآليات البحث العلمي؛ لإنتاج رسالة علمية واستدلالية في العقائد، فما رأيكم الجليل بهذه الدعوة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الذي بنينا عليه في تعاليقنا علي كتاب العروة

ص: 89

الوثقي وفاقاً للسيد اليزدي قدس سره، هو: عدم جواز التقليد في اصول الدين، ولكن لا يبعد جوازه بل ضرورته في فروع العقائد، كالاقتداء بولاية أهل البيت عليهم السلام التكوينية، وعلمهم الغيبي، ورجعتهم، ونحو ذلك، ممّا لا سبيل لمعرفة موضوعاً ودليلاً إلا بالرجوع إلى أهل التخصص العارفين.

ولكن لسنا نحتاج لإثبات شيء من عقائدنا إلى تأسيس علم اصول جديد، أو علم رجال خاص، فإنّ نفس القواعد الأصولية المحرّرة في علم اصول الفقه، والمفردات الرجالية المبحوث عنها في علم الرجال، تكفي للاستفادة منها في علم الكلام والتوحيد.

## 186 - ما هو الاجتهاد؟ وما هي أقسامه؟ وكيف نشأ؟

باسمه جلت أسماءه: الاجتهاد هو: تحصيل الحجّة علي الحكم الشرعي، وله تقسيمان:

الأول: تقسيمه إلى الاجتهاد الفعلي، ويعني: تحصيل الحجّة بالفعل علي جميع الأحكام الشرعية، والاجتهاد بالقوّة والملكة، ويعني: القدرة علي تحصيل الحجّة علي جميع الأحكام، وإن لم يتحقّق ذلك خارجاً.

الثاني: تقسيمه إلى الاجتهاد المطلق، والذي يعني القوّة علي تحصيل الحجّة في جميع الفروع الفقهية، والاجتهاد الجزئي، والذي يعني القدرة علي تحصيل الحجّة في بعض الفروع أو الأبواب فقط.

والذي أدّى إلي نشأة الاجتهاد هو: أنّ الدين الإسلامي دين مشتمل علي بيان وظيفة الأفراد مع الله تعالي في الاعتقادات والأعمال، ووظيفتهم تجاه المجتمع.

وإذا عرفت ذلك، فإنّ هذه الأحكام والوظائف التي جاء بها نبيّ الإسلام صلي الله عليه وآله إنّما هي قوانين كلّية في العبادات والمعاملات، وجملة منها أحكام جزائية وقضائية وسياسية واجتماعية، وبما أنّه لا يتمكّن عامّة المسلمين من فهم وظيفتهم الشرعية



عند كلِّ واقعة؛ لاحتياج ذلك إلي علوم شتَّى، فلا بدّ من رجوعهم إلي أهل الخبرة في هذا المضمار، وليس هم إلا الفقهاء والمجتهدون، فاستدعي ذلك نشأة الاجتهاد.

### 187 - ما الفرق بين الحرج النوعي والحرج الشخصي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحرج هو المشقّة التي تكون غير قابلة للتحمّل، وهذه المشقّة قد تكون لنوع المكلفين من غير أن تكون لشخص المكلف، وقد تكون لشخص المكلف من غير أن تكون لنوع المكلفين، والأوّل يعبر عنها بالحرج النوعي، والثانية يعبر عنها بالحرج الشخصي.

### 188 - ما الفرق بين العلم والاطمئنان؟

باسمه جلّت أسماؤه: العلم هو الانكشاف الذي لا يوجد احتمال ضعيف علي خلافه، والاطمئنان هو الانكشاف الذي يوجد احتمال علي خلافه، ولكنّ العرف لا يعتني به لشدة ضعفه.

### 189 - ما هو معني كون الأمانة مقدّمة علي الأصل؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأمانة هي: ما جعلت طريقاً للواقع، أو قفل:

ما كانت له طريقية ناقصة للواقع، ولكنّ الشارع تمّم طريقيتها فجعلها طريقاً كاملاً كما في خبر الواحد، بينما الأصل لا طريقية له أصلاً، كالبرائة والاشتغال، ومن الجليّ الواضح أنّ ما لا طريقية له للواقع لا حجّية له إلا عند عدم الطريق، وهذا يقتضي تقديم الأمانة علي الأصل بالضرورة.

### 190 - يقال: إنّ المنجزية والمعذرية من الأحكام العقلية والأحكام العقلية غير قابلة للجعل الشرعي

، وسؤالني: إنّ الأحكام العقلية لا تخرج عن دائرة المعلولات، وبالتالي فلا بدّ لها من علّة، وإذا كانت لها علّة فهي مجعولة من الله تعالي، فكيف يقال بأنّها غير قابلة للجعل؟

باسمه جلت أسماؤه: المراد من الحكم العقلي هو درك العقل؛ إذ ليس للعقل أن يحكم بشيء، والدرك يلزم وجود المُدرك قبله، وعليه فعندما يحكم العقل بالمنجزية فمعني ذلك دركه استحقاق العبد للعقاب علي مخالفة ما قطع بوجوبه الشرعي، وهذا شيء متحقق تكويناً فلا يكون قابلاً للجعل.

والقول: «بأنَّ الحكم العقلي لا- يكون إلا معلولاً، فيكون مجعولاً بالضرورة» منشؤه الخلط البين بين التكوينيَّات والتشريعيَّات، فلا يلتفت إليه.

### 191 - أرجو تحديد تعريف علي نحو الدقة لمصطلح (العقلاء) عند الأصوليين؟ فمن هم العقلاء؟

هل هم من المسلمين فقط أم من غيرهم؟ وكم يجب أن يكون عدد الناس ليستحقوا تسمية العقلاء؟ وما أصل شرعية سيرة العقلاء؟

باسمه جلت أسماؤه: المراد من مصطلح العقلاء: عقلاء بني الإنسان بما هم عقلاء، لا بما هم أتباع ديانة سماوية، فمثلاً: عندما يقال: إنَّ سيرة العقلاء قائمة علي رجوع الجاهل إلي العالم، فالمراد من ذلك أنَّ عقلاء العالم بما هم عقلاء - وبغض النظر عن أديانهم ومللهم - يرجع جاهلهم إلي عالمهم، ولا علاقة للشرع الشريف بتأسيس سيرتهم هذه.

وإذا كان الأمر كذلك، فلا معني للسؤال حينئذٍ عن العدد المطلوب في انعقاد السيرة؛ إذ الفرض أنَّ السيرة محلّ البحث هي سيرة العقلاء بما هم عقلاء، فلا تنعقد إلا بهم جميعاً، وليس يعقل أن يخالفها عاقل بما هو عاقل حينئذٍ.

وأما شرعيَّتها فإنَّها تكتسبها من إمضاء الشارع المقدَّس، سواء كان إمضاؤه عن طريق تقريره أم عدم ردعه، وعليه فمتي ما ردع الشارع عنها يكون قد أسقطها عن الاعتبار.

### 192 - ما هو العرف؟ وما أنواعه؟ وهل العرف ثابت أم متغير؟

باسمه جلت أسماؤه: العرف عبارة: عمّا تعارف عليه الناس، وجرت

سيرتهم عليه، من قول أو فعل أو ترك، وقد يسمّى بالعادة. وله أنواع وتقسيمات عديدة، فإنه قد يكون عاماً وقد يكون خاصّاً، وقد يكون صحيحاً وقد يكون فاسداً، وقد يكون دقيقاً وقد يكون مسامحياً، ولا يسع المجال لبسط ذلك.

ولكنّ الذي ينبغي توضيحه هو أنّ العرف إنّما يعتمد على الشارع في مجال تحديد وتشخيص الموضوعات الصرفة، وهي الموضوعات التي لم يتكفّل بتحديداتها، بل أوكل أمرها إلى الفهم العرفي، من قبيل الإناء والصعيد ونحوهما.

وأما في مجال تطبيق المفاهيم علي مصاديقها، فلا يعتني بالمسامحات العرفيّة، بل يكون المدار على الدقّة العقليّة حينئذٍ، ويضرب بالتسامح العرفي عرض الجدار.

### 193 - ما الفرق بين الارتكاز التشريعي والإجماع

؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من الارتكاز هو: رسوخ مفهوم خاصّ في ذهن طائفة من الناس أو أغلبهم أو كلّهم، من قبيل ارتكاز حرمة الكعبة عند المسلمين قاطبة، أو ارتكاز قبول خبر الثقة عند كافة العقلاء.

وبذلك يظهر الفرق بينه وبين الإجماع؛ إذ كلّ أمر ارتكازي قد يكون هنالك إجماع بل إطباق علي طبقه، بينما ليس كلّ إجماع يكون معقده ارتكازياً.

### 194 - إذا كان العقل والإجماع دليلين غير مستقلّين في الحجّية لإلّامن خلال الكتاب والسنة

، فلماذا يجعلهما الأصوليون دليلين في عرض واحد مع الكتاب والسنة؟ أو لا يكفي أن يذكرنا أنّ الكتاب والسنة هما الدليلان فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصحيح أنّ العقل والإجماع كاشفان عن الحكم الشرعي، وليس دليلين شرعيّين مستقلّين كالكتاب والسنة، وبالتالي فهما ليسا في عرض الكتاب والسنة، وإنّما جاء ذكرهما في عرض الدليلين المذكورين مجارةً للمنهج الدراسي عند العامة، كما ذكر ذلك بعض الباحثين قدس سره؛ لأنّ الشيعة وإن كانوا هم الأسبق لغرس بذرة علم الأصول، إلّا أنّ العامة - لشدّة حاجتهم إليه، باعتبار

انفصالهم عن السنّة بمجرّد وفاة النبيّ صلي الله عليه وآله - قد وسّعوه كثيراً، فجاء الأصول الشيعي - الذي لم يحتج إليه الشيعة بما عليه من السعة إلا بعد الغيبة الكبرى - مجارياً لأصول العامة مع نقده وتهذيبه.

### 195 - هل يعتبر الإجماع والدليل العقلي من مصادر التشريع الفقهي لدي سماحتكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، الإجماع من جملة الأدلّة، ولكنّه ليس حجّة بذاته، وإنّما حجّيته من جهة كاشفيّته عن رأي المعصوم عليه السلام، عليه فإن لم يكن كاشفاً فلا حجّية له، وكذلك الدليل العقلي المستكشف منه حكم الله علي نحو القطع، فإنّه وإن كان أحد الأدلّة المعتمدة، إلّا أنّ حجّيته ليست ذاتية، وإنّما هي لكاشفيّته القطعية عن حكم الله تعالى.

### 196 - ما معنى الإجماع التعبدي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الإجماع التعبدي يقابل الإجماع المدركي، والثاني عبارة عن اتفاق الأصحاب علي فتوي معيّنة استناداً إلي دليل خاصّ، والأول عبارة عن اتفاق الأصحاب علي فتوي معيّنة من غير أن يُعلم مستندها.

### 197 - هل مقدّمة الوجوب واجبة عقلاً أم شرعاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: مقدّمة الوجوب ليست واجبة قطعاً، وإنّما الكلام في مقدّمة الواجب، وهي عندي - خلافاً للمحقّقين النائيني والخوئي 0 - واجبة شرعاً، ولكن لا بالوجوب النفسي ولا الطريقي، وإنّما بالوجوب الغيري، ويختصّ الوجوب بالمقدّمة الموصلة.

### 198 - ماذا تعني الدلالة التصديقية؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدلالة التصديقية علي قسمين:

الأول: الدلالة التصديقية فيما قال، ويعبّر عنها بالدلالة التفهيمية، وهي دلالة

اللفظ علي أنّ المتكلّم أراد به تفهيم المعني، وهذه الدلالة مستندة إلي الوضع، وتتوقّف زائداً - علي العلم بالوضع - علي إحراز أنّ المتكلّم في مقام التفهيم، وأنّه لم ينصب قرينة متّصلة في الكلام علي الخلاف، ولا ما يصلح للقرينية.

الثاني: الدلالة التصديقيّة فيما أراد، وهي دلالة اللفظ علي أنّ المراد الجدّي للمتكلّم متطابق مع المراد الاستعمالي، وأنّ الداعي للإرادة الاستعماليّة هو الجدّ، وهي غير متعلّقة بالوضع.

### 199 - ما الفرق بين الإطلاق والعموم؟

باسمه جلّت أسماؤه: الفرق بين العامّ والمطلق بعد اشتراكهما في الدلالة علي شمول الحكم لجميع الأفراد: أنّ دلالة العامّ علي العموم والشمول إنّما هي بالوضع، بينما دلالة المطلق علي ذلك إنّما هي بمقدّمات الحكمة، وتفصيل القول في ذلك موكول إلي كتابنا زبدة الأصول.

### 200 - ما رأيكم بفقّه المقاصد الشرعيّة؟

هل هو مرحلة متقدّمة في الأصول أم تراجع فيه؟ وما هي المقاصد الإسلاميّة عند الشيعة الإماميّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: فقّه مقاصد الشريعة الذي يعتمد عليه غير الشيعة الإماميّة، هو عبارة عن الفقه الذي يعتمد في أحكامه علي تحديد ملاكات الأحكام وعللها الواقعيّة، والاستفادة منها في تعميم بعض الأحكام أو تضييقها، وبما أنّ باب العلم بالملاكات مقفل عندنا، إذ لم يثبت ذلك إلاّ الله تعالي وخلفائه المعصومين عليهم السلام، لذلك فلا مجال لتأسيس شيء اسمه فقّه المقاصد.

### 201 - ما الفرق بين المصالح المرسلة والأمر الولائي للولي الفقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الذي يظهر من كلمات العامّة أنّ الأحكام المرتبطة بالمصالح المرسلة - كما في إرشاد الفحول لابن برهان - هي الأحكام التي لا تستند إلي أصل كلّّي أو جزئي.

وإذا كانت كذلك فإنّ البون بينها وبين الحكم الولائي للفقهاء شاسع جداً، إذ الحكم الولائي هو الحكم الذي يصدره الفقيه طبقاً للعناوين الثانوية النابعة عن ملاكات واقعية، يشخصها الفقيه بحسب الظروف الزمانية والمكانية المحيطة به.

## 202 - هل القياس جائز شرعاً

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس القياس من القواعد والأصول التي يستند إليها فقهاء الشيعة في استنباط الأحكام الشرعية؛ لوجود النهي الصريح الدالّ علي عدم جواز استنباط الأحكام الشرعية عن طريقه، في الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام، ولقد ادّعي بعض الفقهاء المعتمدين أنّ النصوص الدالة علي النهي عن العمل بالقياس متواترة؛ لأنّها تبلغ أكثر من خمسمائة رواية.

## 203 - لماذا لا يجوز العمل بالقياس وفقاً لدليل الانسداد القائل بحجّة مطلق الظن؟

باسمه جلّت أسماؤه: للنصوص الكثيرة الدالة علي أنّ القياس يوجب محق الدين، وقد ادّعي استاذنا الأعظم قدس سره أنّ الروايات الناهية عن العمل تبلغ خمسمائة رواية.

## 204 - ما المقصود بالإطلاق الأفرادي والأحوالي؟

باسمه جلّت أسماؤه: يظهر الفرق بينهما بملاحظة هذا المثال: «أكرم العالم»، فإنّ مقتضى إطلاقه الأفرادي تحقّق الامتثال بإكرام أي فرد من أفراد العلماء، ومقتضى إطلاقه الأحوالي تحقّق الامتثال بإكرام كلّ فرد في أي حال من الأحوال.

## 205 - هل قاعدة التسامح في أدلّة السنن ثابتة عندكم في المكروهات؟

باسمه جلّت أسماؤه: قاعدة التسامح في أدلّة السنن ثابتة، وفي المكروهات غير ثابتة.

**206 - هل الحديث الضعيف موضوع؟ أم يوجد حديث ضعيف يمكن أن يكون صحيحاً؟**

باسمه جلت أسماءه: ليس كل حديث ضعيف موضوعاً، وليس كل حديث موضوع ضعيفاً، فقد يكون الحديث الضعيف صادراً عن المعصوم عليه السلام بالفعل، إلا أنه لم ينقل إلينا بطريق صحيح، وقد يكون الموضوع مروياً بطريق صحيح، إلا أنه لم يكن صادراً عن المعصوم عليه السلام، فالنسبة بينهما عموم من وجه.

**207 - ما هو الفرق بين الحديث الصحيح والحديث المعتبر؟**

باسمه جلت أسماءه: الخبر الصحيح عبارة عن: الخبر الذي يكون جميع رواته إماميين عدولاً أو ثقات، والحديث المعتبر: ما كان رواته كلهم موثقين حتى ولو كانوا غير إماميين.

**208 - الحديث الذي يكون إسناده ضعيفاً ولكن متنه صحيح؛ وذلك لكونه محفوظاً بالقرائن مثلاً ماذا يصطلح عليه؟**

باسمه جلت أسماءه: الخبر الضعيف إذا كان منجبراً بعمل المشهور يكون حجة، ولكنّه لا يعبر عنه بالصحيح.

**209 - هل الرواية المرسلة معتبرة؟**

باسمه جلت أسماءه: إن ثبت أنّ المرسل لا يرسل إلا عن ثقة، كما في ابن أبي عمير، أو كان المرسل من أصحاب الإجماع - وهم ثمانية عشر شخصاً - أو أرسل الخبر عن المعصوم عليه السلام علي سبيل الجزم، كما في بعض مراسيل الشيخ

الصدوق قدس سره، كان الخبر المُرسَل حجّة وإلا فلا.

## 210 - هل روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: توجد في الكتب الأربعة روايات ضعيفة باعتراف بعض مؤلفيها، كما لا يخفي علي من لاحظ التهذيب والاستبصار، مضافاً إلي أن في رواة الكتب الأربعة من هو معروف بالضعف، وعليه فالقول بقطعية روايات الكتب المذكورة عهدته علي مدّعيه، وإن شئت تفصيل القول في ذلك فارجع إلي الجزء الأوّل من معجم رجال الحديث لآية الله العظمي السيّد الخوئي قدس سره تجد فيه ما يغنيك.

## 211 - هل جميع الروايات الموجودة في الكتب الأربعة صحيحة؟

باسمه جلت أسماءه: هذه الدعوي باطلة من أصلها، فإن في رواة الكتب الأربعة من هو معروف بالضعف، وفيها روايات ردها مصنفوها بكونها ضعيفة، وما استدلل به لاعتبارها من الوجوه - من قبيل القطع بصدق روايتها - ليس له وجه علمي معتد به.

## 212 - ما المقصود بقولنا: «إنه ليس لدينا كتاب صحيح غير القرآن»؟

باسمه جلت أسماءه: أبناء العامة لديهم كتب يعتقدون صحّة كلّ ما ورد فيها، كصحيح البخاري ومسلم، وأمّا نحن فلا نعتقد بصحّة أي كتاب، بمعنى صحّة كلّ ما ورد فيه، حتّي الكتب الأربعة المعتمدة، بل نقول: يوجد فيها الصحيح وغيره، ولا يستثني من ذلك إلا كتاب الله العزيز الذي نعتقد بصحّة كلّ ما فيه.

## 213 - كيف كان الوضع بالنسبة لأحاديث الشيعة قبل تقسيم العلماء الحديث إلي صحيح وموثق حسن وضعيف هل كانوا يؤمنون بصحّة جميع ما في كتب الحديث الأربعة؟

باسمه جلت أسماءه: قبل التقسيم المذكور كان المتعارف عليه عند



المتقدمين هو تقسيم الأحاديث تقسيماً ثنائياً، أي: تقسيم الأحاديث إلى أحاديث صحيحة وغير صحيحة.

## 214 - لماذا لا يقوم العلماء والمراجع من الباحثين والمحققين بنزح واستئصال

الروايات والأخبار الضعيفة والسقيمة التي لا تسجَم مع العقائد الحقة والأصول من الكتب المعتمدة حتى تبقى الكتب سالمة ونقية؟

باسمه جلت أسماءه: ما يميّز مدرسة أهل البيت عليهم السلام عن غيرها من المدارس هو فتح باب الاجتهاد، وهذا ما يقتضي التحفظ علي الروايات المشار إليها؛ إذ ربّ رواية قد يستظهر منها بعض المجتهدين ما ينتهي به إلي الحكم بطلانها، بينما يستظهر منها مجتهد آخر ما ينتهي به إلي الحكم بصحتها، كما أنه ربّ رواية تكون محكومة بالضعف السندي علي ضوء بعض المباني الرجالية، بينما تكون محكومة بالصحة والاعتبار علي بعض المباني الأخرى.

## 215 - هل للفقهاء أن يستدلوا بالرواية أو جزء منها إذا كانت مشتملة علي شيء ينافي اصول المذهب؟

باسمه جلت أسماءه: ليس للفقهاء ذلك؛ لما ورد عنهم عليهم السلام في الروايات الكثيرة من أنّ ما خالف قول ربنا لم نقله، أو اضربوه علي الجدار، وما شابه ذلك من المضامين، وكلّها تصدق علي الروايات ذات المضامين المنافية لأصول المذهب.

نعم، لو كان للرواية أكثر من مضمون، وكان بعض مضامينها منافياً لأصول المذهب، أمكن التمسك بالمضمون الآخر غير المنافي، من باب التبعض في الحجّة.

## 216 - كيف يتعامل العلماء مع الروايات التي تتعارض في متنها وهي تحمل نفس قوّة وصحة السند

، فمثلاً: لو وجدنا روايات تقول بأنّ من قتل فلاناً من الناس هو زيد،

ورواية اخري تقول هو يوسف ورواية ثالثة تقول أحمد وهكذا وكلّ هذه الروايات لها نفس صحّة وقوّة السند ولا توجد قرائن نتمكّن من خلالها معرفة القائل فهل تتساقط هذه الروايات أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: صحّة السند وحدها غير كافية لإثبات صحّة الرواية، فربّ رواية صحيحة السند ولكنها ضعيفة المضمون، وعليّ ذلك فإنّ أكثر ما يؤدّي إليه تعارض المضامين هو تساقطها فيما تختلف فيه كالمقاتل في مفروض المثال، وأمّا فيما تشترك فيه - كأصل القتل في المثال - فلا- موجب لتساقطها، إلّا أن يكون الاختلاف المذكور منبّهاً عليّ وضعها واختلافها، فيعلم بأنّ صحّة سندها لا توجب صحّة مضمونها.

### 217 - عند اطلاعي علي كتاب (مرآة العقول) للعلامة المجلسي قدس سره وجدته قد علّق علي بعض الأحاديث بمصطلحات خاصّة

مثل: ضعيف علي المشهور، أو حسن كالصحيح، أو موثّق كالصحيح، أو مجهول كالصحيح، فما معني هذه المصطلحات؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا (ضعيف علي المشهور): فهو إشعار بالضعف علي مباني الآخريين دون مبانيه، وأمّا مصطلح (حسن كالصحيح) فيراد به: الإشارة إلي وجود خلاف في وثاقة بعض رواة السند الممدوحين مع ترجيح جانب وثاقته، وأمّا (موثّق كالصحيح) فيراد به: الخبر الذي يختلف في إماميّة أحد رواة الثقات، مع ترجيح جانب كونه إمامياً، وأمّا (مجهول كالصحيح) فيراد به: ما يكون أحد رواة مجهولاً مع ترجيح جانب وثاقته؛ لرواية أحد أصحاب الإجماع عنه أو نحو ذلك.

### 218 - ما الفرق بين الأحاديث والروايات الواردة عن النبي صلي الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام والحديث القدسي؟

ص:100

باسمه جلت أسماءه: الأحاديث القدسيّة نقل لفظي أو معنوي مضموني لكلام صادر عن الله سبحانه غير قرآن، وبذلك يفترق عن البقيّة.

## 219 - ما هي الإسرائيليّات، ولماذا سمّيت بهذا الاسم؟ وكيف دخلت في نصوص الشريعة المطهرة؟

باسمه جلت أسماءه: أصل الاصطلاح المراد منه الروايات التي تتحدّث عن أفعال وشؤون بني إسرائيل، وحيث أنّ في أكثرها ما يبدو مبالغة عمّم هذا الاصطلاح لكلّ مبالغ فيه، وقد تمّ دخولها في روايات بعض المسلمين عن طريق دسّ الرهبان والأخبار الذين أظهروا اعتناق الإسلام، ككعب الأخبار.

## 220 - هنالك أدعية وأحاديث طويلة جدّاً، كدعاء الجوشن الكبير ودعاء أبي حمزة الثمالي

فكيف كان ينقل أصحاب المعصومين عليهم السلام هذه الأحاديث والأدعية؟ هل يحفظونها أم يكتبونها؟

باسمه جلت أسماءه: الذي يظهر من بعض الأخبار: أنّ بعض أصحاب المعصومين عليهم السلام كانوا يجالسونهم ويراقونهم مع تمام الاستعداد لكتابة ما يتفضّلون به عليهم من نصوص وأحاديث، فكانوا يهيّئون الواحهم وأقلامهم، ويبادرون لتسجيل كلّ كلمة يتحدّث بها المعصوم عليه السلام، وبذلك استطاعوا أن ينقلوا لنا الأحاديث والأدعية الطويلة بألفاظها.

221 - لماذا لا يتم تطوير علم الرجال بالاعتماد علي العلوم الحديثة مثل علم الآثار

والحفريات والمخطوطات وعلم المكتبات والتحليل المختبري للمواد المشعة وتاريخ الأمم؟

باسمه جلّت أسماؤه: علم الرجال ليس من العلوم الثابتة، بل هو علم متطور ومتشعب؛ وباب الاجتهاد فيه مفتوح علي مصراعيه، فكلّ ما يثبت نفعه في مجال الاجتهاد الرجالي فإنه سيأخذ مكانه في علم الرجال، نظير علم التاريخ، فإنه وإن تجرّدت عنه كتب المتقدمين الرجالية، لأنها كانت تعتمد علي الحسّ في توثيقاتها وتضعيفاتها، إلا أنه قد بدأ يستفاد منه في الأبحاث الرجالية المتأخرة، التي تعتمد الحدس والاجتهاد في مجال الجرح والتعديل؛ إذ العمدة في التوثيق والتضعيف هي جمع القرائن المختلفة الموجبة للاطمئنان بالوثوق أو عدمه.

222 - ما رأيكم بنظرية التعويض السندي التي مفادها: أنه إذا روي الشيخ الطوسي

- مثلاً - رواية عن أحمد البرقي رضي الله عنه، وكان طريقه لنفس الرواية ضعيفاً إلي البرقي، ولكن ذكر الشيخ في الفهرست أن له طريقاً شاملاً لجميع كتب وجميع روايات أحمد البرقي وهو صحيح فهل يمكن تصحيح تلك الرواية - رواية البرقي - التي فيها راوٍ ضعيف علي أساس أن للشيخ الطوسي طريقاً صحيحاً لجميع روايات البرقي مع العلم أن الرواة الذين يأتون بعد البرقي في الرواية كلهم ثقات؟

وإن كانت الإجابة ب «نعم» فهل يشترط أن تكون الرواية في كتب الطوسي لكي

يتمّ تصحيحها بالطريق المذكور؟ أم يكفي أن تكون في الكتب التي للشيخ الطوسي طريق إليها كالكافي وكتب المفيد والصدوق وغيرها؟  
باسمه جلّت أسماؤه: التلفيق السندي في مفروض السؤال مع إحراز كون الرواية الضعيفة من روايات البرقي التي للشيخ الطوسي قدس سره طريق إليها يكفي لاعتبار الرواية، كما أنّ المدار علي كون الرواية التي يراد تعويض سندها ممّا للشيخ الطوسي قدس سره طريق إليها، بلا فرق بين كونها في كتبه وعدمه.

## 2 - أسانيد الأحاديث ومجاميعها.

### 223 - ما هو رأي سماحتكم في الرسالة الذهبية المنسوبة إلي إمامنا الرضا عليه السلام سنداً ومتناً؟

باسمه جلّت أسماؤه: بما أنّ الرسالة الذهبية متضمّنة لبعض المستحبات والإرشادات والتوجيهات المرتبطة بصحة البدن، فهي لا تحتاج لملاحظة سندها وإثبات اعتبارها.

### 224 - هل سند رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام معتبر؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ سند الشيخ النجاشي قدس سره إلي رسالة الحقوق في غاية القوّة والاعتبار.

### 225 - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (رسالة الحقوق) للإمام زين العابدين عليه السلام و كتاب (التوحيد) للشيخ الصدوق قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: إجمالاً أقول: كلاهما مورد الاعتماد، ومشتملان علي المطالب الحقّة؛ وتفصيلاً أقول: أمّا رسالة الحقوق فهي أجلّ من أن اعرفها، وأمّا كتاب التوحيد: فهو خير كتاب في بابه، ولعلّه لم يصنّف مثله في جامعيتّه للأحاديث المرتبطة بالتوحيد وصفات الله تعالي وأسمائه وأفعاله؛ ولذلك اهتمّ به

## 226 - هل تواتر الصحيفة السجّادية المباركة (علي صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم) يمكن أن يجعلها حجّة في المسائل الفقهيّة والاعتقاديّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصحيفة السجّادية الكاملة من المتواترات لاختصاصها بالإجازة والرواية في كلّ طبقة وعصر، وعليّ ذلك فهي حجّة في المسائل الفقهيّة والاعتقاديّة وغيرها.

## 227 - ما قولكم في الخطبة الششقيّة من ناحية السند؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكر ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة، عن شيخه أبي الخير مصدق بن شبيب الواسطي، أنّه قال: قلت لأبي محمّد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشّاب - في كلام عن الخطبة الششقيّة - أتقول: إنّها منحولة!

فقال: لا والله، وإنّي لأعلم أنّها كلامه كما أعلم أنّك مصدق.

قال: فقلت له: إنّ كثيراً من الناس يقولون إنّها من كلام الرضيّ رحمه الله؟

فقال: أنّي للرضيّ ولغير الرضيّ هذا النفس وهذا الأسلوب!! قد وقفنا عليّ رسائل الرضيّ، وعرفنا طريقته وفنّه في الكلام المنثور، وما يقع مع هذا الكلام في حلّ ولا خمر.

ثمّ قال: والله لقد وقفت عليّ هذه الخطبة في كتب صتّفت قبل أن يخلق الرضيّ بمائتي سنة، ولقد وجدتُها مسطورة بخطوط أعرفها، وأعرف خطوط من هو من العلماء وأهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضيّ (1).

وقال ابن أبي الحديد نفسه في إبطال هذه الدعوي: «قلت: وقد وجدت أنا كثيراً

من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغداديين من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضيّ بمدة طويلة. ووجدت أيضاً كثيراً منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الإمامية، وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب الإنصاف، وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي رحمه الله تعالى، ومات في ذلك العصر قبل أن يكون الرضيّ رحمه الله تعالى موجوداً»<sup>(1)</sup>.

ولابن أبي الحديد كلام آخر في دفع شبهة الاختلاق عن كتاب نهج البلاغة كلّ، قال فيه: «من قد أنس بالكلام والخطابة، وشدا طرفاً من علم البيان، وصار له ذوق في هذا الباب، لا بدّ أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، وبين الفصيح والأفصح، وبين الأصيل والمولد، وإذا وقف علي كراس واحد يتضمّن كلاماً لجماعة من الخطباء، أو لاثنتين منهم فقط، فلا بدّ أن يفرّق بين الكلامين، ويميّز بين الطريقتين.

ألا تري أنّنا مع معرفتنا بالشعر ونقده لو تصفّحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في أثنائه قصائد أو قصيدة واحدة لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام نفسه وطريقته ومذهبه في القريض.

ألا تري أنّ العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحولة إليه لمباينتها لمذهبه في الشعر، وكذلك حذفوا من شعر أبي نواس كثيراً؛ لما ظهر لهم أنّه ليس من ألفاظه ولا من شعره، وكذلك غيرهما من الشعراء ولم يعتمدوا في ذلك إلا علي الذوق خاصّة.

وأنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كلّ ماء واحداً، ونفساً واحداً، وأسلوباً واحداً، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في

ص: 105

الماهيّة، وكالقرآن العزيز، أوله كأوسطه، وأوسطه كآخره، وكلّ سورة منه، وكلّ آية مماثلة في المآخذ والمذهب والفنّ والطريق ولا نظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولاً وبعضه صحيحاً، لم يكن ذلك كذلك، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أنّ هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام»(1).

## 228 - ما هو رأي سماحتكم في دعوي اختلاق الشريف الرضي. قدس سره للخطبة المعروفة بالشقشيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال العلامة الشيخ ابن ميثم البحراني قدس سره في شرحه الفلسفي علي نهج البلاغة: «وقد وجدتّها في موضعين، تاريخهما قبل مولد الرضيّ بمدة:

أحدهما أنّها مضمّنة كتاب الإنصاف لأبي جعفر بن قبة، تلميذ أبي القاسم الكلبي، أحد شيوخ المعتزلة، وكانت وفاته قبل مولد الرضيّ.

الثاني: وجدتّها بنسخة عليها خطّ الوزير أبي الحسن عليّ بن محمد بن الفرات، وكان وزير المقتدر بالله، وذلك قبل مولد الرضيّ بنيف وستين سنة، والذي يغلب عليّ ظنيّ أنّ تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة».

وقد قام البحّثة المتتبّع الأستاذ امتياز عليّ العرشي الهندي صاحب كتاب استناد نهج البلاغة بجهد مشكور جدّاً في تخريج الخطبة من عدّة مصادر، لعدّة من المؤلّفين الذين وجدوا قبل الشريف الرضيّ قدس سره بسنوات طويلة، منهم: البرقي في المحاسن، وإبراهيم الثقفي في الغارات، وأبو القاسم الكعبي البلخي في الإنصاف، والشيخ الصدوق في معاني الأخبار وعلل الشرائع، والشيخ المفيد في الإرشاد، وكلّ هؤلاء الأعلام سابقون عليّ الشريف بسنوات.

ص: 106



باسمه جلت أسماؤه: عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر، هو أطول وأجمع عهد صدر عنه عليه السلام، وهو - مضافاً إلي أن استناد الفقهاء لعدّة من جملة كافٍ في صحّة الاستناد إليه - معتبر السند عندي.

### 230 - هناك رقعة تسمي رقعة الإمام علي عليه السلام أو الرقعة الرمليّة

، وهي مشتملة علي جداول تحسب بطريقة معيّنة لمعرفة بعض الأمور الغيبية حول الزواج والسعد والنحس والسفر وجنس المولود ونحو ذلك، هل هي صحيحة؟

باسمه جلت أسماؤه: الرقعة المذكورة لم نعثر لها علي سند؛ لنحكم عليه بالصحّة أو عدمها، إلّا أنّ ذلك لا يمنع من العمل بها ما دام يحتمل انتسابها للإمام عليه السلام.

### 231 - ما صحّة سند رواية وصيّة رسول الله صلي الله عليه وآله إلي أبي ذر الغفاري رضي الله عنه؟

باسمه جلت أسماؤه: الصحيح عندنا أنّها ضعيفة السند، لوقوع عدّة من الضعاف والمجاهيل في سندها.

### 232 - هناك من ادّعي أنّ سند حديث الكساء الموجود في العوالم للشيخ البحراني سقيم

، ويدرك هذا من له أدني اطلاع علي علم الرجال؟ فما هو رأي سماحتكم؟

باسمه جلت أسماؤه: سند الحديث - ابتداءً بصاحب العوالم قدس سره، وانتهاءً بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه - في غاية الاعتبار، وليس يوجد فيه من يمكن أن يغمز في وثاقته إلّا (القاسم بن يحيى)، والصحيح عندنا وثاقته؛ لرواية البنزطي عنه، والذي قد ثبت في حقّه أنّه لا يروي إلّا عن ثقة، ومع الإغماض عن ذلك فإنّ نفس صحّة السند إلي البنزطي كافية لاعتباره، ولا حاجة للنظر في أحوال الواقعين بعده؛ لأنّه أحد الذين أجمعت الطائفة علي تصحيح ما صحّ عنهم، فسند الحديث صحيح بلا إشكال.

### 233 - نقرأ في كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الأقدم الصدوق قدس سره مجموعة من منهيات الرسول صلي الله عليه و آله

، فما مدي اعتبارها؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان مقصودكم من المناهي المذكورة: المناهي التي عنوانها الشيخ الصدوق قدس سره بقوله: «ذكر جمل من مناهي النبي صلي الله عليه و آله»، فإنه قد رواها عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الإمام الصادق عليه السلام، وفي طريق الشيخ الصدوق قدس سره إلي شعيب بن واقد يقع حمزة بن محمّد العلوي، وهو مهمل، وعبدالعزیز بن محمّد بن عيسى الأبهري، وهو أيضاً مهمل، كما أن شعيباً نفسه غير مذكور في الرجال.

### 234 - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام؟

باسمه جلت أسماءه: التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام من الكتب المنسوبة إلي تراث أهل البيت عليهم السلام، ولكن لم تصح نسبته إليه عليه السلام لدينا.

### 235 - لمن كتاب مصباح الشريعة؟ وما مدي اعتباره عندكم وعند علمائنا؟

باسمه جلت أسماءه: أمّا نظر علماء الطائفة للكتاب فيكفي للتعرف عليه ما أفاده السيد المحسن الأمين قدس سره حيث قال: «كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة منسوب إلي الصادق عليه السلام... ولكن المجلسي في مقدّمات البحار قال:

إنّ فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر وأسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمة وآثارهم.

وقال صاحب الوسائل في آخر كتاب الهداية: الثالث: ما ثبت عندنا أنّه غير معتمد؛ فلذا لم ننقل منه، فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة المنسوب إلي الصادق عليه السلام، فإنّ سنده لم يثبت، وفيه أشياء منكرة مخالفة للمتواتر.

وقال صاحب رياض العلماء عند ذكر الكتب المجهولة: ومن ذلك مصباح الشريعة في الأخبار والمواعظ، كتاب معروف متداول - إلي أن قال: - بل هو من مؤلّفات بعض الصوفيّة كما لا يخفي.

لكن وصّـي به ابن طاووس، وظاهر السيّد عليّ بن طاووس في أمان الأخطار الاعتماد عليه، حيث قال: ويصحّب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق عليه السلام، فإنّه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك إلى الله جلّ جلاله، والإقبال إليه، والظفر بالأسرار التي اشتملت عليه.

وعن الكفعمي في مجموع الغرائب أنّه قال: ومن كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة قال الصادق عليه السلام، ونقل منه أشياء كثيرة بلفظ قال الصادق عليه السلام.

وعن الشهيد الثاني في كشف الريبة ومنية المريـد و مسكّن الفؤاد و أسرار الصلاة أنّه نقل جملة من أخباره ناسباً لها إلى الصادق عليه السلام بصورة الجزم، وقال في آخر بعضها: هذا كلّ من كلام الصادق عليه السلام.

وعن السيّد حسين القزويني في كتابه جامع الشرائع أنّه قال - عند بيان الكتب المأخوذ كتابه منها - : ومصباح الشريعة المنسوب إليه - يعني الصادق عليه السلام - بشهادة الشارح الفاضل - يعني الشهيد الثاني والسيّد ابن طاووس ومولانا محسن القاشاني وغيرهم - فلا وجه لتشكيك بعض المتأخّرين بعد ذلك«(1).

والذي نراه أنّ الكتاب ممّا يصعب إثبات صحّة نسبته للإمام الصادق عليه السلام لعدم ذكره في شيء من فهرس متقدّمي أصحابنا، والذي يهوّن الخطب هو عدم اشتمال الكتاب علي شيء من الأحكام إلّانادراً، وبما أنّ أكثره في الآداب والمعنويات فلا بأس بالاستفادة منه.

### 236 - ورد في توحيد المفصل فيما يتعلّق بخلق الإنسان وتديـر الجنين في الرحم وكيفية الولادة وغذائه

: «فإنّه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه الماء والنبات، فلا يزال ذلك غذاؤه حتّى إذا أكمل خلقه واستحكم بدنه وقوي أديمه صرف ذلك

ص:109

الدم الذي كان يغذوه من دم امه إلي ثديها وانقلب الطعم واللون إلي ضرب آخر من الغذاء وهو أشد موافقة للمولود من الدم» فهل هناك ما يؤيد حقيقة كون الجنين يتغذى من دم الحيض وأن هذا الدم يصرف إلي ثدي امه من الطب الحديث؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب توحيد المفضّل كتاب معتبر، فلا يحتاج إلي رواية اخري تعضد مضامينه، وطلب ما يؤيد حقيقة كون الجنين يتغذى من دم الحيض - من العلم الحديث - يرجع فيه إلي المتخصّصين من الأطباء، علماً أنّه ليس من الضرورة أن يكون العلم الحديث قد توصل إلي ذلك.

### 237 - هل أن كتاب سليم بن قيس صحيح السند؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، إن كتاب سليم بن قيس رضي الله عنه عندنا في غاية الاعتبار السندي.

### 238 - هل صحّ عندكم كتاب سليم بن قيس رغم اشتماله علي الأمور التالية:

الأمر الأول: «كان لرسول الله صلي الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة، فكان رسول الله صلي الله عليه وآله ينام بين عليّ عليه السلام وعائشة، ليس عليهم لحاف غيره فإذا قام رسول الله صلي الله عليه وآله من الليل يصليّ حطّ بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة، حتّي يمسّ اللحاف الفراش الذي تحتهم».

الأمر الثاني: قال قيس بن سعد بن عبادة في احتجاج علي معاوية: والله لقد نزلت:

«وعليّ لكلّ قوم هادٍ» فأسقطتم ذلك. وهذا يعني تحريف القرآن الكريم.

الأمر الثالث: عن أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: يا نبيّ الله ومن شركائي؟

قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي معه، الذين قال في حقهم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فإن خفتم التنازع في شيء فأرجعوه إلي الله وإلي الرسول وإلي أولي الأمر منكم.

وهذا يخالف كتاب الله عزّ وجلّ حيث أمر بالرجوع - عند التنازع - لله ورسوله صلي الله عليه وآله

فقط قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا(1)، فما تقولون؟

باسمه جلّت أسماؤه: سُلَيْم بن قيس في نفسه ثقة جليل القدر، عظيم الشأن، وكتابه من الأصول المعتمدة، وعده في خاتمة المستدرک في الفائدة الرابعة من الكتب المعتمدة، التي قامت القرائن علي ثبوتها، وتواترت عن مؤلفها، وعلمت صحّة نسبتها إليهم، بحيث لم يبق فيه شك.

ولكنّ اعتبار الكتاب واعتماده شيء، وتصحيح كلّ ما فيه شيء آخر، فنحن في الوقت الذي نعتبر فيه كتاب سُلَيْم بن قيس من الكتب المعتمدة، كالكتب الأربعة، إلّا أنّ حاله حالها في اشتماله علي الصحيح والضعيف.

### 239 - كيف يعتمد الشيعة علي كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصّفّار، والحال أنّ هذا الكتاب ينقل بسند واحد فقط يمرّ بأحمد بن محمد بن يحيى

، والسيد الخوئي يصرّح بأنّ هذا الشخص مجهول، ولكون هذا الشخص مجهولاً قد يكون أضاف من عنده أو قد أضاف سنداً لروايات لم تكن موجودة أصلاً في النسخة الأصلية؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصحيح أنّ كتاب بصائر الدرجات له أكثر من طريق، وأحدها ما يرويه الشيخ الطوسي قدس سره عنه بسنده عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه، وهو سند معتبر جداً، وقد اختار ذلك المحقّق الخوئي قدس سره أيضاً في معجمه(2).

### 240 - ما هو رأيكم الشريف في التفسير المعروف بتفسير فرات الكوفي؟

وما هو

ص: 111

1- (1) النساء 4: 59..

2- (2) معجم رجال الحديث: 16: 265..

تقييمكم لمؤلف هذا التفسير؟

باسمه جلت أسماؤه: فرات الكوفي أحد أعلام الغيبة الصغرى، وأستاذ المحدثين في زمانه، وقد أكثر الشيخ الصدوق قدس سره في كتبه الرواية عنه مع الوساطة.

وتفسيره تفسير روائي بلسان الأخبار، وأغلبها في شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام، ويعدّ في عداد تفسيري العياشي والقمي، والعلامة المجلسي قدس سره في البحار اعتمد عليه، كما هو ظاهر الصدوق أيضاً وغيره.

وما قيل: «من أن المستفاد من مجموع هذه الأمور كون الرجل في أعلى درجات الحسن» لا بأس به.

#### 241 - ما هو رأيكم بالنسبة لتفسير علي بن إبراهيم القمي؟ هل رأيكم فيه كراي السيد الخوئي قدس سره؟

باسمه جلت أسماؤه: ما أفاده السيد الخوئي قدس سره - وأفاده جمع

من الأعاظم كصاحب الوسائل قدس سره - حق لا ريب فيه.

#### 242 - يقول السيد الخوئي عن كتاب الاختصاص: «إنه منسوب إلي المفيد»، فهل هذا يعني أنه ليس له؟

وإذا لم يكن له فلمن هو؟ وهل الأخبار الواردة فيه صحيحة أم مكذوبة؟

باسمه جلت أسماؤه: قال بعض المتخصصين في هذا المجال - ونعم ما قال -: «الاختصاص للشيخ المفيد... علي ما صرح به العلامة المجلسي في أول بحار الأنوار، وقيل إن المؤلف إنما هو جعفر بن الحسين المؤمن... لكن الظاهر من سياق الكتاب أن مصنفه هو الشيخ المفيد، وجعفر بن الحسين راويه.

واعلم أن الذي يلوح من آخر الكتاب ومما كتبه بعض العلماء علي ظهر بعض نسخه: أن هذا الكتاب هو اختصار كتاب الاختصاص لا نفسه، ومؤلف

الاختصاص هو الشيخ أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للصدوق، ومؤلف الاختصار الشيخ المفيد.

وبالجملة: هو كتاب جامع لفنون الأحاديث والآثار، ومحاسن الخطابات، والأخبار في مدح الصحابة وفضائلهم، وأقدار العلماء ومراتبهم»(1).

### 243 - أيّ الكتابين أكثر اعتباراً: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره أم كتاب الغيبة للنعماني قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره أقوى متناً وسنداً، وأكثر اعتباراً، ومع ذلك فإنّ كتاب الغيبة للشيخ الجليل أبي عبد الله النعماني قدس سره كتاب حسن جامع مهمّ.

### 244 - ما هو رأيكم بكتاب الكافي للشيخ الكليني قدس سره؟

وهل هو مصدر من مصادرنا الموثوقة؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب الكافي من أهمّ الكتب المعتمدة لدينا، إن لم يكن أهمّها، ولكنّ الحكم علي الروايات بالصحة وعدمها خاضع لمقاييس يعتمد عليها الفقيه في علم الرجال، فما ثبت صحّته من الروايات يؤخذ به، وما لم يثبت لا يؤخذ، سواء كان في الكافي أم في غيره.

### 245 - ما هو رأيكم الشخصي في كتاب الكافي، خصوصاً أنّه وردني أنّ أحد مراجع الشيعة يقول بأنّ الكافي مليء بالروايات الغير صحيحة والضعيفة؟

وما مدي اعتبار رواية: «الكافي كافٍ لأمتي» وعلي ماذا تدلّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب الكافي من أجلّ الكتب وأكثرها اعتباراً، ولا ينافي ذلك وجود بعض الروايات الضعيفة فيه، فإنّها لا يخلو منها كتاب من

ص: 113

كتب العامة أو الخاصة، وأمّا الرواية الدائرة علي الألسان، وهي: «الكافي كافٍ لشيعتنا» لا (لأمتي) فأقصى ما تدلّ عليه هو اشتمال كتاب الكافي علي ما يمكن الاعتماد عليه، ولكن لا دليل علي اعتبارها.

#### 246 - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب بحار الأنوار كتاب جامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومشمتمل علي أنواع الحكم والآثار، وكما أفاد المحدث النوري قدس سره فإنّه لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم، والبحر الخضم، والطود الأشم - الشيخ المجلسي قدس سره - من ترويج المذهب، وإعلاء كلمة الحق، ونشر آثار أئمة المسلمين.

وبالجملة: فالكلمات قاصرة عن بيان ما ترتبت علي هذا الكتاب من الآثار والبركات.

#### 247 - ما هي قيمة كل من كتاب (وسائل الشيعة) للشيخ الحرّ العاملي قدس سره وكتاب (مستدرك الوسائل) للمحدث الشيخ النوري قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب وسائل الشيعة كتبه شيخنا الحرّ العاملي جامعاً له من مصادر معتمدة، كلّ منها مرجع في نفسه، وقد صرح المؤلف بذلك في مقدمته فقال: «لم أنقل فيه الأحاديث إلا من الكتب المشهورة المعولّ عليها، التي لا تعمل الشيعة إلاّ بها، ولا ترجع إلاّ إليها».

وقد جمع فيه من الأحاديث النبويّة والولويّة جملة وافرة تنيف علي العشرين ألف حديثاً، جزاه الله عن الدين وأهله خير الجزاء.

وأما كتاب مستدرك الوسائل، فقد قال العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره في الذريعة: «فأصبح كتاب المستدرك من بركة هذا الكتاب - أي كتاب الأشعثيات -



ومصادره المعتمدة كسائر المجاميع الحديثية المتأخرة، في أنه يجب علي عامة المجتهدين الفحول أن يطلعوا عليها ويرجعوا إليها في استنباط الأحكام عن الأدلة، كي تتم لهم الفحص عن المعارض، ويحصل اليأس عن الظفر بالمخصّص، وقد أذعن بذلك جلّ علمائنا المعاصرين لمؤلفه ممّن أدركنا بحثه وتشرفنا بملازمته، فلقد سمعت شيخنا الآية الخراساني صاحب الكفاية يلقي ما ذكرنا علي تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين إلي خمسمائة أو أكثر بين مجتهد أو قريب من الاجتهاد، مصرّحاً لهم بأنّ الحجّة للمجتهد في عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع إلي المستدرك والاطّلاع علي ما فيه من الأحاديث، ولقد شاهدت عمله علي ذلك في عدّة ليالٍ وقّقت لحضور مجلسه الخصوصي في داره، الذي كان ينعقد بعد الدرس العمومي لبعض خواصّ تلاميذه للبحث في أجوبة الاستفتاءات، بالرجوع إلي الكتب الحاضرة في ذلك المجلس ومنها المستدرك، فكان يأمرهم بقراءة ما فيه من الحديث الذي يكون مدرّكاً للفرع المبحوث عنه، وأمّا شيخنا الحجّة شيخ الشريعة الأصفهاني فكان من الغالين في المستدرك ومؤلفه، وكذا شيخنا الآية الأتقي ميرزا محمّد تقي الشيرازي (قدّس الله أسرارهم)«(1).

### 3 - مفردات رجالية.

#### 248 - ما رأيكم في إبراهيم بن هاشم القمي؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شبهة ولا كلام في وثاقة إبراهيم بن هاشم القمي، وقد ادّعي السيّد ابن طاووس الاتفاق علي وثاقته، وهو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، وقد اعتمد القميون علي رواياته، مع أنّ فيهم من هو مستصعب في أمر الحديث.

ص:115

باسمه جلت أسماءؤه: قال العلامة قدس سره في القسم الأول من خلاصة الأقوال: عبدالله بن عباس من أصحاب رسول الله صلي الله عليه و آله، كان محباً لعلّي عليه السلام وتلميذه، وحاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفي، وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجل من ذلك، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رضي الله عنه.

وعلق الشهيد الثاني قدس سره علي ذلك بقوله: ما ذكره الكشي من الطعن فيه خمسة أحاديث، كلّها ضعيفة السند جداً.

وقال اللاهيجي قدس سره: إنه مقبول الطرفين، أي الشيعة والعمامة، فلا ينبغي الارتباب في وثاقته وجلالة شأنه.

### 250 - هل صحّ لديكم بأنّ عبدالله بن عباس قد ذهب إلي معاوية

، وترك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأصبح من أتباع معاوية في أواخر عمره؟

باسمه جلت أسماءؤه: هذا من الأكاذيب، وقد ورد في كفاية الأثر نقلاً عن عطاء، قال: دخلنا علي عبدالله بن العباس، وهو عليل في العلة التي توفي فيها - إلي أن قال: - فقال: سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول:

عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضلّ وغوي(1) إلي أن يقول: وأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلي صحن الدار، ثم رفع يديه إلي السماء وقال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام، فما زال يكررها حتّي وقع علي الأرض، فصبرنا عليه ساعة، ثم أقمناه فإذا هو ميت.

وكلماته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بمحضر معاوية منقولة ومستفيضة، وقد قال

ص: 116

العلامة قدس سره في الخلاصة: «عبدالله بن العباس من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله، وكان محباً لعلّي عليه السلام وتلميذه، وحاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفي، وقد ذكر الكشّي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجلّ من ذلك».

وعن الشهيد الثاني قدس سره: «جملة ما ذكره الكشّي من الطعن فيه خمسة أحاديث، وكلها ضعيفة السند».

### 251 - ما رأيكم في قضية عبدالله بن سبأ هل هو شخصيّة حقيقية أم مختلفة؟

باسمه جلّت أسماؤه: عبدالله بن سبأ الذي رجع إلى الكفر وأظهر الغلو، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي، وقال الكشّي في رجاله: إنّ أبا جعفر عليه السلام قال: إنّ عبدالله بن سبأ كان يدّعي النبوة، ويزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك علواً كبيراً) (1)، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فدعاه وسأله فأقرّ بذلك وقال: نعم أنت هو، وقد كان القي في روعي أنّك أنت الله، وإني نبيّ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا - ثكلتك أمك - وتب، فأبي، فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار، وقال: إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه».

والظاهر من أمثال هذه الروايات أنّه شخصيّة واقعيّة، ولكنّ ذلك لا يمتّ لما يدّعيه المخالفون من أنّه هو المؤسس للتشيع، كيف وأئمة الشيعة عليهم السلام قد حاربوه ورفضوه وأحرقوه بالنار!؟

### 252 - ما مدي وثاقة عبدالله بن مسعود لديكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد اختلفت كلمات أكابر المحقّقين بالنسبة إليه في أمرين:

ص: 117

1- (1) اختيار معرفة الرجال: 1: 323..

أحدهما: أنه والي علياً عليه السلام وقال بالحق، أم أنه خلط ووالي القوم ومال معهم وقال بهم؟  
وثانيهما: أنه موثق أم لا؟ وبعد التأمل في أدلة الطرفين لم يثبت شيء مما يقوله كل منهما، وأنا فيه من المتوقفين.

### 253 - ما مدي وثاقة سعيد بن جبير عندنا؟ وهل كان المواليين؟

باسمه جلّت أسماؤه: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام، وعدّه في المناقب من أصحاب السجّاد عليه السلام  
ومن التابعين، وقال:

«كان يسمّي جهذ العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، وقتل وما علي الأرض أحد إلا وهو محتاج إلي علمه»، وفي الخبر الصادقي: أن سعيد  
بن جبير كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليهما السلام (1)، وكان عليّ عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا هذا الأمر،  
وكان مستقيماً، وعدّه العلامة وابن داود في القسم الأول المخصّص للثقات، وعليّ الجملة فلا شكّ في ولائه ولا في وثاقته.

### 254 - هل ثبت لديكم حسن حال الزهري ووثاقته وعودته لأهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: محمّد بن شهاب الزهري عامّي من التابعين، كان يظهر التمايل للإمام زين العابدين عليه السلام، ولعلّ السبب هو  
إنقاذه له بعد تورّطه بسفك دم في قصّة معروفة، ولكنّ وثاقته لم تثبت لدينا.

### 255 - جاء في الكافي الشريف - باب الإشارة والنصّ عليّ الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن عليّ بن إبراهيم

عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سَلِيم بن قيس قال: شهدت وصيّة أمير المؤمنين عليه  
السلام...

وقد وصف المجلسي في مرآة العقول هذا السند: بأنّه حسن عليّ الظاهر بل صحيح،

ص: 118

والذي استشكل علينا هو: وجود أبان في السند فهل هو أبان الأ-حمر أم أبان بن أبي عيَّاش؟ إذ أنه إذا كان ابن أبي عيَّاش فكيف اعتبر المجلسي أن الحديث صحيح، مع أن أبان بن أبي عيَّاش ضعيف؟

باسمه جلت أسماءه: الظاهر أنه أبان بن أبي عيَّاش، وهو ثقة علي الأقوي، لأنه هو الذي سلّمه سليم بن قيس كتابه، وخاطبه بابن الأخ، وهذا كاشف عن حسنه بلا ريب، ولو ضُمَّ إلي ذلك ما عن المنتهي من أن أصل تضعيفه من المخالفين من حيث تشييعه، كان ذلك مؤيداً لوثاقته.

أضف إلي ذلك أن كتاب سليم - الوارد عن طريق أبان - مقبول عند الكليني والصدوق 0 وغيرهما، وهم - كما أفاد العلامة المجلسي قدس سره - أعرف بأحوال الرجال ممن تأخر عنهم، فقبولهم للكتاب دالٌّ علي حسن رواته، وعليه فلا مورد للتشكيك في وثاقة أبان بن أبي عيَّاش.

### 256 - جاء في الذمّ الوارد في أحمد بن هلال العبرناي: «احذروا هذا الصوفيا لمتصّع»

واحتجّ بها السيّد الخوئي قدس سره علي تضعيفه وكذلك الشيخ الطوسي قدس سره، فهل نعته في مقام ذمّه بالصوفي يدلّ علي مذمّة طريقة الصوفيّة؟

باسمه جلت أسماءه: لم يحكم المحقّق الخوئي قدس سره بضعف أحمد بن هلال، وإنما حكم بفساد عقيدته، ومن الواضح أن فساد العقيدة لا يستلزم عدم الوثاقة اللسانيّة.

وأما كون الرواية المذكورة دالّة علي مذمّة طريقة الصوفيّة، فهو حقّ، ولكن لا يخفي أن للصوفيّة طوائف وعقائد متفاوتة، ولا إطلاق للخبر، فالمتيقّن منه هو ذمّ المنهج الصوفي الذي كان يتبناه أحمد بن هلال فقط، وإن كان هنالك من الروايات ما يستفاد منه ذمّ التصوف والمتصوفة بشكل مطلق.

### 257 - ما هو رأي سماحتكم بالمفضّل بن عمر؟

باسمه جلت أسماؤه: أقوال العلماء فيه مختلفة من حيث العقيدة والوثاقة، والروايات الكثيرة الواردة فيه أيضاً مختلفة عقيدة ونقلًا، ولكن المختار أنه مستقيم العقيدة، ومن خواص أبي عبدالله عليه السلام وبطنته، ومن الفقهاء الصالحين - كما أفاد الشيخ المفيد قدس سره - ومن السفراء الممدوحين - كما عن الشيخ قدس سره - ومن الثقات، وكفاه جلالة تخصيص الإمام الصادق عليه السلام إياه بكتابه المعروف ب توحيد المفضل، والروايات المادحة له بالغة حد التواتر، والذامة أكثرها ضعيف السند، وما صح منها محمول علي ما حملت عليه الروايات الواردة في ذم زرارة، والكلام أكثر من ذلك لا يسعه المجال.

## 258 - ما هو موقفنا - كشيعة - من مؤذن الرسول بلال بن رباح؟

باسمه جلت أسماؤه: موقفنا منه كموقفنا من سائر أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله المخلصين، ومن قدح فيه فقد جانب الصواب.

## 259 - هل بايع بلال مؤذن الرسول صلي الله عليه وآله الإمام علياً عليه السلام أم لم يبايع؟

باسمه جلت أسماؤه: نعم، لقد بايع بلال الإمام علياً عليه السلام، وروي أن بلالاً أباي أن يبايع أبا بكر، فأخذ عمر بتلايبه، وقال له: يا بلال، هذا جزاء منك أن أعتقك فلا تجبى تبايعه، فقال: إن كان أبو بكر قد أعتقني لله فليدعني له، وإن كان أعتقني لغير ذلك فهذا أنا ذا، وأما بيعته فما كنت ابايع من لم يستخلفه رسول الله صلي الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلي يوم القيامة.

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا(1) قال: يعني ب والشهداء علياً وجعفرأ وحمزة والحسن والحسين، هؤلاء سادات

ص:120

الشهداء، ويعني ب وَالصَّالِحِينَ سلمان وأبا ذرَّ والمقداد وعمَّاراً وبلاًلاً وحبَّاباً.

## 260 - هل صحَّ عندكم أنَّ الإمام الحسين عليه السلام قد لُقِّب حبيب بن مظاهر الأسدي بالفقيه؟ وماذا يعني بهذه الكلمة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: التعبير عنه بذلك - في لسان الإمام الحسين عليه السلام - مشهور في لسان أرباب المقاتل، وسواء صحَّ ذلك أم لا فإنه قد ثبت بأنَّ حبيباً عليه السلام من حملة علوم المنايا والبلايا، وأحد مستودعي علوم أمير المؤمنين عليه السلام وحواريه، وبالتالي فهو فقيه من الطراز الأوَّل بكلِّ ما للكلمة من معني، الشامل للفروع والأصول وغيرها.

## 261 - ما هو رأيكم في ابن الكوّاء؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: عبدالله بن الكوّاء كان خارجياً ومعانداً، بل من رؤساء الخوارج، وكلَّ مَنْ ذكره من الرجاليين عرّفه بكلمتين، وهما: «خارجي ملعون»، ولقد التبس الأمر علي ابن النديم - في الفهرست - غاية الالتباس عندما نسبه إلي الشيعة، وغاية ما يمكن أن يوجّه به كلامه، أن يقال: لعلَّ ابن الكوّاء كان من الشيعة في بداية أمره ثم صار خارجياً.

## 4 - أعلام وشخصيات.

## 262 - هل مريم بنت عمران اخت النبيّ موسى بن عمران عليهما السلام؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: هنالك عمرانان: أحدهما عمران بن يصهر، والآخر عمران بن ماثان، وهو من سلالة النبيّ سليمان بن داود عليهما السلام، والأوَّل والد النبيّ موسى عليه السلام، والثاني والد السيِّدة مريم عليها السلام.

## 263 - هل صحَّ عندكم أنَّ الخضر عليه السلام حيّ إلي الآن؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: ورد في كتاب كمال الدين عن الإمام الرضا عليه السلام،

«إنّ الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت، حتّى يُنفخ في الصور» (1)، والروايات بهذا المعنى كثيرة جداً.

### 264 - مَنْ هو (بلعم) الذي كان في عصر النبي موسى عليه السلام؟ وما هو علمه وما هو سرّ الاسم الأعظم الذي كان يحمله؟

باسمه جلّت أسماؤه: جاء في تفسير القمّي: «حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنّه اعطي بلعم بن باعوراء الاسم الأعظم، وكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلي فرعون، فلما مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع الله علي موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها الله عزّ وجلّ فقالت: ويلك! علي ماذا تضربني؟ أتريد أن أجيئ معك لتدعو علي نبيّ الله وقوم مؤمنين؟ ولم يزل يضربها حتّى قتلها، فانسلك الاسم من لسانه».

### 265 - هل يصحّ تلقب أبي بكر ب الصديق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الصديق لغة: مبالغة عن كثرة الصدق من ناحية، وقوّة التصديق بالمعارف الإلهية من ناحيةٍ أخرى؛ ولذلك لا يصحّ وصف أحد به إلا المعصوم، ومع ذلك فقد ورد من ناحية الشرع أنّه لا يصحّ وصف أحد به إلا أمير المؤمنين عليه السلام، حيث ورد عنه عليه السلام:

«أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب» (2).

### 266 - هل الرسول صلي الله عليه وآله هو الذي لُقّب عمر بالفاروق؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقب (الفاروق) من ألقاب أمير المؤمنين عليّ بن



أبي طالب عليه السلام المختصّة به، التي أطلقها عليه رسول الله صلي الله عليه وآله، بل هو الفاروق الأعظم، ولكنهم سرقوا منه هذا اللقب كما سرقوا لقب (أمير المؤمنين) و (الصدّيق).

### 267 - هل صحّ عندكم زواج السيّدة أم كلثوم من عمر بن الخطّاب؟

باسمه جلّت أسماؤه: أنا أعتقد بعدم صحّة ذلك، كما صرّح به جمع من أعلام الطائفة (أعلي الله كلمتهم)، ومنهم الشيخ المفيد قدس سره؛ وذلك لضعف أكثر روايات قضية تزويج، ولاختلافها كثيراً، ومعارضة الصحيح منها بما هو أصحّ منه.

### 268 - هل من الصحيح أنّ عمر بن الخطّاب قد تزوّج بنت الإمام عليّ عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر - كما أفاد الشيخ المفيد قدس سره - أنّ الزواج المذكور ممّا لا أصل له؛ وذلك لأنّ راوي الخبر هو الزبير بن بكار، الذي كان مشهوراً بعداوته لأمير المؤمنين عليه السلام وبني هاشم، مضافاً إلي أنّ الرواية قد رويت بمضامين مختلفة، وفيها نقاط ضعف كثيرة.

### 269 - هل يجوز إطلاق لفظ (أم المؤمنين) علي عائشة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقب أم المؤمنين لقب قرآني أطلقه القرآن الكريم علي جميع زوجات النبي صلي الله عليه وآله، ولكنّه لا يفيد مزيد مزية؛ إذ الغرض منه ليس إلا بيان خصوصيّة تشريعيّة للنبي صلي الله عليه وآله، وهي حرمة الزواج بنسائه بعده، حيث نزلهنّ القرآن منزلة الأمّهات؛ ليبين بأنّه كما يحرم الزواج بالأمّهات كذلك يحرم الزواج بزوجات النبي صلي الله عليه وآله.

### 270 - أصحّح ما يتردّد من أنّ عائشة ارتكبت الفاحشة في البصرة لما ذهبت لحرب الإمام عليّ عليه السلام، وأنّ الزاني بها هو طلحة الذي كان يهواها؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا كذب محض، وإهانة لرسول الله صلي الله عليه وآله، وطعن في عرضه.

## 271 - ما رأي سماحة السيّد فيمن يروّج وينشر علي الملأ بأنّ عائشة قد ارتكبت الفاحشة بمعني الزنا؟

باسمه جلّت أسماؤه: أنا أعتقد بأنّها لم ترتكب الفاحشة بمعني الزنا، وإن كانت مخالفتها لأمر المؤمنين عليه السلام وحربها له، أشدّ جرماً وأكثر قبحاً.

## 272 - في أيّ كتب ابن كثير ذكر أنّ حديث «خذوا ثلث دينكم عن الحميراء» ضعيف؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال السخاوي في المقاصد الحسنة: «حديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء. قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه:

لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلّا في النهاية لابن الأثير، ذكره في مادّة (ح م ر)، ولم يذكر من خرّجه، ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً، ولفظه: خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء، ويض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً، وذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير أنّه سأله الحافظين المزيّ والذهبيّ عنه فلم يعرفاه»(1).

## 273 - ما صحّة ما ينسب إلينا - نحن الشيعة - من اتّهام عائشة زوج النبيّ صلي الله عليه وآله بالزنا؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشيعة لا تتّهم عائشة بالزنا، ومن اتّهمها بذلك في زمان النبيّ صلي الله عليه وآله لم يكن من شيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بل كان من المنحرفين عنه، والشيعة يبرّؤونها من ذلك؛ لقيام الدليل عندهم علي أنّ زوجات الأنبياء عليهم السلام عموماً منزّهات عن الزنا والفواحش.

## 274 - هل تعدّ كتابة الوحي فضيلة لكتاب الوحي أمثال معاوية بن أبي سفيان

ص:124

باسمه جلت أسماؤه: لم يثبت تاريخياً بدليل معتبر أنّ معاوية كان هو كاتب الوحي، بل الثابت خلافه، وقد ذكر غير واحدٍ من المحققين بأنّ ذلك من موضوعات بني امية؛ لأنّ معاوية لم يسلم إلا قبل رحيل النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله بأشهر قليلة، فمتي تسني له أن يقوم بكتابة الوحي؟!

وعلي فرض ثبوت ذلك لحكمة قد احتملها الشيخ الصدوق قدس سره في معاني الأخبار (1)، فإنه لا يقتضي فضلاً راسخاً، والشاهد علي ذلك: أنّ أبناء العامة يزعمون أنّ عبدالله بن أبي سرح كان كاتباً للوحي في بداية نزوله، إلا أنّ ذلك لم يشفع له لما ارتدّ عن الإسلام، حيث أمر النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله بقتله، ولا كرامة لمثله.

### 275 - من هو أبو بصير الذي بني علي قبره مسجد في عهد الرسول صلي الله عليه وآله؟

باسمه جلت أسماؤه: هو رجل من قريش، اسمه: عبيد بن أسيد، أو عتبة بن أسيد، وقد ذكره في الاستيعاب كواحد من الصحابة، والمنقول عنه تاريخياً أنّه في عام الحديبية، لما رجع النبيّ صلي الله عليه وآله إلي المدينة جاء إليه وأعلن

ص: 125

1- (1) قال شيخنا الصدوق قدس سره: «ووجه الحكمة في استكتاب النبيّ صلي الله عليه وآله الوحي معاوية وعبدالله بن سعد، وهما عدوان، هو: أنّ المشركين قالوا: إنّ محمداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه، ويأتي في كلّ حادثة بآية يزعم أنّها انزلت عليه، وسبيل من يضع الكلام في حوادث تحدث في الأوقات أن يغيّر الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام، ولا يأتي به في ثاني الأمر وبعد مرور الأوقات عليه إلا مغتيراً عن حاله الأولي لفظاً أو لفظاً دون معني، فاستعان في كتب ما ينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوين له في دينه، عدلين عند أعدائه، ليعلم الكفار والمشركون أنّ كلامه في ثاني الأمر كلامه في الأول غير مغتير، ولا يزال عن جهته، فيكون أبلغ للحجة عليهم، ولو استعان في ذلك بوليّين مثل سلمان وأبي ذرّ وأشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع، وكان يتخيّل فيه التواطؤ والتطابق، فهذا وجه الحكمة في استكتابهما واضح بيّن، والحمد لله». معاني الأخبار: 347..

إسلامه، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا للنبي صلي الله عليه وآله: جعلت لنا العهد أن تردّ إلينا كلّ من جاءك مسلماً، فدفعه النبي صلي الله عليه وآله إلي الرجلين، فخرجا به حتّى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: واللّه، إنّي لأري سيفك هذا جيّداً، فاستلّه الآخر وقال: أجل واللّه، إنّه لجيّد، لقد جرّبت به ثمّ جرّبت.

فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتّى برد وفرّ الآخر حتّى أتى المدينة، فقال النبي صلي الله عليه وآله حين رآه: لقد رأيت هذا ذعراً، فلمّا انتهى إلي النبي صلي الله عليه وآله قال: قتل واللّه صاحبي وأنّي لمقتول.

فجاء أبو بصير فقال للنبي صلي الله عليه وآله: ويل أمّه مسعر حرب لو كان معهد أحداً! فلمّا سمع ذلك علم أنّه سيرده إليهم، فخرج حتّى انتهى إلي سيف البحر.

وانفلت أيضاً من قريش «أبو جندل بن سهيل بن عمرو» فلحق بأبي بصير، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلّا لحق بأبي بصير، حتّى اجتمعت منهم عصابة، فما كانوا يسمعون بعير خرجت لقريش إلّا اعترضوا لهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلي النبي صلي الله عليه وآله تناشده اللّه والرحم، فكتب النبي صلي الله عليه وآله إلي أبي بصير وأبي جندل ليقدما عليه ومَن معهما من المسلمين، فقدم كتابه صلي الله عليه وآله وأبو بصير يموت، فمات وكتاب النبي صلي الله عليه وآله بيده يقرأه، فدفنه أبو جندل مكانه وصلي عليه وبني علي قبره مسجداً (1).

## 276 - ما هو رأيكم في عمر بن عبدالعزيز؟

وهل يجوز لعنه كما نلعن بني امية قاطبة، كما ورد في زيارة عاشوراء؟

باسمه جلّت أسماؤه: روي في بصائر الدرجات عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه بعد ما مرّ عليه عمر بن عبدالعزيز وعليه شراكا فضّة، وكان من

ص: 126

أحسن الناس، وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: يا عبدالله بن عطاء، تري هذا المترف؟ إنّه لن يموت حتّي يلي الناس.

قال: قلت: هذا الفاسق؟

قال: نعم لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتّي يموت فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض».

### 277 - تكرر من أحد الخطباء في غير واحد من المجالس الحسينية الترخّم علي عمر

بن عبدالعزيز معللاً ذلك برفعه السبّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وردّه فدكاً، ولقّبه في أحد المجالس بالعبد الصالح فما هو موقفنا الشرعي تجاه هذا الخطيب؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا خلاف في صدور بعض الأفعال الحسنة من عمر بن عبدالعزيز الدالّة علي تميّزه عن بقيّة بني اميّة، وأمّا التعبير عنه ب (العبد الصالح) فلا يجوز، وتكليفكم تجاه الخطيب المذكور هو تنبيهه وإفاته نظره، فإنّ العصمة لأهلها عليهم السلام.

### 278 - ما رأيكم في معاوية بن يزيد الذي ترك الخلافة وقال إنّها ليست له، وإنّما هي للإمام السجّاد عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: معاوية بن يزيد وإن خلع نفسه عن الخلافة، إلا أنّه لم يثبت بطريق معتبر أنّه فعل ذلك لأنّه يري الإمام السجّاد عليه السلام أولي منه بها، بل لقد ذكر الشيخ ابن فهد الحلّي قدس سره في كتابه عدّة الداعي سبباً لذلك غير هذا السبب، وما ذكره لا ينبئ عن حسن رأيه في أهل البيت عليهم السلام، ولا يدلّ علي اعتقاده بإمامتهم، وإن كان ما ذكره اليعقوبي في تاريخه لا يخلو عن إشعار بحسن حاله؛ ولذا فأنا فيه من المتوقّفين.

### 279 - هل معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان محبّ لأهل البيت عليهم السلام؟

وكيف تميّز من بين الشجرة الملعونة؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: عن كتاب مجالس المؤمنين للشهيد القاضي نور الله التستري قدس سره: أَنَّهُ مَصْدَاقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ (1)، وهو في بني امية كمؤمن آل فرعون.

وعن كامل البهائي: أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبِرَ وَلَعَنَ أَبَاهُ وَجَدَّهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْ فَعْلِهِمَا، فَقَالَتْ أُمُّهُ: يَا بَنِيَّ، لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً فِي خَرْقَةٍ.

فَقَالَ: وَدِدْتُ ذَلِكَ يَا أُمَّاهُ، ثُمَّ سَقَى السَّمَّ، وَكَانَ لَهُ مَعْلَمٌ شِيعِيٌّ فَدَفَنُوهُ حَيًّا، وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ: اجْعَلِ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِكَ لِأَخِيكَ، فَأَبَى، وَقَالَ: لَا يَكُونُ لِي مَرْثَاهَا وَلَكُمْ حُلُوهَا.

### 280 - هل ثبت عندكم تشيع بعض خلفاء بني العباس؟ وهل كان جميعهم معادياً لأهل البيت عليهم السلام؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الوحيد الذي يُشَكَّ في تشييعه من خلفاء بني العباس هو (المأمون)، والصحيح أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شِيعِيًّا.

### 281 - هل عبد الله الأفطح ابن الإمام الصادق عليه السلام يعتبر كافراً؟ لعدم اعتقاده بإمامة أخيه الإمام الكاظم عليه السلام؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: عدم الاعتقاد بالإمامة ليس مناطاً للحكم بالكفر، إِلَّا أَنْ تَمَّ الْحُجَّةُ عَلَيَّ الْمُنْكَرِ فَيُنْكَرُ جُحُوداً لَا لِشَبْهَةٍ، وَلَيْسَ يَحْرُزُ ذَلِكَ فِي حَقِّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْطَحِ لِيُحْكَمَ بِكُفْرِهِ، وَإِنْ صَحَّ الْحُكْمُ بِانْحِرَافِهِ.

### 282 - هل صح أن أم الإمام الصادق عليه السلام هي فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: المَتَّقُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ

ص:128

القاسم بن محمّد، ولكن كون محمّد بن (أبي بكر) مختلف فيه، حيث ذكر بعض المؤرّخين - كالقمراني في تاريخه المعروف أخبار الدول -: أنّه محمّد بن (أبي سمرة).

### 283 - ما رأي سماحتكم في ثورة زيد الشهيد حيث يتكلّم البعض بأنّها كانت غير مرضية عند الإمام المعصوم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال شيخنا المفيد قدس سره: «وكان زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام».

وفي خبر معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«لا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم إلي نفسه وإتّما دعاكم إلي الرضا من آل محمّد عليهم السلام، ولو ظهر لوفي بما دعاكم إليه إنّما خرج إلي سلطان مجتمع لينقضه» (1)، وقد استفاضت الروايات في مدحه وبيان جلالته، وأمّا الروايات الدائمة له فكُلّها ضعيفة الإسناد.

### 284 - ما حقيقة ذمّ زيد بن عليّ عليه السلام علي لسان الأئمّة عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات التي قد يستظهر منها ذمّ الشهيد زيد بن عليّ عليه السلام تسع روايات، وكلّها معلولة إمّا بضعف السند أو ضعف الدلالة، فلا يعوّل علي شيء منها.

### 285 - لماذا غاب الشاعر الفرزدق عن كربلاء مع العلم أنّه لقي الإمام الحسين عليه السلام وعلم بخروجه؟

ص: 129

باسمه جلّت أسماؤه: عندما التقى الفرزدق بالإمام الحسين عليه السلام التقاه وهو متوجّه نحو الكوفة، قبل أن يُفرض عليه التوجّه إلى كربلاء، ومن الواضح عدم وجوب التوجّه مع الإمام المعصوم عليه السلام أينما يتوجّه، سيّما وأنّ الإمام عليه السلام لم يوجّه دعوة للفرزدق كي يلتحق به.

### 286 - كان أهالي مدينة الحيّ يحيون ذكري استشهاد التابعي الجليل سعيد بن جبير الأسدي

الكوفي رضي الله عنه في تاريخ 25 ذي الحجة ولكن قد ظهر تاريخان جديان في العام الماضي: الأوّل في 16 شعبان والثاني في 25 ربيع الأوّل فأَيّ تاريخ أصحّ من بين هذه التواريخ؟ وما رأيكم في إحياء شهادته؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ من الثلاثة محتمل، وإحياء ذكري استشهاد التابعي الجليل رضي الله عنه كغيره من الأعظم في كلّ زمان محتمل حسن، سيّما مثل هذا التابعي الجليل، الذي عدّه في المناقب من أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام، وقال: كان يسمّي جهبذ العلماء، ويقرأ القرآن - كما قيل - في ركعتين، وما علي الأرض من أحد إلا وهو يحتاج إلي علمه، وقد قتله الحجاج من جهة أنّه كان ياتّم بعليّ بن الحسين عليهما السلام، وكان الإمام السجّاد عليه السلام يثني عليه.

### 287 - لماذا لم يشترك سعيد بن جبير رضي الله عنه في معركة الطفّ، وهو قد بلغ سنّ تكليف؛ لأنّه مولود سنة 40 هـ والواقعة كانت سنة 61 هـ؟

باسمه جلّت أسماؤه: المذكور تاريخياً أنّه قُتل في شهر شعبان سنة 94 أو 95 من الهجرة النبويّة الشريفة، وله من العمر 49 سنة، وهذا يعني أنّ ميلاده كان في حدود سنة 45 أو 46، وبالتالي فإنّ عمره في سنة واقعة كربلاء كان في حدود الخامسة أو السادسة عشر، وليس يتوقّع منه في مثل هذه السنّ أن يلتفت لوظيفة لزوم الشهادة بين يدي الإمام المعصوم عليه السلام بجلاء.

### 288 - من هو سفير الإمام المهدي الذي أرسل كتابه لفقهاء قم؟



باسمه جلّت أسماؤه: هو الحسين بن روح رضي الله عنه، وكتابه الذي عرضه علي فقهاء قم هو كتاب التأديب.

## 289 - هل تميلون لتشيّع المسعودي صاحب (مروج الذهب)؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال السيّد ابن طاووس قدس سره في كتاب فرج المهموم - عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم -: «ومن الموصوفين بعلم النجوم:

الشيخ الفاضل الشيعي عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، مصنّف كتاب مروج الذهب».

وقد عدّه الشيخ المجلسي قدس سره في الوجيزة من الممدوحين، وذكر في جملة الكتب اللاتي أخذ عنها في البحار كتاب الوصيّة وكتاب مروج الذهب، وقال:

«كلاهما للشيخ عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي».

وقال في الفصل الذي بعده في بيان الوثوق بالكتب اللاتي أخذ منها:

«والمسعودي عدّه النجاشي من رواة الشيعة».

وقال في موضع آخر من البحار: «هو من علمائنا الإماميّة».

## 290 - ما رأيكم الشريف في ابن عربي؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلماته صريحة في وحدة الموجود التي هي كفر وزندقة وإلحاد، ففي فصوص الحكم (1) يقول: «إذا شهدناه شهدنا نفوسنا؛ لأنّ ذواتنا عين ذاته، ولا مغايرة بينهما إلا بالتعيّن والإطلاق».

وفي الفتوحات المكيّة (2) يقول: «فإنّ الله هو الوجود والموجود، وهو المعبود في كلّ معبود وفي كلّ شيء، وهو وجود كلّ شيء».

ص: 131

1- (1) فصوص الحكم: 85..

2- (2) الفتوحات المكيّة: 143..

ويقول في الفصوص (1) أيضاً: «فكل ما ندركه فهو وجود الحق في أعيان الممكنات».

ويقول أيضاً (2): «وهذا إشارة إلي أن لكل شيء، جماداً كان أو حيواناً، حياة وعلماً ونطقاً وإرادة غيرها مما يلزم الذات الإلهية؛ لأنها هي الظاهرة بصور الجماد والحيوان»، وكل هذه الكلمات صريحة في الكفر والزندقة.

### 291 - ما رأي سماحتكم في الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الحاذمي؟

باسمه جلّت أسماؤه: يمكن الحكم علي محيي الدين بن العربي من خلال كلماته، وهي مشحونة بالضلالات؛ إذ هو يصرّح باستغنائه عن معرفة إمام زمانه، وأنه يرى الله تعالى عين بقيّة الأشياء، ويقول بثبوت الولاية الظاهرة والباطنية لمعاوية والمتوكّل، ويجيز لنفسه أن يمتحن الأنبياء عليهم السلام في التوحيد، ويقول: إنّه رأي في عالم الكشف وجوه الشيعة بصورة الخنازير، ويرى مقام الصحابة أعلي من مقام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكلّ هذه الضلالات تشهد بضلاله وانحرافه.

### 292 - لقد قرأت عن ابن سينا بأنّه شيعي إسماعيلي ولكنّ بعض العلماء ذكر بأنّه شيعي إمامي فما هو رأي سماحتكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكر بعض الباحثين بأنّ الشيخ ابن سينا كان شيعياً إسماعيلياً، ولكنني أميل إلي كونه شيعياً إمامياً؛ لما أقامه الشهيد القاضي نور الله التستري قدس سره في مجالس المؤمنين من الأمارات علي تشييعه بالمعني الخاصّ.

ص: 132

1- (1) فصوص الحكم: 234..

2- (2) فصوص الحكم: 254..

## 293 - لماذا لقب الشيخ نصير الدين الطوسي بالخواجه والفيلسوف؟ وما سبب دفاعه عن الحلاج؟ وما حقيقة صدور اللعن في حق الحلاج؟

باسمه جلّت أسماؤه: كان الخواجه نصير الملة والدين الطوسي قدس سره فيلسوفاً بالمعنى القديم للفلسفة، أي حكيماً متقناً للحكمتين: الحكمة النظرية بفروعها الثلاثة: الإلهيات، والرياضيات، والطبيعات، والحكمة العملية بفروعها الثلاثة: المدنية التي تعني بالشؤون السياسية، والمنزلية التي تعني بشؤون تربية الأسر وتديورها، والخلقية التي تعني بتربية النفس وتحليلتها بالفضائل وتخليتها عن الرذائل، وله قدس سره في كل هذه الأقسام والفروع مؤلفات عديدة.

وكلمة (الخواجه) تعني: المعلم، وسرّ تسميته بذلك: ما أشار إليه في البداية والنهاية بقوله: «عين الخواجه نصير الدين الطوسي لكل من الفلاسفة ثلاثة دراهم يومياً، ولكل من الأطباء درهمين، ولكل من الفقهاء درهماً واحداً، ولكل من المحدثين نصف درهم».

وهكذا اجتمع حوله العدد الوافر من الطلاب، وأقبل العلماء من كل ناحية إلي تلك الديار، وطافوا حوله كالفراسخات علي النور، واشتغلوا بكشف دقائق العلوم، حتّى وصفه تلميذه العلامة الحلّي قدس سره بقوله: «أستاذ البشر، والعقل الحادي عشر».

وأما دفاعه عن الحلاج فهو مجرد ادعاء لم نعثر علي شاهد له في شيء من كلماته، وعلي فرض صحّته فلعله لم يطلع علي فساد عقيدته ومخاريقه، وإن كان هذا الوجه بعيداً بالنسبة لمثل المحقق الطوسي قدس سره.

## 294 - لماذا تكلم ابن إدريس قدس سره علي الشيخ الطوسي قدس سره بما لا يليق؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد اشتهر علي الألسن أنّ ابن إدريس كان يتجاسر علي الشيخ الطوسي 0، حتّى أنّ الشيخ المامقاني قدس سره قد نسب إليه أنّه قال في سرائره: «وخالي شيخ الأعاجم تفوح من فيه رائحة النجاسة»، وعلّق عليه قائلاً: «وهذا منه قد بلغ في إساءة الأدب النهاية».

والحال أنّ هذه الجملة غير موجودة في كتاب السرائر، ومن المقطوع به أنّها تناهت إليّ سمع العلامة المقامقاني قدس سره في جملة ما تتداوله الألسن، أو أنّه قرأ عبارة قريبة منها لم تسلم من الخطأ الكتابي، فاشتبه عليه أمرها، كما احتمل ذلك صاحب القاموس.

والذي يشهد بخطأ تلك العبارة: أنّ الشيخ الطوسي ليس خال ابن إدريس، وإثما هو جدّه لأُمّه، وقد دأب عليّ تعظيمه في عدّة موارد من كتابه، ومنها قوله في باب صلاة الجمعة وأحكامها - بعد أن نقل كلاماً عن السيّد المرتضي حكاه الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس سره -: «ولم أجد للسيّد المرتضي تصنيفاً ولا مسطوراً بما حكاه شيخنا عنه، ولعلّ شيخنا أبا جعفر سمعه من المرتضي في الدرس وعرفه منه مشافهة دون المسطور، وهذا هو العذر البيّن، فإنّ الشيخ لا يحكي - بحمد الله تعالى - إلاّ الحقّ اليقين، فإنّه أجلّ قدراً وأكثر ديانة من أن يحكي ما لم يسمعه ويحقّقه منه».

### 295 - ما هو رأيكم الشريف في الملا هادي السبزواري وهل من الصحيح أنّ لديه أفكاراً فلسفية كفرية؟

باسمه جلّت أسماؤه: الملا هادي السبزواري قدس سره أحد فلاسفة الشيعة الكبار، وكتابه المنظومة كتاب درسي مشهور في الحوزات العلميّة، وبطبيعة تخصّصه لديه أفكار فلسفية، ولكن لم يتّضح أنّها كفرية، سيّما وأنّه ليس كلّما يذكر في الكتاب الفلسفي كونه كاشفاً عن معتقدات المؤلّف.

### 296 - ما رأيكم في الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي؟

باسمه جلّت أسماؤه: لقد وصف الشيخ ابن أبي جمهور قدس سره في كلمات الأعلام بصفات تكشف عن جلالته شأنه وعلوّ مقامه، فقال عنه الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: «ابن أبي جمهور الأحسائي كان عالماً، فاضلاً، راوية».

وقال عنه صاحب الحقائق قدس سره في اللؤلؤة: «الشيخ محمّد بن أبي جمهور كان فاضلاً، مجتهداً، متكلماً».

وقال عنه المحقق الكاظمي قدس سره في أوّل المقاييس: «العالم العلم، الفقيه النبيل، المحدث الحكيم، المتكلم الجليل، محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور، سقاه الله يوم النشور من الشراب الطهور». وأمّا التعبير عنه رحمه الله بأنّه صاحب تجلّ فعهدته علي قائله.

## 297 - هل الشيخ بهاء الدين العاملي كان متصوّفاً؟ وماذا كان دوره في الأئمة الشيعيّة؟ وهل كتاب الكشكول محرّف أم صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد طفحت كلمات الأعظم ببيان فضله ومقاماته بالنحو الموجب للإعجاب، فعنه يقول الشيخ الحرّ العاملي قدس سره في أمل الآمل:

«الشيخ الجليل بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي... حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق، وجلالة القدر، وعظيم الشأن، وحسن التصنيف، ورشاقة العبارة، وجمع المحاسن، أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً ثقة، عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات وغيرها».

وقال عنه السيّد المدني قدس سره في سلافة العصر في محاسن أعيان العصر:

«علم الأئمة الأعلام، وسيّد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وبدرها الذي لا يعتره محاق، الرحلة التي ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب علي حبّها وجبل، فهو علامة البشر، ومجدّد دين الأئمة علي رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البرهان والأدلة، فما من فنّ إلا وله فيه

القدح المعلي، والمورد العذب المحلي، إن قال لم يدع قولاً لقاتل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومَن تقدّمه من الأفاضل والأعيان، إلا كالملة المحمّدية المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخراففاقت مفاخرًا، وكلّ وصف قلت في غيره فإنّه تجربة الخاطر».

وأما كتابه الكشكول: فقد تعرّض لبعض التحريفات بالتيقصة في بعض طبعاته، وهي الطبعة المصرية، كما تعرّض لبعض التحريفات بالزيادة، كما في طبعة بولاق، وقد تبه علي ذلك العلامة المتتبّع الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره في الذريعة.

**298 - سمعنا في الآونة الأخيرة كلاماً من بعض المعتمدين بأن آية الله العظمي السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره ليس فقيهاً وإنما هو اصولي فقط، فما هو رأي سماحتكم؟**

باسمه جلّت أسماؤه: السيد الخوئي قدس سره بنظري أفتقه فقهاء الشيعة من أوّل زمان الغيبة إلي الآن، وكتبه الفقهيّة التي كتبها تلامذته تقريراً لأبحاثه الفقهيّة مستند المراجع العظام في الحوزات العلميّة، كما أنّ المراجع الكبار في قم والنجف وسائر الحوزات كلّهم تلامذته، وسمعت أنّ الأكابر منهم يشهدون بما أشهد من أعلميته علي جميع العلماء من أوّل زمان الغيبة.

**299 - ما هي نظر نكم تجاه علميّة السيد الخوئي قدس سره؟**

باسمه جلّت أسماؤه: هو الوحيد في هذا المضمار، وحقيق بما قاله في حقّه أحد الأكابر: «هو استاذي، وأستاذ كلّ من يحفظ عنه العلم في القرن الأخير».

ومختصراً أقول: إنّه أعلم الفقهاء من أوّل عصر الغيبة إلي هذا الزمان، ولا أقل من أنّي لا أري شخصاً أعلم منه، ومع ذلك فهو من مصاديق الكبرى الكليّة المذكورة في الرواية الشريفة:  
«مَن كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه،

مخالفاً علي هواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه»(1)، رحمه الله تعالى، وحشره مع أجداده الطاهرين.

### 300 - لماذا كان المرحوم آية الله السيد محمد الروحاني قدس سره يدافع عن الشاه

، حتّى نقل بأنّه كان يرى أنّ الشاه ممثّل الإمام الصادق عليه السلام بينما كنتم (حفظكم الله) علي النقيض منه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما نسب إلي أخي الأكبر السيّد محمد قدس سره كذب محض، لا نصيب له من الواقع، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(2).

### 301 - ما تقولون في العلامة الرباني الشيخ يوسف البحراني صاحب كتاب الحدائق قدس سره؟

باسمه جلّت أسماؤه: مختصراً أقول: إنّ سماحة العلامة المحقّق الشيخ يوسف البحراني قدس سره من أعظم فقهاء الطائفة، وكتابه القيم الحدائق أحد مصادر الأبحاث الفقهيّة في هذا العصر للعلماء المحقّقين وفضلاء أهل العلم، وأنا اعترف بالاستفادة منه كثيراً؛ ولذا فإنّي لا أنساه من الدعاء في مظانّ الاستجابة، شكراً لأياديه وجهوده.

### 302 - هل يعتبر الكاتب الإيراني الدكتور علي شريعتي خارجاً عن المذهب الجعفري بحسب رأيكم الشريف؟

باسمه جلّت أسماؤه: كان رجلاً غير مستقيم في فهم الحقائق الدينيّة والمذهبيّة، وقد تضمّنت الكثير من كتبه مطالب خلاف المذهب، بل الدين،

ص:137

1- (1) وسائل الشيعة: 131:27..

2- (2) الشعراء 227:26..

وبعد صدور بعض الردود علي أفكاره أرسل لي قائلاً: أنا أجيء إلي قم، وكلّ مطلب تراه خلافاً للدين والمذهب فأرشدني إليه، وأنا أتراجع عنه وأقوم بنفسني بكتابة الردّ عليه، ولكنّ ذلك لم يتحقّق.

## 5 - كتب ومصنّفات.

### 303 - ما هي كتب الشيخ الطريحي صاحب كتاب منتخب الطريحي الموجودة حالياً؟ وأيّها المعتمد والمعتبر عندنا؟

باسمه جلّت أسماؤه: المطبوع من كتبه قدس سره كتاب مجمع البحرين، وهو كتاب لغوي حديثي معتمد في مجاله، ومثله كتابه الرجالي القيمّ جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الحديث والرجال، وكذا تفسيره الرائع غريب القرآن، وأمّا كتابه المنتخب أو الفخري فهو وإن كان مرسلًا، إلّا أنّ هذا لا يضربُ باعتباره؛ لعدم اعتبار الاتّصال السندي في الأخبار التاريخية، والرجل عظيم القدر، جليل المنزلة.

### 304 - ما رأيكم في كتاب (قصص العلماء) للتكابني؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتاب قصص العلماء - رغم جلاله مؤلّفه - قد أشار بعض المهتمّين بعلمي الرجال والتراجم - كالعلامة الطهراني قدس سره في الذريعة<sup>(1)</sup>، والميرزا التبريزي قدس سره في مرآة الكتب<sup>(2)</sup> - بأنّه يشتمل علي بعض الاشتباهات والأخطاء، ولعلّ ذلك بسبب كونه معرّباً عن الفارسيّة، فلا يمكن التعويل عليه بشكل مطلق.

ص: 138

1- (1) الذريعة: 1: 162..

2- (2) مرآة الكتب: 65، 415..



باسمه جلت أسماؤه: هو كتاب اجتهادي نظري كغيره من الكتب مشتمل علي الصواب والخطأ، ومؤلفه - مع جلاله قدره - ليس معصوماً ولم يدع أحد له العصمة، فإن العصمة لأهلها، وقرائنه لأهله لا بأس بها، ويتركه من ليس أهلاً له.

306 - ما رأيكم في كتاب (ضياء الصالحين)، وخصوصاً ما ورد فيه من الطلاسم، وما ورد من أحكام الحلق في أيام الشهر العربي؟

باسمه جلت أسماؤه: كتاب ضياء الصالحين من كتب الأدعية المعروفة، ومؤلفه من العلماء الموثوق بهم، وإن كان الكتاب قد طبع باسم صديقه، وبضميمة قاعدة التسامح في أدلة السنن يعتمد علي ما فيه من الأدعية بلا تأمل، وكذلك ما جاء في أحكام الحلق، وخصوص الطلاسم التي رواها عن المعصومين عليهم السلام لا كلها.

307 - ما رأيكم بكتاب (مشارك أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) للحافظ البرسي (رضوان الله عليه) هل يعتمد علي ما فيه من الروايات؟

باسمه جلت أسماؤه: بما أن مقتضى أحاديث قاعدة التسامح في أدلة السنن شاملة للروايات غير الصحيحة في باب الفضائل والمستحبات، وتصييرها بحكم الصحاح، فروايات كتاب المشارق إن لم تكن مشتملة علي غير ذكر فضائل الإمام علي عليه السلام فإنها معتبرة.

308 - هل كتاب (إرشاد القلوب) للدلمي من كتبنا؟ وما رأيكم في مؤلفه؟

باسمه جلت أسماؤه: خير ما قيل عن الكتاب وكتابه ما قاله السيد محسن الأمين العاملي قدس سره: «هو عالم عارف عامل، محدث كامل وجيه، من كبار أصحابنا الفضلاء في الفقه والحديث والعرفان والمغازي والسير.

وفي أمل الأمل: الحسن بن محمد الديلمي كان فاضلاً، محدّثاً، صالحاً، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان.

وفي الرياض: الشيخ العارف أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي العالم، المحدّث، الجليل، المعروف بالديلمي، صاحب إرشاد القلوب وغيره.

وينقل المجلسي وصاحب الوسائل 0 عن كتابه إرشاد القلوب كثيراً معتمدين عليه.

وقال أيضاً: كتاب إرشاد القلوب كتاب نظيف، مشتمل علي أخبار متينة غريبة، وكتاب أعلم الدين وغرر الأخلاء نقلنا منهما قليلاً من الأخبار لكون أكثر أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما، وإن كان يظهر من الجميع ونقل الأكاير عنهما جلاله مؤلفهما» (1).

### 309 - هل تفسير البرهان للعلامة البحراني قدس سره معتمد عندكم؟ وما هو أفضل تفسير للقرآن الكريم تنصحون به المؤمنين؟

باسمه جلّت أسماؤه: تفسير البرهان من أفضل التفاسير الروائية للقرآن الكريم، وقد أتعب مؤلفه نفسه الشريفة جداً في تتبع الروايات المتعلقة بكل آية من آيات القرآن الكريم وجمعها.

وللقرآن الكريم عدّة تفاسير جيّدة، منها: تفسير التبيان، و مجمع البيان، و التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام، و تفسير البيان للسيد الخوئي قدس سره، ولكلّ منهما ميزته.

### 310 - ما هو رأي سماحتكم في كتاب (التحفة الرضوية) للسيد محمد الرضوي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الكتاب المذكور مشتمل علي الكثير من الأذكار والأوراد النافعة، التي ينقلها مؤلفه الفاضل عن أكابر علماء الطائفة قدس سرهم، فلا بأس

ص: 140

بالعمل به، والاستفادة منه؛ لكون أكثر ما فيه مشمولاً لقاعدة التسامح في أدلة السنن.

### 311 - ما رأيكم بكتاب (صحيح الكافي) للبهودي؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما رأيت كتابه، ولا أريد أن أراه؛ ضرورة أنه لا يمكن كتابة كتاب صحيح علي جميع المباني الرجالية، كما أنه دعوة عملية لإغلاق باب الاجتهاد الرجالي، وهي مرفوضة عندنا جملة وتفصيلاً.

### 312 - ما هو رأيكم الشريف في كتاب (مشرة البحار) للشيخ آصف محسني؟

باسمه جلّت أسماؤه: بنظري أنّ كتاب مشرة البحار مشروع يهدف لإسقاط المئات، بل الآلاف، من الروايات الشريفة، وليت مؤلفه قد كتب بدلاً عنه كتاباً يحاول فيه تصحيح الروايات من خلال إقامة القرائن الخارجية علي صحتها، عوضاً عن إسقاطها والإعراض عنها، فإنه لو فعل ذلك لكان قد أسدي للتشيع خدمة كبيرة لا يمكن أن تقدر.

### 313 - ما هي الكتب التي تنصحون بقرائتها في علم الرجال؟

باسمه جلّت أسماؤه: من أهمّ الكتب الرجالية عند المتقدّمين: الأصول الرجالية الخمسة المعروفة، ومن أهمّها عند المتأخّرين: الموسوعتان الكبيرتان:

تنقيح المقال للحجّة المامقاني، و معجم رجال الحديث للمحقّق الخوئي (شكر الله سعيهما، وضاعف أجرهما).

### 314 - هل يوجد كتاب شامل لما يجب الاعتقاد به لمعتنقي مذهب أهل البيت عليهم السلام فإننا نرغب أن تصبح لدينا معرفة بعقائد مذهبنا الشريف؟

باسمه جلّت أسماؤه: الكتاب العقائدي المناسب هو: كتاب عقائد الإمامية للعلامة الشيخ محمّد رضا المظفر قدس سره.

### 315 - ما أفضل كتب الإمامية المتعلقة بقصص الأنبياء عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: من خيرة ما كتب كتاب قصص الأنبياء للقطب الراوندي، ومثله كتاب السيّد نعمة الله الجزائري 0، ولكنهما - مع ذلك - لا يخلوان عن بعض الملاحظات المهمّة.

### 316 - ما أفضل الكتب التي تتناول سيرة أنصار الحسين عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: من خيرة الكتب كتاب إبصار العين في أنصار الحسين للشيخ محمّد السماوي، وكتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين وأصحاب الحسين للسيّد عبدالمجيد الشيرازي الحسيني، وكتاب فرسان الهيجاء للشيخ ذبيح الله المحلّاتي.

### 317 - ما هي أفضل كتب العامة التي اعتنت بذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام المعتمدة عندهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك كتب كثيرة مشهورة، وفي طليعتها:

ينابيع المودّة للشيخ سليمان الحنفي القندوزي، و الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي، و ذخائر العقبي لمحبت الدين الطبري الشافعي.

### 318 - ما أفضل الكتب التي تتناول سيرة المعصومين عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المراد من الأفضليّة المسؤول عنها:

الأفضليّة من ناحية صحّة كلّ ما ورد في الكتاب، فليس لنا - كما لأبناء العامّة - كتب صحاح تقبل كلّ ما جاء فيها، بل كلّ كتاب عندنا يوجد فيه الصحيح والسقيم، مع التفاوت بينهما في مقدار ذلك.

وإن كانت الأفضليّة لحسن ترتيبه: فدونك حلية الأبرار وكذا مدينة المعاجز للسيّد هاشم البحراني، و المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج والجرانح للقطب الراوندي، و الإرشاد للشيخ المفيد، و الدعة الساكبة للبهبّهاني قدس سرهم.

وإن كانت الأفضلية من ناحية التحقيق والتحليل: فدونك مؤلفات السيد جعفر مرتضي العاملي، والسيد محمد كاظم القزويني، والشيخ باقر شريف القرشي.

### 319 - ما هي الكتب الأصولية التي ننصحون بقراءتها؟

باسمه جلّت أسماؤه: أهمّ الكتب الأصولية هي الكتب المشتملة على فكر الشيخ الأعظم الأنصاري، والمحقّق الآخوند الخراساني، والمحقّقين النائيني والأصفهاني والعراقي والخوانساري (قدّس الله أسرارهم جميعاً)، فإنّ غاية ما توصل إليه الفكر الأصولي هو وليد فكر هؤلاء الأساطين.

### 320 - ما هو الكتاب الذي ننصحون بقراءته في المواضع؟

باسمه جلّت أسماؤه: من أهمّ الكتب: كتاب تحف العقول لابن شعبة الحراني، وكتاب إرشاد القلوب للدليمي، وكتاب روضة الواعظين لابن الفثال النيسابوري.

### 321 - ما هو أبرز كتبنا في مجال تربية النفس؟

باسمه جلّت أسماؤه: جميع الكتب المتضمنة لبيان وظائف العباد فعلاً أو تركاً - ككتاب مرآة الكمال للعلامة المامقاني قدس سره - متضمنة لتربية النفس بما للنفس من المعنى الصحيح، ومع ذلك فإنّ بعض الكتب في هذا المجال لا يمكن الاستغناء عنها، ككتاب محاسبة النفس للشيخ الكفعمي قدس سره.

## 322 - كيف نشأت اللغات علي الأرض؟ فهل كانت لغة واحدة وبعد ذلك تعددت إلي عدة لغات؟

وهل استطاع العلماء أن يحدّدوا ماهيّة لغة أبينا آدم عليه السلام؟

باسمه جلتّ أسماؤه: الذي بنينا عليه في دورتنا الأصوليّة الأخيرة، هو: أن واضع اللغات هو الله سبحانه وتعالى، وقد كانت له عزّ وجلّ أساليب مختلفة في وضع الألفاظ:

منه -- ا: تعليم الأنبياء عليهم السلام كما يظهر ذلك من قوله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (1).

ومنها: إيجاد القدرة والاستعداد عند البشر علي ذلك، كما استظهرناه من قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (2).

وأما ماهيّة لغة آدم عليه السلام: فالذي تنصّ عليه بعض الأخبار أنّها العربيّة، كما جاء ذلك في مضمرة عمر بن أبان:

«كان لسان آدم العربيّة»، ولكن قد يظهر من بعض الأخبار الأخرى خلافه، كما جاء ذلك في خبر مرسل عن الإمام الباقر عليه السلام:

«إنّ إسماعيل أوّل من شقّ لسانه بالعربيّة» (3)، والله العالم بحقيقة الحال.

## 323 - هل هناك سرّ في اختيار الله العربيّة لتكون لغة القرآن؟ أم أنّ الأمر

ص: 144

1- (1) البقرة 2:31..

2- (2) الرحمن 3:55 و 4..

3- (3) بحار الأنوار: 87:12..

لا يعدو أن يكون بلغة النبي المرسل فقط، ولو كان محمد صلي الله عليه وآله ليس عربياً لنزل القرآن بلسانه؟

باسمه جلت أسماؤه: الظاهر أنّ مقتضى حكمة التفهيم والتفهيم هو نزول كل كتاب بلغة المنزل عليهم، كما يشير إلي ذلك قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1).

وقد يقال - تعويلاً علي بعض الروايات - إنّ السرّ في اختيار اللغة العربيّة هو كونها أفضل اللغات، كما ورد ذلك مرفوعاً عن النبي صلي الله عليه وآله:

«أنا أفصح العرب وأنزل الله القرآن بلغتي وهي أفضل اللغات» (2)، ولكنّ هذه الروايات غير نقيّة سنداً.

### 324 - الآية الكريمة: وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هل ندلّ علي أنّ لغة أهل الجنّة ستكون العربيّة؟

(3)

وماذا عن لغة أهل النار؟ وهل هناك احتماليّة خلق لغة جديدة لأهل الجنّة؟

باسمه جلت أسماؤه: صريح عدّة من الروايات أنّ اللغة العربيّة هي لغة أهل الجنّة، كما ورد ذلك في تفسير القميّ في تفسير قوله تعالى: عُرُبًا أَتْرَابًا (4)، قال: يتكلّمون بالعربيّة.

وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل الشاميّ: «كلام أهل الجنّة العربيّة، وكلام أهل النار بالمجوسيّة» (5).

ص: 145

1- (1) إبراهيم 4:14..

2- (2) بحار الأنوار: 158:17. الاختصاص: 187..

3- (3) يونس 10:10..

4- (4) الواقعة 37:56..

5- (5) مستدرک سفينة البحار: 7:140..

وورد في خبر الاختصاص: «كان لسان آدم العربيّة، وهو لسان أهل الجنّة»(1).

وأما الآية الشريفة المذكورة في السؤال فهي لا تصلح لإثبات المطلوب؛ لأنها إنّما تحكي لسان أهل الجنّة بحسب المعنى لا بحسب اللفظ، وإلا لو فتحنا هذا الباب للزم القول بأنّ لغة أهل النار هي العربيّة أيضاً؛ لأنّهم يقولون: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله(2) وقالوا لو كُنّا نسمع أو نَعْقِلُ مَا كُنّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ(3)، وللزم أن تكون لغة جميع الأنبياء عليهم السلام - الذين حكى الله أقوالهم في القرآن - هي العربيّة؛ لأنّ كلامهم قد حكاه القرآن بلغته، وهذا ما لا يمكن الالتزام به؛ لمنافاته لصريح القرآن في قوله المتقدّم: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ.

### 325 - هل اللغة العربيّة التي تكلم بها الأنبياء العرب كإسماعيل وشعيب وهود وصالح عليهم السلام هي نفسها العربيّة التي تكلم بها سيّد الرسل محمّد صلي الله عليه وآله؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر من الروايات التي تحدّثت عن الأنبياء عليهم السلام الذين تكلموا بالعربيّة: أنّ لغة نبيّنا صلي الله عليه وآله ولغتهم عليهم السلام واحدة، بقرينة ذكرهم في عرض واحد في مقام الحصر.

### 326 - ما الفرق بين العبادة والاستعانة؟

باسمه جلّت أسماؤه: العبادة هي الخضوع أمام عظمة المولي، والاستعانة هي طلب الإعانة والإمداد منه، وبينهما فرق واضح جدّاً.

### 327 - ما هو الفرق بين السخاء والكرم والجود؟

ص:146

1- (1) الاختصاص: 264..

2- (2) الأعراف 7:50..

3- (3) الملك 67:10..



باسمه جلت أسماؤه: في حدود ما نعلم لم يتّضح لنا فرق بين الأمور الثلاثة، حيث المراد من جميعها ما يقابل البخل، غاية الأمر أنّ هذه الأمور قد تطلق ويراد منها الصفة النفسانيّة الداعية إليّ البذل، وأخري يراد منها نفس البذل الخارجي، ولعلّ المراد منها وضعاً هو الأوّل، وتطلق عليّ الثاني بعلاقة السبب والمسبّب.

### 328 - هل الحرف (لن) يفيد النفي التأييدي عند علماء اللغة والكلام؟

باسمه جلت أسماؤه: الذي عليه المعوّل عند علمائنا - لغويين وكلاميّن - بل ادّعي عليه الإجماع في كلمات بعضهم، وجنح إليه بعض علماء العامّة: أنّ حرف (لن) لنفي التأييد، ولم ينكره من علماء العامّة إلاّ من ذهب

إليّ إمكان رؤية الله تعالى، حتّى لا ينقض عليه بقوله تبارك وتعالى: **قَالَ لَنْ تَرَانِي (1)**، وهذا هو ديديهم في المسائل اللغويّة ذات الجذور العقائديّة، فإنّهم دائماً ما يحاولون تجبيرها لصالح معتقداتهم.

ص: 147



## الفصل الرابع: أسئلة وأجوبة حول الحوزة العلميّة والمرجعيّة الدينيّة

إشارة

ص:149



### 329 - هل توجد فترة زمنية بين وفاة السفير الرابع وبين أول من تصدّي للمرجعية لشيعة؟ ومن هو أول مرجع في زمن الغيبة الكبرى للإمام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لعلّ أول من تصدّي لذلك في زمن الغيبة هو الشيخ الثقة الجليل الحسن بن عليّ بن أبي عقيل، فإنّه أول من هدّب الفقه، واستعمل النظر، وفتق البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، ثمّ اقتفى أثره واستحسن آراءه الشيخ أحمد بن الجنيد الإسكافي، وبعده وصل الأمر إلى الشيخ المفيد قدس سرهم.

### 330 - ما هي الأدلة الأصولية والفقهية علي لزوم تقليد الأعلّم؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدليل علي لزوم تقليد الأعلّم هو سيرة العقلاء الممضاة من قبل الشارع المقدّس، فإنّ سيرتهم كما هي قائمة علي رجوع الجاهل إلي العالم، كذلك هي قائمة علي الرجوع إلي الأعلّم، سيّما في قضاياهم الخطيرة والمصيريّة، فإنّ أحداً من العقلاء لو احتاج إلي عمليّة جراحية خطيرة، ودار أمرها بين طبيبين أحدهما أعلّم من الآخر، لا يتردّد في الرجوع إلي الأعلّم منهما، ولو رجع إلي غير الأعلّم لاستحقّ الذمّ من قبل العقلاء علي مختلف مللهم ومجتمعاتهم، ولا ريب في أنّ قضايا الدين لا تقلّ أهميّة وخطورة عن مثل ذلك، فيجب الرجوع فيها إلي الأعلّم.

### 331 - هل يجوز التبعض في التقليد فيقّد أحد المراجع في باب الصلاة - مثلاً -

ويقلد مرجعاً آخر في باب الطهارة؟

باسمه جلّت أسماؤه: المحقق في محله لزوم تقليد الفقيه الأ-علم، وعليه فلو كان هنالك مجتهدان: أحدهما أعلم في أحكام العبادات، والآخر أعلم في أحكام المعاملات، يجوز تبويض التقليد حينئذٍ، بل يجب.

### 332 - متي يصبح المجتهد مرجعاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا توقّرت فيه سائر الشروط المعتبرة في مرجع الدين - كالعَدالة والأعلميّة ونحوهما - يكون أهلاً للمرجعيّة والتقليد.

### 333 - ما هي الوظائف الشرعيّة لمرجع التقليد؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا علمنا أنّ العلماء ورثة الأنبياء (1) - كما جاء في الحديث النبوي - فهذا يعني أنّهم مشتركون معهم في الوظائف العامّة، التي يجمعها تطبيق شريعة الله في الأرض وإقامة العدل، وتنطوي تحتها عناوين كثيرة، منها: تعليم الناس وتزكيتهم وإرشادهم، ومحاربة البدع ومواجهة الضلال، وإيصال الناس للهداية وإخراجهم من الظلمات.

### 334 - نلاحظ بعض التباين في آراء المجتهدين الناتج عن الاختلاف الثقافي بينهم

وعليه أفليس من الضروري لمن يتصدّى للمرجعيّة أن يكون مطلعاً علي الواقع الثقافي والاجتماعي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأحكام الشرعيّة التي يستنبطها الفقيه قسماً:

قسم يترتب علي الأفعال بعناوينها الأولى، وقسم يترتب عليها بالعنوان الثانوي، وهذا القسم يتوقّف استنباطه في بعض الأحيان علي الإحاطة بالظروف الاجتماعية والاطّلاع علي المستجدّات، ولذا يلزم علي كلّ مرجع مستوفٍ لشروط المرجعيّة

ص: 152

أن يكون عارفاً بكلا القسمين ومحيطاً بما يتوقَّعان عليه.

### 335 - نقرأ في إجازات الاجتهاد التي يعطيها المراجع لبعض تلامذتهم الحثَّ علي الاحتياط بشكل عجيب فما المقصود بالاحتياط الموصي به هنا؟

باسمه جلَّت أسماؤه: المراد منه: الدقَّة في تطبيق الوظائف المناطة به كحاكم شرعي، كقبض الأخماس والزكوات، والقضاء بين الناس، والتولية علي الأوقاف العامة، ونحو ذلك.

### 336 - ما هو دور المرجعية تجاه الأوضاع السياسيَّة والاجتماعية؟ وهل يصحَّ للناس انتقادها في ذلك واتِّهامها بالتقصير؟

باسمه جلَّت أسماؤه: المرجع الديني - بحسب رأينا - مسؤول عن أوضاع المسلمين الاجتماعية والسياسية، ولكنَّه لا وجه لتعيين تكليف المراجع، فإنَّ كلَّ واحدٍ من المراجع - بما هو مجتهد ومتشرع - أعرف بوظيفته ووظيفة مقلِّديه، سيِّما وأنَّ بعض الفقهاء قد يكون له رأي مختلف في هذه المسألة، وينبغي علي الجميع احترام الجميع.

### 337 - يقول أحد المفكرين: «إنَّ الطريق الأوحَد لنشر التشيع في العالم هو:

تحرير المرجعية الشيعية من سلطة الحاشية والعائلة وسلطة المؤسسات والدجالين المحيطين بالمرجع» فهل هذا صحيح؟ وما مدي تأثير الحاشية والعائلة والمقلِّدين علي شخصية وقرار المرجع؟

باسمه جلَّت أسماؤه: الذي نعلمه ويعلمه كلَّ شيعي: أنَّ انتشار التشيع في أرجاء المعمورة إنّما هو ببركة الجهود التي تبذلها المرجعية الدينية للشيعه، ومع علمنا هذا كيف يصحَّ لنا أن نصغي لمثل هذه المقالة المنحرفة المذكورة ضمن السؤال؟! مع وضوح أنّها محاولة من محاولات تسقيط المرجعية الدينية، والتحجيم من موقعيتها المؤثرة في العالم الشيعي والإسلامي، وهذا ما ينبغي

أن يلتفت له المؤمنون، ويكونون منه علي حذر دائم.

### 338 - يقول أحد المفكرين: «انتهي ذلك الوقت الذي كان فيه مرجع تقليد واحد

لكل الكرة الأرضية بل يجب الآن أن يكون هنالك مرجع تقليد لكل دولة أو بلد أو إقليم بمعنى تحديد المرجعية بالمكان والزمان» فما رأيكم الجليل بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: المناط هو الدليل الشرعي، وقد دلنا علي اعتبار شرائط معينة في مرجع التقليد، متي ما توفرت فيه تعين تقليده، ولا عبرة بغير ذلك ممّا قيل أو يقال.

### 339 - جرت العادة عند أصحاب الأئمة عليهم السلام أن يسألوا الإمام عليه السلام عن الإمام بعده

، ونحن مع دعائنا لكم بطول العمر نسألكم إن حدث لكم حدث فمن هو المرجع الأعلم والأورع بعدكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: مسألة الإمامة غير مسألة المرجعية، فإنّ الإمامة لا تكون إلا بتعيين من الله تعالى، وبالتالي فلا يمكن تعيين الإمام إلا بنصّ النبيّ صلي الله عليه وآله، أو الإمام السابق، لأنّهما المترجمان عن الله تعالى، وأمّا المرجعية فإنّها تتعين في المرجع العادل الأعلم، وطريق معرفة الأعلم لا ينحصر بالمرجع الآخر، بل هناك طرق اخري لمعرفة ذلك، ومنها شهادة أهل الخبرة.

### 340 - من المعلوم أنّ العدالة من شروط تقليد المجتهد الجامع للشرائط

، ومن شروط العدالة سلامة الاعتقاد فهل سلامة الاعتقاد تستلزم الاعتقاد بغير (التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد) كالعصمة - مثلاً - إذا التفت إليها؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأمور الاعتقادية قسمان:

الأول: العقائد الضرورية، سواء كانت ضرورة دينية أو مذهبية، كجسمانية المعاد، وولادة الإمام المهدي.

الثاني: العقائد غير الضرورية، ككون الإمام عليه السلام يري من خلفه كما يري



مَنْ أَمَامَهُ.

ولا- شكّ في أنّ سلامة الاعتقاد - الدخيلة في العدالة - متقوّمة بالاعتقاد بالقسم الأوّل، وأمّا القسم الثاني فإنّه وإن كان دخيلاً في كمال الاعتقاد، إلّا أنّ سلامة الاعتقاد غير منوطة به.

### 341 - هل الإيمان بالولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام دخیل في تحقيق سلامة الاعتقاد وبالتالي العدالة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ثبوت الولاية التكوينية للمعصومين عليهم السلام من الضروريات، ومنكرها منكر للضروريّ.

### 342 - وهل كذلك الأمر بالنسبة للعصمة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا شكّ ولا خلاف في عصمة النبيّ وأوصيائه عليهم السلام لأنّها - في الجملة - من الضروريات المذهبية، فمنكرها منكر للضروريّ.

### 343 - شخص يقول: «إذا اشتبه عليّ الأمر في العقائد فإنّي أرجع لذي الاختصاص

في ذلك ليعطيني الرأي في المسألة حتّى لو خالف رأي المرجع الذي أرجع إليه في أعمالي» فهل كلام هذا الشخص صحيح؟ وهل هو مأثوم أمام الله (سبحانه وتعالى) إذا خالف المرجع الذي يرجع إليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو صحّ الافتراض المذكور، وهو وجود شخص خبير بالمسائل العقائدية أكثر من المرجع الديني، وكان الرجوع إليه فيها موجباً للعلم واليقين، فلا مانع من الرجوع إليه حينئذٍ.

### 344 - شخص يقول: «إذا أمرني المرجع الذي أرجع إليه بأمر - كالمشي إلي كربلاء -

وأنا أستطيع أن أوّديه فإنّي حتّى لو خالفت أمره لا أكون مأثوماً» فما هو قولكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان أمر المرجع من سنخ الأوامر التوجيهية التي تكون بداعي النصح والإرشاد، فلا يجب امتثاله، وأمّا إذا كان من سنخ الأحكام

ص: 155

الولاية، فلا بدّ من امتثال أمره، والمخالف له يكون مأثوماً بلا ريب.

### 345 - هل واجب المكلف الذي يقلد مرجعاً ما أن يتبعه في كل أمر يصدر عنه، حتّى لو كان في الأمور السياسيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: أوامر المراجع - في غير باب الإفتاء - تارة تكون توجيهيّة محضّة، وأخرى تكون ولائيّة، والثانية لازمة لامتنال دون الأولي.

### 346 - مجموعة من الشباب يقولون: «إنّ أعمالنا هي التي توصلنا إلي رضا الإمام المهدي

، وليس المرجع الذي نرجع إليه في أعمالنا هو الذي يوصلنا لذلك، فإنّه لا يتجاوز أن يكون مرجعاً نأخذ منه الفقه فقط» فما هو قولكم لهؤلاء الشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: رضا الإمام المهدي إنّما هو بالعمل بفتوي المراجع العظام الذين أمر بالرجوع إليهم، وأخبر بأنهم الحجّة علي شيعته. وبعبارة أخرى: إنّ الأعمال وحدها لا تكفي لنيل رضا الإمام الحجّة إلّا أن تكون علي طبق فتاوي مراجع الطائفة (أعزّ الله كلمتهم، وأنار برهانهم)، وبالتالي فإنّ فتاوي الفقهاء هي الموصلة لرضا الإمام من خلال العمل بها.

### ولاية الفقيه.

### 347 - ما هي الولاية المطلقة الثابتة في مذهبنا للإمام المعصوم عليه السلام والتي يثبتها بعض الفقهاء الشيعة للفقيه الجامع للشرائط؟

وهل هي ثابتة لديكم؟ وإذا كانت ثابتة لديكم فهل تكون ثابتة له أيضاً في عصر حضور المعصوم وكيف؟ أم أنّها في عصر الغيبة الكبرى فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: الولاية الثابتة للإمام المعصوم عليه السلام لها عدّة موارد:

المورد الأوّل: الولاية التكوينيّة، والمراد بها: كون زمام أمر العالم بيده،

وله السلطنة التامة علي جميع الأمور بالتصرّف فيها كيف ما شاء إيجاداً وإعداماً، ولكن لا بنحو الاستقلال، بل في طول قدرة الله تعالى وإرادته.

المورد الثاني: وجوب الإطاعة وقبول قول الولي في الأحكام الشرعية.

المورد الثالث: الولاية الشرعية، أي: ولاية التصرف في الأموال والأنفس.

المورد الرابع: وجوب الإطاعة في الأوامر الشخصية العرفية.

وهذه الموارد للولاية تختص بالمعصوم عليه السلام ولا حظ للفقهاء فيها.

المورد الخامس: تشكيل الحكومة والرئاسة الدنيوية وإدارة شؤون الأمة.

المورد السادس: منصب القضاء.

والولاية للفقهاء الجامع للشرائط ثابتة في هذين الموردين.

### 348 - هل للقيه الولي ولاية كولاية المعصوم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليست للقيه ولاية كولاية المعصوم عليه السلام، وإنما ولايته ولاية نسيية.

### 349 - هل يجوز للقيه الجامع للشرائط أن يفرض سلطته علي فقيه آخر جامع للشرائط؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز لأحد الفقهاء أن يفرض سلطته علي غيره من الفقهاء والمجتهدين؛ لعدم ثبوت ذلك له.

### 350 - ما هو تعريف سماحتكم لولاية الفقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: للولاية عدّة معان أكثرها تختص بالمعصوم عليه السلام، وأمّا الثابت للقيه فهو القضاة، والولاية علي القاصرين الذين لا ولي لهم، ومرجعية التقليد، ورئاسة الحكومة الإسلامية علي نحو ما لرؤساء الدول والحكومات.

### 351 - هل سماحتكم يعتقد بالولاية العامة للفقهاء أم الخاصة؟

باسمهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الولاية بمعنى كون الفقيه حاكماً على الأمة الإسلامية - كحكومة سائر الرؤساء والملوك - حقّ ثابت للفقيه.

### 352 - هل مسألة ولاية الفقيه وحدودها عقائدية أم أنها مسألة فقهية محضة، ولا بدّ للمكلف أن يرجع إلي مرجعه فيها؟

باسمهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: ولاية الفقيه ليست من عقائد الدين، ولا يترتّب علي عدم الاعتقاد بها شيء، وإنّما هي حكم فرعي مرتبط بعمل المكلف، وعلي المكلف أن يرجع فيما يرتبط بها إلي المرجع الذي يجب عليه تقليده.

### 353 - إذا كان جواب سماحتكم بأنّ المسألة فقهية فهل يستطيع المكلف أن يعدل

إلي مرجع آخر يري ولاية الفقيه ولو كان ذلك المرجع أقلّ علماً بنظر أكثر أهل الخبرة، فيما لو كان المكلف يري أن مسألة ولاية الفقيه وتصديّ الفقيه للأمر السياسي والاجتماعي أمر مهمّ جدّاً؟

باسمهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: المكلف المشار إليه في السؤال إمّا هو فقيه مجتهد أو لا، فإن كان الثاني لزمه الرجوع إلي الفقيه الأعلّم - الجامع للشرائط - الذي تكون آراؤه وفتاواه حجّة في حقّه، ولم يصحّ له الرجوع إلي من هو دونه إلاّ بإذنه، وإن كان الأوّل لم يجز له الرجوع فيما استتبطه من الأحكام حتّي إلي الفقيه الأعلّم فضلاً عن غيره.

وعليه: فما تمّ افتراضه في السؤال من كون المكلف مقلّداً لا مجتهداً، وفي الوقت نفسه يري أنّ مسألة ولاية الفقيه مسألة ضرورية، تناقضُ بين.

### 354 - هل ترون أنّ من صلاحيات الفقيه الجامع للشرائط أن يتصدّي لإقامة دولة إسلامية ويحكمها؟

باسمهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: نعم، إنّ التصديّ لإقامة حكومة الإسلام

من جملة صلاحيّات الفقيه، ومع الإمكان يكون ذلك واجباً.

### 355 - هل تعتقدون أنّ السياسة والحكومة الإسلاميّة أمر يختصّ بالإمام المهدي فقط ووظيفة المرجع أن يقف عند ما يسمّى بالأمور الفرديّة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: بما أنّ جملة من الأحكام الشرعيّة أحكام جزائيّة وقضائيّة وسياسيّة واجتماعيّة، وإجراء تلكم الأحكام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يمكن إجراؤها إلاّ بيد الحاكم عليّ الأئمة، فيجب عليه ذلك.

ولذلك النبيّ الأكرم صلي الله عليه وآله حينما ساعدته الظروف شكّل الحكومة الإسلاميّة، وكذلك وصيّّه أمير المؤمنين عليه السلام، وليس في هذا الزمان غير العلماء المجتهدين؛ لتعبير النبيّ صلي الله عليه وآله عنهم بالورثة والخلفاء(1).

وقول الإمام المهدي:

«فإنّهم حجّتي عليكم»(2)، والمتيقّن من هذه النصوص وأمثالها هو الفقيه المجتهد(3).

### 356 - إذا تصدّي مرجع للقيادة الفعلية فبأيّ طريق يميّز المكلف بين طاعة

القائد وطاعة المرجع وهل يجب تقليد القائد من باب الأصلح إذا لم يكن الأعلّم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المتصدّي للحكومة يحكم بحكم

ص:159

1- (1) فقد ورد عنه صلي الله عليه وآله: «اللّهم ارحم خلفائي. قيل: ومَن خلفاؤك يا رسول الله؟ فقال: الذين يأتون من بعدي، يروون حديثي وسنتي». وسائل الشيعة: 27 91. وورد عنه صلي الله عليه وآله: «وإنّ العلماء ورثة الأنبياء». الكافي: 1:34..

2- (2) وسائل الشيعة: 27:140..

3- (3) لقد بحث سماحة السيّد الأستاذ (صان الله مهجته) هذه المسألة بحثاً مستوفياً في موسوعته الكبرى: فقه الصادق عليه السلام: 169:16 من الطبعة القديمة، وفي: 31:24 من الطبعة الجديدة..

الإسلام، فلا يُعقل أن يكون المرجع الديني مخالفاً له، وإن كان يحكم بما يخالف الإسلام فإنه لا يكون جديراً بالحكومة لاعتبار العدالة في الحاكم، والحاكم بما يخالف الإسلام لا عدالة له.

### 357 - إذا تصدّي مرجع ما للقيادة الفعلية فبأيّ مقدار يصل نفوذه في العالم الإسلامي؟

هل في خصوص منطقة سيطرته فقط أم في جميع العالم؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ حاكمية الحاكم يختصّ نفوذها بمنطقة سيطرته فقط، وأما المناطق التي ليست له فيها يد مبسوطة فلا ينفذ فيها حكمه.

### 358 - ما المقصود بالأمر الحسينية المناطة بالفقيه؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ ما ثبت كونه معروفاً، ولم يعلم كونه وظيفة شخص خاصّ أو صنف مخصوص، ولم يكن للدليل ذلك المعروف عموم أو إطلاق يفيان الإناطة بنظر شخص خاصّ، وأحرز مطلوبيته في زمان الغيبة، فلا كلام في أنّ للفقيه التصدي له، وأنّ مقتضى الأصل عدم نفوذ تصرف غيره إلاّ بإذن الفقيه، وهذه هي الأمور الحسينية.

### 359 - ما هو معنى الأمور الحسينية؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأمور الحسينية هي الأمور التي يُعلم عدم رضا الشارع المقدّس بتركها وإهمالها، ولا إطلاق لدليلها ليدلّ علي جواز تصدّي كلّ أحدٍ لها، ويحتمل دخالة نظر شخص خاصّ فيها، كأموال الأيتام والقصّر ونحو ذلك.

### 360 - أرجو بيان شرعية الألقاب التي يحملها رجال الدين الشيعة من (آية الله العظمي)

و (المرجع الديني الأعلي) من القرآن وروايات أهل البيت عليهم السلام علماً أنّنا - كشيعة - نعرف أنّ آيات الله العظمي هم أمير المؤمنين والزهراء وذريّتهما المعصومون عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذه الألقاب هي من قبيل (العالم) و (حجّة

الإسلام والمسلمين) فإنّها بما لها من المعاني تصدق علي المراجع كما تصدق علي المعصومين عليهم السلام، ولا نحتاج في ذلك إلي آية ولا رواية.

نعم، هنالك بعض الألفاظ قد قام الدليل علي اختصاصها بالمعصومين، كلفظ (أمير المؤمنين) فإنّه قد قام الدليل علي كونه من مختصّات سيّد الأوصياء عليه السلام، وعليه فنلتزم بعدم جواز إطلاقه علي غيره حتّي من أبنائه المعصومين عليهم السلام، وأمّا مع عدم الدليل الخاصّ علي الاختصاص وصدق اللفظ بما له من المعني العامّ، فإنّه يحكم بجواز إطلاقه علي الجميع حينئذٍ.

### 361 - جاء في زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم ميلاد رسول الله صلي الله عليه وآله ما نصّه:

«السَّلَامُ عَلَيكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى» فهل يعني ذلك أنّ لقب (آية الله العظمي) من مختصّات أمير المؤمنين عليه السلام وبالتالي فلا يجوز تلقيب غيره به؟ وما هو الدليل الشرعي علي صحّة إطلاق هذا اللقب علي مراجع الدين؟

باسمه جلّت أسماؤه: إطلاق بعض الأوصاف والألقاب - كالعالم والعابد والناسك ونحو ذلك - علي أحد المعصومين عليهم السلام لا يعني عدم جواز إطلاقها علي غيره، ما دام معناها يتّسع لذلك مع حفظ التفاوت في المراتب، ومن ذلك لقب (آية الله العظمي).

ولا وجه للسؤال عن الدليل علي الجواز؛ لأنّ الأصل هو الإباحة والجواز في كلّ ما شكّ في حرمة لعدم الدليل عليها، وعدم الجواز هو الذي يحتاج إلي الدليل.

### 362 - ما هي الوظائف الشرعيّة لطالب العلم الديني؟

باسمه جلّت أسماؤه: أوّل وظيفة من وظائف طالب العلم: التعلّم لله تعالى، لا للدنيا ولا للسلطان، وتركيزه نفسه ليزكّي الناس، وتعليم ما تعلّم فإنّ زكاة العلم إنفاقه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

### 363 - ما هو رأيكم بالكلام الآتي: «لماذا لا تدرّس الحوزة العلميّة العلوم

والنظريات الحديثة ويتمّ الاقتصار فقط و فقط علي تراث الفقه الإسلامي وهذه ظاهرة خطيرة تعكس الإسلام بصورة اختزالية لجانب واحد فقط من جوانب الحياة، بعيداً عن النظرة التركيبية الشمولية لخير الدنيا والآخرة»؟

باسمه جلّت أسماؤه: وظيفة الحوزة العلميّة المباركة (صانها الله عن كلّ سوء) إنّما هي تهيئة المتخصّصين في علمي الفقه والكلام وما يمتّ لهما بصلة، كعلم الأصول والرجال والمنطق والأدب، إذ الهدف الأسمى إنّما هو تربية العلماء الربّانيين، الذين يرشدون إلي الله تعالى ويهدون إليه.

وكلّ العلوم والمعارف الدخيلة في تحقيق هذا الهدف في تطوّر دائم ومستمرّ، ببركة فتح باب الاجتهاد عندنا - نحن الشيعة -، ومن أطلع علي عمق العلوم الحوزويّة وقارنها بغيرها من العلوم عرف حقيقة ما نقول.

### **364 - ما هو رأيكم في الفلسفة التي تدرّس في حوزات قم المقدّسة وهل تنصحون طالب الحوزة بدراستها ولو لم يكن أهلاً لها؟**

باسمه جلّت أسماؤه: من لم يكن أهلاً لدراسة المسائل الفلسفيّة، فلا يجوز له دراستها؛ لأنّها مزلة الأقدام.

### **365 - هل تعتبر دراسة الفلسفة والمناقشة فيها حراماً بسبب بعض الأمور التي يمكن أن نعتبرها شركاً؟**

باسمه جلّت أسماؤه: إذا كنتم ترون في الفلسفة بعض ما يعتبر شركاً، فاللزام عليكم اجتنابها وعدم دراستها.

### **366 - ما هي حدود دراسة الفلسفة بالنسبة لطالب العلوم الدينيّة الحوزويّة؟**

باسمه جلّت أسماؤه: لا تجوز دراسة الفلسفة إلا للطلاب المحصّنين فكرياً وعقائدياً، وكلّما تأخّروا في الشروع في دراستها - حتّي تكون سائر العلوم الحوزويّة بأيديهم - كان ذلك أفضل وأكمل.



### 367 - سيدنا لقد اختلف أهل العلم في تحديد أحسن الكتب الأصولية التي تدرّس

في الحوزة فبين من ينصح بدراسة الكتب الجديدة كالحلقات وبين من ينصح بدراسة المتون القديمة كالقوانين فما هو رأيكم الشريف؟  
باسمه جلّت أسماؤه: المستحسن بنظري في دراسة الأصول دراسة كتاب المعالم، ثم أصول المظفر، ثم الكفاية و الرسائل.

### 368 - إذا قال عالم عن كلام عالم آخر: «إن هذا كفر» فهل يعني ذلك أنه يكفّره؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلاً، ليس مقصوده تكفيره، وإنما مقصوده أنّ الفكرة المذكورة في كلامه كفرية، ولا ملازمة بين كون الفكرة كفرية وكفر صاحبها.

### 369 - ما هي وجهة نظركم في إحياء سنويّات العلماء بحيث أنّ عدّة من المؤمنين اعتادوا علي إحياء ذكري سنوية لمراجع تقليدهم وذلك بلطم الصدور عند بعضهم

، أو إقامة المهرجانات للحديث عن فضائل ذلك العالم وهذه الأمور مستمرة لسنين طويلة ومن مختلف المرجعيّات فهل يجوز تخليد العلماء بهذه الطريقة؟

باسمه جلّت أسماؤه: إحياء سنويّات العلماء الربّانيين من خلال إقامة المهرجانات للحديث عن فضائلهم، ونشر مناقبهم ومآثرهم، ليهتدي الناس بهداهم، أمر - في حدّ نفسه - حسن وراجح، إلّا أنّ اللطم علي الصدور ينبغي أن لا يكون علي غير المعصومين وأبنائهم الطاهرين عليهم السلام.

### 370 - ما حكم تقبيل جباه خطباء المنبر وأئمّة الصلاة عند تحيّيهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: تقبيل جباه سائر المؤمنين من المستحبّات؛ لما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتّي أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته» (1)، ويتأكّد هذا الاستحباب بالنسبة

ص:163

### 371 - هل كل من يقوم بعملية التدريس بحث الخارج - في الفقه والأصول - في الحوزة لا بد أن يكون مجتهداً؟

باسمه جلت أسماؤه: نعم، تدريس البحث الخارج لا يقدر عليه غير المجتهد، ولا يشترط فيه الاجتهاد بالفعل، بل يكفي فيه الاجتهاد بالقوة.

### 372 - ورد عن حماد بن عثمان قال: «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب كان يلبس الخشن

، بس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونري عليك اللباس الجيد؟

قال: فقال له: إن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا إذا قام لبس لباس علي وسار بسيرته».

والسؤال: ألا- يعتبر لباس طلبة الحوزة من لباس الشهرة باعتباره ليس من لباس أهل الزمان بالإضافة إلي أنه يضفي التميز والشهرة علي لابسها؟

باسمه جلت أسماؤه: المراد من لباس الشهرة: ليس اللباس الذي يعرف به شغل الإنسان وعمله، وإنما المراد منه أن يكون لباسه علي خلاف ما ينبغي أن يكون عليه لباسه من حيث الجنس أو اللون أو التفصيل أو الخياطة، كأن يلبس العالم لباس الجندي أو بالعكس، وبذلك يظهر أن لباس الشهرة لا يشمل اللباس المختص بالطلاب والعلماء.

### 373 - أحد أولادي يبلغ من العمر 12 سنة وهو علي صغر سنه عنده نوع من الالتزام

الديني من الصلاة والصيام والمداومة علي الوضوء وقراءة الرسالة العملية وعدم الرغبة في اللعب مع الأطفال ولديه الرغبة الشديدة والملحة في طلب العلم الحوزوي وقد أعطاه الله تعالى من الحافظة والعقل والاستعداد فوق مستوي عمره،

بحيث كلٌّ مَنْ يجالسه يعترف بأنَّ عقله أكبر من عمره فهل ترون أن أتركه يكمل ما بقي عليه من الصفوف المدرسيّة ثمّ بعد ذلك أرسله إليّ الحوزة؟ أم أخرجّه الآن من المدرسة كما هي رغبته ليشرع في الدروس الحوزويّة من الصغر حيث لا يمكن الجمع بينهما؟

باسمه جلّت أسماؤه: مع هذه الخصوصيّات المذكورة في السؤال - وعدم إمكان الجمع بين الدراستين الحوزويّة والأكاديميّة - أري أن إخراجّه من المدرسة والشروع معه في الدروس الحوزويّة إن لم يكن واجباً عينياً فلا أقلّ من أنّه مقتضى الاحتياط اللزومي، أسأل الله تعالى أن يجعله من العلماء العاملين، ومرّوجي شريعة سيّد المرسلين صلي الله عليه وآله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### **374 - شابّ يحضر عندي دروساً حوزويّة فترة من الزمن ويرغب رغبة شديدة في الاستمرار ولديه استعداد وحافضة وفطنة وسرعة بديهية بشكل غريب**

، وأنا لا أشكّ بأنّه سيصبح علماً من أعلام الشيعة في المستقبل إلّا أنّ أباه مخالف له، وبين الحين والآخر يمنعه من الحضور ويهدّده فهو يسأل: هل يجوز أن يخالف والده ويستمرّ في الدروس الحوزويّة ما دام هو في تمام الاستعداد والرغبة؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجب عليه السعي أولاً إليّ إرضاء أبيه، وإن لم يمكن فالعمل يكون بنحو لا يتأذّي أبوه، وإن لم يمكن ذلك، وحيث أنّ الشابّ المذكور عليّ ما ذكرت من الخصوصيّات، يجب عليه إدامة الحضور للدروس، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فهو مجاز للحضور في مجلس الدرس، وعليه أن يبذل قصاري جهده لأجل إرضاء والده؛ لأنّ ذلك من أهمّ موجبات التوفيق.

#### **375 - شابّ ذكيّ لديه الأهليّة لطلب العلم الشرعي وأتباع المذهب في مدينته يحتاجون لرجل دين رجوعون إليه في أمور دينهم فهل يجب عليه السفر لطلب العلم**

علماً أنه متزوج ولا يستطيع توفير السكن والنفقة وحاجيات الدراسة والراتب المقرّر من الحوزة لا يكفي سوى لأحد تلك الأمور فهل يسقط عنه التكليف بطلب العلم الديني؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يسقط التكليف المذكور في الآية الكريمة:

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (1) لأجل السبب المذكور، فإنّ ذلك ممّا يمكن للمكلّف تحمّله، وإنّ كثيراً من المراجع والعلماء الكبار كان وضعهم المادّي أقلّ ممّا ذكرت، ومع ذلك توكلّوا على الله تعالى، وخاضوا غمار طلب العلم، حتّى صاروا من كبار مراجع وفقهاء الطائفة، ولك أسوة بهم.

### 376 - إنني طالب جامعي أرغب في الدخول في السلك الحوزوي

وهذه الرغبة موجودة عندي منذ طفولتي غير أنّ الوالد (حفظه الله) لم يكن موافقاً ولا- يزال معارضاً لسفري مع العلم أنّي بلغت الثانية والعشرين من عمري ولم أفرغ من دراسة أي شيء من المقدمات فهل يجوز لي شرعاً السفر دون إذن الوالد؟ وهل تعتقدون أنّ في هذا السفر مصلحة وأنّه محلّ عناية المولي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الهجرة لطلب العلوم الدينيّة ذات مصلحة بلا ريب، وهي محلّ عناية المولي بلا شكّ، ولكنّها تقتقد ذلك لو كانت موجبة لإيذاء الوالدين، فينبغي علي طالب العلم تحصيل رضا والديه ليحظي بدعواتهما المباركة، ويكون التوفيق حليفه.

### 377 - لديّ طموح أن أدرس العلوم الدينيّة فهل من الممكن أن أجمع بين الدراستين

الحوزويّة والجامعيّة مع العلم أنّي مستعدّ أن أبذل الجهد كلّ الجهد في سبيل هذا

ص:166

الأمر؟

باسمه جلّت أسماؤه: الجمع بين الدراستين مع الإمكان حسن، وتعلّم العلوم الدينيّة ولو بمقدار قليل من أعظم العبادات، كما أنّ تعلّم سائر العلوم الأخرى من موجبات تقوية الدين، وإظهار عظمة شوكة المسلمين، فهو من العبادات أيضاً، وفقكم الله لما قصدتم.

### 378 - هل يجب عليّ طلب العلوم الدينيّة في الحوزة العلميّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجب عليك الالتزام بالأحكام الشرعيّة، وهو يحتاج إليّ التعلّم، أو الرجوع إليّ من يعلم وهو مرجع التقليد.

### 379 - وعليّ فرض عدم الوجوب فمتي يكون ذلك واجباً عليّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: التفرّغ لطلب العلوم الدينيّة واجب كفاي، إن قام به البعض سقط عن الآخرين، وإن لم يقدّم به أحد أثم الجميع.

ص: 167



## الفصل الخامس: أسئلة وأجوبة في التربية والأخلاق والمعنويات

إشارة

ص:169





380 - ما هو الفرق بين علم الأخلاق وعلم الروحانيات؟

باسمه جلّت أسماؤه: علم الأخلاق هو العلم الباحث عن طرق تخليّة النفس من الرذائل وتحليلتها بالفضائل، بينما العلوم الروحانيّة هي العلوم التي تبحث عن كيفية تمكين النفس من الأفعال الغريبة، والسيطرة علي غيرها من الجنّ والإنس.

381 - هناك عدّة مدارس أخلاقية يتحدّث عنها الباحثون في علم الأخلاق، ما هي أعظم مدرسة أخلاقية؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ أعظم مدرسة أخلاقية هي آيات القرآن الكريم، وروايات السادة المعصومين عليهم السلام، وأدعيتهم الشريفة، كدعائي (التوبة) و (مكارم الأخلاق) ونحوهما من أدعية الصحيفة السجّادية المباركة.

382 - التعصّب المذكور في الروايات هل هو أمر ممدوح أم مذموم؟ وما هو معناه؟

باسمه جلّت أسماؤه: يُراد بالتعصّب معناه العرفي من صلابة الموقف وحماسة الدفاع، وهو من الأمور الممدوحة إن كان في سبيل الحقّ والمبدأ، كما أشار لذلك أمير المؤمنين عليه السلام في قوله:

«إن كنتم لا محالة متعصّبين فتعصّبوا لنصرة الحقّ» (1).

ومن الأمور المذمومة إن كان في غير ذلك السبيل، كما أشار إلي ذلك الإمام

ص: 171

زين العابدين عليه السلام بقوله:

«العصبيّة التي يَأْتُم عليها صاحبها أن يري الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين» (1).

### 383 - ورد الحثّ في الأحاديث الإسلاميّة علي مفهوم القناعة فهل معني القناعة

قتل الحيويّة والنشاط والفاعليّة الحضاريّة والإبداع والتحرّك والتطوّر وتقديس الواقع الفاشل تحت شعار أنّه قضاء الله وقدره؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من القناعة بما قسمه الله تعالى وقضاه:

الرضا بالواقع الذي يصل له، بعد بذل تمام الجهد في تهيئة المقدمات لأجل الوصول إلي ما يمكنه الوصول له، وليس المراد من القناعة: الرضا بالواقع من غير بذل أدني جهد في تغييره.

### 384 - إذا كنت أكره وأحقد علي شخص ما ولكنّي اظهر له خلاف ذلك

، وكأني احبّه وأنّه أعزّ أحبائي وأصدقائي فهل يعتبر هذا نفاقاً اجتماعياً أم يعتبر مصداقاً لقول الأئمة عليهم السلام: «مدارة الناس نصف الإيمان» (2) و «التودّد إلي الناس نصف العقل» (3)؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من مداراة الناس أو التودّد لهم:

اللين معهم، وحسن صحبتهم، وتحمل أديّتهم، من غير حاجة إلي ارتكاب بعض المحاذير، كالكذب والخداع.

### 385 - ما معني هذه المفردات: الحيلة الحدة الحقايرة الحماقة

؟ وكيف تكون رذائل أخلاقية؟ وهل هناك آيات أو روايات دالّة علي أنّها رذائل أخلاقية؟

ص:172

1- (1) الكافي: 2:308..

2- (2) الكافي: 2:117..

3- (3) الكافي: 2:643. وسائل الشيعة: 12:52..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحيلة هي: ما يتوصَّل به إلى المطلوب بطريقةٍ خفيةٍ لا تخلو عن التواء، وقد تُطلق علي الأعمال الداخلة في الشعبة، وقد تُطلق علي ما يساوق الخديعة والمكر.

وأما الحدَّة فهي: ما يعترى الإنسان من النزق والغضب، وهي ممدوحة إن كانت للحقِّ، وإلا فهي مذمومة.

وأما الحقارة: فالحقير هو: الصغير الذليل، ويستفاد من الروايات حرمة تحقير المؤمن غيره من المؤمنين وكذلك نفسه أيضاً.

وأما الحمافة: فهي عبارة عن التصرفات الهوجاء، التي تسيطر عليها القوَّة الغضبيَّة، من غير إعمال القوَّة العاقلة.

وكون هذه الصفات من الرذائل الأخلاقية أمر غنيٌّ عن البيان، ولشدَّة وضوح الأمر فيها لسنا نحتاج لعرض الآيات والروايات الشريفة؛ لأنَّها في غاية الكثرة.

### 386 - ما معني الأنائيّة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الأنائيّة متقوِّمة بعنصرين:

الأوَّل: حبُّ الإنسان ذاته.

الثاني: استحقاق الآخرين، وعدم الالتفات لهم.

وإنَّما يعبَّر عن هذين العنصرين بالأنائيّة؛ لأنَّ المتوقِّف عليهما دائماً ما يكرِّر قول:

«أنا»، وكأنَّه يقول: «أنا لا غيري».

### 387 - ورد في إحدَي كلمات أمير المؤمنين عليه السلام مدح لصفة الزهو لدي المرأة

، وإذا كان الزهو بمعني الكبر - والكبر صفة سيئة - فما هو حدُّ الكبر المباح الذي ينبغي للمرأة التحلِّي به دون الوصول إلي حدِّ الكبر المحرَّم؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المراد من الزهو الممدوح بالنسبة للمرأة الزهو بالنسبة إلي الرجل الأجنبي، الذي يؤدِّي إلي عدم تمكين الأجانب منها، كما هو

صريح ذيل كلامه عليه السلام حيث يقول:

«خيار خصال النساء شرار خصال الرجال:

الزهو... فإذا كانت المرأة مزهّوة لم تمكّن من نفسها» (1)، وبذلك يظهر وجه ممدوحية هذا الزهو.

### 388 - هل المزاح نوعان محرّم وحلال؟

وعلي فرض أنّه نوعان فما هي حدود المزاح الحلال؟ وما هي حدود المزاح الحرام؟

باسمه جلّت أسماؤه: الكلام المستعمل في مقام الهزل والمزاح علي قسمين:

الأول: ما يقصد به الإخبار عن أمر، ويكون الداعي له هو الهزل لا الجدّ، كأن يقول لزيد: «جاء أبوك من السفر» بداعي الهزل، ولا كلام في أنّ هذا النوع من الخبر لو كان مخالفاً للواقع يكون كذباً، وتدلّ علي حرمة جميع الأدلّة الدالّة علي حرمة الكذب.

الثاني: ما لا يقصد به الإخبار عن أمر، بل يكون الكلام مسوقاً لبيان إنشاء أمر بداعي الهزل، مع ظهوره في كونه إنشاءً ولو بواسطة القرائن، كأن يقول للرجل الجبان مخاطباً إياه: «أيها الشجاع» أو «أيها الأسد»، وهذا القسم من الهزل لا يكون من نوع الخبر، فلا يتّصف بالكذب ولا بالصدق، ولا تشمله أدلّة حرمة الكذب، ومقتضي الأصل هو الجواز والحليّة.

### 389 - ما آداب السؤال وكيفيته؟

باسمه جلّت أسماؤه: آداب السؤال كثيرة، كما جاءت في روايات المعصومين عليهم السلام، ولضيق المجال نكتفي بعرض بعضها:

فمنها: ما أشار إليه رسول الله صلي الله عليه وآله بقوله:

«حسن السؤال نصف العلم» (2).

ص: 174

1- (1) نهج البلاغة - الخطب: 4: 52..

2- (2) بحار الأنوار: 1: 224..

ومنها: قول الإمام علي عليه السلام:

«سل عمّا يعينك ودع ما لا يعينك» (1).

ومنها: قول الإمام الصادق عليه السلام:

«سل تفقّها، ولا تسأل تعتّنا» (2).

### 390 - ما هو المحرّك الأساسي للإنسان؟ هل هو حبّ الذات أم شيء آخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: المحرّك الأساسي للإنسان غالباً هو حبّه لذاته؛ لأنّ حبّ الذات من غرائزه الذاتية، ولكنّ ذلك لا يمنع من السيطرة عليها والتحكّم فيها، وجعل المحرّك هو حبّ الله تعالى، كما هو الحال بالنسبة لأمير المؤمنين وسائر المعصومين عليهم السلام.

### 391 - أعاني من مشكلة طالما حلمت أن تحلّ وهي أنني أمتلك نفسيّتين: النفسية

الأولي حقودة وحسودة والثانية خيرة ومؤمنة وتفوز النفسية الأولى في جميع الأحوال بالبداية ولعلّها لا تستمرّ أكثر من 10 ثوان ولكن بعدها تنتصر النفس الثانية.

ولأكون أكثر إيضاحاً عندما أرى أو أسمع بأنّ أحداً من أصدقائي أو أقربائي أو أي شخص أعرفه قد نال حسنة أو درجة أو ترقية أو تزوّج أو أنجب أو.. أو.. عندها تقيق النفسية الأولى وتجعل تفكيري كما تريد ولكن بعد ثوان تقيق النفسية الثانية وتدعو للشخص بالمزيد وإنّ من أعطاه ذلك يستطيع أن يعطيني ويزيده ويزيدني.

فكيف أتخلّص من النفس الأولى ولعلّها النفس الأمّارة بالسوء علماً بأنّها تتعبنى وتجعلني من الحاسدين ونفسي الأخرى لا تريد ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا نعم الله علي أخيك نعمة فلك فيها حالتان:

إحداهما: أن تكره تلك النعمة وتحبّ زوالها، فهذه الحالة تسمّى حسداً.

الثانية: أن لا تحبّ زوالها، ولكنك تشتهي لنفسك مثلها، وهذه تسمّى غبطة،

ص: 175

1- (1) علل الشرائع: 1: 64..

2- (2) الكافي: 6: 381..

والحسد المنهجي عنه هو الأول، وأما الثاني فإنه لا إشكال فيه، بل ربّما يكون حسناً ومطلوباً.

وللحسد أسباب كثيرة يحصر جملتها سبعة: العداوة، والتعزّز، والتكبر، والتعجب، والخوف من فوت المقاصد المحبوبة، وحبّ الرئاسة، وخبث النفس ويخلها.

ثم إنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ولا تداوي تلكم الأمراض إلاّ بالعلم والعمل، والعلم النافع لمرض الحسد هو: أن تعرف تحقّقاً أنّ الحسد ضرر عليك في الدين والدنيا، وأنه لا ضرر علي المحسود بل ينتفع به في الدنيا والدين، ومهما عرفت ذلك عن بصيرة ولم تكن عدوّ نفسك وصديق عدوّك فارقت الحسد لا محالة.

### 392 - ما هي قيمة التواضع للأغنياء؟

باسمه جلّت أسماؤه: في العلويّ: «من أتى غنياً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه» (1).

وقال عليه السلام:

«ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء علي الأغنياء اتكالاً علي الله» (2).

### 393 - هل يجوز للإنسان الزهد في الآخرة وليس قصدي أن لا يعمل خيراً بل يعمل ويهدي ثواب أعماله للآخرين كالأنمة عليهم السلام والشهداء والعلماء؟

باسمه جلّت أسماؤه: عمل الخير المهدّي ثوابه للأنمة عليهم السلام والشهداء والعلماء ليس زهداً في الآخرة؛ لأنّ ثوابه يكون أكثر بمراتب ممّا لا يُهدّي إلي أحد.

ص: 176

1- (1) نهج البلاغة - الخطب: 4: 50..

2- (2) نهج البلاغة - الخطب: 4: 95..

## 394 - إذا كانت كلّ علاقتي الفردية والاجتماعية والحضارية في الحياة لأجل

منفعتي الخاصة بمعنى أنها ذات استراتيجية نفعية بجمالية 100% فتكون المادة والمنفعة هي محور حياتي فلا أذهب لزيارة ولا اصداق ولا أنفع الآخرين حتّى يفيدوني وينفعوني ولا أقوم بعمل دون فائدة تعود لي فهل هذا يعتبر نفاقاً اجتماعياً؟ وهل يجب عليّ أن أنسف كلّ علاقتي الاجتماعية والعائلية وإقامتها علي أساس ربّاني وتية خالصة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ينبغي للمؤمن أن يربأ بنفسه عن علاقة المصلحة، لتكون علاقته بإخوانه المؤمنين علاقة الحبّ في الله تعالى، فقد ورد في معتبرة ابن محبوب، عن الإمام الصادق عليه السلام:

«مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَهُوَ مَمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ» (1)، ومثلها من الروايات كثير.

## 395 - ورد في القرآن الكريم: وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَقَدْ أَمَرْنَا الرَّسُولَ

(2)

الأعظم صلي الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بهذا الخلق العظيم وأسائل كيف نكتم ونكظم غيظنا وغضبنا وألمنا وقد قيل في علم النفس أو غيره: إنّ الإنسان يجب عليه أن لا يكتّم ألمه وحزنه وغضبه في نفسه وصدّره وإلا سيمرض فيما بعد بل يجب إخراج ما بداخل الإنسان من ضغط وألم فكيف نوفّق بين ما يقوله الدين وما يقوله العلم في هذا المجال؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنّ المراد بكظم الغيظ في الآية الكريمة هو: عدم الانتقام، وعدم المجازاة لمن أساء عند هياج الطبع للانتقام، وعلي ذلك فما يقوله العلم غير ما يأمر به الدين.

## 396 - أشكو من الجبن والخوف وضعف القلب وأريد بعض السور القرآنية

ص:177

1- (1) المحاسن: 1:263..

2- (2) آل عمران 3:134..

والأذكار التي تخلصني من ذلك؟

باسمه جلت أسماؤه: بإمكانكم الرجوع إلي بعض الكتب المختصة بمثل هذه الأمور، ككتاب طبّ الأئمة عليهم السلام للشيخ عبد الله شبر قدس سره، فإنه قد جمع فيه الكثير من الروايات النافعة في هذا المجال، كقول الإمام الصادق عليه السلام:

«أحبّ لكلّ مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت... وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسّع الصدر ويزيد في قوّة القلب» (1).

وقول أمير المؤمنين عليه السلام:

«السفرجل قوّة القلب وحياة الفؤاد ويشجّع الجبان» (2).

### 397 - ورد في كتاب (المقامات العلية) للشيخ عباس القمي قدس سره في وصف صاحب

اليقين ما هذا نصّه: «أنّه بقدر ما يزداد يقين الإنسان يغلب الجانب التجرّدي فيه ولهذا السبب تحصل لديه قوّة التصرّف في جميع الكائنات التي هي من شأن المجرّدات»، فما هو معني الجانب التجرّدي والمجرّدات؟

باسمه جلت أسماؤه: صاحب اليقين هو الذي وصل إلي مرتبة عالية من الإيمان، وأطاع الله سبحانه حقّ طاعته، وقد ورد في الحديث القدسي:

«عبدني أطعني حتّي أجعلك مثلي أقول للشيء كن فيكون وتقول للشيء كن فيكون» (3)، والمراد من الجانب التجرّدي هو سيطرة الإنسان علي نفسه الأمّارة بالسوء، بالابتعاد - قدر الإمكان - عن المادّيات، والجنوح نحو المعنويّات.

### 398 - عرّف الشيخ القمي قدس سره في كتابه المذكور (الجزية): «بأنّها باعثة للخروج

عن حدّ الاعتدال في الفكر في طرف الإفراط وموجبة لعدم وقوف الذهن في مكان

ص: 178

1- (1) تهذيب الأحكام: 6: 37..

2- (2) مستدرک الوسائل: 16: 401..

3- (3) شجرة طوبى: 1: 33..



ما» فما هو مقصوده من حدّ الاعتدال في الفكر؟

ويقول قدس سره في علاجها: «هو الرجوع إلي استدلالات ومعتقدات العلماء المشهورين باستقامة السليقة» فأين هي هذه الاستدلالات لكي اقوم سليقتي في التفكير المعتدل؟

باسمه جلّت أسماؤه: الاعتدال في التفكير هو التفكير طبق المنطق والعقل، بعيداً عن الإيمان بالخرافات والأشياء غير المدعومة بالدليل، فإنّ ذلك يؤدي إلي عدم وقوف الفكر في مكان ما، بل يمضي الفكر بصاحبه حينئذٍ حتّى للاعتقاد بالأشياء السخيفة كألوهية المادة وربوبية البقر. والعلماء الذين يرجح سهمهم في الاستدلال علي العقائد - مع استقامة السليقة - هم علماء الطائفة المحقّقة، الذين ألفوا في العقائد، كالفاضلين الحلبيين والشهيدين وقبلهم المفيد والمرتضي قدس سرهم وغيرهم.

### 399 - ما المطلوب منّا كي نتصف بصفة الرحمة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الرحمة رحمتان:

الأولي: صفة نفسية خارجة عن الاختيار إلابمقدار تنمية الاستعداد إذا كان موجوداً في الإنسان.

والثانية: صفة فعلية وهي في مقدور الإنسان بأن يفعل الخير للآخرين، فالذي يريد أن يكون رحيماً في فعله فعليه أن يفعل ما يمكنه من الخير والإحسان للناس.

ص: 179

400 - كيف السبيل إلى معرفة النفس؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المراد من معرفة النفس معرفتها بالكنه فهي غير ميسّرة لأحد إلا لمن خلقها، وإن كان المراد معرفتها ولو في الجملة فخير سبيل إلى معرفتها هو التفكير العميق في حقيقتها، وفي قواها وكمالاتها من خلال الرجوع إلى الآيات القرآنية والأخبار المعصومية الواردة بشأنها، ومن خلال الاستعانة بالله تعالى عن طريق الدعاء والتضرّع لمعرفتها بصورة صحيحة تؤدّي بالعارف بها إلى معرفة ربه تبارك وتعالى.

401 - ما هي أفضل وسائل تهذيب النفس من الرذائل والسلبيات كالغضب والعصبيّة وعدم الصبر؟

باسمه جلّت أسماؤه: أفضل طريق لتهذيب النفس، وتحليتها بالفضائل، وتخليتها من الرذائل، هو: الانقياد لأوامر الشريعة، والانزجار لنواهيها، فإنّ في ذلك خير الدنيا وصلاح الآخرة.

402 - هل هناك ذكر أو دعاء ينفع لكي تطيعني نفسي عوض أن أطيعها

؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وإنّما هي نفسي اروضّها بالتقوي؛ لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت علي جوانب المزلق»<sup>(1)</sup>، ويفهم من كلامه عليه السلام أنّ السبيل لترويض النفس والسيطرة عليها ليس إلا تعميق ملكة التقوي

ص:180

1- (1) نهج البلاغة - الخطب: 3:71..

### 403 - إذا قمت بتطهير روحي وتزكية نفسي بطريقة تختلف عن طرق مذهب أهل البيت عليهم السلام فهل ينطبق عليّ قول الله تبارك وتعالى

: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(1)؟

باسمه جلّت أسماؤه: التزكية بطريق غير طرق الإسلام ومذهب أهل البيت عليهم السلام ليست تزكية حتّى تشملها الآية الكريمة، وشاهد ذلك ما يصل إلينا من أحوال المرتاضين غير الموحّدين، أو الصوفيّة، فإنّهم رغم اشتغالهم ببعض الرياضات الروحيّة إلّا أنّهم لم يستطيعوا تزكية أنفسهم من الرذائل، بل إنّ بعض رياضاتهم تعتمد بصورة أساسيّة علي بعض الرذائل الأخلاقيّة كالتعري واستماع الغناء ونحو ذلك.

### 404 - اريد أن أرتقي السّلم الروحاني حتّي أشعر بقربي من الله وأهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكنني ذلك

؟

باسمه جلّت أسماؤه: طريق الارتقاء هو العمل بالوظائف الشرعيّة، بالإتيان بالواجبات مع خلوص النيّة، وترك المحرّمات، وهو أحسن سلّم، لا سيّما مع ضمّ خدمة الإسلام والمسلمين.

### 405 - كيف يمكن تقوية الإيمان

؟

باسمه جلّت أسماؤه: ممّا يساعد علي ذلك ترك جميع المحرّمات، والإتيان بجميع الواجبات، والحفاظ علي الصلوات، وخاصّة في أول أوقاتها، والاستعانة دائماً بصاحب العصر والزمان.

### 406 - هل الإنسان المسلم والمؤمن بالله كئيب ومعقّد ومريض نفسياً، كما يقول الناس؟

وكيف يمكن أن يكون الفرد المؤمن مطمئنّاً ومرتاحاً نفسياً طول حياته

ص:181

باسمه جلّت أسماؤه: لا يحصل الاطمئنان إلا بارتباط الإنسان برّبه؛ ضرورة أنّ حالات القلق والاضطراب إنّما تصيب الإنسان بسبب تعلّقه بمفاتيح الدنيا تعلّقاً كليّاً، بعيداً عن شرع الله ودينه، والشاهد علي ذلك: أنّ الإنسان المرتبط برّبه تراه مطمئنّ القلب، مهما كثرت عليه نواب الدهر ومصائبه؛ لأنّه معتقد بأنّ ربّه لم يختر له إلا ما فيه صلاحه، بينما الإنسان البعيد عن ربّه تراه خائفاً قلقاً مضطرباً لأقلّ سوء يصيب حياته، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (1).

#### 407 - كيف نعرف أنفسنا هل هي مهتدية أم لا

؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا لم نفقدها في الموضوع الذي أمرها الله بالكينونة فيه، ولم نجد لها في الموضوع الذي نهاها الله تعالى عن الصيرورة فيه، فهي مهتدية، وإلا فليست كذلك، مع ملاحظة النسبيّة في الهداية والضلال.

#### 408 - ما هو الطريق العملي لتقوي الله

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الطريق العملي للتقوي قد اختصره الإمام الصادق عليه السلام في عبارتين، حيث قال: «أن لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك» (2)، وتتكامل ملكة التقوي بعمل كلّ الواجبات، والممكن من المستحبات، وترك جميع المحرّمات، والممكن من المكروهات، والوقوف عند الشبهات.

#### 409 - ما أقلّ درجات التقوي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: أقلّ مرتبة من مراتب التقوي هي: ترك

ص: 182

1- (1) الرعد 28:13..

2- (2) بحار الأنوار: 349:75..

المحرّمات، وفعل الواجبات.

#### 410 - ما هي فائدة الالتجاء إلى الله تعالى

؟ وهل يكون ذلك عند الشدائد فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: فائدة الالتجاء إلى الله هي الشعور بقوة لا ضعف معها، وغنيّ لا فقر معه، وعزّ لا ذلّ معه، وكما يكون الالتجاء إليه في الشدائد كذلك يكون حال الاختيار، بل هو الأولي بالمؤمن الذي ينبغي عليه أن يشعر بحاجته لله تعالى في كلّ آن ولحظة.

#### 411 - ما هي حقيقة الاستعاذة

؟ وهل هي لفظيّة أم واقع عملي؟

باسمه جلّت أسماؤه: الاستعاذة هي الاستجارة والالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، وهي وإن كان يعبر عنها بالجملة المعروفة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، إلّا أنّ موضعها القلب، وبما أنّ لازم الاستجارة بأحد عدم الإضرار به والتمردّ عليه، وفعل ما يوجب البعد عنه، فهذا يعني أنّ الاستعاذة ذات بعدين:

لفظي وعملي.

#### 412 - هل يستطيع الإنسان حمد الله تعالى حقّ حمده

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحمد المطلق بما يناسب المحمود غير مقدور للإنسان، والحمد النسبي المناسب للحامد - وهو الإنسان - لا شكّ في كونه مقدوراً، وإلّا لما كلّف به؛ لما هو مبرهن عليه في محلّه من قبح التكليف بغير المقدور.

#### 413 - ما أثر الحمد على النفس

؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحمد شكر العبد لربه علي نعمه، فهو اعتراف بالإنعام عليه من جهة وأداء لحقّه بحكم العقل من جهة أخرى، وأثر ذلك الراحة النفسيّة الحاصلة من أداء الواجب لأهله، وزيادة الإنعام من قبل المنعم بتصفية النفس وتقويتها، ودوام الارتباط بين العبد ومولاه.

؟

باسمه جلّت أسماؤه: يتحقّق الحمد بقول: «الحمد لله»، إلّا أنّ المطلوب من الحامد إتباع ذلك بالواقع العملي، فالمعترف بأنّ المنعم بكلّ هذه النعم هو الله سبحانه وتعالى عليه أن يطيعه ولا يعصيه، وإلا فهو غير حامد كاملاً.

#### 415 - كيف يكون حضور القلب في القلب

؟

باسمه جلّت أسماؤه: حضور القلب في الشيء أو إلي الشيء توجّهه إليه وعدم انشغاله بغيره، فمثلاً: حضور قلب المصلّي في الصلاة الذي هو شرط القبول معناه توجّه المصلّي إلى الله وعدم انشغاله بشيء آخر عن الله سبحانه ممّا لا يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، وعلي ذلك فحضور القلب في القلب يعني عدم إشغال القلب شيء خارج القلب.

#### 416 - ما هي طريقة استجلاب الخشوع في الصلاة

؟

باسمه جلّت أسماؤه: يمكن تحقيق الخشوع القلبي من خلال تفكّر المصلّي فيمن يصليّ له، وما يترتب علي الصلاة من الآثار المهمّة، وأنّها أساس الدين إن قبّلت قبل ما سواها، وإن ردّت ردّ ما سواها، وفكّم الله تعالى.

#### 417 - عند البدء بالصلاة أبدأ بهندسة حلول ومشاكل الدنيا

، وعند نهاية الصلاة أكون قد أنهيت حلول أغلب المشاكل فكيف أعمل علي حضور القلب في الصلاة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هنالك مقدّمات ثلاث مهمّة تعين علي إحضار القلب عند الاشتغال بالصلاة:

الأولي: تفرغ القلب من الصوارف والشواغل، وقد ركّز الشارع علي هذه المقدّمة كثيراً من خلال تعاليمه، حيث نهى نهياً كراهتياً عن الصلاة مع مدافعة الأخبثين، ونهى كذلك عن الصلاة أمام كلّ شيء شاغل.

الثانية: المحافظة علي الآداب الجوارحيّة للصلاة، من قبيل: النظر إلي موضع

السجود، إذا كان المصلي في حال الوقوف، والنظر إلي الحجر في حال الجلوس، وكراهة فرقة الأصابع والثأوب، واستحباب الترتيل.

الثالثة: التأمل في أفعال الصلاة وأقوالها، فإن ذلك مما يعين جداً علي إحضار القلب عند الاشتغال بالصلاة.

**418 - كُنَّا فِي حَدِيثٍ مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ كَيْفَةِ تَوَجُّهِ الْعَبْدِ نَحْوَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي الصَّلَاةِ، فَقَالُوا إِنَّهُمْ يَضَعُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ أَمَامَهُمْ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ، حَتَّى يُوَصِّلَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ صَلَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَا يَتَوَجَّهُونَ لِلَّهِ مُبَاشَرَةً، وَيَعْلَنُونَ ذَلِكَ بِأُمُورٍ:**

الأول: أن العبد لا يعرف كيف يقف أمام الله؛ ولذلك تعطي الصلاة لآل النبي صلي الله عليه وآله وهم بدورهم يوصلونها إلي الله تعالى، لأنهم أعرف به.

الثاني: أن الصلاة بمثابة الدعاء، وبالتالي فكما أننا نضع أهل البيت عليهم السلام وسيلة للدعاء وقبوله كذلك الصلاة.

الثالث: أننا حين نقف للصلاة فإننا نقول عبارة: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَقْدِّمُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ مُحَمَّدٍ»، ثم نكبر، أي أننا نري أهل البيت عليهم السلام في صلاتنا وليس الله.

الرابع: أننا عندما نقدم أهل البيت عليهم السلام لا أننا نعتقد أنهم غايتنا في الصلاة، وإنما هم وسيلة نبتغيها أمثالاً لقوله تعالى: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (1)

فما رأيكم الشريف فيما قيل؟ وما هو حكم المصلي المعتقد بهذا الاعتقاد؟ وما هي حقيقة التوجه المفروض؟

باسمه جلت أسماؤه: التوجه العبادي في الصلاة يجب أن يكون لله سبحانه، وأما قول المصلي في شهادته عندما: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ مُحَمَّدٍ» فهو نحو توجه لمحمد وآل محمد صلي الله عليه وآله، إلا أنه توجه لا يتنافي مع التوجه إلي الله سبحانه، بل هو عين التوجه إلي الله سبحانه، وعليه فإذا كان التوجه

ص: 185

لأهل البيت عليهم السلام بهذا النحو وبهذا المقدار فلا مانع منه، وإلا فلا.

والخلاصة: فإذا صَلَّى المصلِّي لله سبحانه وتوجَّه - سواء كان في الأثناء أو بعد الصلاة - لهم عليهم السلام لكي يتوسَّلوا إلي الله سبحانه في قبول صلاته فهذا المقدار ليس به بأس، ويثاب عليه صاحبه إن شاء الله تعالى، وأمَّا لو اريد من التوجَّه لهم إشراكهم في العبادة فهو حرام، ولا يجوز قطعاً.

#### 419 - ما هي اللذة الروحية للعبادة

؟

باسمه جلَّت أسماؤه: تعرف اللذة الروحية من خلال آثارها، كالإقبال القلبي علي الطاعة، وعدم الرغبة في انقضاء العمل العبادي، والأنس بالخلوة مع الله سبحانه وتعالى، والشعور بالنشوة النفسية حال المناجاة، كالتي يشعر بها الإنسان عند الالتذاذ ببعض الملذات الدنيوية، وغير ذلك من الآثار.

#### 420 - ما معني أن الصفاء والطهارة من آثار العبادة

؟

باسمه جلَّت أسماؤه: الصفاء عبارة عن: حالة التجرد من الشوائب المادية التي تستولي علي القلب، وتحول دون شعوره بلذة العبادة، وهذه حالة يستشعرها الإنسان عند إرادة ممارسة العمل العبادي؛ إذ أن الإنسان في هذا الموقف تارة يجد نفسه مقبلاً علي ذلك، وتارة معرضاً عنه، فصورة الإقبال - التي يستشعرها الإنسان بعض الأحيان - تعني الصفاء والطهارة من لوث شوائب الدنيا، وصورة الإعراض تعني عكس ذلك.

#### 421 - هل يحصل للإنسان فيض إلهي فقط عن طريق الإتيان بالواجبات وترك المحرّمات والقيام ببعض النوافل وقراءة بعض القرآن، أم أن الأمر يحتاج إلي رياضات خاصة

؟

باسمه جلَّت أسماؤه: قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم:

ص: 186



وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (1) ، فوعد بالهداية الخاصة - والتي هي من أجلي مصاديق الفيض الإلهي - كل مَنْ جاهد في سبيله، ومن الواضح أنّ امتثال جميع أوامره واجتناب جميع ما نهى عنه من أعظم الجهاد في سبيل الله تعالى، فيكون الجزاء عليه عظيماً أيضاً بمقتضى الوعد الإلهي.

## 422 - ما هي فوائد صلاة الليل لمن يصليها

؟

باسمه جلّت أسماؤه: فوائد صلاة الليل فوق حدّ الإحصاء، وتيمناً نتشرّف بنقل بعض الأحاديث الشريفة التي بيّنت بعضها، ومنها قول النبيّ صلي الله عليه وآله:

«مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ» (2).

وقول أمير المؤمنين عليه السلام: «قيام الليل مصحّة للبدن، ورضي الربّ وتمسك بأخلاق النبيّين وتعرض للرحمة» (3).

وقول الإمام الصادق عليه السلام: «كذب مَنْ زعم أنّه يصلي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار» (4).

## 423 - سمعت من أحد الأشخاص أنّه يكره النوم بعد صلاة الصبح فما مدي صحّة المعلومة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما انتهى إليّ مسامعك صحيح، فقد دلّت الروايات عليّ كراهة النوم في ذلك الوقت؛ وأتّه مخصّص للعبادة، وفي حديث معتبر عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

«فعليكم بالدعاء في السحر إليّ طلوع الشمس فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسّم فيها الأرزاق وتقضي فيها الحوائج العظام» (5) ،

ص: 187

1- (1) العنكبوت 29:69..

2- (2) المحاسن: 1:53. علل الشرائع: 2:362..

3- (3) المحاسن: 1:53. ثواب الأعمال: 41..

4- (4) المحاسن: 1:53. ثواب الأعمال: 41..

5- (5) الكافي: 2:478. الدعوات: 34..

وقد كان بعض مشائخي - وهو من العلماء العُباد - ملتزماً بأن لا ينام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وعلي ذلك جرت سيرة السلف الصالح.

#### 424 - ما هي الأعمال التي يمكن أن تقوم بها لتجنّب عذاب القبر وشدّته؟

باسمه جلّت أسماؤه: العمل بسائر الواجبات، وترك كلّ المحرّمات، يوجبان عدم العذاب.

#### 425 - كيف لي أن أتخلّص من الغفلة وقد قرأت في بعض الكتب أنّ ذلك لا يتمّ إلاّ من خلال الأستاذ ومن أين لي أن أجد الأستاذ وأنا فتاة فهل بإمكانكم مساعدتي

؟

باسمه جلّت أسماؤه: (الغفلة) داءٌ يُبتلي به الكثير من الناس؛ ولذا اهتمّ به أئمة أهل البيت عليهم السلام، وحذّروا منه، وتحدّثوا عن كيفية علاجه والتخلّص منه، فورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة» (1).

كما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام:

«أيّما مؤمن حافظ علي الصلوات المفروضة، فصلاًها لوقتها فليس هذا من الغافلين» (2)، وللمؤمن في اتّباع هذه التعاليم المباركة غنيّ وكفاية للتخلّص من داء الغفلة، من غير حاجة إلى مرشد وأستاذ.

#### 426 - يقترف بعض الشباب والشابات بعض الذنوب والكبائر، مثل:

الزنا واللواط والمساحقة وشرب الخمر وأخذ المخدّرات والعادة السريّة ومشاهدة الأفلام والصور المحرّمة والخليعة والصدّاقة المحرّمة وغيرها من الذنوب ويسألون عن أقصر وأعمق طرق التوبة إلى الله تعالى وكيف يمكن لهم الحصول علي رضا الغفور الرحيم لكي

ص: 188

1- (1) عيون الحكم والمواعظ: 188..

2- (2) الكافي: 3: 270..

يغفر ذنوبهم ويبدلها حسنات؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: بالإقلاع عن المعصية، وعدم العودة إليها، والندم عليها، وكثرة الاستغفار، والأعمال الصالحة، يفوز الإنسان بعفو الله وغفرانه، فهو تعالي القائل: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً(1).

#### 427 - ما هي أسرع وأبسط طرق التوبة والاستغفار؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: طريق التوبة واحد، وهو الندم الحقيقي علي الذنب والخطيئة، وما يلزم ذلك من العزم والتصميم علي عدم العودة له مرة أخرى، والسعي في إصلاح ما قام بهدمه وإفساده، بقضاء ما فات من العبادات، أو إرجاع الحقوق إلي أصحابها، وطلب إبراء الذمة ممن اشتغلت ذمته بغيبتهم وظلمهم، ونحو ذلك.

#### 428 - كيف أعرف أن الله سبحانه وتعالى قبل توبتي؟ وما هي أفضل الأعمال لكي يقبلني ربي ويبدل المعاصي التي صدرت مني إلي أجر وثواب؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المهم بعد صدق التوبة النصوح هو العمل بالواجب وترك المحرم، والاستزادة من أعمال الخير، كما أن من المهم جداً أن يثق الإنسان بربه، فإنه قد وعده بقبول توبته، ووعده تعالي لا يختلف ولا يتخلف.

#### 429 - كيف لي أن أعرف واطمئن بأن الله سبحانه وتعالى راضٍ عني؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: عندما يؤمن الإنسان بالإسلام، ويلتزم بتعاليمه الصحيحة، كما ثبتت عن طريق الأئمة المعصومين عليهم السلام، ويقوم بجميع واجباته، ويمتنع عن المحرمات، ويتوجه في كل ذلك نحو خالقه بنية صادقة، ولا يقصر في ذلك، فإنه بذلك يستطيع أن يطمئن برضا الله (سبحانه وتعالى)؛ لأنه (عزّ

ص:189

وجلّ) هو القائل: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(1).

### 430 - عندما يريد الشخص أن يتوب من شيء كان يفعله فما هي الشروط حتى تكون التوبة نصوحاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: تتحقّق التوبة النصوح بالندامة من فعل المعصية، وإظهارها، والتصميم علي عدم العودة إليها، والاستغفار.

### 431 - كيف يوفّق الإنسان لترك المعاصي؟

باسمه جلّت أسماؤه: التوفيق لترك المعاصي يحتاج لأمر أربعة:

الأول: الخوف من غضب الله وسخطه وعذابه.

الثاني: رجاء كرم الله ورحمته وثوابه.

الثالث: قوّة الإرادة والإصرار علي تحصيل رضا الله سبحانه.

الرابع: التخلّص من أسباب التفكير في المعصية.

### 432 - إحدى الأخوات كانت لها سلوكيات غير سوّية وقد أثرت في نفسيّتها تأثيراً بالغاً جداً حتى بانت عليها آثار الاكتئاب الحادّ

، والآن احتاجت لربّها في حوائج دنيويّة وأخرويّة ولكنّ الله تعالى - كما تقول - يحجب دعاءها بسبب معاصيها، وهي الآن في أسوأ الحالات من الهموم والحالة النفسيّة فهل هناك طريق لديكم ادلّها عليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن تابت لله تعالى توبة حقيقيّة، والتزمت بالصلوات في أوّل أوقاتها، وكذا بصلاة الليل، وقرأت زيارة عاشوراء أربعين يوماً، وأهدتها إلي روح السيّدة امّ الإمام الحجّة، وطلبت منها أن يصلح الله امورها

ص:190

بواسطة الإمام الحجّة، فإنّ الله تعالى يصلح امورها ببركتها.

### 433 - إذا قام شخص نعوّداً برؤية عورات النساء العاهرات في الانترنت - مثلاً -

، ثمّ ندم وتاب واستغفر فهل تقبل توبته؟ وهل يجب أن يفعل شيئاً ليكفّر عن ذنبه؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال تبارك وتعالى: فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1) ، وليس يجب علي الإنسان شيء - بعد التوبة الخالصة النصوح - سوى الإكثار من الاستغفار.

### 434 - كيف أحمي نفسي عن جميع المعاصي؟

باسمه جلّت أسماؤه: عندما يفكر المكلف في أنّ الله تعالى يراه في جميع أعماله وسيحاسبه عليها، وأنّ من يعمل مثقال ذرّة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره، فإنّ ذلك لا بدّ وأن يشكّل رادعاً عن ارتكاب المعاصي لكلّ عاقل.

كما أنّ عليه أن يجتنب عن الأسباب المؤدّية للمعصية، حتّى لا تنتهي به إليها، وقبل كلّ ذلك عليه أن يطلب المدد من الله تبارك وتعالى والاستعانة الصادقة به.

### 435 - كيف يوفق الإنسان إلي ترك المعاصي حتّى تسمو روحه معنوياً؟

باسمه جلّت أسماؤه: ترك المعاصي يحتاج إلي قوّة الإرادة، والإصرار علي تحصيل رضي الله سبحانه، والابتعاد عن أسباب التفكير في المعصية كمشاهدة الأفلام أو محادثة النساء ونحو ذلك، وهذا يختلف باختلاف الأشخاص والمعاصي، وكلّ شخص أبصر بالأسباب التي تثيره نحو المعصية المبتلي بها.

### 436 - كيف يمكن للشخص أن يواصل طريقه في الوصول إلي الله، بعد أن قطع مرحلة التوبة وبدأ بالالتزام بالأذكار من القرآن الكريم والأدعية وصلاة الليل

ص:191

والزيارات وحصل علي العشق الإلهي لمولانا صاحب الزمان حتّي صار كلّ همّه فكيف يمكنه أن يحافظ علي هذه الجوهرة الحقيقيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الذي صرّح به استاذنا وأستاذ الكلّ في بيان طريق السلوك إلي الله تعالى: أنّ الطريق المعتمد هو العمل بالوظائف الشرعيّة، بإتيان الواجبات وترك المحرّمات علي نحو ما أمر الله تعالى بها ونهي عنها، ثمّ بأداء الصلاة في أوّل الوقت، والمحافظة علي صلاة الليل، والتوسّل الدائم بالإمام الحجّة.

### 437 - كيف تقوّي العزيمة علي ترك المحرّمات؟

باسمه جلّت أسماؤه: أفضل ما يستعان به علي ترك المحرّمات هو الإتيان بجميع الواجبات، والحفاظ علي الصلوات في أوّل أوقاتها، والاستعانة دائماً بصاحب العصر والزمان.

### 438 - يقول أحد الأشخاص: إنّي ورثت الصلاة والصوم وغيرها من العبادات

والمعاملات الإسلاميّة من عائلتي والمجتمع الذي أعيش فيه ولكن عندما كبرت ونضجت في ظلال الحضارة العولميّة وجدت في نفسي أنّي أشكّ وأتردّد في وجود الخالق تبارك وتعالى ولست متيقّناً 100% في قرارة نفسي من وجوده تبارك وتعالى، مع العلم أنّي ما زلت امارس عبادات ومعاملات الإسلام ولكنّي أحياناً أصل إلي درجة الإلحاد والعياذ بالله حيث اعاني من صعوبة مميتة من الإيمان بالغيب وما وراء المادّة كالملائكة والجنّة والنار والقيامة وغيرها وفي نفس الوقت تحترق نفسي بسياط تأنيب الضمير خشية من دخول جهنّم لو بقيت علي هذه الحالة فما هو الحلّ لهذه الحالة؟ وما هو الحلّ لزيادة اليقين والإيمان لكي أضمن دخول الجنّة والخلاص من العذاب والنار؟

باسمه جلّت أسماؤه: علاج مثل هذه الحالة يحتاج من ناحية

إلي المزيد من الدعاء والإلحاح علي الله تعالى بأن يتفضّل علي صاحبها باليقين والاطمئنان، كما ويحتاج من ناحية اخري إلي تثبيت الفطرة الدينيّة من خلال تعلّم ومعرفة الأدلّة والبراهين الدالّة علي العقائد الدينيّة، حتّي يصدّق الإنسان بها عن إذعان و يقين، لا تشوبه شائبة شكّ أو وهم.

#### 439 - أنا اعاني من وسوسة دائمة من الشيطان خصوصاً في الأمور الدينيّة

، فما هي الأعمال والعبادات التي تساعدني علي التخلّص من هذا الشيء؟  
باسمه جلّت أسماؤه: عليك باجتئاب المحرّمات، والصلاة في أوّل وقتها، وتسيح السيّدة الزهراء.

#### 440 - هل هناك طريقة لدفع الوسوس؟

باسمه جلّت أسماؤه: من جملة الأمور بالغة الأهميّة لدفع الوسوس الشيطانيّة: عرضُ ما يختلج في النفس - يتسويل الشيطان - علي الأشخاص العارفين والقادرين علي دفعها وإزالتها، حتّي يكون بناء الإنسان لإيمانه واعتقاده علي أساس متين ومحكم لا تشوبه شائبة شكّ.

وهناك أيضاً توصيات من النبي وآله الهداة عليهم السلام لعلاج ما يختلج في النفس ويعتريها، من قبيل تكرار الذكر الشريف: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إنّ الله هو السميع العليم».

وكذا ورد عنه صلي الله عليه وآله تكرار قول: «آمنت بالله ورسوله» ثلاث مرّات.

وورد في توصيات أمير المؤمنين عليه السلام لعلاج ذلك: صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر:

خمسين بينهما أربعاء.

وكذا الإكثار من الذكر الشريف: «اللهم صلّ علي محمد وآل محمد».

وعن الإمام الصادق عليه السلام الإيضاء بتكرار قول: «لا إله إلا الله» كلّما وقع شيء في القلب.

في قلبي تسيء للرب ودائماً في داخلي اسيء للباري (جلّ وعلا) وأحياناً أصفه بصفات مخلوقاته السيئة مع العلم أنني أعرف أن الربّ الجليل لا يتّصف بصفات مخلوقاته، بل هو منزّه عنها؛ لأنّ الربّ الجليل لا يتّصف إلا بصفات الكمال التي لا يتّصف بها أحد من مخلوقاته، ولكنني اسيء للخالق (جلّ وعلا) في قلبي.

وأنتي دائماً أفكر في الآخرة والموت ويوم القيامة وأخاف من الموت وأدعو الربّ أن لا يخرجني من هذه الدنيا حتّى يرضي عني ولكنني بهذه الأفكار أشعر بأنّ الخالق لن يرضي عني مع أنني لا أعرف لم تراودني هذه الأفكار التي تسيء للخالق (جلّ وعلا)، أستغفر الله تعالى من ذلك دائماً، ومع ذلك فإنّ شعوري بالذنب يلاحقني، فكيف أستطيع علاج ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأفكار المذكورة هي من إلقائات الشيطان التي يريد من خلالها زلزلة إيمان المؤمن أو إدخال الأذى النفسي عليه، والمستفاد من الحديث المعروف بحديث الرفع أنّ الإنسان غير مؤاخذ علي تلك الأفكار، حيث جاء فيه: «وضع عن أمّتي تسعة أشياء: السهو والخطأ والنسيان وما اكرهوا عليهم لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة والحسد والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الإنسان بشفة»(1).

وعلاج هذه الحالة - كما جاء في غير واحد من الأخبار - ليس إلا بذكر الله تعالى، ومحاربة الشيطان به، فقد جاء في معتبرة جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «قلت له: إنّه يقع في قلبي أمر عظيم؟

فقال: قل: لا إله إلا الله.

ص: 194



قال جميل: فكُلِّمنا وقع في قلبي شيء قلت: لا إله إلا الله، فيذهب عني»(1).

#### 442 - اعاني في بعض الأحيان من الوسواس فأفكر في أشياء غير سليمة

، كأن اشكك في مسائل دينية وأتصور تصورات غير جيدة عن أهل البيت عليهم السلام، وأكره نفسي لهذا السبب فما هو الحل لهذه المشكلة؟

باسمه جلّت أسماؤه: من المأثورات المفيدة في علاج مثل تلك الحالات: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، فإنه كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام يذهب ببلابل الصدر، وكذلك تكرار قراءة الآية الشريفة: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا\* وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا(2)، كما أكد علي ذلك الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله في بعض وصاياه لأمير المؤمنين عليه السلام.

#### 443 - إني أؤمن بالله ورسله وكتبه وأنبياؤه وأدمنتنا عليهم السلام

، وأصلي وأصوم وأدفع الخمس ولكن تراودني شكوك حول وجود روح مفصولة عن هذا الجسد أو عن رجوعي للحياة بعد أن أصير تراباً فهل هذه الشكوك وسوسة شيطان أم أنني أصبحت كافراً بهذه الشكوك؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشكوك المذكورة إن لم تنجر إلي إنكار المعاد فلا شيء عليك، وأنت مسلم مؤمن، ولكن عليك أن تسعى لدفع تلك الشكوك حتى لا- تنجر إلي إنكار المعاد، وذلك من خلال التوسل بالسيّدة فاطمة الزهراء بعد الوضوء والجلوس في مكان لا يزاحمك فيه أحد، وقل 530 مرة: «اللهم صلّ علي فاطمة وأبيها وبعليها وبينها، والسرّ المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك»

ص:195

1- (1) الكافي: 2:424..

2- (2) الإسراء: 17 و 45 و 46..

وترتفع عنك هذه الشكوك بإذن الله تعالى.

#### 444 - أنا - بحمد الله - استبصرت ولكن واجهتني بعض الإشكالات في الطهارة

، فقد أصبحت اعاني من كثرة الشكّ فكلّ البيت أصبح بنظري نجساً ولا أقدر أن أمس شيئاً خوفاً من أن أتنجس وأنجس الباقي المتبقي وأصبحت حياتي متدمّرة وحالتي النفسية صعبة جداً واستاء منّي زوجي وأهملت نفسي وقطعت الأكل وغير ذلك كلّ ذلك خوفاً من النجاسة وأن يتنجس كلّ البيت وأكون مذنبه إن أنا أهملت غسل كلّ ما هو متنجس ودائماً أشكّ في نظافة الملابس فأعيد غسلها المرّة بعد الأخرى وقد تعبت - يا سيدي - ممّا أنا فيه فهل تنصحوني بشيء؟

باسمه جلّت أسماؤه: ابنتي المؤمنة (رعائك الله تعالى): إنّ الله تبارك وتعالى لا يطاع من حيث يعصي، وأنت بما تقومين به من إراقة المياه الكثيرة - التي لا تخلو عن شبهة الإسراف المحرّم - من أجل تحصيل اليقين بالطهارة، قد تعصين الله تعالى وأنت تتوهمين طاعته، بل إنّ الاهتمام بالوساوس النفسانية والعمل عليّ طبقها - مع الالتفات إليّ ذلك - أقرب إليّ طاعة الشيطان من طاعة الرحمان؛ لأنّ الشيطان - حرسك الله من مكائده - هو الذي يسعى إليّ إثارة حالة الوسواس في صدور المؤمنين، حتّى يبعدهم عن طاعة الله تعالى وقربه، فاسعي إليّ محاربة هذا العدو اللدود، عن طريق عدم المبالاة بوساوسه النفسانية، وعدم ترتيب الأثر عليها، وتعويد النفس عليّ البناء عليّ طهارة الأشياء التي تشكّين في طهارتها، واستعيني - كما ورد في وصيّة النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام - بتكرار الآيتين الشريفتين 45 و 46 من سورة الإسراء.

#### 445 - ما هو الأكثر تأثيراً من ناحية الوسوسة هل هو الشيطان أم هي النفس؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشيطان والنفس بقوّتها الشهويّة، كلاهما يؤثّران في إبعاد الإنسان عن الطاعة وإيقاعه في المعصية، وقد أكّد عليّ ذلك القرآن الكريم

في العديد من آياته، فقال جلّ من قائل: فَبِعِزَّتِكَ لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (1).

وقال أيضاً: وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ (2)، ولم يعلم من هو الأقوي تأثيراً منهما، وإن كانت النفس بحسب الغالب خاضعة لتأثير الشيطان وتسويلاته.

#### 446 - اعاني من القلق علي المستقبل فهل توجد أدعية أو أذكار مفيدة للتخلص من ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (3)، فأصحكم - من منطلق هذه الآية الشريفة - بتقوي الله تعالى، والتوكّل عليه بشكل صحيح، فإنّه ضمان الحاضر والمستقبل، وسواه لا ينفع بدونه.

#### 447 - ماذا يصنع الشخص الذي يشعر أنه غير موفق وأنّ توفيق الله يتجنّب

؟

باسمه جلّت أسماؤه: من موجبات التوفيق: الصلاة في أوّل الوقت، والمحافضة علي نافلة الليل بقدر المستطاع، والالتزام بقراءة دعاء العهد في صباح كلّ يوم.

#### 448 - طلبت منكم في رسالة ماضية أن تشفعوا لي يوم القيامة، وأن أحظي بجواركم في الجنة إن شاء الله ولم تجيبوا طلبي، فلماذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: الاستجابة لطلبكم تتوقّف علي امور:

ص:197

1- (1) ص 82:38 و 83..

2- (2) يوسف 12:53..

3- (3) الطلاق 2:65 و 3..

الأول: أن أكون من أهل الجنة.

الثاني: أن أكون صالحاً للشفاعة.

الثالث: أن يكون مقامي في الجنة أعلي من مقامك.

كل ذلك لا أعلم بتحقيقه، ولو تحققت فإني أشفع لك فيما تريد إن شاء الله تعالى.

#### 449 - قد رجوتك - مولاي وابن مولاي - كثيراً في استفتائات سابقة أن تترجم

لي حياتك من الناحية العبادية والكرامات المحفوفة بها ورفضت كثيراً معللاً ذلك بأن تذكرة المرء لنفسه قبيحة وقد زادتني شوقاً لك محبتي وإجلالي لك، وانقطاعي لكتبتك وفتاويك فأنا أتوسل إليك إن لم يعجبك ذلك فدع أحد المقرئين منك أن يترجم حياتك العبادية وأحوالك الروحية وما شاهدوه من كراماتك، وتكون بذلك خلصت من خوفك من تزكية نفسك ونلت مرادي من طلبي، وسماحتك كريم كرم جدك الإمام الحسين عليه السلام حين قال لأخيه العباس وإخوته عليهم السلام - عندما نادهم الشمر - : «أجيبوه وإن كان فاسقاً» ولا أظنني أهون من الشمر حتى لا اجاب وأنت كرمك من كرم أجدادك الطاهرين وأنا عبدك وخدام ترابك وأتمثل بقول الشاعر:

أهوي الغرام لقلبي في محبتكم

باسمه جلّت أسماؤه: مضافاً إلي أنه لم يعهد من أحد من أئمتنا وساداتنا المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، ولا من علمائنا الأبرار (رضوان الله تعالى عليهم)، حديثه عن نفسه بما يرتبط بشؤونه العبادية وعلاقته مع ربه (سبحانه وتعالى)، ولنا أسوة بهم، فإنه قد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام ما يستفاد منه النهي عن الإفصاح عن حالات الإنسان وأسراره العبادية، كقوله عليه السلام: «إن الله تعالى يحب أن يُعبد في السر كما يحب أن يُعبد في العلانية»<sup>(1)</sup>.

ص: 198

1 - سلوك الفرد مع ربه تعالى شأنه.

450 - بالنسبة لقضية الاستخارة في أمور الخطوبة والزواج: هل يجوز الاستخارة في الخطوبة والزواج لكل من الجنسين؟

وما نصيحتكم للعوائل والأشخاص الذين يعتمدون علي الاستخارة والخيرة في اختيار الزوج والزوجة؟ وهل هذا جائز شرعاً؟  
باسمه جلّت أسماؤه: إنّما تتجه الاستخارة عند التردد والحيرة، وعدم إمكان معالجة ذلك عن طريق المشورة مع الآخرين، وأمّا مع ارتفاع التردد والتحيّر، ووضوح النتائج إيجاباً أو سلباً، فإنّ الاستخارة لا موضوع لها.

451 - هناك حالة مرضية تدعي (الإدمان علي الاستخارة) الناتجة عن الإفراط

في الاستخارة والخيرة حتّي في القضايا التافهة مثل الذهاب إلي الحمام فما هي الضوابط والدواعي الشرعية الإسلامية للاستخارة؟ ومتي لا يجوز أخذ الاستخارة؟ وهل يجوز مخالفة نتيجة الاستخارة؟ وكيف؟

باسمه جلّت أسماؤه: المستفاد من مثل رواية الإمام الجواد عليه السلام:

«ما حارَ مَنْ استخار» (1) أنّ موضوع الاستخارة هو التحيّر والتردد، وعدم القدرة علي ترجيح جهة المصلحة، وأمّا في القضايا الواضحة فالاستخارة غير متّجهة.

وأما مخالفة الاستخارة: فهي لا تخلو عن ضعف ثقة بالله تعالى؛ إذ بعد أن خار الله لعبده ما فيه صلاحه تكون مخالفته نحو استخفاف بما خار له، ولا ينبغي

ص: 199

صدور ذلك من المؤمن، سيّما وأنّ التجارب الكثيرة قد دلّتنا علي سوء عاقبة مخالفة الاستخارة.

#### 452 - هناك رواية تفيد أنّ صفوان الجمال قد استدلّ علي إمامة الإمام الرضا عليه السلام

بالاستخارة - وهو من خيار أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ومن المقرّبين - فقد روي الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن عليّ بن معاذ قال: «قلت لصفوان بن يحيى: بأيّ شيء قطعت عليّ عليّ؟»

قال: صلّيت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه» فهل من الصحيح أن يحدّد الإمام عن طريق الاستخارة؟ وهل يصحّ أخذ الخيرة في كلّ الحالات أم عند التردّد فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا بالنسبة للرواية المذكورة فهي ضعيفة السند بعليّ بن معاذ، فإنّه من المجاهيل، كما أنّ الاستخارة فيها يحتمل أن تكون بمعني الدعاء وطلب الخيرة من الله تعالي، فيكون معناها: أنّ صفوان قد صلّى وتضرّع لله تعالي وطلب منه أن يختار له الخير، ويرشده للحقّ، فأرشده إلي ذلك من خلال بعض الأمارات والقرائن حتّي أمكنه القطع بإمامة الإمام الرضا عليه السلام.

وأما مشروعية الاستخارة فهي مختصّة بحال الحيرة والتردّد في الأمور العاديّة الحياتيّة، ولا مورد لها بالنسبة للأحكام الشرعيّة والأمور الاعتقاديّة.

#### 453 - هل يستطيع أي إنسان أن يأخذ الخيرة بالقرآن؟

وما هي شروطها؟

باسمه جلّت أسماؤه: أخذ الخيرة بالقرآن الكريم ليست لها شرائط لازمة، سوي أن يكون المستخير ممّن يفهم القرآن، ويقدر علي تطبيق فهمه علي مقصوده.

#### 454 - هل يجوز أخذ الاستخارة أكثر من مرّة علي الشيء نفسه؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا علمنا بأنّ حقيقة الاستخارة استشارة لله

سبحانه وتعالى، فإنه بعد أن يشير الله علي عبده بالفعل أو الترك - من خلال نتيجة الاستخارة - لا يبقى وجه لاستشارته مرة أخرى، وإلا كان ذلك هزلاً واستخفافاً بالله سبحانه وتعالى.

#### 455 - لا شك أن الإسلام دين يعترف بالعقل ويعتبره أهم الطرق إلي معرفة

الله والإيمان به كما أنه طريق استدلالي وهو ميزان الحسن والقبح وعليه فإنه لا يجوز تعطيل العقل والاستسلام إلي الأوهام والخرافات وبناء الأحكام وتقرير المصير علي طرق غير علمية وواقعية ومن هنا تطرح مسألة الاستخارة كما هي متداولة بواسطة القرآن والسبحة والتي نجد كثيراً من الناس يعولون عليها ويتوقفون عندها معطلين بذلك عقولهم ومخالفين حديث رسول الله صلي الله عليه وآله: «اعقل وتوكل» (1) ، ثم إنه من الناحية العملية فإن حبات السبحة لا تخلو إما أن تكون مفردة أو مزدوجة، بمعنى أن الحكم معروف مسبقاً إما سلباً أو إيجاباً وهكذا بالنسبة لآيات القرآن التي لا يمكن أن يستفاد منها أمر أو نهي؛ لأن سياقها ومعناها واضح.

والسؤال: ما هو رأيكم بالمتعارف من الاستخارة عند عوام الناس، خصوصاً وأنهم يرجعون إلي رجال الدين والمشايخ في طلب الاستخارة هذه ممّا يكرّس هذه الظاهرة التي نري فيها تعطيلاً للعقل بإجازة دينية؟ وما هو رأيكم بخيرة ذات الرقاع وهل هي واردة عن طريق المعصومين عليهم السلام؟

وهل يجوز توقّف أمر مصيري - كالزواج - علي هذه الاستخارة؟ وما هو رأيكم بالتفسير القائل بأن المقصود من الاستخارة هو الدعاء والتضرّع إلي الله للهداية إلي حلّ المشاكل أو التوفيق إلي سواء السبيل وأن كلّ ما يعرف من وسائل الاستخارة بالقرآن والسبحة ليس له أساس من الصحة ولا يعول عليه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدين الإسلامي كما هو دين العقل، كذلك هو

ص: 201

1- (1) عوالي اللئالي: 1: 75..

دين الوسطية، حيث قال تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (1)، وإني لأتعجب ممن يلحظ الجانب الأول ويتغافل عن الجانب الثاني، فإن الإسلام كما دعا إلي إعمال العقل والاستفادة منه، كذلك فتح بعض نوافذ الغيب أمام الإنسان ليتصل به من خلالها عند توقّف العقل وتحير، ومن هذه النوافذ نافذة الاستخارة.

وعليه: فكما أنه ليس من الصحيح أن يتكئ الإنسان علي الاستخارة في كل شيء، مع أنّ موضوعها هو التحير، كذلك ليس من الصحيح أن يعوّل الإنسان علي عقله القاصر فقط - مع أنه يقف كثيراً حائراً في مواطن اتخاذ القرار - وقد فتح الله أمامه أبواب الاتصال بالغيب.

ودعوي أنّ النتيجة محسومة مسبقاً - باعتبار أنّ خرز السبحة يدور أمره بين الفردية والزوجية، وأنّ آيات القرآن لا يستفاد منها أمر ولا نهى لوضوح سياقها - دعوي تتم عن الجهل بحقيقة الاستخارة، فإن غاية ما يعلمه المستخير قبل الاستخارة أنّ العدد الفردي يعني الحُسن - مثلاً - والعدد الزوجي يعني النهي، وأما أنّ العدد الذي سيقى بعد قبض السبحة باليد هل هو الزوج أم الفرد فلا يعلم به المستخير، كما أنّ الآيات القرآنية - سواء كانت مشتملة علي أمر أو نهى، أم كانت دلالتها علي الحُسن وعدمه دلالة سياقية - ليس يعلم المستخير بالآية التي سيضع عليها يده إلا بعد الاستخارة، فهذه الدعوي واضحة الزيف.

وإذا عرفت ذلك فإنّ الاستخارة المتعارفة عند عوامّ المؤمنين بالقرآن الكريم أو السبحة - والتي يرجعون فيها لعلماء الدين وطلبة العلم، ثقة منهم بهم - أمر مشروع ومنصوص وصحيح، ومبالغة بعضهم فيها، أو استعمالها في غير مورد، مجرد حالات شخصية لا تعبّر عن السيرة العامة.

والخلاصة: فإنّ الاستخارة بالقرآن ثابتة بالروايات، كما أنّ الاستخارة بالسبحة

ص: 202

1- (1) البقرة 2: 143..



مروية عن الإمام الحجّة بسند معتبر، وأمّا استخارة ذات الرقاع فهي واردة بأخبار موثوقة عن المعصومين عليهم السلام، وعليها عمل أكابر علماء الطائفة (رضوان الله عليهم)، وقد صنّف العالم العابد، صاحب الكرامات الظاهرة، والمآثر الباهرة، السيّد رضي الدين أبو الحسن عليّ بن طاووس الحسيني كتاباً ضخماً في الاستخارات، واعتمد فيه علي رواية خيرة ذات الرقاع، وذكر من آثارها عجائب وغرائب أطلعه الله عليها.

وأما تفسير الاستخارة بمجرّد الدعاء وطلب الهداية من الله تعالى: فلو صحّ في نفسه فإنّه يمكن أن يكون تفسيراً للروايات العامة، ولكنّه لا يمكن أن يكون المقصود من روايات الاستخارة بالمصحف والسبحة والرقاع.

## 2 - سلوك الفرد مع المعصومين عليهم السلام.

### 456 - هناك شخص يقول: بأنّه لا يوجد مانع من الزواج خلال الفترة الواقعة

بين نهاية العشرة الأولى من محرّم الحرام إلى نهاية صفر وكذلك لا توجد أي رواية في ذلك فما رأي سماحتكم في هذا القول؟

باسمه جلّت أسماؤه: لستُ أحكم بالحرمة، إلّا أن يترتب علي ذلك إهانة سيّد الشهداء الحسين عليه السلام أو هتك حرمة شعائره المباركة، ولكن مع ذلك أقول: قد دلّت الروايات الشريفة علي أنّ:

«شيعتنا خلّقوا من فاضل طينتنا» (1)،

«يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا» (2)، وهل الزواج في أيام الحزن المذكورة من الحزن لحزنهم عليهم السلام؟

### 457 - ما حكم إقامة الأفراح في ليالي تصادف ذكري وفاة إمام من الأئمّة عليهم السلام؟

ص: 203

1- (1) بحار الأنوار: 303:53..

2- (2) بحار الأنوار: 114:10 و: 290:44..

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المتوقَّع من الشيعي الذي يدَّعي ولاءه وانتماءه لأهل البيت عليهم السلام مشاركته لهم في أفراحهم وأحزانهم؛ لما ورد عنهم عليهم السلام:

«شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا».

### 458 - ما حكم التبرُّك بقطعة قماش تمسح بأضحية أهل البيت عليهم السلام؟

وما حكم لبس هذه القطعة حول اليد وما أشبهه؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: كلُّ ذلك راجح ولا إشكال فيه؛ لما دلَّ من الروايات الشريفة علي محبوبية التبرُّك بأضريحتهم المقدَّسة عليهم السلام، بل قد يدَّعي - كما لا يخفي علي المتتبِّع - أنَّ سيرة المتشرِّعة جارية علي ذلك.

### 3 - سلوك الفرد مع والديه ورحمه وأسرته.

### 459 - ما هي ضابطة (الرحم) الذي تجب صلته؟ وما هي ضابطة الصلة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: قال الشهيد في قواعده - ونعم ما قال -: «الرحم:

الظاهر أنَّه المعروف بنسبه وإن بعد، وإن كان بعضه أكد من بعض، ذكراً كان أو انثى».

ثمَّ قال في بيان الصلة التي يخرج بها عن القطيعة: «المرجع في ذلك إلي العرف؛ لأنَّه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية، وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها».

### 460 - الحديث القائل: «مَنْ لم تستفد من دينه وديناه فلا خير لك في مجالسته» هل يمكن تطبيقه علي الأرحام؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: من الممكن امتثال أمر الشارع الأقدس بصلة الرحم من غير الاضطرار لمجالسته؛ وذلك بالاتصال الهاتفي له - مثلاً -، والسلام عليه، والسؤال عن أحواله، أو الزيارة السريعة له في بيته، ونحو ذلك ممَّا

يحقّق الامتثال من ناحية، ولا يوجب الوقوع في محذور من ناحية اخرى.

#### 461 - ما هي الحدود التي إذا تجاوزها الإنسان يعتبر عاقاً ومخالفاً ومؤذياً لوالديه؟

باسمه جلّت أسماؤه: العبرة في تحديد عنواني العقوق و الإيذاء بالصدق العرفي؛ إذ لم يرد في ذلك تحديد خاص من قبل الشارع المقدّس.

#### 462 - شاب يقول: إنّ والده حادّ المزاج وبين الحين والآخر يضربه ضرباً شديداً، ويسبّه ويشتمه بأدني سبب فما هو تكليفه؟

والي متي يصبر ويتحمّل؟ وماذا علي والده من الكفّارات بسبب هذا الضرب والشتم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إذا صبر وتحمّل كان مأجوراً، ولا يجب عليه ذلك، ولكن عليه أن لا يقابل أباه بالمثل، وعلي أبيه الكفّارة بما هو مذكور في الرسائل العمليّة؛ إذ لا فرق بين الأب وغيره في الكفّارات.

#### 463 - إحدى المؤمنات كانت من المذهب السلفي وبفضل الله تعالى ورعايته وبركات أهل البيت عليهم السلام

اهتدت إلي مذهب التشيّع واعتنقته، وهي الوحيدة من عائلتها ولا يعرف أي أحد من عائلتها بذلك وجميع عباداتها تؤدّيها مع التزام التقيّة وهي تعاني الكثير في حياتها الاجتماعيّة، فما هو تكليفها الشرعي حيال هذا الأمر؟ هل تبقى علي التقيّة أم لا؟ وما هي نصيحتكم لها؟

باسمه جلّت أسماؤه: أوّلاً: ابارك لها وأهنئها بهذه السعادة العظمي التي حازت عليها.

وثانياً: أنصحها بمراعاة أبيها وأمّها وعدم مخالفتها إلا في الأمور التي تكون خلاف الشرع الأقدس؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وما تصنعه من التزام التقيّة هو الصحيح شرعاً (وفقها الله تعالى لكل خير، وصانها من كلّ شر).

وثالثاً: عليها أن تعلم جيّداً بأنّ طريق مذهب أهل البيت عليهم السلام هو الطريق

ذو الشوكة، فعليها أن تستعدّ نفسياً لمواجهة مصاعب هذا الطريق، ولتشكر الله تعالى علي ذلك، فإنّ طريق الحقّ قليلٌ سالكوه.

#### 464 - أنا شاب من عائلة علوية نصيرية علوية، وقد منّ الله عليّ بالهداية واتّباع طريق التشيع والانتساب الحقيقي لأهل البيت

(صلوات الله عليهم)، ولكّتي اواجه مشكلة عدم تقبّل امّي لذلك، فهي تهدّدي بالغضب عليّ إذا لم أراجع عن التشيع، وتطلب منّي عدم الذهاب إلي المسجد بحجّة أنّه للشيعة، وعندما أذهب لصلاة الجمعة تغضب منّي كثيراً، ولا أعرف كيف ارضيها هل أترك الذهاب إلي المسجد لأجل رضاها أم ماذا أفعل؟ وكيف أتعامل مع العلويين من أقربائي وأصدقائي، وهم ينتهكون الأعراض، ويشربون الخمر، مع العلم أنّهم يعاملوني بالحسني؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا بالنسبة لأصل اعتناق التشيع: فلا تجب طاعة الأمّ - بل لا تجوز - في طلبها ترك اعتناقه؛ إذ لا طاعة لمخلوق - مهما عظم شأنه - في معصية الخالق، وأمّا بالنسبة للذهاب إلي المسجد: فبما أنّه من الأمور المستحبّة من ناحية، وموجب لإيذاء الأمّ من ناحية اخري، فلا تجوز مخالفتها في طلبها عدم الذهاب إليه، وعليك أن تسعى لنيل رضاها بكلّ ما تستطيع.

وأمّا الأصدقاء والأقارب العصاة: فعليك أن تسعى لإصلاحهم والتأثير عليهم ما استطعت إلي ذلك سبيلاً، والتعامل معهم بالحسني والكلمة الطيبة، إلّا أن تخشي علي دينك وأخلاقك فابتعد عنهم بالمقدار الذي تطمئنّ معه بعدم تأثيرهم عليك، ودعائي لك بالهداية والثبات والتوفيق.

#### 465 - عند قراءة الأدعية والزيارات اهديها لوالديّ وأحياناً اشرك معهما جميع الأموات من شيعة أهل البيت عليهم السلام فهل ينقص من ثواب والديّ حينئذٍ

؟

باسمه جلّت أسماؤه: عند إهداء الثواب لجميع موتي المؤمنين يصل الثواب لهم جميعاً، من غير أن ينقص من أحدهم شيء.

## 466 - ما تنصحوني لتنمية علاقتي بأسرتي؟

باسمه جلت أسماءه: أنصحكم بنصيحة رسول الله الأعظم صلي الله عليه وآله حيث قال:

«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تَحْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مُحَاوِجٍ وَلِيَبْدَأَ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذَّكَورِ فَإِنَّ مَنْ فَرَّحَ ابْنَتَهُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ أَفْرَعَ عَيْنَ ابْنِهِ فَكَأَنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ» (1).

## 4 - سلوك الفرد مع المختلفين معه دينياً.

## 467 - ما هي حدود التعامل مع الصديق غير المسلم؟

باسمه جلت أسماءه: قال الإمام الصادق عليه السلام:

«فإنَّ الرجلَ منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدَّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل:

هذا جعفرى فيسرني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان علي غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر فوالله لحدّثني أبي عليه السلام: أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة، وأفضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث» (2).

## 468 - أنا أسكن في منطقة أغلبها من السنّة وجارتي سنّيّة وتتقرّب إليّ كثيراً، وتقدّم لي الهدايا فكيف أتعامل معها؟

باسمه جلت أسماءه: من أقسام التقيّة: التقيّة المداراتيّة، وهي حسن المعاشرة مع أبناء العامّة حفظاً للوحدة الإسلاميّة، وإعلاءً لكلمة الإسلام

ص: 207

1- (1) أمالي الصدوق: 672..

2- (2) الكافي: 2: 626..

والمسلمين، وتأييداً للدين في مقابل الكفار والمشركين، كما يشهد لذلك قوله تعالى: وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (1)، وكذلك عمل الأئمة المعصومين عليهم السلام يدلّ عليه، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام مع غضب حقه وإيدائه بما هو فوق حدّ التصوّر، قال في خطبته الشقشقيّة:

«فصبرت وفي العين فذي وفي الحلق شجي» (2)، والروايات في هذا الباب كثيرة.

#### 469 - ما هو تكليف المؤمن في بلاد الغرب تجاه المجتمع الغربي؟

وكيف استطاع أئمة آل البيت عليهم السلام وبعض أبنائهم زرع حبّ آل البيت في المجتمعات التي هجّروا إليها؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عنهم عليهم السلام: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم» (3)، ويعني ذلك أنّ المنهج الأمثل في الدعوة للإسلام والتشيع هو التطبيق العملي لتعاليم القرآن وأحاديث المعصومين عليهم السلام، فإنّ الإنسان بتجسيد ذلك عملياً - من خلال أخلاقيّاته ومعاملاته وسلوكيّاته - يشدّ الآخرين قهراً نحو الإسلام والتشيع، ويلفت أنظارهم إلي شموخ وعظمة الدين والمذهب.

#### 470 - كيف يمكن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى السماوية وغيرها

، والمذاهب المختلفة للدين الإسلامي في مجتمع متعدّد كالعراق أو لبنان أو إيران أو غيره وقد يضطرّ المؤمن للتعامل مع شتّى الجنسيّات وأصحاب الديانات المختلفة في بيئة العمل أو أثناء السفر وغير ذلك؟ هل تجب مقاطعتهم والنأي عن مخالطتهم كما يفعل السلفيّون بحجّة أنّهم كفّار أعداء أو أنّهم كفّار نجسون خصوصاً إذا كانوا من الديانات غير الكتابيّة كاليزيديّة أو الصابئة أو البوذية أو الهندوسيّة أو الزرادشتيّة

ص: 208

1- (1) الأنفال 46:8..

2- (2) نهج البلاغة - الخطب: 1:31..

3- (3) الكافي: 2:78..

باسمه جلّت أسماؤه: الذي يظهر من خلال الآيات القرآنية الشريفة أنّ القرآن صنّف المختلفين مع الإنسان دينياً إلى صنفين: المخالف المسالم، والمخالف المحارب، والأول دعا إلى التعايش معه بسلم، والثاني حذّر ونهى عن التودّد له، ونقرأ ذلك في قوله تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِدُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ \* إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(1).

#### 471 - ألا يعدّ السب العلني لبعض أعداء الله بأسماؤهم معارضاً لمبدأ اللاعنف

، بل ويعدّ مولداً للعنف اللفظي والفكري والجسدي كرّدّة فعل عند أتباع أعداء الدين؟

باسمه جلّت أسماؤه: روي ثقة الإسلام الكليني قدس سره في الكافي، بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«وإياكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبّوا الله عدواً بغير علم» (2).

#### 472 - باعتبارنا مهاجرين نعيش في دول كافرة وعند تواصلنا مع أهلها كثيراً

ما يسألوننا عن الإسلام أو الإيمان بالله فهم لا يعرفون الشيء الكثير عنه وبعضهم ليست لديه أدني دراية به لكننا لا نعرف كيف نبدأ الحديث ومن أين؟ وما هي الأمور التي ترغّب الكافر بالإسلام؟ وما هي الأوليات التي يستلطفها الكافر دون أن ينفر من الإسلام ويعتقده ديناً صعباً ومتزمتاً؟ وما هي الأمور العظيمة الموجودة في الإسلام التي تجذب الإنسان الكافر لأنّه يفتقدها؟ وهل هناك فرق في الحديث

ص: 209

1- (1) الممتحنة 8:60 و 9..

2- (2) بحار الأنوار: 217:71. مستدرک الوسائل: 306:12..

مع الكافر الكتابي والكافر الذي لا يؤمن بالله أصلاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: المناسب هو الشروع بالحديث عن اصول الدين، وبيان الأدلة علي وجود الله سبحانه وتعالى، وما يناسب الذات من صفات الجلال والكمال، وبيان حقّ الربوبية، ثم النبوة والإمامة ثم المعاد، ثم ينتقل إلي الفروع ويركّز علي الأركان الخمسة، ثم يبيّن محاسن الإسلام من السماحة والرحمة والشمولية، كلّ ذلك في حدود علم ما يعلمه المحاور منكم، وأمّا ما لا يعلمه علماً قطعياً فلا يدخل فيه، وعليه الرجوع لأهل الاختصاص الذين لا تخلو أرض منهم، ومع عدم من ترجعون له هناك عليكم أن تكونوا علي ارتباط تامّ بالحوزات والمهاجر العلمية.

والذي يجدر الالتفات إليه: أنّ هذا الأسلوب ليس هو الأسلوب الأمثل دائماً، بل ينبغي علي الشخص الداعية للإسلام أن يلاحظ حال من يدعو، فربّ شخص يشعر بفراغ روحي من ناحية عدم إيمانه بوجود إله، فيكون الحديث معه حول التوحيد ووجود الله تعالى هو المؤثر في نفوذ الإسلام إلي قلبه، وربّ شخص آخر تحرّكه القيم الأخلاقية، فتكون دعوته إلي الإسلام من خلال عرض المنظومة الأخلاقية للدين الإسلامي، وهكذا.

## 5 - سلوك الفرد مع المنحرفين.

**473 - هناك بعض الفتيات لا يلتزم بالحجاب الشرعي ولكن حين اقتراب شهر محرّم نراهن يرتدين العباءة والحجاب وبعد الانتهاء من أيام عاشوراء يرجعن**

إلي ما كنّ عليه في السابق فكيف لنا أن نقضي علي الفراغ الروحي أو النقص الذي أنتج ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ التزام مثل هؤلاء الفتيات في عاشوراء يدلّ علي وجود فطرة إيمانية سليمة لا تزال تؤثر فيهنّ، وبالتالي فإنّ المطلوب هو معرفة



نقاط الفراغ في حياتهنّ التي إذا عولجت بشكل مناسب فإنّها قد تترك أثراً إيجابياً مستقبلياً علي سلوكهنّ.

#### 474 - ما هي أفضل الطرق الإسلاميّة لهداية النساء الغير ملتزمات بالحجاب

الشرعي سواء كنّ سافرات أو شبه عاريات أو غير ذلك، من غير توليد حساسيّة ضدّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبدون حزازيات أو شحن الجوّ بالأزمات وبهدوء وراحة القلب والبال؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس هنالك من نصيحة أجمل من تعريف المرأة السافرة بمضامين قوله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً<sup>(1)</sup>، فإنّ هذه الآية الشريفة تفيض مودّة ورحمة من قبل الخالق (جلّ جلاله) علي إمامه المؤمنات به؛ لدلالاتها علي أنّ الله (عزّ وجلّ) لم يفرض الحجاب إلّا خوفاً منه علي المؤمنات به من أن يؤذين، فصيانة لهنّ وحرصاً عليهنّ شرّع الله الحجاب، ولو أعطت السافرة هذه الآية حقّها من التأمل لاخترت الحجاب بتمام الرغبة والحبّ.

#### 6 - سلوك الفرد مع نفسه.

#### 475 - هنالك مقالة تقول: «تعلّمت الخطأ لكي أتوقّي منه»، فما هو حكم تعلّم الخطأ؟

باسمه جلّت أسماؤه: تعلّم الخطأ لأجل تمييزه والاجتناب عنه، لا- لأجل عمله، أمرٌ صحيحٌ ولازمٌ، فإنّ ما لم يعلمه الإنسان يكون في معرض الوقوع فيه لجهله بموضوعه.

ص:211

#### 476 - ما هو حكم الافتخار بالحسب والنسب سيّما في الحرب كما كانت عليه سيرة المقاتلين؟

باسمه جلّت أسماؤه: التفاخر المحرّم في نفسه هو: إظهار الفخر من حيث الحسب والنسب بغرض إثبات فضيلة للنفس، مع استلزام الحطّ من شأن الآخرين، ولا يفرّق في ذلك بين حال الحرب وغيرها، وإن كان الذي يظهر من تتبّع رجز المقاتلين في الحروب أنّهم يستخدمون التفاخر بالأحساب والأنساب لأجل إرهاب العدو، وليس لأجل إثبات فضيلة لأنفسهم.

#### 477 - لا يخفي علي سماحتكم كيف أنّ القيم الدينية والأخلاقية تتعرض

إلي هجوم لا أخلاقي شرس بعدّة طرق وبعدّة عناوين حتّي بدأ المتديّتون يحسّون بالغربة في بيوتهم فبم تنصحون لمواجهة هذه الهجمة السيّئة؟

باسمه جلّت أسماؤه: علي المؤمن في مثل هذه الظروف العصبية أن يتذكّر قول النبي صلي الله عليه وآله:

«إنّ الإسلام بدأ غريباً، ويعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟

قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس» (1)؛ ليعلم بأنّ الغربة التي يعيشها ويشعر بها حتّي بين أهله غربة ممدوحة، ليزداد موقفه قوّة وتحدياً وصلابة.

#### 478 - ما هو حكم متابعة المسلسلات أو الأفلام التي تحكي قصص الحبّ والغرام

، أو التي تكون مروّجة لثقافات غير إسلامية مثل المسلسلات المدبلجة؟ وهل يجوز للآباء السماح لأبنائهم بمتابعة مثل هذه المسلسلات أو ترك جهاز التلفزيون بيد أبنائهم بدون رقيب عليهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: مشاهدة كلّ ما يؤدّي إلي الفساد الحرام،

ص:212

ومشاهدة بعض هذه الأفلام لا تخلو من إشكال، حيث يدسّ فيها السمّ في العسل؛ ولذا نهيب ببناتنا وأبنائنا أن يكونوا حذرين حريصين علي سلوكهم وأخلاقهم وعقائدهم، فإنّ ذلك أئمن شيء عند الإنسان، ونسأل الله سبحانه لنا ولهم العصمة والسداد.

وأما بالنسبة للآباء الكرام فلا قول بعد قول الله تعالى: قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ(1)

#### **479 - تنتشر هذه الأيام من خلال الفضائيات المسلسلات التركية وهي معاول هدم وانحراف للبشريّة والإنسانيّة وتستهدف قيم وأخلاق المسلمين بشكل عام**

، والشباب بوجه خاصّ وتدعوا إلي الانتقال إلي الوجوديّة التي تعني أنّ الإنسان له الحرّيّة المطلقة في اختيار ما يتلاءم وهواه سواء كان حلالاً أم حراماً حتّي ولو أدّي إلي وقوع الأشخاص في كبائر الذنوب كالزنا واللواط وشرب الخمر، مضافاً لما تتضمنه من ثقافة علمائيّة غير دينيّة تطالب بالردّية بدلاً عن الفضيلة وتعلّم الفتيات السقوط في مهاوي الانحراف فهل هذه المسلسلات حلال أم حرام؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كانت المسلسلات المذكورة بالنحو المفروض في السؤال، فحرمتها لا إشكال فيها، والذي نأمل من أبنائنا وبناتنا أن يكونوا بمستوي المسؤوليّة الشرعيّة في مواجهة هذه المسلسلات الفاسدة، ليردّوا كيد أعداء الإسلام إلي نحورهم.

#### **480 - احبّ شخصاً كثيراً لأخلاقه وجماله ولكنّه يبتعد عني وقد حاولت الابتعاد عنه ولم أستطع فهل هناك دعاء أو عمل يقربه منّي؟**

باسمه جلّت أسماؤه: يبدو أنّك شابّ وزميك كذلك، وهذا النوع

ص:213

من التفكير والنمط من العلاقة الذي يتجاوز فيه الشخص النمط العرفي، ما هو إلا عمل خاطئ، وعليك الابتعاد عنه؛ لأنه مجرد وهم ترسخه وساوس الشيطان، وأسأل الله تعالى أن يخرج حبه من قلبك ويهديك إلى صراط مستقيم.

### 481 - أنا رجل في الثلاثينات من عمري وأؤكد لكم أنهما من انبي نمر أمام

عيني إلا وقد أحطتها بكل ما لي من أنظار وأبصار وتخيل وقد أصبحت هذه عادة وملكة رسخت في قلبي فكيف لي أن أتوب وكيف لي أن أتخلص من هذه العادة التي بدأتها بمعونة أصدقائي وقد رأيت والدي وإخوتي وأقربائي يفعلون ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عن النبي الأعظم صلي الله عليه وآله:

«مَن ملأ عينه حراماً يحشوها الله يوم القيامة مسامير من نار، ثم حشاهما ناراً إلي أن تقوم الناس، ثم يؤمر به إلي النار» (1).

ومن الممكن للإنسان أن يتخلص من هذه الرذيلة - كما أرشدت لذلك روايات أهل العصمة عليهم السلام - بإلزام النفس وجبرها - عن طريق العهد أو النذر - علي غضّ البصر، وسيجد لذلك أثراً عجبياً، فقد ورد عن النبي صلي الله عليه وآله أنه سئل عن الرجل تمرّ به المرأة فينظر إليها، فقال: أوّل نظرة لك والثانية عليك والثالثة سهم من سهام إبليس، مَن تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه (2).

وقد تبّهت بعض النصوص الشريفة علي أنّ علاج النظرة المحرّمة يمكن أن يتمّ عن طريق معالجة سببها؛ إذ أنّ المنشأ لها غالباً هو تهيج الشهوة، فإذا عالج الإنسان ثورة شهوته عن طريق الحلال لم يحتج للحرام، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام عندما قال:

«إذا رأي أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رأي، ولا يجعلنّ للشيطان إلي قلبه سبيلاً وليصرف بصره عنها فإن لم تكن له زوجة

ص: 214

1- (1) مستدرك الوسائل: 268:14. بحار الأنوار: 37:101..

2- (2) مستدرك الوسائل: 268:14..

فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلي على النبي وآله ثم ليسأل الله من فضله، فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه»(1).

#### 482 - أنا في سنّ الشباب وأسعي أن أبتعد من الوقوع في المعاصي والذنوب

ولكن هناك صعوبات كبيرة في هذا المجال سيّما فيما يرتبط بالنظرة المحرّمة، فكيف أستطيع أن أحقق ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: السعي في عدم ارتكاب الحرام وإن كان صعباً في بداية الأمر، ولكنّه مع التصميم القويّ - والاستعانة بالله تعالى، وطلب المدد من أوليائه عليهم السلام - يصبح سهلاً جداً، وكأنّه ملكة من ملكات النفس، بحيث يقوم به الإنسان كأنيّ فعل من أفعاله الاعتياديّة.

#### 483 - ما هي البدائل الإسلاميّة والحلول الصحيحة لمعالجة حالة هيجان الشهوة وسعار الجنس لدي الشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: هنالك عدّة توصيات جاءت في لسان الشرع الشريف، لمعالجة حالات التهيّج الجنسي، ومن جملتها: الصيام، حيث ورد عن النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله قوله:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، فإنّه أغصّ للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليدمن الصوم فإنّ له وجاء»(2).

#### 484 - كيف يتخلّص الإنسان من الشهوات الجنسيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشهوات الجنسيّة في نفسها ليست أمراً سيّئاً، وإنّما السوء في استعمالها في غير مواردّها الشرعيّة، وقد ورد عن النبيّ الأعظم وأهل بيته عليهم السلام ما يرشد إليّ تهذيبها، ومن ذلك قوله صلي الله عليه وآله:

(يا معشر الشباب،

ص:215

1- (1) بحار الأنوار: 115:10 و: 287:100.

2- (2) مكارم الأخلاق: 197.

مَن استطاع منكم الباه فليتزوّج فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج ومَن لم يستطع فليصم، فإنّ الصوم له وجاء»(1).

#### 485 - أنا شاب طموح، ولي الكثير من العلاقات والزّمالات مع كلا الجنسين

، ومن المعروف عني أنّي امزح الناس كثيراً، كي الطّف الجوّ والمحيط من ضغوط الحياة ولكي أكون محبوباً بين الناس وخصوصاً البنات (أو الجنس اللطيف)، ولكنني قرأت مؤخراً رواية عن آل محمّد (عليهم آلاف التحيّات والصلوات الزاكيّات):

أنّه مَن مزح امرأة أو بنتاً حبسه الله تعالى آلاف السنين في النار فكيف أتصرّف مستقبلاً؟ هل أكون عبوساً مع البنات؟ وكيف أكفّر عن ذنوبي؟

باسمه جلّت أسماؤه: جاء في بعض النصوص الشريفة، عن أحد أصحاب المعصومين عليهم السلام، قال: كنت أقرئ امرأة اعلمها القرآن، فمازحتها بشيء، فقدمت عليّ أبي جعفر عليه السلام فقال لي: أي شيء قلت للمرأة؟ فغظيت وجهي.

فقال: لا تعودنّ إليها(2).

ومن هذا النصّ الشريف نستفيد أنّ المؤمن ينبغي أن يكون حذراً جداً في علاقاته مع النساء الأجنبيّات، فإنّ النساء كما عبّر عنهنّ في بعض الأخبار: «حبايل الشيطان»، بمعنى أنّ الشيطان يستفيد كثيراً من انوثتهنّ وجاذبيتهنّ في الإيقاع بالآخرين في شرك المعصية والرذيلة.

#### 486 - يقول الكثير من الشباب والشابات الذين يتابعون الأفلام الإباحية والجنسيّة والمحرمّة أنّهم ينظرون بدون شهوة والنظر بدون شهوة جائز فهل هذا صحيح؟

وكيف يمكن ردّهم وإرجاعهم إلى طريق الله تبارك وتعالى؟

باسمه جلّت أسماؤه: يحرم النظر إلى الأفلام الإباحيّة مطلقاً، وينبغي

ص:216

1- (1) مستدرک الوسائل: 14:153..

2- (2) وسائل الشيعة: 20:189..

نصح مشاهديها بلزوم مقاطعتها؛ لأنها وسيلة من وسائل سيطرة الغرب الكافر علي طاقاتنا وقدراتنا الإيمانية، ومحاولة الابتعاد بنا عن مبادئنا وقيمنا الدينية.

وبالجملة: فإنّ كلّ عاقل لوقايس بين اللذة السريعة الزوال التي يحصل عليها من خلال مشاهدة الأفلام المذكورة، وبين الآثار الخطيرة التي تترتب علي مشاهدتها - له ولغيره - في الدنيا والآخرة، لاستفادها وأقلع عنها.

#### 487 - ماذا يفعل المؤمن والمؤمنة في المواقف التي تهيج الغريزة الجنسيّة والشهوة والشبق؟

باسمه جلّت أسماؤه: ينبغي للمؤمن أن يستعين علي ذلك بإرشادات المعصومين عليهم السلام، نظير إرشاد النبيّ صلي الله عليه وآله لمن قال له: يا رسول الله، ليس عندي طول فأنكح النساء، فإليك أشكو العزوبية.

حيث قال له: وفّر شعر جسدك وأدم الصيام، ففعل فذهب ما به من الشبق.

#### 488 - ما هي أفضل الأمور التي يجب القيام بها في أوقات الفراغ ولكل الأعمار؟

باسمه جلّت أسماؤه: يفهم الجواب من خلال قول أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً»، فإنه صريح في أنّ المطلوب الأسمى للمؤمن هو عمارة وقته بذكر الله تعالى.

#### 489 - إذا واجهني مسألة فكريّة أو فقهية أو أخلاقية وتحتاج إلي ردّ سريع جدّاً

، ولم أكن أعرف الردّ ولم يتسني لي الوصول إلي الردّ المناسب فكيف أتصرّف في هذه الحالة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في الرواية الشريفة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«قول لا أعلم نصف العلم»(1).

كما ورد عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حقّ الله علي العباد؟

فقال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون(2).

كما ورد في الخبر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم، فليقل لا أدري»(3)، ومثل ذلك من الأخبار كثير.

#### 490 - في ظلّ عولمة الفكر الغربي المادّي الفاسد ما هي واجبات المؤمن الرسالي في عصرنا الحالي؟

باسمه جلّت أسماؤه: وظيفة المؤمن هي الاقتداء بأهل البيت عليهم السلام فكراً وعملاً وسلوكاً، وكلّ الوظائف تنطوي تحت هذه الوظيفة.

#### 491 - سيّدنا ما هي نصيحتكم أو وصيتكم للشباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: هناك عدّة وصايا مستلهمة من تعاليم أهل البيت عليهم السلام أوصي بها أبنائي الشباب:

الوصيّة الأولى: التفقّه في الدين بمعرفة عقائده وأحكامه؛ لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«لست أحبّ أن أرى الشابّ منكم إلّا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً فإن لم يفعل فرّط فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم»(4).

الوصيّة الثانية: الاشتغال بطاعة الله تعالى علي ضوء ما تعلّمه الشابّ من الأحكام الشرعيّة؛ لما ورد عن رسول الله الأعظم صلي الله عليه و آله:

إنّ الله يحبّ الشابّ الذي

ص: 218

1- (1) عيون الحكم والمواعظ: 372..

2- (2) الكافي: 1: 43..

3- (3) جامع أحاديث الشيعة: 1: 100..

4- (4) أمالي الطوسي: 2: 210..



يفني شبابه في طاعة الله تعالى» (1)، ويدخل ضمن عنوان طاعة الله تعالى كل ما يوجب فعله المثوبة من العبادات والسنن، وفي طليعة ذلك إحياء شعائر أهل البيت عليهم السلام أفراحاً وأحزاناً.

الوصية الثالثة: اغتنام فرصة الشباب في بناء النفس وتزكيتها، بتخليتها من الأخلاق الذميمة، وتحليتها بالآداب الفاضلة والأخلاق الكريمة؛ لما ورد عن النبي الأعظم صلي الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر (رضوان الله عليه):

«يَا أَبَا ذَرٍّ اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» (2).

#### 492 - نريد نصيحة من سماحة المرجع (دام ظلّه) تجاه ما يلي:

- 1 - واجب الآباء والأمهات في تربية الأجيال القادمة.
- 2 - وظيفة الآباء في الحفاظ علي العائلة وصيانتها من الانحراف.
- 3 - الشباب والشابات المستعربين بنار الجنس والشهوة والشبق ولا يقدرّون علي الزواج لأسباب مختلفة.
- 4 - المراهقين.
- 5 - الشاتب الذي يصادق شابة وبالعكس دون عقد شرعي.
- 6 - تربية الأبناء كي يكونوا من أنصار قائم آل محمّد.
- 7 - الشباب والشابات في فترة الخطوبة قبل وبعد العقد الشرعي.
- 8 - مواصفات الرجل الصالح للتزويج.
- 9 - مواصفات المرأة والبنت الصالحة للزواج.
- 10 - العمر الملائم للزواج لكلا الجنسين

ص: 219

1- (1) كنز العمّال: 15: 776..

2- (2) بحار الأنوار: 17: 74..

11 - المتزوجين في ليلة الزفاف.

12 - المتزوجين الجدد لمواجهة تحديات الحياة.

13 - المتزوجين الذين يملأ أحدهما الآخر نتيجة عدم الاهتمام بالآخر، والروتين اليومي التافه.

14 - المتزوجين الذين يعانون من مشاكل دائمة قد تؤدي إلي الطلاق.

باسمه جلّت أسماؤه: نوجه نصحننا حول الأمور المذكورة من خلال الكلمات الآتية لسادتنا المعصومين عليهم السلام:

1 - قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

«وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ: فَإِنَّ تَعَلَّمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وُلِّيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ، وَالذَّلَالَةِ عَلَي رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَعُونَةِ عَلَي طَاعَتِهِ، فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلٌ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُثَابٌ عَلَي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ مُعَاقِبٌ عَلَي الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ».

2 - قال تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ(1)، ولما سأل أبو بصير الإمام الصادق عليه السلام قائلاً له: كيف أقيهم؟

أجابه عليه السلام بقوله:

«تأمرهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهاهم الله فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك»(2).

3 - قال أحدهم للنبي صلي الله عليه وآله: يا رسول الله، ليس عندي طول فأنكح النساء، فأليك أشكو العزويبة.

فقال له: وفر شعر جسديك وأدم الصيام، ففعل فذهب ما به من الشبق(3).

4 - قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده:

«يَا بُنَيَّ إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرَ مَنْ

ص: 220

1- (1) التحريم 66:6..

2- (2) من لا يحضره الفقيه: 4:243..

3- (3) الكافي: 5:564..

كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ وَسَدِرْتُ فِي آثَارِهِمْ؛ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ؛ بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوْلَاهُمْ إِلَيَّ آخِرِهِمْ مَعْرِفْتُ صَدَقُوا ذَلِكَ مِنْ كَدْرِهِ وَنَفَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ فَاسْتَحْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَهُوَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَهُ وَصَرَفْتُ عَدَّكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ وَمُقْتَبِلُ الدَّهْرِ ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِوَشَرَّاحِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ لِأَجَاوِزِ ذَلِكَ بَكَ إِلَيَّ غَيْرِهِ».

5 قال الإمام الصادق عليه السلام:

«بَرُّوا آبَاءَكُمْ يَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَقُّوا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ» (1).

6 - قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسير سورة العصر: وَالْعَصْرُ الْعَصْرُ عَصْرُ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بَوْلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَيِ أَدَّوْا الْفَرَائِضَ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ أَيِ بِالْوَلَايَةِ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أَيِ وَصَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَمَنْ خَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَبِالصَّبْرِ عَلَيْهَا» (2).

7 - قال الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا رَأَيْنَا إِنْسَانًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» (3).

ص: 221

1- (1) الكافي: 5: 554..

2- (2) بحار الأنوار: 24: 215..

3- (3) الكافي: 5: 508..

وعنه عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة» (1).

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه.

قلت: يا رسول الله، وإن كان دتيّاً في نسبه؟

قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (2).

9 - قال النبي صلى الله عليه وآله:

«إن خير نسائكم الولود الودود، العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلمها، المتبرجة مع زوجها الحصان علي غيره التي تسمع قوله، وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل» (3).

10 - قال النبي صلى الله عليه وآله:

«ما من شاب تزوّج في حداثة سنّه إلا أعجّ شيطانه: يا ويله، يا ويله، يا ويله عصم منّي ثلثي دينه فليتق الله العبد في الثلث الباقي» (4).

11 - أوصي رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «يا عليّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجلها، وصب الماء من باب دارك إلي أقصي دارك فإذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر، وأدخل فيها سبعين ألف لون من البركة وأنزل عليك سبعين ألف رحمة ترفرف علي رأس العروس حتى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار» (5).

ص: 222

1- (1) الكافي: 5: 512..

2- (2) تهذيب الأحكام: 7: 394..

3- (3) وسائل الشيعة: 20: 29..

4- (4) مستدرک الوسائل: 14: 150. دعائم الإسلام: 2: 190..

5- (5) من لا يحضره الفقيه: 3: 551..

12 و 13 - قال الإمام الصادق عليه السلام:

«لا غني بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي: الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتّها وهواها وحسن خلقه معها و 5 استعماله استعمالاً قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها.

ولا غني بالزوجة فيما بينها وبين زوجها المُوافق لها عن ثلاث خصال وهنّ:

صيانة نفسها عن كلّ دنس حتّى يطمئنّ قلبه إلي الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّة تكون منها وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه» (1).

14 - قال الإمام الصادق عليه السلام:

«إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلي ثلاث خصال يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير وغيره بتحصّن» (2).

### 493 - نريد نصيحة قرآنية ننفعا في الدنيا والآخرة؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ اللَّهُ فَهُوَ حَسْبُهُ (3).

### 494 - ما هي النصيحة التي تقدّمها للعوائل أو الشباب والشابات الذين يعيشون في الغربة؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ نصيحتنا لأبنائنا وبناتنا المغتربين خاصّة في البلاد غير الإسلاميّة: الالتفات إلي أنّ الواجب الشرعي يصير مضاعفاً عليهم من ناحية اهتمامهم بالواجبات الشرعيّة التي تتعلّق بحياتهم اليوميّة، وكذلك الحال

ص: 223

1- (1) بحار الأنوار: 237:75. تحف العقول: 323..

2- (2) بحار الأنوار: 236:75..

3- (3) الطلاق 2:65 و 3..

فيما يتعلّق بتربية أولادهم تربية إسلاميّة صحيحة، إضافة إلي واجب ثالث مهمّ، وهو: إعطاء صورة صحيحة لغير المسلمين تعكس قيم الإسلام العظيم ومبادئه من خلال سلوك أبنائه وعلاقتهم مع الآخرين، مع الالتفات إلي أنّ الإقامة في بلاد غير المسلمين قد تصل إلي الحرمة فيما لو لم يتمكّن المسلم من الحفاظ علي دينه بالنسبة له أو بالنسبة لعياله، ولذا يتعيّن السعي الحثيث لتنشيط الثقافة الدينيّة والالتزام، ومن المهمّ الاطلاع علي مثل كتاب مكارم الأخلاق والكتب الأخرى التي تتحدّث عن سيرة أهل البيت عليهم السلام، وفقكم الله تعالي لما يحبّ ويرضي.

#### **495 - نرجو إعطاءنا نصيحة نحصّن بها أنفسنا من مضلات الفتن القائمة، وخصوصاً في بلد العراق؛ لنصر مولانا المهدي ونهدّب أنفسنا الأمانة بالسوء؟**

باسمه جلّت أسماؤه: اوصي جميع الموالين لأهل البيت عليهم السلام بالعمل بالوظائف الشرعيّة التي يحدّدها مراجع الدين المشهود لهم في الحوزات العلميّة بالعلم والفقاهة والورع والتقوي، فإنّهم منصوبون من ناحية الإمام، وبالتمسكّ بهم، والعمل علي طبق تعاليمهم يكون الإنسان بعيداً عن الانحرافات الفكريّة والعقائديّة ونحوها.

496 - ما هي معالم النظام التربوي في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: الإجابة عن مثل هذا السؤال لا يسعها مثل هذا المقام، ولكن الذي ينبغي أن يعلم أن للإسلام نظاماً تربوياً دقيقاً ليس لغيره من الأنظمة الوضعية؛ ضرورة أن كل الأنظمة إنما تلاحظ الجوانب التربوي للطفل في مرحلة ما بعد ولادته، كما أن أغلبها - إن لم تكن كلها - إنما تركز على الجوانب المادية والحسية دون الجوانب المعنوية والروحية، بخلاف النظام التربوي الإسلامي فإنه قد أولى هذا الجانب عناية واهتماماً من قبل تكوين نطفة الجنين، فركز على اختيار صفات معينة للأبوين ذات تأثير مستقبلي - علي نحو الاقتضاء - علي طفلهما من الناحية المادية والمعنوية، كما أولى مرحلة تكوين الجنين ومرحلة ما بعد ولادته اهتماماً فائقاً أيضاً، بحيث جعل لهما نظاماً متكاملًا يسير حياة الطفل منذ بدايتها ليس بلحاظ السنوات فحسب، بل حتى بلحاظ الأيام والساعات، وهذا ما تعجز عنه جميع الأنظمة الوضعية بلا ريب ولا شبهة.

497 - ما هي معالم النظام الأسري في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: للنظام الأسري في الإسلام معالم عديدة وفريدة، غير أن ضيق المجال يمنع من بيان ذلك علي نحو التفصيل، ولذلك نكتفي بالإشارة إلي بعض تلك المعالم:

المعلم الأول: إن الإسلام قد اعني بملاحظة النواة الأولى للأسرة، وكيفية تأسيسها، فأكد علي لزوم توفر صفات معينة في الوالدين اللذين يشكّلان الخلية

الأولي للأسرة - كالدين، وحسن الخلق، وطيب الأصل - ولزوم التجنّب عن بعض الصفات الأخرى، كشرب الخمر في الرجل، والتبرج في المرأة.

المعلم الثاني: إنّ الشارع المقدّس قد بني الحياة الأسريّة علي نظام الحقوق المتبادلة، فجعل للزوج حقوقاً علي زوجته، وجعل للزوجة حقوقاً علي زوجها، كما جعل للأولاد حقوقاً علي والديهم، وجعل للوالدين حقوقاً علي أولادهم، وبمراعاة هذه الحقوق تكون الأسرة من أقوى اللبنة الصالحة التي يبني عليها وجود المجتمع المؤمن.

المعلم الثالث: إنّ الشارع الشريف في تأسيسه للنظام الأسري لم يكتف بملاحظة جانب دون غيره، بل لاحظ جميع الجوانب التي تكفل سعادة الأسرة وديمومتها، فقنن ما يرتبط بحياتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والدينيّة والروحيّة وجميع النواحي الأخرى، وبذلك جاء نظامه نظاماً دقيقاً ومتكاملاً، وهذا ما تعتقده جميع الأنظمة الأخرى.

### 498 - هل يمكن اعتبار سورة النور المباركة هي سورة الأسرة الطاهرة وأساس تحديد معالمها؟

وما هي أهمّ معالم التدبّر في سورة النور لبناء الأسرة المناصرة لقائم آل محمّد؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«حصّونا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصّونا بها نساءكم فإنّ من أدمن قراءتها في كلّ يوم أو في كلّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتّي يموت فإذا مات شيّعه إلي قبره سبعون ألف ملك كلّهم يدعون ويستغفرون له حتّي يدخل في قبره» (1).

وعنه عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «علّموهنّ المغزل وسورة النور» (2).

ص: 226

1- (1) وسائل الشيعة: 6: 252. ثواب الأعمال: 109..

2- (2) الكافي: 5: 516..



وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«عَلِّمُوهُنَّ سُورَةَ النُّورِ فَإِنَّ فِيهَا الْمَوَاعِظَ» (1).

والمستفاد من هذه النصوص الشريفة: أنّ سورة النور من السور المؤثرة جداً في بناء الأسر الفاضلة دينياً وأخلاقياً، وتحصينها عن الانحراف والرذيلة، ولعلّ سرّ ذلك هو اشتغالها علي النهي عن مقارفة الفواحش وإشاعتها، والتحذير من قذف المحصنات، والدعوة إلى التحلي بآداب الدخول إلى بيوت الآخرين، والحثّ علي غصّ الأبصار وحفظ الفروج، والترغيب في الزواج والتعفّف عند عدم القدرة عليه، والتأكيد علي الالتزام بالحجاب، والاهتمام بتربية الأبناء علي آداب الدخول إلى غرف نوم آبائهم وأمهاتهم، ونحو ذلك من التعاليم التي تساهم في بناء الأسرة بناءً متكاملًا.

#### 499 - ورد في كثير من الروايات حثّ المرأة الحامل علي أكل بعض المأكولات، ونهياها عن بعض آخر فهل هذه الروايات معتبرة سنداً؟

باسمه جلّت أسماؤه: أغلب الروايات المذكورة روايات إرشادية إلي المصالح والمفاسد، وليست متضمّنة لأحكام مولوية - استحباباً أو كراهة - حتّي تحتاج إلي البحث عن أسانيدها، بل حتّي علي القول بمولوية الأوامر المشتملة عليها، فإنّها - علي ضوء ما نبني عليه من القول بقاعدة التسامح في أدلّة السنن - لا تحتاج إلي ذلك أيضاً.

#### 500 - ما أفضل وقت للحمل؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المقصود من السؤال: الاستفسار عن الأوقات المناسبة لبدء الحمل، والأمور المقتضية ليمنه وصلاحه: فقد ورد ذلك مفصّلاً في روايات المعصومين عليهم السلام، سيّما في وصيّة النبيّ صلي الله عليه وآله المعروفة إلي

ص: 227

أمير المؤمنين عليه السلام، ومن جملة ذلك: الوضوء، والاستعاذة، والتسمية عند المقاربة، وكذا الدعاء بالمأثور، وهو: «بسم الله وبالله، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني»<sup>(1)</sup>، وعدم التحدث حال ذلك إلا بذكر الله، وعدم استقبال القبلة واستدبارها، واختيار ليالي الاثنين والثلاثاء والخميس والجمعة، وتجنب الأوقات المرجوحة كوقت الزوال والغروب وبين الطلوعين.

### 501 - بالنسبة لتسمية الأبناء يقوم المسلمون في هذه الأيام بتسمية أبنائهم من

الذكور والإناث بأسماء غريبة وأوروبية تأثراً منهم بالحضارة الغربية فيقوم الناس بتقليد لا واعٍ لتلك الحضارة بكل تفاصيلها تطبيقاً لقاعدة علم الاجتماع المعروفة:

«إنّ المغلوب مولع بتقليد الغالب» وهذا يؤكّد عليّ تحوّل العلمانيّة في أرض المسلمين من العلمانيّة الجزئيّة وهي فصل الدين عن الدولة إليّ العلمانيّة الشاملة، وهي فصل قيم ومبادئ الإسلام عن الحياة بكلّ تفاصيلها بما في ذلك أسماء الأشخاص فأسماء الأبناء هذه الأيام من الذكور هي: مايكل أرنولد مكدونالد، رامبو وغيرها وأسماء الإناث: كاترين، مادلين ديانا انديانا وغيرها، والسؤال هو:

هل يجوز التسمية بهذه الأسماء؟ وما هي أفضل الطرق الإسلاميّة لانتخاب الأسماء للأبناء؟ وما هي أفضل الأسماء إسلامياً؟

باسمه جلّت أسماؤه: اعتني الشارع الأقدس بمسألة التسمية والأسماء عناية فائقة، فأكّد عليّ رجحان تسمية الأولاد بالأسماء الحسنة، كالأسماء المشتمة عليّ العبوديّة، وأسماء الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، كما وأكّد عليّ كراهة تسميتهم بأسماء أعداء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام.

وإذا علمنا أنّ أسماء محمّد وآله (صلوات الله عليهم) قد اختارها الله تعالى لهم، لشدة محبّته لهم، كان ذلك موجباً لعلمنا بأنّها أفضل الأسماء؛ إذ لو كان هناك

ص: 228

ما هو أفضل منها لاختارها الله لهم، وإذا كانت هي أفضل الأسماء لم يرجح للمؤمن اختيار غيرها.

## 502 - هل هناك حكم بالكراهة في تسمية الأبناء بأسماء مثل عمر وعثمان وسنان ويزيد وغيرها من أسماء مشهورة لأعداء أهل البيت عليهم السلام؟

وماذا عن اسم عبدالرحمن هل التسمية به مكروهة؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد اشتملت النصوص الكثيرة علي الأمر بتسمية الولد باسم حسن، كأسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وما دلّ علي العبوديّة، وبالخصوص اسم محمّد وأحمد وعليّ والحسن والحسين وجعفر وطالب وعبدالله وحمزة وفاطمة، كما دلّت عل كراهة التسمية بالحكم وحكيم وخالد ومالك وحارث وضرار ومرة وحرب وظالم وضريس، وأسماء أعداء الأئمة عليهم السلام، وبذلك يظهر حكم الأسماء المسؤول عنها.

## 503 - كيف أهتمّ بجنيتي ليصبح في المستقبل حافظاً للقرآن، وعالمًا وناصرًا لصاحب الزمان؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الأمور المؤثّرة فيما تريدان: الكون الدائم علي الطهارة حال الحمل والإرضاع، وقراءة القرآن الكريم، ودعاء العهد، وزيارة عاشوراء في كلّ يوم، ومن الختومات المؤثّرة في جميع ما تريدان: تكرار قول:

«اللهم صلّ علي فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها، والسرّ المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك» 530 مرّة مع الطهارة، في مكان خالٍ عن الأغيار.

## 504 - ما هو الهدف من تشريع ضرب الأب للولد؟

باسمه جلّت أسماؤه: الهدف هو التأديب الذي يبدأ بالوعظ والإرشاد بالحسني، وينتهي بالضرب غير المبرّح عند توقّف التأديب عليه.



## الفصل السادس: أسئلة وأجوبة حول العلوم والعوالم الغريبة والأوراد والأذكار

إشارة

ص:231



## 505 - هل هناك عوالم اخري غير عالمنا؟

باسمه جلت أسماءه: جاء في الرواية عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال:

«إنَّ لله عزَّ وجلَّ اثني عشر ألف عالم كلَّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما يري عالم منهم أنَّ لله عزَّ وجلَّ عالماً غيرهم وأنا الحجَّة عليهم» (1).

## 506 - ما هي أنواع العوالم التي خلقها الله تعالى؟

باسمه جلت أسماءه: الإحاطة بأنواع جميع العوالم غير مقدورة إلا لخالق كلِّ العوالم سبحانه وتعالى، بدهة أن الإنسان يجد من نفسه بالوجدان العجز عن إدراك بعض عوالم عالم الملك، كعالم الإنس الذي ينتمي إليه، فما بالك ببقية العوالم؟ فضلاً عن عوالم عالم الملكوت الذي لا سبيل له للاطلاع عليه.

## 507 - هل عالم الذرّ حقيقة؟ وما هي الأدلة عليه؟

باسمه جلت أسماءه: عالم الذرّ حقيقة لا تقبل الشك؛ لوروده في روايات كثيرة جداً عن المعصومين عليهم السلام، وبعضها في غاية الاعتبار السندي.

## 508 - هل عالم الذرّ ثابت في عقائدنا؟ وما هو أثره علي عالم الدنيا؟

باسمه جلت أسماءه: نعم، عالم الذرّ ثابت بالآيات والروايات المعتبرة، فليرجع لقوله تعالى: **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**

ص: 233

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (1)، والروايات المعتمدة الواردة في تفسيره، وهو قبل عالم الدنيا، وتفصيله مذكور في الروايات المشار إليها، وأثره على عالم الدنيا أشبه بأثر أداء اليمين الدستورية من المسؤولين كرئيس الجمهورية والوزراء وأعضاء البرلمان، وهو الإلزام بالتوحيد والرسالة والولاية.

### 509 - ما هو رأيكم الشريف في حقيقة عالم الذرّ بشكل مفصل؟

باسمه جلّت أسماؤه: في الخبر الصحيح عن أبي بصير، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟

قال:

جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعني في الميثاق» (2).

وفي خبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام، قال أبو بصير: «قلت له: أخبرني عن الذرّ حيث أشهدهم علي أنفسهم ألسنت برّبكم؟ قالوا: بلي، وأسّر بعضهم خلاف ما أظهر، كيف علموا القول حين قال لهم: ألسنت برّبكم؟

فقال عليه السلام:

إنّ الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه» (3).

وروي أيضاً عن أبي بصير عنه عليه السلام في قول الله: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى، قلت: قالوا بألسنتهم؟

قال:

نعم وقالوا بقلوبهم.

قلت: وأي شيء كانوا؟

قال:

صنع فيهم ما اكتفي به» (4).

ص: 234

1- (1) الأعراف 7: 172..

2- (2) الكافي: 2: 12..

3- (3) بحار الأنوار: 5: 258..

4- (4) بحار الأنوار: 5: 259 و: 64: 102..



وقريب من هذه الروايات روايات كثيرة جداً، وقد صرّح العلماء بأنّ ما في هذه الروايات والآيات تقصر عنه عقول أكثر الناس، وللناس فيه مسالك:

1 - مسلك المتورّعين، وهم الذين يقولون: نؤمن بظاهرها ولا نخوض فيها بتوجيه أو تأويل.

2 - مسلك الذين حملوها علي الاستعارة والمجاز والتمثيل.

3 - مسلك الذين حملوها علي أخذ الميثاق في عالم التلكيف، بعد إكمال العقل بالبرهان والدليل.

والصحيح في المقام ما قاله شيخنا المفيد قدس سره: «أمّا الحديث في إخراج الذرّيّة من صلب آدم عليه السلام علي صورة الذرّ... والصحيح أنّه أخرج الذرّيّة من ظهره كالذرّ، فملاً بهم الأفق، وجعل علي بعضهم نوراً لا تشوبه ظلمة، وعلي بعضهم ظلمة لا يشوبها نور، وعلي بعضهم نوراً وظلمة، فقال آدم: يا ربّ، ما هؤلاء؟»

قال الله عزّ وجلّ: هؤلاء ذرّيّتك، يريد تعريفه كثرتهم وامتلاء الآفاء بهم، وأنّ نسله يكون في الكثرة كالذرّ الذي رأه؛ ليعرفه قدرته، ويبشّره باتّصال نسله وكثرتهم».

#### 510 - هنالك من الباحثين من يقول بوجود آدم الملك وآدم الملكوت، فمن هو آدم الملك ومن هو آدم الملكوت؟

وكيف نستطيع أن نفرّق بينهم من خلال الآيات القرآنيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا البحث طويل الذيل، ولا يسع المجال عرض الأقوال والأدلّة في المقام؛ لأنّها في غاية الاختلاف، وقد ادّعي بعض العامّة أنّ آدم واحد، وأنّ القول بخلق أزيد من آدم واحد كفر، وبإزاء هذا القول قيل:

إنّ المراد بآدم في آيات الخلق والسجدة آدم النوعي دون الشخصي، وفي التوحيد عن الإمام الباقر عليه السلام في حديث قال:

«وتري أنّ الله لم يخلق بشراً غيركم بلي والله

لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين» (1).

وأما آدم الملك والملكوت فالظاهر أنّ المراد به آدم أبو البشر عليه السلام فإنه قبل هبوطه إلى الأرض لم يكن في هذا العالم، وإنما كان في عالم الملكوت، وبعد هبوطه إليها صار آدم الملك.

### 511 - ما هي العلة من تسخير وتوكيل ملك السحاب والمطر وخازن النار

والجنة وملك الموت والكرام الكاتيين وبقية الملائكة الموكّلين بأمر الكون والوجود بصورة عامّة؟

وهل يمكن تصوير الملائكة الموكّلين بإدارة هذه الشؤون - حقيقة أو تقريباً وتشبيهاً - بقوانين ونواميس القوي المستودعة منه سبحانه في علاقات مكّونات الوجود؟ وما علاقة الملائكة الكرام بهذه القوي والقوانين الكونية؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في الكتاب العزيز قوله تعالى: فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (2).

وقال الله عزّ وجلّ أيضاً: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (3).

وورد في الدعاء المأثور عن الإمام الصادق عليه السلام:

«الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره» (4)، ومن جميع هذه النصوص نستنتج أنّ تسخير بعض الملائكة لبعض المهمّات يعود لإرادة الله الي لا يُسئل عنها، وهم فيما يقومون به

ص: 236

1- (1) الخصال: 652..

2- (2) الأنبياء 21:22..

3- (3) الحج 22:75..

4- (4) الكافي: 2:545..

يمثلون أمر ربهم بحسب ما حدده ورسمه لهم، فهم بأمره يعملون.

ولو أردنا أن نقول شيئاً في المقام فغاية ما نستطيع قوله: إنَّ قصور أكثر الموجودات عن تلقّي الفيض الإلهي بشكل مباشر، يستلزم أن تكون هنالك نفوس كئيبة عالية تقوم بدور الوساطة بينه وبين خلقه، واللّه العالم بحقيقة الأمور وواقعها.

## 512 - كثر الجدل هذه الأيام حول التنجيم فما رأي سماحتكم حول هذا الأمر

؟

باسمه جلّت أسماؤه: التنجيم بمعنى الإذعان والاعتقاد بثبوت النسبة بين الحوادث السفليّة الواقعة في هذا العالم والأوضاع الفلكيّة، والإخبار عنها.

وهو يتصوّر علي وجوه:

الوجه الأوّل: الاستقلال في التأثير، بمعنى أنّ المؤثر التامّ في الحوادث السفليّة من الخيرات والشروخ هي الأوضاع الفلكيّة، أي أنّها مستقلّة حتّى من جهة مشيئة البارئ تعالي شأنه، والاعتقاد بهذا كفر وزندقة، سواء رجع هذا الاعتقاد إلى إنكار وجوده تعالي، كما هو مذهب بعض المنجّمين، أم رجع إلى تعطيله تعالي عن التصرف بعد خلق الأ-جرام العلويّة، وأنّ الموجودات الممكنة بأجمعها مفوّضة إلى النفوس الفلكيّة والعقول الطوليّة، كما هو مذهب جماعة منهم.

الوجه الثاني: إنّ الأوضاع الفلكيّة والكيفيات الكوكبيّة مؤثّرة في الحوادث السفليّة علي وجه الاشتراك مع البارئ تعالي، بمعنى أنّها جزء المؤثّر، والجزء الآخر مشيئة البارئ تعالي والمعتقد بذلك سواء اعتقد قديمها أم حدوثها كافر.

الوجه الثالث: أن يلتزم بتأثيرها في الحوادث السفليّة علي وجه الآليّة، بمعنى أنّ المؤثّر في الوجود هو اللّه تعالي، وأنّه الفيّاض علي الإطلاق، إلّا أنّها تفعل الآثار المنسوبة إليها باختيارها.

والذي يلاحظ علي هذا الوجه: أنّ الآيات والروايات قد دلّت بظاهرها علي أنّ حركة الأفلاك قسريّة، وأنّ محرّكها هم الملائكة، فالالتزام بأنّها حيّة مختارة

ص: 237

مخالف للشرع، وتكذيب للنبي المرسل صلي الله عليه وآله فهو يوجب الكفر لأجل هذا اللازم.

الوجه الرابع: أن يلتزم بتأثيرها في الحوادث السفليّة علي وجه الآليّة، بمعنى أنّ المؤثر في الوجود هو الله تعالى، وأنّه الفيّاض علي الإطلاق، إلّا أنّ الله تعالى قد أودع في طبائع أوضاع الفلكيّات خصوصيّات تقتضي حدوث الحوادث السفليّة، وتلك الخصوصيّات كالخصوصيّة المودعة في النار المقتضية للإحراق.

والالتزام بهذا الوجه إن كان التزاماً به مع اعتقاد أنّ الدعاء والصدقة وسائر وجوه البرّ لا تؤثر في المنع من تأثيرها، فهو أيضاً تكذيب لما جاء به النبي الصادق صلي الله عليه وآله؛ لما دلّ من النصوص المتواترة علي أنّ الدعاء والصدقة وسائر وجوه البرّ تردّ القضاء الذي ينزل من السماء وتدفع البلاء المبرم.

وإن كان التزاماً بنحو يؤثّر الدعاء والصدقة وسائر وجوه البرّ في منع تأثيرها، فكما لا يكون مخالفاً لأصل من اصول الإسلام لا يكون مخالفاً لما ثبت من الشرع، ولكن بما أنّه لا- طريق لنا إليه في مقام الإثبات، بل دلّت النصوص الكثيرة علي أنّ لعلم النجوم واقعاً لا يحيط به غير علام الغيوب ومن ارتضاه لغيبه؛ لذا لا يجوز العمل به والاعتقاد به.

الوجه الخامس: أن يلتزم بأنّ أوضاع الفلكيّات من تقارن الكواكب وتباعدها ونحو ذلك علامات علي الحوادث السفليّة التي تحدث بإرادة الله تعالى، ويكون الربط من قبيل ربط الكاشف والمكشوف، كنصب العلم علامة علي التعزية وكحركات النبض واختلاف أوضاعها التي هي علامات علي ما يعرض للبدن من قرب الصحّة واشتداد المرض ونحوه، وقد نسب إلي جماعة من الأساطين الالتزام بذلك، والاعتقاد بذلك ليس كفراً، بلا كلام ولم يحتمله أحد.

نعم، لو كان الاعتقاد به بنحو لا يؤثّر الدعاء والصدقة وسائر وجوه البرّ في عدم تحقّق المكشوف كان ذلك منافياً للنصوص المتواترة الدالّة علي أنّها تردّ القضاء

والبلاء المبرم، وأمّا الالتزام به بنحو تؤثّر وجوه البرّ في رفع المكشوف فلا يترتّب عليه محذور، ولكنّ المستفاد من النصوص الكثيرة أنّ غير الله تعالى ومن ارتضاه لغيبه لا يحيط بواقع هذا العلم، أي بتلك العلامات.

### 513 - ما هي أقسام السحر الثمانية؟ وما هو المحلّ منها والمحرم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكروا أنّ السحر أنواعاً ثمانية:

الأول: سحر الكذّابين، والكذّابون هم الذين كانوا في قديم الدهر، وكانوا يعبدون الكواكب، وهم فرق ثلاث.

الثاني: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القويّة.

الثالث: السحر المعتمد علي الاستعانة بالأرواح الأرضيّة (الجنّ).

الرابع: سحر التخيلات والأخذ بالعيون.

الخامس: السحر المعتمد على الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركّبة علي النسب الهندسيّة تارة، وعلي ضرورة الخلاء اخري.

السادس: السحر المعتمد علي الاستعانة بخواصّ الأدوية.

السابع: السحر المعتمد علي تعليق القلب.

الثامن: السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفيّة لطيفة، وتفصيل الكلام حول هذه الأنواع في كتابنا فقه الصادق(1).

### 514 - هل يأخذ أهل البيت عليهم السلام بعلم الجفر؟ وهل كانوا يهتمون به؟

باسمه جلّت أسماؤه: هو علم موجود عند أهل البيت عليهم السلام مع بقيّة العلوم الموجودة عندهم، وقد ورد في الأخبار أنّ واحدة من علامات الإمام عليه السلام امتلاكه للجفر الأكبر والأصغر، وفي بعضها الجفر الأبيض والجفر الأحمر، إلّا أنّه

ص: 239

لم يعلم اتحاد علم الجفر الموجود عندهم عليهم السلام مع علم الجفر المتداول في زماننا، والذي يندر من يحيط به إحاطة تامة.

### 515 - يتداول بعض الكتاب في هذه الآونة الأخيرة علماً يسمي بعلم الحروف فما هو هذا العلم؟

وما مدي حجّية هذا العلم شرعاً؟ وهل استخدمه الأئمة عليهم السلام؟ وكيف نعرف المتخصّص في هذا العلم من غيره؟

باسمه جلّت أسماؤه: علم الحروف علم له علماء، ولهم فيه مؤلفات، والعالم به يتمكّن ممّا لا يتمكّن منه غيره من الأمور الغريبة، ويحيط بالكثير من الأسرار العجيبة، وهو علم صحيح لا تخلو الروايات الشريفة من الإشارة إليه، ولكنّه - بحسب الظاهر - مكتوم عن غير المعصوم عليه السلام، وما هو موجود في أيدي الناس ليس إلاّ قشوره.

### 516 - لدينا طالب علوم دينية يستخدم علم الأرقام والحروف وعلم السيمياء

واللهمياء والهيمياء ويتحدّث عنها ويحبّ أن يدرسها فهل هذه العلوم صحيحة وواردة عن أهل البيت عليهم السلام؟ وهل يجوز العمل بنتائجها وتعلّمها؟

باسمه جلّت أسماؤه: العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان، وأمّا سائر العلوم فهي فضائل، لكون العلم بالشيء أولى من الجهل به، وأمّا العمل بأي علم فيتوقّف جوازه علي عدم مخالفة الشرع وعدم الإضرار بالغير.

### 517 - ماذا تعني الرموز الحروفية والعددية المذكورة في بعض كتب المجربات والعلوم الغريبة؟

باسمه جلّت أسماؤه: غالباً ما يتعمّد أصحاب المجربات كتابتها بصورة رمزية من ناحية وغير كاملة من ناحية اخري، من أجل عدم إمكان الاستفادة منها إلاّ بالرجوع إلي أهل الخبرة بالأمر المذكورة، بل بعضهم يحرص علي كتابة الأمور المذكورة بنفسه، حتّي لا يطّلع غيره علي ما يعتقد بلزوم التحفّظ علي سرّيته.

## 518 - ماذا نقولون في الأبراج حيث وجدت أنّ بعضها يتطابق مع ما يحدث لي، بينما بعضها الآخر بعيد كلّ البعد عما يحدث؟

باسمه جلّت أسماؤه: علم النجوم من العلوم الحقيقيّة، ولا-ريب في أنّ للأوضاع الفلكيّة نحو تأثير اقتضائي غير استقلالي في الأوضاع السفليّة وعالم العناصر.

إلّا أنّ الشأن في وجود الشخص المحيط بهذا العلم وأسراره، فإنّ أغلب المتصدّين له دجالون لا يصغي إليهم.

## 519 - هناك من يري للأحرف معاني وأسراراً ولبعض الأرقام مثلها فما شرعيّة الخوض في إيجاد مبررات للأرقام والأشكال والألوان والأحرف حتّى في تفسير

القرآن وربط آية مع آية بموجب بعض الكلمات والأحرف وذلك بمنطق علمي بحث بعيداً عن السحر وغيره من الأعمال غير الشرعيّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم تثبت حجّية شيء من ذلك، وبعضها وإن كانت لها اصول صحيحة، ولكنّها محجوبة عند أهلها، وغير المحجوب زائفٌ مكذوب.

## 520 - ما حكم قراءة الفنجان والكفّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: في نفسه لا إشكال فيه، ولكنّه لا دليل علي كونه من الأمور الواقعيّة؛ ولذا لا يجوز ترتيب الآثار عليه، والعمل علي وفق معطياته الظنيّة أو الوهميّة.

## 521 - لطالما سمعت عن جلسات تحضير الأرواح فما هو هذا العلم؟ وما هو حكمه في الشرع؟

باسمه جلّت أسماؤه: صنعة تسخير الروح وإحضارها صنعة كثر مدّعوها، ولكن إثبات وقوع ذلك دونه خرط القناد، فإنّ غاية ما يبرهن به هؤلاء علي وقوع ذلك هو إسماع بعض الأصوات المشابهة لصوت صاحب الروح، وإفصاحها

ببعض الشؤون الخاصّة بصاحبها، غير أنّ هذا كما يمكن أن يكون من قِبَل صاحب الروح فعلاً يمكن أن يكون من قِبَل بعض الشياطين، وبالتالي فلا سبيل لإثباته علي نحو القطع واليقين.

وكيف كان، فإنّ إحضار الروح إن لم يكن موجِباً لأذّيّة المؤمن وإهانتة أو الإضرار به، فلا دليل علي حرمة، والأصل هو الجواز، وإن كان موجِباً لشيء من ذلك لم يجز.

### 522 - ما هي حقيقة تحضير الأرواح؟

وهل ما يقوم به الغربيّون من تحضير الروح وإرسالها إلي عالم الأرواح ومعرفة الكثير من تفاصيل الروح وما يجري عليها بعد الموت أمرٌ صحيح وواقع؟ وهل هو حلال أم حرام؟

باسمه جلتّ أسماؤه: تحضير الأرواح المقدّسة لا يجوز؛ لما فيه من الإهانة لها، وأمّا تحضير الأرواح غير المقدّسة فيجوز، ولكنّ الشان في إثبات ذلك وإمكانه، وليس بيدنا ما يثبت.

### 523 - ما رأي سماحتكم بطيّ الأرض؟

باسمه جلتّ أسماؤه: طيّ الأرض من الكرامات المقطوع بتحققها للمعصومين عليهم السلام وبعض الأولياء الصالحين.

### 524 - ما هي حقيقة الشيطان؟ وكيف يجري من ابن آدم مجري الدم؟

باسمه جلتّ أسماؤه: حقيقة إبليس هي نفسها حقيقة الجنّ بصريح القرآن، وأمّا حقيقة الشيطان فهي تختلف باختلافه؛ إذ قد يكون هو إبليس، وقد يكون غيره من الجنّ والإنس، كما يدلّ عليه قول أبي بكر: «إنّ لي شيطاناً يعتريني»، والتعبير عن علاقته بالإنسان بأنّه يجري مجري الدم منه تعبير كنائي عن قرب الشيطان من الإنسان وتسلّطه عليه، وشدّة تأثيره فيه.

### 525 - هل الشيطان واحد أم متعدّد؟ وهل هو من الجنّ أم ماذا؟



باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: أمَّا إبليس فهو من الجنِّ بصريح القرآن في قوله تعالى: إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (1)، وأمَّا الشيطان فهو كلٌّ مَنْ يقوم بدور الإغواء عن الدين، وهو متعدّد، ولهذا ورد في القرآن بلفظ الجمع كما في قوله تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَدِيدِطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (2)، فَتَضَحَّ وجود فرق بين إبليس وبين الشيطان، وإن كان إبليس هو زعيم الشياطين.

## 526 - لماذا حجب الله سبحانه وتعالى الإنسان عن رؤية الجنِّ والملائكة؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: إنَّ الله يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، ولسنا نعلم بالدقّة وجه الحكمة من حجب نوع الإنسان عن رؤية تلك المخلوقات سوى أنّها من سنخ عالم يختلف عن سنخ عالمه.

## 527 - هل يمكن للإنسان العادي رؤية الشيطان بصورته الحقيقية أو أي صورة أخرى بحيث يعرف أنّه الشيطان؟

وكذلك الجنِّ هل يمكن رؤيتهم ومعرفتهم؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: يمكن للإنسان رؤية تلك المخلوقات ولكن بصورة أخرى غير صورها الواقعيّة، بحيث يعرف أنّ ما رآه هو الشيطان أو الجنِّ.

## 528 - المسّ من قِبَل الجنِّ هل هو حقيقة؟ وما الفرق بينه وبين السحر؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: السحر تمويهات لا حقيقة لها، ويخيّل للمسحور أنّ لها حقيقة، وربّما يترتّب عليها أمر واقعي، كما لو أظهر الساحر للمسحور شيئاً مهولاً فخاف منه ومات أو صار مجنوناً، فإنّ الموت أو الجنون وإن كان أمراً واقعياً، إلّا أنّه من آثار السحر لا أنّه بنفسه السحر، وأمّا مسّ الجنِّ فالظاهر أنّه أمر واقعي لا تخيّل.

ص: 243

1- (1) الكهف 50:18..

2- (2) الأنعام 6:112..

## 529 - هل من الصحيح أنّ الجنّ يستطيعون أن يسكنوا جوف بني آدم ويؤذونهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ الجنّ كالبحر فيهم المؤمنون وفيهم الفاسقون، ومنهم الخير ومنهم الشرير، وممّا لا شكّ فيه أنّ للجنّ تأثيرات في حياة الإنسان، كما أشارت لذلك الآيات والروايات، إلّا أنّ هذه التأثيرات لا تسلب الإنسان اختياره، ولا تلجئه إليّ ما لا يريد فعله؛ إذ أنّ هذه التأثيرات إنّما هي من نوع الوسواس والإيحاء والغواية، ولا يحتاج الجنّ إليّ أن يسكن جوف الإنسان ليتسلّط عليه، وهو أقرب من ذلك، حيث إنّه يجري من الإنسان مجري الدم من العروق، كما وردت في ذلك عدّة روايات.

نعم، الإنسان الضعيف الإيمان والعقيدة - لا سيّما من كان عنده الوهم قوياً - يكون أسرع استجابة لإيحاء شرار الجنّ ووساوسهم، حتّى يصير طوع أوامرهم ونواهيهم، بل يصير الجنّ شركاؤه في الأولاد والأموال، كما دلّت عليه الآية المباركة: وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (1) ، والروايات التي بيّنت وشرحت مضامينها.

وكلّما كان الإنسان أكثر إيماناً وصاحب عقيدة راسخة كان بعيداً عن هذه التأثيرات، بل يصير قادراً عليّ الاستفادة من خيار الجنّ، كما دلّت الرواية الشريفة:

«مَنْ ضلّ منكم في سفر أو خاف عليّ نفسه فليناد: يا صالح أغثنّي فإنّ من إخوانكم الجنّ من إذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم» (2).

## 530 - ما هو حكم التسخير؟

باسمه جلّت أسماؤه: التسخيرات بنفسها جائزة، إلّا أن ينطبق عليها

ص:244

1- (1) الإسراء 17:64..

2- (2) تحف العقول: 108..

عنوان آخر محرّم، كالإضرار بمن يعدّ الإضرار به ظلماً عليه وحراماً، أو صيرورة المسخّر في معرض التلف. وبذلك يظهر أنّ تسخير أشرار الإنس والجنّ جائز لا إشكال فيه، والأوليّ بالجواز تسخير الحيوانات.

### 531 - تبثّ قناة (شهرزاد) الفضائيّة برنامجاً اسمه (خبايا) وضيف البرنامج رجل يدّعي الولاء لمحمّد وآله الطاهرين

، ويدّعي القدرة علي قضاء حوائج المؤمنين من خلال معرفة اسم المتّصل واسم أمّه، زاعماً أنّه يستعين بالجنّ في معرفة الأسرار والعلاجات، فما مدي مصداقيّته؟

باسمه جلّت أسماؤه: تسخير الجنّ وإن كان ممكناً، إلّا أنّ المدّعين له أكثر من الصادقين.

### 532 - هل يحرم شرعاً تعلّم السحر بدون التكبّب به؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم، يحرم شرعاً تعلّمه - كما يحرم التكبّب به - إلّا أن يكون ذلك لأجل دفع السحر بمثله.

### 533 - انتشرت في الآونة الأخيرة بين الناس حالة الاستعانة بالشياطين والجنّ

والسحر ويقوم هؤلاء الأشخاص بالترفة بين المرء وزوجه أو إيذائهم نفسياً وجسدياً وقد تؤدّي بعض هذه الأعمال إلي الموت، فهل يجوز عمل مثل هذه الأعمال؟ وهل يجوز التصدّي لمثل هؤلاء الأشخاص وردّهم عن مثل هذه الأعمال؟ وهل يجوز قتل هؤلاء الأشخاص لكونهم يؤذون الناس ويؤثرون علي حياتهم ويقتلونهم إمّا باستخدام نفس سلاحهم - وهو السحر - وإمّا بإراقة دمهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد أفني الفقهاء جميعاً بحرمة السحر، بل هي ممّا لا خلاف فيه، وعليها إجماع المسلمين، ولكن يجوز دفع ضرر السحر بالسحر سيّما مع انحصار الحلّ فيه، ويترتّب عليه جواز تعلّم السحر لدفع ضرره، وفي بعض الأخبار أنّ الساحر مهدور الدم يجوز قتله، ولكن لي فيه تأمّل، والصحيح أنّ أمره

موكول للحاكم الشرعي فيعزّره بما يتناسب مع حجم جريمته.

### 534 - هل يجوز أن يعالج الشخص المصاب بالسحر أو الجنّ عن طريق رجل دين موثوق به؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال فيه.

### 535 - أنا أريد تعلّم العلم الروحاني في أعمال الخير، ولا أريد تعلّم السحر، فما هو الطريق إلي ذلك؟

باسمه جلت أسماءه: لو صرف الإنسان جهده في تعلّم الأحكام الشرعيّة، والمعارف العقائديّة، والتخلّق بالأخلاق الفاضلة، لكان خيراً له من تعلّم ما يُسمّى بالعلوم الروحانيّة؛ لأنّ تلك هي التي سيسأل الله تعالى عنها يوم القيامة، وعلي معرفتها تدور النجاة في الآخرة، دون هذه.

### 536 - أي مرجع أو كتاب يختصّ بالروحانيّة وعلم الملكوت يمكننا الرجوع إليه؟

باسمه جلت أسماءه: كثير من علم الروحانيّات الذي يدّعيه بعض الناس فيه كمّ هائل من الدجل؛ ولذا فإنّنا لا نركّي أحداً أو كتاباً في هذا المجال.

### 537 - ما حكم دراسة كتاب شمس المعارف الكبرى؟

باسمه جلت أسماءه: العلوم المشتمل عليها الكتاب المذكور ليست من العلوم الشرعيّة التي امرنا بتعلّمها وبيانها.

### 538 - هل يجوز عمل المحبّة والجدب لامرأة وأهلها لكي يقبلوا شخصاً يرغب في الزواج بامرأة معيّنة؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان العمل المذكور موجّباً للإضرار بالمرأة أو أهلها فهو حرامٌ بلا ريب، وإن لم يوجب ذلك فإنّ المناسب لشأن المؤمن أن يجتنب أمثال هذه الطرق الملتوية، ويتوجّه إلى الله تعالى وأوليائه عليهم السلام من أجل

أن يهتئوا له الأسباب، إن كان في ذلك خيره وصلاحه.

### 539 - أحياناً عند عمل بعض الطلاسم يؤمر بإحراق بعض الأوراق المشتملة علي أسماء شريفة أو آيات قرآنية ك

عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ (1)، فهل يجوز ذلك؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: لا إشكال في إحراق أسماء الأشخاص، وأمّا الآيات القرآنية فيحرم إحراقها.

### 540 - هل من الممكن أن يعرف الإنسان الحدث قبل وقوعه؟ وهل هي مرحلة روحية عالية جداً يصل بها الإنسان إلي حدّ المعرفة؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: ذلك ممكن عقلاً ما لم يصل إلي علم الغيب، فإنّه خاصّ بأهله، والمعروف أنّ هذه الحالة الروحية مشروطة عند أهلها بممارسة بعض الرياضات، ولكن ليس من الضرورة أن تعكس هذه الحالة عن رقيّ الإنسان الروحي والديني والمعرفي؛ لأنّها قد تكون عن طريق الشياطين أحياناً والرياضات غير الشرعية، كما يشير لذلك قوله تبارك وتعالى: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ (2).

### 541 - هناك امرأة تدّعي أنّها علوية، وتقوم بكشف الأمور الغيبية بالقرآن،

والمشير أنّها تصف ملامح الشخص دون أن تراه، وتخبر عن كثير من الأمور الغيبية، فهل يستطيع الإنسان أن يكشف كلّ تلك الغيبات بالقرآن؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: أصل الإخبار عن بعض المغيبات أمر ممكن، ولكنّه لا يدلّ بالضرورة علي صلاح المخبر؛ لأنّ بعضه يكون عن طريق الرياضات غير المشروعة، كما يفعله المرتاضون غير المسلمين كالهندوس، وبعضه يكون

ص: 247

1- (1) المائدة 5:64..

2- (2) الأنعام 6:121..

عن طريق تسخير الجنّ، وأما كونه عن طريق القرآن الكريم فليس ذلك إلا لمن أطلعهم الله تعالى علي أسرار القرآن ودقائقه وإشاراته.

#### 542 - هناك من يدّعي رؤية الإمام عليه السلام في المنام وهو يملّي عليه بعض الوظائف أو التوصيات والإرشادات فهل يمكن ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: رؤية أحد المعصومين عليه السلام في المنام أمر ممكن وواقع، إلاّ أنّه لا دليل عندنا علي حجّية الأوامر والتوصيات الصادرة عنهم عليهم السلام عن طريق الرؤيا، كما أنّ من يكثر ادّعاء رؤياهم عليهم السلام، وأنّهم يأمرونه وينهونه - سواء لذاته أو لغيره - لا يخلو أمره عن ريبة وشكّ.

#### 543 - هل عالم الرؤيا في المنام من اللوح المحفوظ أم من لوح المحو الإثبات؟

وإذا كانت من اللوح المحفوظ - كما يري الملائكة - فكيف يمكن أن يتمثّل الشيطان فيها؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ شيء يلقاه الإنسان في حياته - في نومه ويقظته - فهو في اللوح المحفوظ، وهذا لا ينافي كون بعض ما يراه تمثلاً من الشيطان، فإنّ الرؤيا كما يمكن أن تنتج عن بعض الهواجس والحالات النفسية يمكن أن يتكون تمثلاً من الشيطان كما في حال الاحتلام، وكلّ ذلك مستوعب في اللوح المحفوظ.

#### 544 - ما هي حقيقة الأحلام إسلامياً؟ وكيف نعرف الرؤيا الصادقة من غيرها؟

وما هو أفضل كتاب تفسير أحلام موجود حالياً؟ وهل كلّ الأحلام لها تفسير؟

باسمه جلّت أسماؤه: يُرجع في معرفة الأمور المذكورة إلي المجلّد الرابع من كتاب دار السلام للمحدّث النوري قدس سره، فإنّه قد جمع فأوعى، وأتي بما لا مزيد عليه، جزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء.

#### 545 - كيف تمكن رؤية صاحب الزمان في المنام؟

ص: 248

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: روي السيّد ابن الباقي في كتاب اختيار المصباح: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: مَنْ قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنّه يري الإمام (م ح م د) بن الحسن (عليه وعلي آباءه السلام) في اليقظة أو في المنام:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّنَمَا كَانَ، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا عَنِّي وَعَنْ وَالِدِيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي  
التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِينَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَكَ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الدَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُتَمَثِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُتَزَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سِنْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ  
الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَكُلَّ بَصَرٍ يَنْظُرُ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ وَقَوِّ ظَهْرَهُ وَطَوِّلْ عُمُرَهُ  
وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (1))

ص: 249

1- (1) الروم 41:30..

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيكَ وَأَبْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِكَ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَطْهُورِهِ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (1)

#### 546 - هل أستطيع أن أقوم بتفسير الأحلام عن طريق القرآن الكريم بنفسى كيفية الاستخارة ولكن بنية تفسير الرؤيا؟

باسمه جلت أسماءه: هذا من مصاديق التفأل بالقرآن الكريم، وهو منهى عنه.

#### 547 - ما حكم حمل الخرز؟ وأي الأنواع كان أهل البيت عليهم السلام يحملونها؟ وما أقوى الخرز الخاصة بالرزق والحفظ وتقوية العلاقة بالزوجة؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان مراد السائل من الخرز: الأحجار الكريمة، فلم يثبت لدينا بطريق معتبر استحباب حملها إلا على نحو التختّم، وقد ورد عنهم عليهم السلام بطريق معتبر: «تختّموا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر» (2)، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«ما افتقرت كفّ تختّم بالفيروزج» (3)، أو كما ورد في رواية أخرى:

«إلاواتاه الرزق عاجلاً من غير تأخير»، وورد أيضاً في شأن العقيق عن الإمام الصادق عليه السلام:

«إنّه أمان من كلّ بلاء» (4)، والروايات في هذا الباب كثيرة.

ص: 250

1- (1) مستدرك الوسائل: 5: 74..

2- (2) الكافي: 6: 471..

3- (3) ثواب الأعمال: 175..

4- (4) وسائل الشيعة: 5: 92..



باسمه جلّت أسماؤه: الروايات الواردة في استحباب لبس العقيق مستفيضة، وفي جملة منها أنه ينفي الفقر، ولكنّ هذه القضايا من قبيل بيان المقتضي ولها شرائط وموانع، وعليه فلو لم يوجب لبس العقيق نفي الفقر عن شخص لابسها فإنّ ذلك لا ينافي تلك الروايات؛ لأنّه يمكن أن يكون ذلك لعدم الشرط أو وجود المانع.

549 - ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أنّ من تختم بالفيروز لا يفتقر وأنّه

يوجب النصر والظفر في الحرب وأنّ من تختم بالعقيق الأ-حمر كان محفوظاً من كلّ المكاره والغموم وأنّ التختّم بالياقوت يورث النبل وسؤالي: كيف أنّ حجراً كريماً يورث خلقاً كريماً كالنبل أو يغيّر حالة الإنسان الماليّة وينفي عنه الفقر، وبعبارة أخرى: هل لهذه الأحجار تأثير تكويني علي الإنسان أم كيف؟

باسمه جلّت أسماؤه: ظاهر الروايات هو التأثير التكويني، وخالق هذا الكون هو العالم بأسراره، والمراد هو التأثير علي نحو الاستعداد، وهو مشروط بمثل طلب الرزق، وعدم حصول ما يمنع من ذلك.

550 - ورد أنّه تستحبّ الحجامة في السابع من حزيران فهل هذا التاريخ يطابق التقويم الحالي؟ أم يصادف يوماً آخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر هو التطابق؛ وضابطة شهر حزيران أنّه يكون بعد مضيّ خمسة وثمانين يوماً تقريباً من يوم النوروز.

551 - هل توجد روايات صحيحة تدلّ علي نحوسة شهر صفر، أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكر الكفعمي قدس سره في مصباحه: «أنّ الجمهور ذهبوا إلي أنّ القعود في هذا الشهر أوّلي من الحركة»، ولكننا لم نعثر في شيء من الآثار علي ما يدلّ علي نحوسة شهر صفر.

552 - ما الفرق بين الدعاء والحرز والمناجاة والرقية والورد؟

باسمه جلّت أسماؤه: الدعاء هو: خطاب العبد لربه المشتتمل علي الطلب، بينما الحرز هو: عبارة عن مجموعة من الآيات القرآنيّة، أو كلمات المعصومين عليهم السلام التي توجب صون حاملها أو قارئها أو سامعها من بعض الأخطار المحتملة أو الواقعة، ومثله الرقية. وأمّا المناجاة، فهي: عبارة عن خطاب العبد مع خالقه، سواء كان بغرض الطلب أم بغرض شيء آخر، وأمّا الورد فهو: عبارة عن تلاوة شيء من الآيات القرآنيّة أو الأدعية الشريفة بكيفيّة معيّنة ومتكرّرة.

553 - ما معني كلمة (طلسم)؟

باسمه جلّت أسماؤه: المشهور في معني الطلسم - علي ما نقل - أقوال ثلاثة:

1 - الطلسم بمعني الأثر.

2 - إنّه لفظ يوناني، ومعناه عقد لا يحلّ.

3 - إنّه لفظ مقلوب عن كلمة «مسلط».

554 - نري في بعض كتب الأدعية أحرفاً وكلمات وأرقاماً أو جداول وأشكالاً

، وقد يكون لها أسرار وآثار لا نستطيع تفسيرها أو معرفة كنهها فما شرعيّة الخوض فيها وتعلّمها أو تعليمها أو استخدامها عن طريق الأشخاص العارفين أو نقلاً من بعض كتب الأدعية؟

ص: 252

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: يَصِحُّ التَّعَبُّدُ بِكُلِّ مَا وَرَدَ عَنِ الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْأُورَادِ، وَإِنْ لَمْ يَفْهَمْ الدَّاعِيَ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ بَعْضِ فِقْرَاتِهَا.

### 555 - هل الأوراد والختومات اليومية مفيدة جداً؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: بعض الأوراد والختومات مفيد قطعاً، وهو الوارد عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وأمّا الوارد منها عن طريق بعض المتصوّفة والمتصنّعين فلا قيمة له.

### 556 - ما هي فوائد التسيح اليونسي وآثاره؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: يكفي لمعرفة بعض فوائده وآثاره ما ورد عن النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله حيث قال:

«إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً مَا قَالَهَا مَكْرُوبٌ إِذَا فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَهُ، وَلَا دَعَا بِهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا اسْتَجِيبَتْ لَهُ دَعْوَتُهُ وَهِيَ دَعْوَةُ أَخِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي حَكَاهَا اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (1)» (2).

ومن المعروف عند أهل المعنى أنّ هذا الذكر - المعبر عنه بالذكر اليونسي - هو منتهي سير الأولياء في طريق معرفة الله والنفس، وله من الأهميّة عندهم ما يفوق به الكثير من الأذكار.

### 557 - هل يجوز استخدام الأوراد اليومية ابتغاء الحصول علي الكمالات الروحية من غير إجازة صاحب الورد؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: إذا كان الورد مرويّاً عن المعصوم عليه السلام فإنّه لا يحتاج إلي الإجازة، وإذا كان من الأوراد الخاصّة التي يُطَّلَعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا بَعْضُ أَوْلِيَائِهِ وَخَوَاصِّ عِبَادِهِ، فَإِنَّ تَأْثِيرَهُ يَتَوَقَّفُ عَلَي إِجَازَتِهِمْ.

ص: 253

1- (1) الأنبياء 21: 87..

2- (2) المصباح: 298..

باسمه جلت أسماءه: من أفضل الأذكار ثلاثة: «لا إله إلا الله»، وذكر:

«اللهم صلّ علي محمد وآل محمد»، وذكر: «اللهم العن أعداء آل محمد».

559 - ما أفضل دعاء مؤثر من مجرباتك الشخصية دعوت به؟

باسمه جلت أسماءه: الأدعية المجربة كثيرة، وكلّ فرد يدعو ببعضها، ومع فرض وجود الشرائط وفقد المانع فإنّه يكون مؤثراً.

560 - ما هي الصلوات والأدعية التي تنصحنا أن نعملها في آخر ساعة من عشرين الجمعة، والتي تعتبر أفضل ساعات الدعاء؟

باسمه جلت أسماءه: عليكم بقراءة دعاء السمات، ودعاء الندبة، وأداء صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه، وصلاة الاستغاثة بالسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

561 - هل يجوز قراءة دعاء: «اللهم إني أسألك بحق فاطمة وأبيها» في قنوت الصلاة؟

باسمه جلت أسماءه: يجوز، بل يحسن، لكن لا بعنوان الورد بل بعنوان الدعاء المطلق.

562 - لو قال المصلي بعد الشهادتين: «أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين، وأنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين

وأنّ أولادها المعصومين حجج ربّ العالمين» لا يقصد الجزئية بل يقصد الرجاء والتقرب إلى الله فهل يشكل ذلك أم لا؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال في رجحان الشهادة بالولاية لأمر المؤمنين (عليه صلوات المصلين) في الأذان والإقامة، بل هي من شعائر التشييع التي لا ينبغي أن يتركها أحد، وأمّا الشهادة بولاية أولاده المعصومين عليهم السلام فالإتيان بها لا يقصد الورد، بل يقصد الذكر المطلق حسن ومطلوب شرعي، وكذلك الشهادة بأنّ فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدة نساء العالمين.

## 563 - أيهما من حيث الثواب أكثر وأكبر: الإتيان بنافلتي المغرب والعشاء، أم تسبيحة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟

باسمه جلت أسماءؤه: تسبيح الزهراء أفضل، ففي الخبر المعتبر عن الإمام الباقر عليه السلام:

«ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام» (1).

وفي خبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام:

«تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم» (2)، والأخبار الناطقة بفضيلته متواترة.

## 564 - أيهما أفضل في تعقيبات الصلاة بعد الانتهاء من التسليم في صلاة الجمعة: أن

يبدأ المصلون بالصلاة علي محمد وآل محمد أولاً ومن ثم تسبيح الزهراء عليها السلام؟ أم أن يبدأوا بتسبيح الزهراء عليها السلام ومن ثم الصلاة علي محمد وآل محمد؟

باسمه جلت أسماءؤه: المستفاد من بعض الأخبار المعتبرة أنه يقدم المصلي مطلقاً تسبيح السيدة الزهراء (عليها صلوات الله) حتى علي الصلاة علي محمد وآله.

## 565 - هل من الصحيح أن القرآن ينفع كل من يقرأه، وأن ماء زمزم ينفع كل من يشربه؟

باسمه جلت أسماءؤه: كلاهما صحيحان، ولكن لكل منهما شرائط وموانع، فلا يؤثران إلا مع وجدان الأولي وفقدان الثانية.

## 566 - إذا قرأت القرآن برجاء قضاء حاجة معينة، فهل ائاب علي القراءة؟

باسمه جلت أسماءؤه: نعم، تثاب علي القراءة، وإن كان ذلك برجاء قضاء حاجة معينة، ويكون ذلك من قبيل الداعي إلي الداعي.

## 567 - إذا قرأت القرآن أو الدعاء برجاء قضاء عدّة حوائج فهل يقل تأثير الإجابة

ص: 255

1- (1) الكافي: 3: 343..

2- (2) الكافي: 3: 343..

عمّا لو كانت الحاجة واحدة فقط؟

باسمه جلّت أسماؤه: ترتّب قضاء الحوائج علي قراءة القرآن والدعاء ليس من باب التأثير والتأثر والعلّة والمعلول، وإثما هو من باب التفضّل والكرامة، وعليه فلا يقلّ تأثير الإجابة فيما لو كانت الحوائج متعدّدة.

### 568 - ينقل أنّ لكلّ يوم من أيام الشهر العربي خصوصيّة، فالיום الأوّل - مثلاً -

جيّد للتجارة واليوم الثاني جيّد للبيع والشراء... وهكذا فما رأي سماحتكم في ذلك؟ وهل يمكن العمل به؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا بأس عندنا بالعمل علي طبق المرويّ عنهم عليهم السلام في هذا الباب، ولو كان ضعيف السند.

### 569 - هل من الصحيح أنّ كلّ تسيحة لله تعالي في السوق دُعدّ بألف حسنة وما سرّ عظمة ذكر الله في الأسواق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الذي عثرنا عليه من الروايات ما رواه المجلسي قدس سره عن النبيّ صلي الله عليه وآله أنّه قال:

«مَن ذكر الله في السوق مخلصاً - عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه - كتب الله له ألف حسنة وغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر علي قلب بشر» (1).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

«أكثرُوا ذكر الله (عزّ وجلّ) إذا دخلتم الأسواق، وعند اشتغال الناس فإنّه كفّارة للذنوب، وزيادة في الحسنات ولا تُكتبوا من الغافلين» (2).

ولعلّ وجه الحكمة كما لا تخلو الرواية الثانية من إشارة إليه، هو: أنّ المتنقّل في السوق بطبعه يكون منهمكاً في الأمور المادّيّة من البيع والشراء، وربّما بعض

ص: 256

1- (1) عدّة الداعي: 242..

2- (2) بحار الأنوار: 100:96..

الأُمور المبعدة له عن ربّه، ومن هنا دُعِيَ إلي ذكر اللّٰه سبحانه، ورُغِبَ بإعطاء الثواب الكثير من أجل ذلك.

### 570 - ما هي الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء، ومتي تفتح أبواب السماء؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء كثيرة، منها:

ليالي القدر، وليلة الجمعة، ووقت السحر، وبعد الصلوات المفروضة، وكذا بعد الصلوات المستحبة الخاصة، كصلاة الاستغاثة بالسيّدة فاطمة الزهراء، وصلاة الاستغاثة بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

### 571 - ما هي طريقة التوسّل بالإمام الرضا عليه السلام؟

باسمه جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: خير طريقة للتوسّل بالإمام الرضا عليه السلام هي الطريقة الواردة عنه عليه السلام، حيث قال:

«إذا حزبك أمر شديد فصلّ ركعتين تقرأ في إحداهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: «اللّٰهُمَّ بحقّ ما أرسلته إلي خلقك وبحقّ كلّ آية فيه وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك وبحقّك عليه ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك».

ثمّ تقول: يا سيّدي يا اللّٰه عشر مرّات وبحقّ محمّد عشرّاً وبحقّ عليّ عشرّاً، وبحقّ فاطمة عشرّاً»، وهكذا تذكر عشر مرّات اسم كلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام واحداً بعد آخر.

يقول الإمام الرضا عليه السلام:

«حتّي تنتهي إلي إمام الحقّ الذي هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتّي يقضي اللّٰه حاجتك»<sup>(1)</sup>.

### 572 - المذكور في كفيّة كتابة رقعة الاستغاثة بالإمام الحجّة المذكورة في كتب المجربّات الإماميّة: أنّها تكتب في ورقة وتلف في طين ثمّ تلقى في نهر

ص: 257

أو بئر، ولكن نحن في بلدنا لا يوجد نهر ولا بئر فهل من الممكن أن أقوم بإلقائها في بركة أو بحر إن أمكن؟

باسمه جلّت أسماؤه: الظاهر أنه لإتيان العمل المذكور لا بدّ من الإلقاء في البحر أو النهر أو البئر - وبعضهم عمّم ذلك حتّى للعيون العميقة - وإن لم يتحقّق ذلك كان العمل ناقصاً، وليس يشترط إلقاء الرقعة في نفس بلد صاحب الحاجة، بل المهمّ إلقاؤها في بئر ونحوها ولو في بلد اخري.

### 573 - قرأت في كتاب عن البسمة أنّ من قرأها 786 مرّة ودعا بدعاء خاصّ بالبسمة

علي أن تُقضي حاجته قضيت إن شاء الله ولكنني سألت بعض العارفين فقال: إنّها لا تأتي من ورائها إلا المصائب فما هو الصحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما قاله الشخص المذكور لا أصل له، والإتيان بالكيفيّة المذكورة إن كان مروياً عن المعصوم عليه السلام فهو حسن، وإلا فليتوسّل لقضاء حوائجه بما نصّ عليه المعصومون عليهم السلام، فإنّه أوجب لقضاء حاجاته وتحقيق مطالبه.

### دفع الاحتلام.

### 574 - هل هناك دعاء أو صلاة يقوم بها الرجال قبل النوم لكي تقلل عندهم الاحتلام

والجنابة عند النوم؟ وما هي النصائح الإسلاميّة لتقليل الجنابة والاحتلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: من المجربّات المعروفة - لمنع الاحتلام - الكتابة بالإصبع علي الصدر قبل النوم كلمة (يا علي).

### دفع النحوسة.

### 575 - تشتكي الكثير من العوائل كثرة المشاكل والمصائب فيها فهل هناك

عمل إسلامي أو دعاء أو صلاة لرفع النحوسة من البيت والعائلة وتقليل المشاكل والمصائب وطردها؟



باسمه جلّت أسماؤه: قراءة زيارة عاشوراء بكاملها أربعين صباحاً من المجربات المؤثرة تأثيراً بالغاً جداً.

## تعجيل الزواج.

### 576 - بالنسبة للكثير من النساء والرجال قد يتعطل زواجهن لسبب أو لآخر

، وهم يعانون من قضيّة تأخر الزواج وفقدان النصب، فما هي نصيحتكم لهم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد عن النبيّ صلي الله عليه وآله:

«مَنْ كَتَبَهَا - أي سورة طه - وجعلها في خرقة حرير خضراء وقصد إلي قوم يريد التزويج، لم يردّ، وقضيت حاجته» (1).

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

«مَنْ كَتَبَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ فِي رَقِّ طَبِيٍّ، وَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ إِلَيْهِ الْخَطَّابُ فِي مَنْزِلِهِ، وَطَلَبَ التَّزْوِيجَ فِي بَنَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ، وَجَمِيعَ أَهْلِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى» (2).

### 577 - هل هناك أدعية وصلوات لفتح النصب والزواج للفتاة؟

باسمه جلّت أسماؤه: من جملة ما صرّح به جمع من المشايخ أنّه قد جرّب لبعض الفتيات المتأخّرات عن الزواج: صلاة الاستغاثة بالسيّدة الصديّقة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها)، وتلك الصلاة ركعتان، وبعد السلام والتكبير ثلاث مرّات، وتسبيح السيّدة الزهراء عليها السلام، تقول: الله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ الحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرّة، ثمّ سبحانه الله ثلاثاً وثلاثين مرّة، ثمّ تسجد وتقول في السجدة - مائة مرّة -  
-: يا مولاتي يا فاطمة أعيشيني.

ثمّ تضع الجانب الأيمن من الوجه علي الأرض وتقول ذلك مائة مرّة أيضاً.

ثمّ تسجد وتقول هذا الذكر مائة مرّة أيضاً.

ص: 259

1- (1) البرهان في تفسير القرآن: 5: 153..

2- (2) البرهان في تفسير القرآن: 6: 212..

ثم تضع الجانب الأيسر وتكرّر الذكر نفسه مائة مرّة.

ثم تسجد وتقول ذلك مائة وعشر مرّات.

وبذلك يكون ذكر «يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني» قد تكرّر ذكره خمسمائة وعشر مرّات، ثم تذكر المرأة حاجتها، وتسال من الله قضاءها، فإنّها تقضي إن شاء الله تعالى، وإذا لم تؤثر المرّة الأولى أثرت في المرّة الثانية أو الثالثة.

### 578 - هل من دعاء لتعجيل الزواج؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الأمور التي جرّبت: صلاة جعفر الطيّار، وصلاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وختم زيارة عاشوراء أربعين يوماً، وإهداؤها لروح السيّدة زينب، وختم (يا عليّ) أربعة عشر ألف مرّة في ليلة الجمعة - أو اسط الليل - في محلّ خالٍ عن الأغيار، وكلّ ذلك نافع لقضاء الحوائج.

### 579 - هل من عمل يوجب تعجيل الزواج للمرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: من الأمور المجريّة لقضاء الحوائج، وخصوصاً تسهيل أمور الزواج: النذر بشيء من المال لسبعة من السادة الموسويّين، فجزّبوه تجدون أثره سريعاً إن شاء الله تعالى.

### 580 - اختي أخذها الكبر في العمر ولم تتزوّج، وقد قرأت أنّها يمكنها تيسير أمرها

بأن تكتب سورة الرحمن في ورقة في يوم الجمعة، مع اسمها واسم أمّها، كما وتكتب:

يا جماعة الرجال سلّبت عقولكم فلانة كسلب الثمرة من شجرتها والحية من أكمامها، حرّكوا الأرواح الساكنة في قلوب الأجنبيّ فينظر إليّ فلانة... فهل يجوز عمل ذلك أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: الأحسن والأفضل هو التوسّل بالأنّمة المعصومين عليهم السلام، فإنّهم أبواب الحوائج إليّ الله تعالى، ولذلك عدّة كيفيات، منها: ختم يا عليّ، بأن تجلس المرأة ليلة الجمعة في مكان خالٍ من الأغيار،

وتقول أربعة عشر ألف مرة (يا علي) فإنها تقضي حاجتها إن شاء الله تعالى، وتستعين علي قضاء حاجتها بقراءة زيارة عاشوراء أيضاً.

قضاء الحوائج.

### 581 - لدي حاجة ملحة جداً لا زلت أدعو الله وأتوسل إليه بأحب خلقه إليه محمد وآل محمد عليهم السلام

في قضائها؛ لأنها تشغل تفكيري جداً وتؤثر علي عملي وصحتي، فهل تنصحوني بعمل معين؟

باسمه جلّت أسماؤه: الختومات لقضاء الحوائج كثيرة مذكورة في كتب الأدعية، منها صلاة جعفر رضي الله عنه، ومنها صلاة الاستغاثة بالسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومنها أن يغتسل يوم الخميس ويصلي علي النبي صلي الله عليه وآله وآله عليهم السلام مائة مرة، ثم يصلي ركعتين صلاة الحاجة، يقرأ في الركعة الأولى آية الكرسي خمسة عشر مرة، وسورة «قل هو الله» خمس وعشرين مرة، وبعد السلام بلا فصل يقول: «يا وهّاب» ألف مرة.

ومنها: ختم الصلوات، وهو أن يصلي علي النبي وآله عليهم السلام أربعة عشر ألف مرة، لكل واحد من المعصومين ألف مرة.

### 582 - هل من دعاء مؤثر لقضاء الحوائج؟

باسمه جلّت أسماؤه: من جملة الأدعية المؤثرة جداً لقضاء الحوائج:

تكرار «اللهم صلّ علي فاطمة وأبيها، وبعلمها وبنيتها، والسرّ المستودع فيها، بعدد ما أحاط به علمك» 530 مرة في مجلس واحد.

### 583 - أنا شخص اعتنقت مذهب آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، وشعرت

ص: 261

أنّ عناية الأئمّة عليهم السلام تشملني حيثما كنت لكنّ هناك أمر لم أجد له جواباً وهو أنّي دعوت الله أكثر من ستّ سنوات بزوجة صالحة وإلي يومنا لم يستجب لي، كما أنّي توسّلت بالأئمّة عليهم السلام وإلي يومنا لم يستجب دعائي، فما هو سبب عدم استجابة دعائي؟

باسمه جلّت أسماؤه: أبي الله إلاّ أن تجري الأمور إلاّ بأسبابها، والدعاء وإن كان بنفسه عبادة، إلاّ أنّه إنّما يُستجاب مع تهيئة الأسباب لا بدونها، وعدم استجابته يوجب أن يكون الله تعالى قد ادّخر للداعي العوض بأضعاف مضاعفة.

ومع ذلك فعليك بختم (يا عليّ) تقولها في مجلس واحد - ليلة الجمعة - أربعة عشر ألف مرّة، من غير أن يراك أحد، وضمّ لذلك قراءة زيارة عاشوراء أربعين يوماً، مع إهدائها للسيدة زينب عليها السلام تجد الفرج علي بابك سريعاً بإذن الله تعالى.

## زيادة الرزق.

### 584 - هل من دعاء ماثور أدعو به لقضاء أزماتي الماديّة أو لزيادة الرزق؟

باسمه جلّت أسماؤه: أفضل شيء لذلك قراءة زيارة عاشوراء مع جميع خصوصيّاتها أربعين يوماً، وإهداء الثواب إلي روح الصديقة الصغرى زينب الكبرى، ثمّ صلاة جعفر الطيّار، والتوسّل بامامنا ومولانا وسيدنا الإمام الثاني عشر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

### 585 - ما هي الآيات والأدعية التي تجلب الرزق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الختومات كثيرة، منها ختم إذا وَقَعَتِ (1) المرويّ عن العلامة المجلسي قدس سره عن الإمام السجّاد عليه السلام، وحاصله: أنّه إذا كان أوّل الشهر يوم الاثنين، فابدأ بقراءة سورة إذا وَقَعَتِ إلي اليوم الرابع عشر، وكلّ يوم تكون القراءة بعدد الأيام، بحيث يقرأ في اليوم الأوّل - مثلاً - مرّة، وفي اليوم الرابع عشر أربعة عشر مرّة، ويقرأ في كلّ خميس الدعاء التالي: «يا ماجد، يا واحد،

ص: 262

يا جواد يا حلیم، یا حنان، یا مَنَّان، یا کریم، أسألك تحفة من تحفاتك تلم بها شعبي، وتقضي بها ديني، وتصلح بها شأني، برحمتك يا سيدي».

«اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وإن كان كثيراً فبارك لي فيه، وأرسله علي أيدي خيار خلقك، ولا تحوجني إلي شرار خلقك، وإن لم يكن فكونه بكيونتك ووحدانيتك.

اللهم انقله إلي حيث أكون، ولا تقلني إليه حيث يكون، إنك علي كل شيء قدير.

يا حيّ يا قيوم، يا واحد يا مجيد، يا برّ يا رحيم يا غنيّ، صلّ علي محمّد وآل محمّد، وتمم علينا نعمتك، وهنّنا كرامتك، وألبسنا عافيتك».

وهذا العمل والختم مجرّب مراراً لتوسعة الرزق، وتسهيل الأمور المشكّلة، وأداء الديون، وينبغي كتمانها عن الجهال والسفهاء.

ومن جملة المعجّرات في قضاء الحوائج وإنجاح المهمّات: ما ذكره بعض أكابر أولياء الله، وذكر بأنّه له أسراراً غريبة وعجيبية، وكيفيته: أن يتوضّأ في الثلث الأخير من الليل، بشرط أن لا يراه أحد، مع حضور القلب، ثم يقول مستقبلاً القبلة ألف مرّة: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1)، ويكرّر هذا العمل ثلاث ليالٍ متتالية.

#### 586 - يقال: إنه يستحبّ للرزق قراءة سورة الواقعة فهل تقرأ يومياً ليلاً، أم في صلاة نافلة العشاء أم كل ليلة جمعة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما عثرنا عليه من الأخبار ما ورد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«مَنْ قرأ في كلّ ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله وحبّه

ص: 263

إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفةً من آفات الدنيا» (1).

### 587 - مولاي أشكو من ضعف الدخل وبسط اليد فهلاً أتحتفتموني بما يفتح لي باب الرزق الواسع سريعاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بقراءة زيارة عاشوراء لمدة أربعين يوماً، وإن شئت أن تفعل ذلك طول العمر فهو أحسن، وبعد القراءة قم بإهداء ثوبها لروح السيّدة زينب عليها السلام تجد الأثر سريعاً إن شاء الله تعالى.

**دوام العافية.**

### 588 - ما هي أدعية طلب الصّحة والعافية من الله سبحانه وتعالى؟

باسمه جلّت أسماؤه: دعاء العهد حسن، وصلاة الاستغاثة بالسيّدة فاطمة الزهراء (عليها صلوات الله) مجرّبة، وصلاة الاستغاثة بالمولي أبي الفضل العباس عليه السلام كذلك (2).

**دفع عين السوء.**

### 589 - هل العين مؤثّرة وبماذا يمكن دفع آثارها السيّئة؟

ص: 264

1- (1) بحار الأنوار: 310:86..

2- (2) هي صلاة يؤتي بها بين صلاتي المغرب والعشاء لمدة إحدى وأربعين ليلة، ولها ختم خاصّة وأدعية محدّدة، ويمكن الاطلاع عليها في كتاب أجوبة المسائل لآية الله عزير الله إمامت كاشاني قدس سره..

باسمه جلّت أسماؤه: رُوِيَ عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنه قال:

«إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْخُلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَالْجَمَلَ الْقَدْرَ»(1).

وكتب الأدعية زاخرة بالرقى والأحراز النافعة لدفع آثارها السيئة، ومما ينفع ذلك:

1 - قراءة آية: وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ(2).

2 - قراءة: «ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً.

3 - قراءة المعوذتين عند الخروج من المنزل، فإنه لا يضرّ معهما شيء بإذن الله تعالى.

4 - الإكثار من قول: «اللهم ذا السلطان العظيم، والمنّ القديم، والوجه الكريم، ذا الكلمات التامات، والدعوات المستجابات، عافني من أنفس الجنّ وأعين الإنس».

وارجعوا إلي ملحقات كتاب مفاتيح الجنان - وهو كتاب الباقيات الصالحات - تجدون فيه الكثير النافع إن شاء الله تعالى.

#### 590 - هل ورد في آثار أهل البيت عليهم السلام ما يحفظ الإنسان من شرّ الحساد؟

باسمه جلّت أسماؤه: روي أنّ النبي صلي الله عليه وآله كان يعوّد الحسنين عليهما السلام وكان يقول:

«أعيذكما بكلمات الله التامات من كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامة».

وفي خبر آخر: «إذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاثاً، وقال: «إذا تهيأ أحدكم تهينة تعجبه، فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا يضرّه بإذن الله».

ص: 265

1- (1) بحار الأنوار: 20:60. مكارم الأخلاق: 386..

2- (2) القلم 51:68 و 52..

## 591 - أنا إنسان مصاب بالعين - كما أكد لي مجموعة من الأشخاص - فماذا أفعل؟

باسمه جلّت أسماؤه: من جملة الأذكار النافعة المنقولة عن المشايخ قراءة «يا رؤوف يا رحيم» خمسمائة وأربعاً وأربعين، بل نقص ولا زيادة، وقد جرّب هذا الذكر مراراً لدفع مثل هذه المعضلات.

## 592 - لي قرابة خمس سنوات وأنا اعاني من أثر عين حاسدة قويّة جدّاً جدّاً، فيمّ تنصحونني؟

باسمه جلّت أسماؤه: جاء في الخبر: «إذا أصابتك العين فارفع كفيك حذاء وجهك، وقرأ الحمد لله، وقل هو الله، والمعوذتين، وامسحهما علي نواصيك».

## دفع الوسوسة.

## 593 - ما هي أفضل الأعمال التي تبعد وسوسة الشيطان عن قلب المرء؟

باسمه جلّت أسماؤه: تصلّي صلاة الليل، وبعد صلاة الوتر تسجد وتقول خمس مرّات: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»، ثمّ تجلس وتقرأ آية الكرسي إلي قوله تعالى: هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (1)، ثمّ تسجد وتقول خمس مرّات أيضاً: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

ويروي الشهيد قدس سره: أنّ الشيطان قسمان إنسي وجنّي، ويدفع الأوّل بالصلوات علي محمّد وآل محمّد صلي الله عليه وآله، والثاني بقول: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»، وفي رواية تقول ذلك بعد صلاة المغرب سبع مرّات.

ص: 266



باسمه جلّت أسماؤه: أدعية طلب الولد كثيرة مذكورة في كتب الأدعية، ومنها: ما رواه ثقة الإسلام الكليني قدس سره في الكافي بسنده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه وفد إلي هشام بن عبد الملك، فأبطأ عليه الإذن حتّي اغتمّ، وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له: هل لك أن توصلني إلي هشام، وأعلمك دعاء يولد لك؟

قال: نعم، فأوصله إلي هشام، وقضني له جميع حوائجه.

قال: فلمّا فرغ قال له الحاجب: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت لي؟

قال له: نعم، قل في كلّ يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله سبعين مرّة، وتستغفر عشر مرّات وتسبّح تسع مرّات وتختم العاشرة بالاستغفار، ثمّ تقول قول الله عزّ وجلّ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً (1). (2)

فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام.

فقال سليمان: فقلتها - وقد تزوّجت ابنة عمّ لي فأبطأ عليّ الولد منها - وعلمتها أهلي فرزقت ولداً، وزعمت المرأة أنّها متي تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممّن لم يكن يولد لهم، فولد لهم ولد كثير، والحمد لله.

ص: 267

1- (1) نوح 10:71-12..

2- (2) الكافي: 6:8..

## 595 - هل هناك دعاء خاص لطلب الذرية من الله عز وجل؟

باسمه جلّت أسماؤه: روي الشيخ الطوسي قدس سره في الأمالي عن عليّ ابن محمّد الصيمري، قال: «تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب، فأحببتها حباً لم يحبّ أحدٌ مثله، وأبطأ عليّ الولد، فصرت إليّ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: اتّخذ خاتماً فصّه فيزوج، واكتب عليه: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (1)»، قال: ففعلت ذلك، فما أتني عليّ حول حتّي رزقت منها ولداً ذكراً.

## 596 - أنا امرأة متزوجة منذ سنة ونصف وأبطأ عني الحمل، وأعاني كثيراً من

هذه المسألة نفسياً وكذلك زوجي كما أنّ كثيراً من المشاكل بيني وبينه نتجت عن هذه المسألة؛ لذا أرغب في نصيحة صادقة من سماحتكم وأطلب منكم الدعاء لنا بالذرية عاجلاً وهل هناك ثمة أعمال مأثورة يمكنني المداومة عليها لتعجيل الأمر؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يبطئ الحمل بمقدار سنة ونصف، حتّي يوجب كلّ هذا القلق والانعاج، وعليكم لتعجيل ذلك بالمداومة علي صلاة الاستغاثة بالسيّدة الزهراء، وقراءة زيارة عاشوراء أربعين يوماً، وإهدائها إلي السيّدة زينب عليها السلام، مع الالتزام بالصلاة في أوّل الوقت.

## 597 - أنا متزوجة منذ 12 سنة وحتّي الآن لم يرزقني الله الولد الصالح ومشكلتي عضويّة كما يشخص الأطباء فهل نوصوني بالقيام بعمل معين لتجاوز المشكلة؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بالتوسّل بالإمام الحجّة المنتظر (أرواح من سواه فداه) بالكيفيّة التالية: تذهب إلي الصحراء، وتقول سبعين مرّة: (يا فارس الحجّاز، أدركني، يا أبا صالح المهدي، أدركني، يا أبا القاسم، أدركني أدركني،

ص: 268

ولا تدعني فإني عاجز ذليل».

## تقوية النظر.

### 598 - هل هناك عمل لتقوية النظر؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بعد الصلاة بقراءة آية الكرسي، مع وضع اليد علي العين، ثم ضع التربة الحسينية المشرفة علي عينيك وقل:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوِي فِيهَا وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ (1)».

## دفع السحر.

### 599 - ما هي طرق التخلص من السحر عند علمائنا الأعلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: هنالك أدعية عديدة ذكرها الشيخ الكفعمي في مصباحه، ومنها: ما رواه عن طبّ الأئمة عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام: «تقول سبعا إذا فرغت من صلاة الليل في وجه السحر: بسم الله، وباللّٰه، سَدِّ تَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَتَجْعَلُ لَكُمْ سَدًّا لَطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمْ بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ (2)».

### 600 - هل وردت لعلاج السحر طريقة نافعة؟

باسمه جلّت أسماؤه: في الصحيفة الرضوية عن الإمام الرضا عليه السلام

ص: 269

1- (1) أمالي الطوسي: 1: 326. مصباح الزائر: 259. وسائل الشيعة: 14: 522، الحديث 5. بحار الأنوار: 98: 119، الحديث 4 و 5..

2- (2) القصص 28: 35..

سئل عن السحر، فقال:

هو حقّ وهو يضرّ بإذن الله فإذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجك وقرأ عليها: بسم الله العظيم بسم الله ربّ العرش العظيم إلاذهب وانقرضت (بكسر التاء)(1).

### 601 - كنت اعاني من الربط الذي يعني عدم الانتصاب عند المقاربة، وقد تعالجت منه بالقرآن ثم رجعت فما هو توجيهكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: عليك بختم (يا عليّ) فإنّه خير علاج لمن يكون قابلاً للعلاج بحسب عمره، وكيفيته: أن تجلس ليلة الجمعة في مكان خالٍ من الأغيار، وتقول أربعة عشر ألف مرّة (يا عليّ)، وتطلب حاجتك، فإنّها تقضي بإذن الواحد الأحد.

### دفع الجاثوم

### 602 - ما هو الجاثوم؟ وما سبب ظهوره للنائم؟ وهل له علاقة بالتقصير في العبادة؟ وكيف تمكن الوقاية منه؟

باسمه جلّت أسماؤه: الجاثوم حالة تعتري النائم حال نومه يشعر معها بالاختناق وشلل الحركة، ومن البعيد أن يكون سببها هو التقصير في العبادة؛ لحصولها حتّى لبعض المؤمنين، وتحقق الوقاية منها غالباً بالنوم على الوضوء، وقراءة آية الكرسي، والتوسّل بالإمام المنتظر.

### 603 - يعتريني حال النوم شيء غريب يمسك جسمي ولا أدري ما هو؟ وأحاول أن أنزعه فلا أستطيع فما هو هذا الشيء؟ وما علاجه؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذه حالة تحصل لكثير من الناس في سنّ معيّن ثمّ تزول، ويصطلح عليها في بعض البلدان العربيّة ب (الجاثوم)، وعند حصولها

ص:270

ليس علي النائم إلا أن يحاول الحركة فقط، فإنه يتخلّص منها حينئذٍ، وعليه أن يتوسّل لدفعها وعدم حصولها بتلاوة القرآن الكريم قبل النوم، وتسبيح الصديقة الزهراء عليها السلام، وقراءة آية الكرسي.

ص: 271



## الفصل السابع: أسئلة وأجوبة حول المرأة والحياة الزوجية

إشارة

ص: 273





604 - ما هو مفهوم القوامة في قوله تعالى: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ؟

ولماذا تكون القوامة للرجال علي النساء دون العكس؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله العظيم: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ (1).

والقيّم هو الذي يقوم بأمر غيره، والقوّم مبالغة منه، والمراد من قوله تعالى:

بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الإشارة إلى عدّة قوامة الرجال علي النساء، وهي غلبة الجنبه العقلية علي الجنبه العاطفية، وما يتفرّع علي ذلك من شدّة البأس والقوّة والطاقة علي الشدائد، باعتبار أنّ حياة النساء مبنية علي الرقة واللطفة والعاطفة الحساسة، بينما حياة الرجل مبنية علي الشدّة والصرامة وضعف الحسّ العاطفي.

605 - هل صحيح أنّ الإسلام ظلم المرأة في كلّ ما يلي: قيمومة الرجل علي المرأة

، الإرث الشهادة اعتبارها ناقصة عقل ودين وحظّ تعدّد الزوجات، اختلافها عن الرجل في العقائد والأخلاق والفقّه ذكورية الخطاب الشرعي كتاباً وسنّة، وجوب الحجاب ولاية الرجل عليها حرمانها من منصب المرجعية الدينية والقضاء وإمامة الجماعة جواز ضربها الأمر باستشارتها ومخالفة مشورتها عدم رجحان تعليمها؟

ص: 275

باسمه جلت أَسْمَاؤُهُ: بالإمكان أن نجيب عن الشبهات المذكورة من خلال إيضاح النقاط التالية:

الأولي: إنّ القيمومة التي تعني: تدبير شؤون الأسرة من زوجة وأولادٍ فيما يرتبط بسكناهم والإنفاق عليهم ونحو ذلك لم يثبتها الإسلام لجنس الذكر علي جنس الأنثي، ولذا لا-قواميّة للأخ علي الأخت - مثلاً - ولا للابن علي الأم، وإنّما هي ثابتة لخصوص الزوج علي الزوجة، والوجه في ذلك واضح؛ إذ أنّ تماسك الأسرة أساس تماسك المجتمع، ولا يمكن أن يتحقّق تماسكها إلا بوحدّة القِيوم عليها، وبما أنّ منصب القيمومة يحتاج إلي المزيد من القوّة والحزم وتغليب جانب العقل علي جانب العاطفة، فهذا يجعل من الزوج - بحكم تكوينه الجسدي والنفسي - هو الأولي من الزوجة بوظيفة القيمومة علي الأسرة.

الثانية: وأمّا مسألة الإرث، فقد أجاب عنها الإمام الصادق عليه السلام ابن أبي العوجاء حين قال له: ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟ فأجابه الإمام عليه السلام بقوله:

إنّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة وإنّما ذلك علي الرجال؛ فلذلك جعل للمرأة سهماً وللرجل سهمين»(1).

ومقصود الإمام عليه السلام: أنّ الرجل هو المُلزم شرعاً بإمهار الزوجة والإنفاق عليها وعلي الأبناء والأبوين الضعيفين، كما أنّه أحد أفراد العاقلة الذين يقع عبء الدية علي كاهلهم، بينما المرأة في سعة من كلّ ذلك؛ إذ أنّها ليست مكلفة بأيّ مسؤوليّة إنفاقيّة، ممّا يؤكّد أنّ مقتضى العدل التشريعي هو جعل نصيب الرجل في الإرث أكبر من نصيب المرأة، ليتلائم نصيبه مع حجم مسؤولياته.

الثالثة: وأمّا بالنسبة لشبهة اعتبار شهادة المرأة نصف شهادة الرجل، فأكثر المثيرين لها لم يكلّفوا أنفسهم تتبّع تشريعات الإسلام؛ إذ أنّ شهادة المرأة - بنظر

ص: 276

الشارع الأقدس، كما ذكرنا ذلك مفصلاً في كتاب الشهادات من فقه الصادق - ليست علي النصف من شهادة الرجل دائماً، بل حالها يختلف من مورد إلي موردٍ آخر، فهي في بعض الموارد - كالشهادة علي البكارة والثيبوبة - تُقبل مطلقاً، بينما في بعض الموارد تمنع مطلقاً، كما أنّها في بعض الموارد وإن اعتبرت نصف شهادة الرجل، إلا أنّها في البعض الآخر - كالوصية التمليلية مع عدم وجود الأشهادتها - يثبت بها ما لا يثبت بشهادة الرجل، ممّا يعني أنّ قيمة شهادة الرجل ليست أعلي شأنًا من قيمة شهادة المرأة، وإلا لم يكن الشارع يقبل شهادتها في بعض الموارد، بينما لا يضع أي اعتبار لشهادة الرجل فيها.

الرابعة: وأمّا نقصان العقل والدين والحظ فقد أوضحت الروايات المقصود منه بما لا يتنافي مع كمال التكوين والتشريع؛ إذ نقصان العقل يُراد به: غلبة الجانب العاطفي - المُقوم لأثوية المرأة وكيانها الوجودي - علي جنبه التعقل لديها في المواقف المثيرة لعواطفها، ويُراد بنقصان الدين: توقّفها عن أداء الصلاة والصيام أيام عاداتها، ويُراد بنقصان الحظ: نقصان نصيبها في الإرث عن نصيب الرجل.

الخامسة: وأمّا فيما يعود إلي إباحة التعدّد للرجل دون المرأة، فوجهه: ما ذكرناه سابقاً من أنّ انتظام الحياة الاجتماعية مرتبطٌ باستحكام وحدة الأسرة؛ إذ لو انثلمت وحدة كلّ أسرة في المجتمع، وتفكّك نظامها لاستحال انتظام الحياة الاجتماعية، وسادت الفوضى والمفاسد في كلّ أرجائها.

ومن الواضح جدّاً: أنّ استحكام وحدة البنية العائلية يتوقّف علي وحدة ربّ الأسرة؛ إذ أنّه لو تعدّد لأنهار البناء الأسري لكلّ أسرة، بداهة أنّ توجهات أرباب الأسرة وآراءهم - حال تعدّدهم - لن تكون متّفقة، ممّا سيؤدّي إلي عدم خضوع الأسرة لسلطةٍ واحدةٍ، وعليه فلو أباح الشارع التعدّد الزوجي لكلّ امرأة؛ لكان لازمٌ ذلك فساد النظام الاجتماعي وسيادة الفوضى فيه.

السادسة: وأمّا دعوي الاختلاف بين الرجل والمرأة في القضايا العقائدية

والأخلاقية فهي غير ثابتة، وأما الاختلاف في بعض القضايا الفقهية: فيعود لاختلاف الطبيعة التكوينية لكل منهما، والتي لا يتم انسجام الكون والحياة إلا بها، فمثلاً: لما كان الوجود التكويني للمرأة - الذي يقتضيه نظام الحياة - مبيّناً علي الجمال الفاتن، اقتضى ذلك أن يكون القانون التشريعي علي طبقه، فحكم الشارع بلزوم الحجاب علي المرأة دون الرجل، ولما كان وجودها التكويني أيضاً ممزوجاً بالعاطفة المتدفقة، اقتضى ذلك أن يكون الحكم الشرعي علي طبقه أيضاً، فجعل لها الشارع حقّ حضانة أولادها لمدة سنتين بلا خلاف، ولم يجعله للرجل.

السابعة: وأما دعوي ذكورية النصّ الديني فيريد بها أصحابها أحد معنيين:

المعني الأول: توجيه الخطاب للرجال دون النساء. والمعني الثاني: إشعار خطابات الشارع بانتقاص المرأة.

والحقّ أنّ كلا المعنيين باطلان.

أما الأول: فلأنّ المتتبع لخطابات الشارع - كتاباً وسنة - يجد أن أكثرها موجه لعموم أهل الإيمان ذكوراً وإناثاً، ولا اختصاص له بالرجال دون النساء، نظير قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (1)، كما أنّ قسماً منها موجه بشكل صريح للإناث والذكور معاً، كقوله تعالى: وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (2).

وقوله: إِنَّ الْأُمْسَ لِمِمينَ وَالْمُسَدِّمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِمَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ

ص: 278

1- (1) المائدة 5:30..

2- (2) غافر 40:40..

كثيراً والذكريات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا (1).

وأما الثاني: فلأنّ خطابات الشارع المشعرة بانتقاص المرأة خطابات متشابهة، وهي قابلة للتوجيه بما يتلائم مع احترام الشارع لجنسها ومكانتها، وكشاهدٍ علي ما نقول نأخذ قول النبي صلي الله عليه وآله:

«النساء حباله الشيطان» (2)، فإنّ البعض قد يستشعر منه انتقاصاً للمرأة ومكانتها، والحال أنّه لا يدلّ علي أكثر من كون المرأة - باعتبار ما تمتلكه من مقومات الجمال الفاتن - مصدرًا من مصادر الإغراء، التي قد يستفيد منها الشيطان للإيقاع بالآخرين في الرذيلة.

الثامنة: وأما ولاية الرجل علي المرأة، فلا توجد لدينا في التشريع ولاية مطلقة لجنس الرجال علي جنس النساء، بل كلّ ما لدينا هو ولاية خصوص الأب أو الجدّ للأب علي الفتاة الباكّة في خصوص أمر زواجها فقط، كما يذهب لذلك بعضُ أعلام الطائفة (قدّست أسرارهم)، وإنّ كذا نخالفهم الرأي، ونري أنّ الأب لا ولاية له علي البكر الرشيدة حتّي في أمر زواجها، مع التزامنا بأنّ الاحتياط الذي لا ينبغي تركه إنّما هو في استئذان الأب والأخذ بمشورته؛ إذ أنّ مشاركة الأب لابنته في قرار زواجها - بحسب الغالب - تصبّ في مصلحتها، وتساهم في تأسيس سعادة حياتها، من غير أن يكون في ذلك أدني انتقاص لها.

التاسعة: وأما حرمان المرأة من بعض المناصب: فلأنّ بعضها - كالقضاء - لا ينسجم مع واقعها التكويني؛ لكونه يحتاج إلي المزيد من الشدّة والصرامة ومجانبة العواطف، ولا يجتمع ذلك إلّا للرجل؛ ولأنّ بعضها الآخر - كمرجعية التقليد - لا ينسجم تشريعه لها مع سائر قوانين منظومة التشريع؛ إذ أنّ غير واحدٍ من تشريعاته ليس الغرض من ورائها إلّا الحيلولة دون اختلاط النساء بالرجال، وبما

ص: 279

1- (1) الأحزاب 33:35..

2- (2) من لا يحضره الفقيه: 4:376..

أن تصدّي المرأة لمرجعية التقليد العامة يجعلها في معرض الاختلاط بالأجانب؛ لذلك حظره الشارع عليها حفاظاً على أغراضه التشريعية، وهذا ما يؤكد كمال منظومة التشريع وعظمتها، فإنها بالرغم من كثرة قوانينها التشريعية إلا أنها كحلقة واحدة في انسجامها وترابطها.

العاشرة: وأمّا ضربُ المرأة فهو لا يعني انتقاصاً لجنسها؛ لأنّ موضوعه خصوص المرأة الناشز المستعلية المستكبرة، وهي امرأة مذنبّة مستحقّة للعقاب، فيكون حالها حال الرجل المذنب تماماً؛ إذ أنّه يعاقب علي ذنبه من غير أن يكون ذلك انتقاصاً لجنسه، وجعل الحقّ المذكور للرجل دون المرأة لا يعني حرمانها من هذا الحقّ، بل هو ثابتٌ لها بواسطة الحاكم الشرعي، فإنّها - بحسب الأثوية الرقيقة - بما أنّها لا تقوي عادةً علي ممارسة الحقّ المذكور تجاه زوجها المتّصف - بحسب طبيعته - بالشدّة والخشونة؛ لذلك مكّنها الشارع من ممارسة حقّها في تأديب الزوج ولكن عن طريق الحاكم الشرعي، فإنّها - بعد عدم جدوي الموعظة - لها أن ترفع أمرها إلي الحاكم الشرعي، وهو الذي يتكفّل بتأديب الزوج جلدًا أو حبسًا بالنحو الذي يراه مناسباً.

الحادية عشر: وأمّا الأمر بمشورة النساء ومخالفتهنّ فمنشأه غلبة عواطفهنّ وانفعالاتهنّ - بحسب طبيعتهنّ التكوينية - في المواقف التي تحتاج إلي دقّة التدبير والتأني في اتّخاذ القرار؛ ولذا ورد في بعض النصوص استثناء المرأة المعروفة بالحنكة وبراعة التفكير، نظير قول أمير المؤمنين عليه السلام:

«إيّاك ومشاورة النساء إلامن جرّبت بكمال عقل» (1)، ممّا يعني أنّ تلك النصوص ليس فيها أدنى انتقاص لقوّة التفكير عند المرأة، وإنّما هي ناظرة إلي طبيعة المرأة التكوينية المقتضية - بحسب الغالب - لسيطرة مشاعرها وعواطفها - من منطلق وظيفتها كأمّ وربة أسرة -

ص: 280

الثانية عشر: وأمّا النهي عن تعليم المرأة فإنه لم يثبت بطريق معتبر، بل الثابت من سيرة المعصومين عليهم السلام خلافه، ولدينا نصوص تاريخية عديدة تؤكد علي أنّ الصديقة الزهراء عليها السلام وابنتها الصديقة الحوراء عليها السلام كان لكل واحد منهما مجلس لتعليم النساء.

وكيف يُتعلّق نهى الشارع عن تعليم المرأة، مع أنّه يدعو الناس - ذكوراً وإناثاً - إلي العمل علي طبق أوامره والانزجار عن نواهيه، والحال أنّه ليس يتسنّى ذلك إلا عن طريق التعلّم والمعرفة.

### 606 - ما حقيقة القيومة في القرآن والسنة: الرّجال قوامون علي النساء بما فضّل الله بعضهم علي بعض وبما أنفقوا من أموالهم؟

وقد علّل القرآن قيومة الرجال بما يقومون به من نشاط اقتصادي، فلو حصل العكس، وكانت المرأة هي المنفقة علي الرجل فهل تصبح المرأة هي القيومة علي الرجل؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا الجواب عن الشقّ الأول من السؤال فقد أوضحناه من خلال الإجابة السابقة، وأمّا الجواب عن الشقّ الثاني فهو بيتني علي بيان أمرين:

الأمر الأول: إنّ تقنين القوانين لا يمكن أن يستقيم إلا إذا لوحظت فيه الحالة العامة دون الحالات الاستثنائية.

فالدولة - مثلاً - عندما تضع قانوناً يقضي بمعاينة المتجاوز لإشارات المرور، إنّما تلاحظ الحالات العامة المقترنة بالحوادث المؤسفة، ولا تلاحظ الحالات الاستثنائية التي لا تقترن بشيء من الحوادث؛ إذ لو لاحظتها لم يستقم القانون، باعتبار أنّ الكثير من الناس سيقوم بمخالفة القانون المذكور حينئذٍ بحجّة أنّه حالة استثنائية، وهذا ما يوجب وهن القانون، وعدم فاعليّته.

وهكذا يقال بالنسبة إلي الأحكام الشرعية، فإنّ تشريعها إنّما يتمّ علي ضوء ملاحظة الحالات العامّة دون الحالات الاستثنائية، وبما أنّ الحالة العامّة في نظام الحياة هي تحمّل الرجل لمسؤوليّة الإنفاق علي المرأة؛ لذلك جاء تشريع قانون القيمومة طبقاً لملاحظة هذه الحالة العامّة.

الأمر الثاني: إنّ بيان آية القيمومة لوجه ثبوت القيمومة لخصوص الرجل دون المرأة، ليس من باب بيان عدّة الحكم، وإنّما هو من باب حكمة الحكم، ومن المعلوم أنّ انتفاء حكمة الحكم لا يوجب انتفائه، فلا يصحّ القول بانتفاء القيمومة عند انتفاء الإنفاق؛ نظراً لكون الإنفاق حكمة لا عدّة.

والمتحصّل من كلا الأمرين: أنّ مجرد قيام المرأة بدور الإنفاق علي الزوج، لا يوجب تغييراً في الحكم الشرعي.

### 607 - ورد في بعض الروايات عن العترة الطاهرة عليهم السلام بعض الأمور التي يفهم

منها الحطّ من كرامة المرأة وإنسانيتها كقول الإمام الباقر عليه السلام لمن سأله عن جواز النظر لمن يُراد الزواج بها: «نعم إنّما يشتريها بأغلي ثمن»، فهل المرأة سلعة تباع وتُشتري؟ ومثل ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما المرأة لعبة الرجل» فما هو المعني الحقيقي لهذه الروايات؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا التعبير بالشراء بالنسبة للمرأة: فلا يُراد به شراء نفس المرأة، وإنّما يُراد به شراء منفعة الاستمتاع بها، ولا غضاضة في ذلك.

وأما التعبير عن المرأة - الزوجة - بلعبة الرجل: فلا أنّ الشارع لم يأذن للرجل في ملاعبة غيره ملاعبة جسديّة إلاّ الزوجة فقط، فهي لعبة الرجل والرجل لعبتها أيضاً؛ إذ يصحّ لكلّ منهما أن يستمتع بالآخر بسائر الاستمتاع، وهذا ما يستفاد من قراءة الرواية كاملة، فالسائل حين سأل الإمام الصادق عليه السلام: ما يحلّ للرجل من المرأة وهي حائض؟



قال له الإمام:

«كل شيء غير الفرج»، ثم قال:

«إنما المرأة لعبة الرجل» (1).

## 608 - ورد في الروايات: أن أكثر أهل النار النساء كما ورد: أنه قد كمل من الرجال

كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع والسؤال: ما هو السر في كون أكثر أهل النار من النساء؟ وعدم كمال إلا القليل منهن؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا بالنسبة للحديث الأول: فقد يراد به أن النساء في النار أكثر عدداً من الرجال؛ لأنهنّ في عالم الدنيا أكثر عدداً منهم أيضاً، ولكنّ الحقّ أنّه حديث عامّي، وقد ورد عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام تكذيبه، ومن ذلك ما رواه الشيخ الصدوق قدس سره في من لا يحضره الفقيه عن الفضيل بن يسار، أنّه قال للإمام الصادق عليه السلام: شيء يقوله الناس: إن أكثر أهل النار يوم القيامة النساء؟

فقال عليه السلام: وأني ذلك؟! وقد يتزوج الرجل في الآخرة ألفاً من نساء الدنيا في قصرٍ من درةٍ واحدة (2).

وأما بالنسبة للحديث الثاني: فهو حديث عامّي أيضاً، ولم يرد في كتبنا إلا منقولاً عن كتب القوم، وهو مع ذلك قابل للتوجيه بما لا يوجب وهناً للمرأة وإسقاطاً لكرامتها، بتقريب: أن سنن الله تعالى في خلقه - لحكم ومصالح - جارية علي ذكورية أنبيائه ورسله وأوصيائه وحججه عليهم السلام، وبما أنّهم الذروة في الكمال البشري، وهم كثيرون جداً، فهذا يوجب أن يكون الكاملون من الرجال كثيرين جداً في مقابل النساء اللاتي لم تكمل منهنّ إلا القلة فقط.

## 609 - ورد في الرواية: «الشؤم في ثلاثة: الدابة والمرأة، والدار» فما هو معني شؤم المرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: تتمة الرواية توضّح المقصود منها، حيث جاء فيها:

ص: 283

1- (1) الكافي: 5: 539..

2- (2) من لا يحضره الفقيه: 3: 468..

«تذاكروا الشؤم عند الإمام الصادق عليه السلام، فقال: الشؤم في ثلاثة: المرأة، والدابة، والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها»<sup>(1)</sup>، ومنها يتّضح أنّ الشؤم ليس لمطلق المرأة، وإنّما لخصوص المرأة ذات المهر الكثير، أو العاقّة لزوجها.

## 610 - تطبل وتهرج يومياً منظمات الدفاع عن الأنوثة والمرأة علي أنّ الإسلام يظلم

المرأة في كلّ شيء وحتىّ في ختان البظر الذي يحطّم الحياة الجنسيّة للفتاة، فما رأي الإسلام في ختان الإناث؟

باسمه جلّت أسماؤه: المشهور بين الفقهاء (رضوان الله تعالى عليهم) استحباب ختان الإناث، وقد أطلقت عليه نصوص أهل البيت عليهم السلام عنواناً دقيقاً جداً وهو عنوان الخفض، للتنبيه علي أنّ المطلوب ليس هو الإلأماسة البسيطة جداً للعضو، لا إزالته واستئصاله، وتدلّ علي ذلك وصيّة النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله لأمّ حبيب، حيث جاء فيها:

«إذا أنتِ فعلتِ فلا تُنهكي ولا تستأصلي وأشمّي، فإنّه أشرق للوجه، وأحظي عند الزواج»<sup>(2)</sup>.

## 611 - أكّدت تقارير الأمم المتّحدة ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأة: بأنّ الختان سبب موت وإعاقة الآلاف من النساء سنوياً فما هو موقف الإسلام منه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ختان المرأة - بنظر الإسلام - مستحبّ وليس واجباً، وقد أكّدت بعض الدراسات المعاصرة علي دوره في صيانة المرأة عن الوقوع في وحل الرذيلة، وكون بعض الناس قد أخطأ في تطبيقه لا يعني الخطأ في نفس القانون؛ ولذا فإنّ الإسلام لم يكتفِ بالأمر بالختان، بل شدّد علي عدم استئصال الجزء المختون،

ص:284

1- (1) الغيبة: 3:3:556..

2- (2) الكافي: 5:118..

كما ألزم الخاتن المتجاوز للحدّ بالضمان.

### 612 - يقول بعض المسيحيين: «إن من أهم أسباب تخلف الإسلام هو اعتبار المرأة

عورة كلّها حالها حال الأعضاء التناسليّة فلا يجوز إخراجها ولا النظر إليها وهذا يعني أنّ الإسلام دين الذكور ولا مكان للنساء فيه بل النساء عبید تحت قيمومة الرجل الذي يتزوج ما يشاء من النساء وبذلك فقد الإسلام فاعليّة الحضارة والتقدّم، وأمّا المسيحيّون فهم يعطون المرأة مكانها الصحيح؛ ولذلك تطوّرت مجتمعاتهم وتخلّف الإسلام وأهله» فما هو تعليقكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: ما اشتهر علي لسان بعض الفقهاء من أنّ المرأة كلّها عورة، لم يثبت بطريق معتبر، وعلي فرض ثبوته فإنّ المقصود من كون المرأة عورة: مشاركتها للعورة في لزوم الستر، لا أنّها عورة بمعنى السوأة.

ودعوي أنّ فاعليّة المرأة بالكينونة علي ما عليه المرأة الغربيّة دعوي زائفة يكذبها الوجدان، الذي يشعر بفداحة الامتهان لكرامة المرأة وانحطاط إنسانيّتها في المجتمعات الغربيّة، ممّا يؤكّد أنّ القانون الوحيد الذي حفظ المرأة - بنتاً وأختاً وزوجة وأمّاً - كرامتها، ليس إلّا قانون الإسلام.

### 613 - ورد في بعض الروايات تعابير قد يفهم منها أنّ فيها إساءة للمرأة

وكرامتها وإنسانيّتها مثالها: الروايات التي تقول: «المرأة شرّ كلّها وشرّ ما فيها أنّه لا بدّ منها» والروايات التي تؤكّد علي الحذر من شرور النساء مثل: «وكونوا من خيارهنّ علي حذر» فما تفسير هذه الروايات ومعناها؟

باسمه جلّت أسماؤه: التعبير عن المرأة بالشرّ - علي فرض كون الألف واللام للجنس لا للعهد، كما احتمل ذلك بعضهم، وتؤيّد مناسبة صدور النصّ - إنّما هو بلحاظ افتتاحان الرجل بأنوثتها، فتكون شرّاً بالنسبة له، ولنفس هذه النكتة جاء التحذير من تأسيس العلاقة مع المرأة المعروفة بالخير أيضاً؛ لأنّها قد تكون

طريقاً لانجرار الإنسان نحو المعصية بشكل تدريجي، فلا بد أن يكون حذراً في علاقته معها.

#### 614 - ما هو موقف الإسلام من حقوق وواجبات الرجل والمرأة؟

وهل الإسلام يؤمن بالمساواة في كل شيء؟ أم يعطي كل ذي حق حقه؟ أم ماذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: إعطاء كل ذي حق حقه هو العدل، ومن الواضحات عدم مرادفة العدل للمساواة؛ بداهة أنّ العدل أحياناً يقتضي عدم المساواة، كعدل الأستاذ بين تلامذته إذا أراد أن يكافئهم مع اختلاف مستوياتهم، فإنّه لو ساوى بين التلميذ المجتهد والتلميذ الكسول لكان ظالماً للأول منهما، ممّا يعني أنّ العدل لا يرادف المساواة دائماً، بل يغيرها أحياناً بالضرورة، وبما أنّ الإسلام هو دين العدل، فمقتضي عدالته أن لا يساوي بين الرجل والمرأة في كل شيء.

#### 615 - هل صحيح أنّ الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع أوج من آدم عليه السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: لم يثبت ذلك، وعلي فرض ثبوته فهو لا يدلّ علي نقص في المرأة؛ إذ يحتمل أن يكون الاعوجاج في الرواية بمعنى الانحناء، ومجرّد خلق حواء من فاضل طينة الضلع المنحني لآدم عليه السلام لا يعني نقصاً فيها.

#### 616 - يقول أحد العلماء: «إنّ الإسلام دين ذكوري والدليل علي ذلك أنّه يمنع المرأة من الخروج والعمل حتّي لا تحصل علي المال وتستقلّ»

لأنّ استقلالية المرأة تبدأ باستقلالية محفظة نقودها واستقلالية شخصيتها العملية في العمل، بينما الإسلام يجعل المرأة تحت قيومة الرجل» فما رأي سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: دعوي أنّ الإسلام قد منع المرأة من العمل، افتراء محض علي الشريعة المقدّسة، ودعوي كون الإسلام ذكورياً لأنّه جعل

حقّ القيمومة للرجل دون المرأة، لو سلّمنا بها للزم أن نسلمّ بكون الإسلام انثويّاً أيضاً؛ لأنّه جعل حقّ حضانة الأولاد إلي سبع سنوات للمرأة دون الرجل علي تفصيل مذكور في الفقه، وهذا كما تراه في وهنه وسقمه.

ص: 287

617 - قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

(1)

، فما هي آيات الله في الزواج التي يتفكر فيها المتفكرون كما أشارت الآية؟ وكيف يكون الزواج من آيات الله ومن دلائل وجوده تبارك وتعالى في حين نلاحظ أن مجتمع الحداثة وما بعد الحداثة (مجتمع نهاية التاريخ) قد تخلّص من العائلة ومن الزواج الكلاسيكي؟ وما هو تفسير الآية السابقة بشكل مفصّل وما هي معطيات التدبّر فيها؟ وما الفرق بين المودة والرحمة؟

وقد ورد فعل لَسَكُنُوا أربع مرّات في القرآن الحكيم في ثلاثة موارد علي صغية: لَسَكُنُوا فِيهِ ويقصد به الليل ومرة واحدة علي صيغة لَسَكُنُوا إِلَيْهَا ويقصد به الزوج، فهل هناك علاقة بين السكن في الليل وبين السكن إلي الزوج؟ وما معني لتسكنوا إليها؟ هناك من يقول إن هناك نوعين من الحبّ بين الأزواج هما: الحبّ المودوي - من المودة - والحبّ الرحموي - من الرحمة - من خلال التدبّر بالآية السابقة فهل تقبلون هذا التقسيم القرآن للحبّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: الجواب عن شقوق السؤال المذكور يتمّ بيان نقاط:

النقطة الأولى: ذكرنا في الإجابة عن بعض الأسئلة المتقدّمة أن هذه الآية الشريفة صريحة في بيان أن الحياة الزوجية مقترنة بالمودة والرحمة علي نحو

ص: 288

الديمومة، وقد اعتبرت ذلك من آيات الله اللامتناهية؛ إذ من العجيب حقاً اندماج الزوجين وتآلفهما نفسياً وعاطفياً بمجرد قول أحدهما: «زوّجتُ» وقول الآخر:

«قبلتُ» مع عدم وجود أي تعارف مسبق بينهما بحسب الأعم الأغلب.

النقطة الثانية: إنّ الأصل الواحد لمادة (سكن) هو الاستقرار في مقابل الحركة، وهو أعمّ من الاستقرار المادّي، والاستقرار الروحي المعبر عنه بالاطمئنان، ويميّز بينهما من خلال التعدية ب (إلي) وعدمها، فمتي ما عُدّي ب (إلي) أريد منه الثاني، ومتي ما عُدّي ب (في) أو ب (علي) أو بغير واسطة أو لم يُعُدّي أصلاً أريد منه الأول، وبذلك يظهر أنّ الآيتين المشار إليهما في السؤال لا علاقة بينهما.

النقطة الثالثة: إنّ المودّة - كما يظهر من كلمات اللغويين - تعني الحبّ، بينما الرحمة تعني الشفقة، وهذان العنوانان قد يجتمعان وقد يفترقان، بلحاظ أنّ الشفقة قد يقترن بها الحبّ وقد يفترق عنها، وهذا يعني أنّ عنوان (الرحمة) لا يعبر عن عنوان الحبّ، حتّى يقال بأنّه إشارة إلي الحبّ الرحموي.

## 618 - ورد في القرآن الحكيم: وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، هل هذا قانون قرآني تكويني أم تشريعي؟

(1)

وهل يمكن أن يحصل العكس كما حصل مع بعض الأنبياء كما في قضية نبيّ الله لوط ونبيّ الله نوح عليهما السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكرنا في باب النكاح من كتاب فقه الصادق:

أنّ الآية الشريفة مسوقة للإخبار عن حقيقة خارجيّة، وهي أنّ كلّاً من الزاني والزانية ميّال للآخر، كما أنّ كلّاً من الطيّب والطيّبة ميّال للآخر أيضاً، ولا يستفاد منها أكثر من ذلك (2).

ص: 289

1- (1) النور 24:26..

2- (2) فقه الصادق: 21:317..

## 619 - هل صحَّ أن صلاة المتزوّج أفضل من صلاة الأعزب؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: في الخبر المعتبر عن صادق أهل البيت عليهم السلام:

«ركعتان يصلِّيهما المتزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلِّيها أعزب»(1).

وفي النبويّ: «ركعتان يصلِّيهما متزوّج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره»(2).

## 620 - هل صحَّ أن صلاة المتزوّج الغير ملتزم دينياً أفضل من صلاة الأعزب المؤمن؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: صلاة غير الملتزم دينياً إذا كانت واجدة الأجزاء والشرائط أفضل من صلاة الأعزب الواجدة لذلك، ولا ربط لذلك بالأعمال الأخر.

## 621 - هناك الكثير من الشباب والشابات يسألون عن الكفو وصفاته، ويقولون:

هل أن الإسلام ينظر فقط إلي جمال الروح والأخلاق والدين ويهمل جمال الجسد؟ أم ينظر لجمال الروح والجسد معاً؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: المستفاد من النصوص الدينيّة مطلوبيّة كلا الجمالين، فكما ورد عن النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله: «عليك بذات الدين تربت يداك»(3)، ورد عنه أيضاً صلي الله عليه وآله: «أفضل نساء امتي أصبحهنّ وجهاً»(4).

## 622 - ورد في الروايات: عدم الزواج من الحمقاء وإرضاع الأطفال منها، فما هو معيار كون المرأة حمقاء؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحمقاء هي ضعيفة العقل والتفكير، ويُعرف ذلك من خلال

ص:290

1- (1) وسائل الشيعة: 18:20..

2- (2) وسائل الشيعة: 19:20..

3- (3) بحار الأنوار: 18:204..

4- (4) الكافي: 5:324..



سخف آرائها، ووضعها للأشياء في غير موضعها.

### 623 - ما آيات ووسائل الإسلام في تزويج العازبين والعازبات؟

باسمه جلّت أسماؤه: من أهم آيات تيسير الزواج التي جاء بها الإسلام: تقليل المهور، واعتبار الكفاءة الدينيّة هي مقياس الكفاءة المعتمدة بين الزوجين، مع إلغاء الاعتبارات الأخرى القائمة علي الأحساب والأنساب، ونحو ذلك.

### 624 - ما هو رأي سماحتكم باختيار شريك الحياة عن طريق التقنيات الحديثة

، مثل: الفصائيات المخصّصة لعرض أسماء أو مواصفات الذكور والإناث، والقناة تنسّق مراحل اللقاء للزواج أو مواقع الانترنت التي تعرض صور أو مواصفات الشريك الملائم أو عن طريق الموبايل أو غيرها من طرق التقنيّة الحديثة لاختيار الزوج أو الزوجة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا- مانع من الاستفادة من الوسائل المذكورة، إن كان توصل الإنسان إلي مطلوبه طبقاً للمواصفات التي حدّدها الشارع الشريف.

### 625 - ما أجر وثواب الله لمن يعمل علي تزويج الشباب والشابات أو الرجال والنساء في مختلف الأعمار؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال النبيّ الأعظم صلي الله عليه و آله: «مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْنَسُ بِهَا وَتَشَدَّ عَضُدُهُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا زَوْجَهُ اللَّهُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ وَأَنْسَهُ بِمَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الصَّدِيقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَنْسَهُمْ بِهِ»(1).

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «مَنْ زَوَّجَ أَعْزَبًا كَانَ مَمَّنْ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: 291

إليه يوم القيامة» (1).

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله:

رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتّم له سرّاً» (2).

## 626 - ما هو العقاب في الدنيا والآخرة لمن يعمل علي منع الزواج بين الرجال والنساء أو يعمل بخباثة علي تحطيم الخطوبة أو الزواج الحاصل؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال النبيّ الأعظم صلي الله عليه وآله: «مَنْ عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً علي الله تعالي أن يرضخه بألف صخرة من نار ومَنْ مشي في فساد ما بينهما ولم يُفرّق كان في سخط الله عزّ وجلّ ولعنته في الدنيا والآخرة» (3).

## 627 - ما هو المقدار الشرعي للمهر؟ وهل يجوز للرجل أن يستفيد من مهر زوجته، وكيف؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا حدّ للمهر قلّة وكثرة، وإن كان مهر السنّة مقدراً بخمسمائة درهماً، وتتملكه المرأة بمجرد العقد، فلا يجوز للرجل أن يتصرّف فيه إلا بإذنها.

## 628 - ما هو علاج قتل الزواج من خلال زيادة المهور بالغائب والحاضر، وغيرها من المتاهات الشيطانية أغشونا يرحمكم الله؟

باسمه جلّت أسماؤه: علاج ذلك بنشر ثقافة تقليل المهور، وعدم الإثقال فيها،

ص: 292

1- (1) الكافي: 5: 331. وسائل الشيعة: 20: 45..

2- (2) بحار الأنوار: 71: 356. وسائل الشيعة: 20: 46..

3- (3) ثواب الأعمال: 288. وسائل الشيعة: 20: 406..

تطبيقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل نساء امتي أصبحنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً»<sup>(1)</sup> ، وقولهم عليهم السلام: «من بركة المرأة قلة مهرها ومن شؤمها كثرة مهرها»<sup>(2)</sup> ، ومثل ذلك كثير.

### 629 - ما هي الأحكام الشرعية لفترة الخطوبة - أي: فترة ما قبل العقد الشرعي - لكلا الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: مجرّد الخطوبة - من غير العقد - ليست موضوعاً لأحكام شرعية مختلفة عن الأحكام المرتبطة بكلّ رجل وامرأة، ما عدا حكماً واحداً، وهو جواز نظر الخاطب إلي سائر أجزاء جسد مخطوبته - ما عدا العورة - من أجل الاطلاع علي حالها.

### 630 - ما هي حدود معرفة الرجل للمرأة قبل الزواج؟

باسمه جلّت أسماؤه: هي نفسها الحدود لمعرفة كلّ أجنبيّ بأجنبيّة، وقد اتّضح معظمها من خلال الأجوبة السابقة.

### 631 - ما هي حدود معرفة جسد المرأة التي يُراد الزواج بها؟

وهل يجوز للمرأة النظر أيضاً إلي جسد الرجل الذي يُريد الزواج بها؟ وهل يختصّ ذلك بالزواج الدائم أم يشمل الزواج المنقطع؟ وهل يجوز اللمس أيضاً وهل يشترط رضا المرأة؟ وهل يجوز تكرار النظر إليها عند عدم كفاية النظرة الأولى؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجوز لمن يريد الزواج بامرأة - دائماً أو منقطعاً - أن ينظر إلي

ص:293

1- (1) الكافي: 5:324..

2- (2) وسائل الشيعة: 20:112..

وجھها وكفّھا وشعرھا ومحاسنھا، بل لا یبعد جواز النظر إلى سائر جسدها ما عدا عورتھا، وإن كان الأحوط خلافه، ولا یشرط أن یكون ذلك بإذنھا ورضھا.

كما ویجوز تكرار النظر إذا لم یحصل الغرض وهو الاطلاع علی حالھا بالنظر الأول، ولا یجوز له لمسھا مطلقاً.

وأما نظر المرأة للرجل الذي یرید الزواج منها: فالأحوط لزوماً - عندنا - تركه، وإن ذهب بعض الفقهاء (رضوان الله علیهم) إلى جوازه.

### 632 - یؤكد علماء الرومانسية والحب وفلاسفة الجسد علی أنّ الزواج (العلاقة

الجنسیّة) الناجح والأمثل یأتي بعد عشق وغرام عمیق بین الرجل والمرأة، أي أنّ الأساس هو الحبّ والرومانسیّة ومن ثمّ تأتي العلاقة الجنسیّة والزواج فهل یجوز من وجهة نظر الإسلام: الحبّ والعشق والغرام والرومانسیّة قبل الزواج والعقد الشرعی، كما هو الحال فی مرحلة التعارف وفي فترة الخطوبة مثلاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحبّ المتبادل بین الأجنبيّ والأجنبيّة إذا كان موجباً لإثارة الشهوة المحرّمة والفتنة الاجتماعیّة - كما هو مقتضى طبیعة هذه العلاقات بین كلّ أجنبيّ وأجنبيّة - فهو محرّم بلا ریب.

ودعوي كون الحياة الزوجیّة السعيدة تبني علی العلاقات الغرامیّة المسبقة، یكذبها قول الله (تبارك وتعالی): وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الدالّ علی مبارکته تعالی للعلاقات الزوجیّة، بنشره للمودّة والمحبة بین كلّ زوجین تربطهما علاقة شرعیّة عن طریق الزواج.

### 633 - هل یجوز للمرأة إجراء عملیات التجميل؛ للحصول علی الموصفات الجسديّة الواردة فی الروایات أم لا؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا إشكال فی عملیات التجميل فی حدّ نفسها، ولكن لا یجوز التدليس بواسطتها، كأن تقوم المرأة العجوز بشدّ بشرة وجهها - مثلاً - من أجل إظهار أنّها امرأة شابّة لمن یرید الزواج بها.

## 634 - هل يجب علي كل واحد من الجنسين إخبار المقابل عن العيوب الجسدية والخلقة أثناء فترة الخطوبة أم لا؟

وما معني التدليس الموجب للفسخ مع ذكر الأمثلة التوضيحية رجاءاً؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم هناك عيوب عدّة، إن لم تُذكر للطرف الآخر كان ذلك تدليساً عليه، فيحقّ له فسخ العقد من غير حاجة إلي الطلاق، وإليك تفصيلها:

أمّا العيوب في الرجال فهي أربعة:

1 - العنن، وهو عبارة عن العجز الجنسي من جهة عدم الانتصاب.

2 - الجبّ، وهو عبارة عن قطع ذكر الرجل كلّ، أو بعضه بالمقدار الذي يكون الباقي منه أقصر من طول الحشفة.

3 - الخصاء، وهو يعني قطع بيضتي الرجل أو رضّهما بحيث لا يؤدّيان عملهما.

4 - الجنون.

أمّا العيوب في المرأة فهي سبعة:

1 - الجنون.

2 - الجذام.

3 - البرص.

4 - القرّن، وهو العفل، ويراد به: العظم أو اللحم النابت في مدخل الذكر من العضو التناسلي للمرأة، ومثله الرتق، وهو: انسداد عضو تناسل المرأة.

5 - الإفضاء، وهو يعني صيرورة مجري البول ومجري الحيض، أو مجري الغائط أو جميعها مجرياً واحداً.

6 - العمي.

ص: 295

7 - الإقعاد، وهو يعني: أن تكون المرأة مقعدة لا تستطيع الحركة، ومثله العرج البيّن أيضاً.

### 635 - هل هناك أدعية وصلوات خاصة تؤدى في ليلة الزفاف أو غيرها من الأوقات؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال السيّد اليزدي قدس سره في المسألة الخامسة من كتاب النكاح من عروته الوثقي، ووافقناه في تعليقتنا عليها:  
(يستحبّ عند إرادة التزويج امور:

منها: الخطبة.

ومنها: صلاة ركعتين عند إرادة التزويج قبل تعيين المرأة وخطبتها، والدعاء بعدها بالمأثور، وهو: «اللهم إني أريد أن أتزوج فقدر لي من النساء أعفهنّ فرجاً، وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة وقدر لي ولداً طيباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي».

ويستحبّ أيضاً أن يقول: «أقررت بالذي أخذ الله إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان».

وقال قدس سره في المسألة الثامنة، ووافقناه أيضاً: «مستحبات الدخول علي الزوجة امور:

منها: أن يكون علي وضوء.

ومنها: أن يصلّي ركعتين، والدعاء بعد الصلاة علي محمّد وآله بالألفة وحسن الاجتماع بينهما، والأولي المأثور، وهو: «اللهم ارزقني الفتها، وودّها ورضاها بي، وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنس ائتلاف فإنك تحبّ الحلال وتكره الحرام»(1).

ص: 296

ومنها: أمرها بالوضوء والصلاة، أو أمر من يأمرها بهما.

ومنها: أن يضع يده علي ناصيتها مستقبل القبلة، ويقول: «اللهم بأمانتك أخذتها، وبكلماتك استحلتها فإن قضيت لي منها ولدًا فاجعله مباركاً تقيًا من شيعة آل محمد صلي الله عليه وآله، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»(1).

أو يقول: «اللهم علي كتابك تزوجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحلت فرجها فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سويًا ولا تجعله شرك شيطان»(2).

### 636 - ما هي مستحبات وواجبات ومكروهات ومحرمات ليلة الزفاف؟

باسمه جلّت أسماؤه: من مستحبات الزفاف: الوليمة يوماً أو يومين لا- أزيد فإنّه مكروه، ودعاء المؤمنين والأولي كونهم فقراء ولا بأس بالأغنياء، خصوصاً عشيرته وجيرانه وأهل حرفته، ويستحبّ إجابتهم وأكلهم، ووقتها بعد العقد أو عند الزفاف ليلاً أو نهاراً.

ومنها: أن يكون الزفاف ليلاً.

ومنها: أن يكون علي وضوء.

ومنها: أن يصلّي ركعتين، والدعاء بعد الصلاة علي محمد وآله بالألفة وحسن الاجتماع بينهما، والأولي الدعاء بالمأثور، وهو: «اللهم ارزقني الفتها وودّها ورضاها بي، وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنفس ائتلاف فإنك تحبّ الحلال وتكره الحرام».

ومنها: أمر الزوجة بالوضوء والصلاة، أو أمر من يأمرها بهما.

ص: 297

1- (1) وسائل الشيعة: 116:20. الكافي: 500:5. الفقيه: 254:3..

2- (2) وسائل الشيعة: 113:20. تهذيب الأحكام: 407:7. ومثله في الكافي: 501:5. من لا يحضره الفقيه: 249:3..

ومنها: أمر مَنْ كان معها بالتأمين علي دعاء ودعائها.

ومنها: أن يضع يده علي ناصيتها مستقبل القبلة، ويقول: «اللَّهُمَّ بأمانتك أخذتها، وبكلماتك استحلتتها فإن قضيت لي منها ولدًا فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمد صلي الله عليه وآله، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً». أو يقول: «اللَّهُمَّ علي كتابك تزوّجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك استحلتت فرجها، فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سوياً ولا تجعله شرك شيطان».

ومنها: خلع خفّ العروس إذا دخلت البيت، وغسل رجليها، وصبّ الماء من باب الدار إلي آخرها إن أمكن.

وأما محرّمات الزفاف:

فمنها: غناء النساء إذا انضمّ إليه محرّم آخر، كالضرب بالطبل، أو التكلّم بالباطل، أو دخول الرجال عليهنّ وسماع أصواتهنّ علي نحو يوجب إثارة الشهوة والرغبة.

وأما مكروهات الزفاف:

فمنها: أن يكون ليلة الأربعاء؛ لقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليس للرجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء»<sup>(1)</sup>.

### 637 - من وجهة نظر الإسلام: مَنْ هو الشخص الملائم أو المعلم الأنسب لتعليم

الرجل والمرأة (أو الشابّ والشابّة) تفاصيل عمليّة الجماع والحياة الزوجيّة الخاصّة والعامة قبل الزواج أو قبل ليلة الزفاف؟  
باسمه جلّت أسماؤه: لم يرد تحديد من الشارع لهذه الجهة؛ ولعلّه من جهة اختلافه باختلاف الأشخاص والخصويّيات.

ص: 298



## 638 - توجد في بعض المجتمعات عادة أن يخرج الزوج في ليلة الزفاف قطعة قماش بيضاء وعليها

دم افتضاض غشاء البكارة ليثبت رجولته وأن المرأة باكر، ويسمّي هذا الدم ب (النیشان) أو (البرهان) أو (الدليل) أو (العلم) أو (الراية) أو غيرها من الأسماء والسؤال هو: هل هذا جائز من وجهة نظر الإسلام؟ وماذا يفعل الزوج لو اكتشف أن زوجته ليست باكرًا لسبب أو لآخر كما لو افتضّ غشاء البكارة بحادث عرضي أو بالزنا أو لسبب خلقي (من خلقه الله) أن غشاء البكارة لا ينضح دمًا بعد إيلاج الذكر أو غيرها من الأسباب؟

باسمه جلّت أسماؤه: من آداب الإسلام وأخلاقياته: دعوته لإسدال الستر علي الحياة الزوجية الخاصة، وعدم الحديث عن خصوصياتها، والعادة المذكورة عادة جاهلية قبيحة ينبغي علي المؤمنين مقتها واجتنابها.

ولو تزوّج الرجل المرأة علي أنّها بكر فبانت ثيباً، لم يكن له الفسخ، وإنّما ينقص من المهر بمقدار ما به التفاوت بين البكر والثيب.

## 639 - بالنسبة للحياة الزوجية تؤكد حضارة المادّة علي أنّ أحلي وألطف مراحل

الحياة الزوجية والجنسية للعمران الجدد هي فترة شهر العسل yenoH htnoM وفي فترة شهر العسل - وهي 30 يوماً - تري الجنة الموعودة علي الأرض أمّا بعدها فالحياة جحيم لا يطاق وعليه ينفر الشباب والشابات من الارتباط الدائم (الزواج الكلاسيكي أو التقليدي والقديم) ويلجأون إلي علاقات جنسية لا شرعية كي يحسّوا بحلاوة شهر العسل بصورة متغيرة ودائمة فما موقف الإسلام من حلاوة الحياة العسليّة في الزواج هل هي شهر واحد أم كلّ العمر للزوجين؟ وكيف يمكن تحويل الحياة الزوجية بكلّ تفاصيلها ومعطياتها إلي عسل لا ينضب وفق تعاليم الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه:

أولاً: يتّضح موقف الإسلام من خلال قوله تبارك وتعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (1)، فَإِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ صَرِيحَةٌ جَدًّا فِي بَيَانِ أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ مَقْتَرَنَةٌ بِالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ عَلَيَّ نَحْوِ الدِّيمُومَةِ، بَلْ اعْتَبَرْتُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِ اللَّامِتْنَاهِيَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ إِذْ مِنْ الْعَجِيبِ حَقًّا أَنْدِمَاجَ الزَّوْجَيْنِ وَتَأَلَّفَهُمَا نَفْسِيًّا وَعَاطِفِيًّا بِمَجْرَدِ قَوْلِ أَحَدِهِمَا: «زَوْجَتِي»، وَقَوْلِ الْآخَرِ: «قَبْلَتِي» مَعَ عَدَمِ وَجُودِ أَيِّ تَعَارُفٍ مَسْبُوقٍ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ الْأَعْمِّ الْأَغْلَبِ.

ثَانِيًا: وَالَّذِي يَسَاهِمُ فِي إِضْفَاءِ السَّعَادَةِ وَالْحَيَوِيَّةِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ عَلَيَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ هُوَ التَّزَامُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ بِالْحَقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمُنَاطَاةِ بِهِ تَجَاهَ الْآخَرِ.

#### **640 - مَا هِيَ نَصَائِحُكُمْ لِلْمُتَزَوِّجِينَ الْجَدِيدِ كَيْ يَنْعَمُوا بِحَيَاةٍ طَاهِرَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَكُلُّهَا عَلَيَّ طُولَ سِنِيَاتِ الْعُمُرِ بِنِكَهَةِ عَسَلِ الطَّاعَةِ لِلْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ؟**

بِاسْمِهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ: سَعَادَةُ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ مَنْوُطَةٌ بِالتَّزَامِ بِآدَابِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، الَّتِي حَرَصَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْأُمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَيَّ بَيَانُهَا وَالْإِرْشَادُ إِلَيْهَا، مِنْ قِبَلِ: الْمَعَاشِرَةِ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَحَمُّلِ كُلِّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ لِسُلْبِيَّاتِ الْآخَرِ، وَمُحَاوَلَةِ عِلَاجِهَا، وَالتَّزَامِ بِالْتَهْيِئَةِ وَإِزَالَةِ الْمُنْفَرَاتِ، وَمُخَاطَبَةِ كُلِّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ بِالْأَلْفَاظِ الْمَشْعُورَةِ بِالْحُبِّ وَالْمَوَدَّةِ، وَالتَّزَامِ كُلِّ مِنْهُمَا بِوَاجِبَاتِهِ تَجَاهَ الْآخَرِ، بَلْ وَبِالْمُسْتَحَبَّاتِ أَيْضًا كَخِدْمَةِ الزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا، وَتَوْسِيعَةِ الزَّوْجِ عَلَيْهَا فِي الْإِنْفَاقِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَبِالْجُمْلَةِ: فَإِنَّ السَّعَادَةَ مَرْهُونَةٌ بِتَطَبُّقِ تَعَالِيمِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَالَّتِي جَاءَتْ لِإِسْعَادِ حَيَاةِ الْمَكْلُوفِينَ، وَتَجْنِيبِهِمْ حَيَاةَ الْبُؤْسِ وَالشَّقَاءِ.

#### **641 - أَنَا مُقْبِلَةٌ عَلَيَّ الزَّوْجِ فَمَا هِيَ نَصِيحَتُكُمْ لِي؟**

ص:300

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: من جملة مستحبات الزفاف للزوجة، وبعضها للزوج أيضاً - كما في كتاب العروة الوثقى (1) - بتعليقتنا -: الأمور التالية:

1 - أن يكون الزفاف ليلاً؛ لأنه أوفق بالستر والحياء، ولقوله صلي الله عليه وآله: «زفوا عرائسكم ليلاً وأطمعوا ضحي» (2).

2 - الكون علي الطهارة.

3 - صلاة ركعتين.

4 - التضرع إلي الله سبحانه وتعالى والدعاء بالألفة بينهما وحسن الاجتماع.

والنصيحة التي ننصح بها ابنتنا المؤمنة: أن تسعى جاهدة للقيام بشؤون زوجها، ومراعاة حقوقه التي جعلها الله له عليها، فإن سرّ السعادة الزوجية والحياة الهانئة يكمن في مراعاة كل طرف لحقوق الآخر، ولتسعي أيضاً لإشاعة أجواء الإيمان في حياتها - من خلال قراءة القرآن والأدعية، وأداء النوافل، والبعد عن أصوات الغناء والموسيقى - من أجل أن تبني أسرة صالحة، فتفوز بسعادة الدنيا والآخرة.

#### 642 - ما هو حق الزوج علي الزوجة؟ وما هو حق الزوجة علي الزوج؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: الحقوق الزوجية قسمان: إلزامية وغير إلزامية، والثانية وإن كانت كثيرة جداً، غير أن الأولي محدودة ببعض الحقوق، وهي علي قسمين أيضاً: مشتركة وغير مشتركة، أما المشتركة: فحقّ المعاشرة بالمعروف؛ إذ هو حقّ لكل واحدٍ من الزوجين علي الآخر، وأما غير المشتركة: فللزوجة حقان:

حقّ النفقة، وحقّ المقاربة في كل أربعة أشهر مرة واحدة علي أقلّ تقدير، وللزوج ثلاثة حقوق: حقّ الطاعة، وحقّ التمكين من الاستمتاع، وحقّ عدم الخروج من

ص: 301

1- (1) التعليقة علي العروة الوثقى: 2: 459..

2- (2) تهذيب الأحكام: 7: 418..

### 643 - ما هي طرق الوقاية الإسلامية من الطلاق والتفكك الأسري؟

باسمه جلّت أسماؤه: أغلب حالات الطلاق إنّما هي نتيجة عامل التمرد علي الحقوق والواجبات في الحياة الزوجية، فإذا تمّ تجاوز هذا العامل كان ذلك وقاية عن انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق.

### 644 - هل يجوز للزوج أن يضرب زوجته ومتي؟ وما الحدّ الشرعي إذا كان لا يجوز؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا- يجوز للزوج ضرب زوجته إلا في مورد نشوز الزوجة فقط، ويحرم عليه الضرب العنيف المؤدّي إلي الكسر أو الجرح أو الرضّ أو الإدماء أو اسوداد البدن واحمراره، ولو أقدم الزوج عليه لزمه الضمان والدية أو القصاص فيما لو تعمّد إحداث ذلك.

### 645 - ماذا تنصح الأزواج الذين يعانون من عدم ثقة أحدهما بالآخر والانتهاك

المتبادل بينهما فتجد - مثلاً - الزوجة تبحث في أوراق زوجها وفي هاتفه وجوّاله وغيرها من أغراضه والعكس يحصل أيضاً بسبب الغيرة الزائدة من كلا الطرفين؟

باسمه جلّت أسماؤه: نصحي يتلخّص في كلمتين لأمر المؤمنين عليه السلام، إحداهما موجهة لمن يسيء الظنّ، والأخرى لمن يُساء فيه: أمّا الأولى فهي قوله عليه السلام:

«ولا- تظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً» (1)، وأمّا الثانية فهي قوله عليه السلام: «ومن عرّض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ» (2).

### 646 - ماذا ينصح سماحة الإمام المرجع الأزواج والزوجات الذين يعانون من

ص:302

1- (1) الكافي: 2:362..

2- (2) الكافي: 8:152..

حالة العصبية والغضب والنرفزة السريعة والقاتلة والتمهّرة التي تهدّد كيان واستقرار الأسرة؟ وماذا تنصح العوائل في منهجية وكيفية التعامل مع المشاكل المختلفة؟

باسمه جلّت أسماؤه: نصحي هو نصح السادة المعصومين عليهم السلام بلزوم التزام كلّ من الزوجين بخلق الصبر علي الآخر؛ إذ أنّ الاندماج التامّ بينهما بعد الزواج، وقد كان كلّ منهما يعيش نمطاً مختلفاً من الحياة، يحتاج إليّ مدّة من الزمان يعتادان فيها علي بعضهما البعض، ولا يمكن تجاوز هذه المدّة بهدوء وسلام إلاّ بتبادل خلق الصبر بينهما؛ ولذا وردَ عن رسول الله صلي الله عليه وآله أنّه قال: «مَنْ صبرت علي سوء خلق زوجها أعطاهَا مثل ثواب آسية بنت مزاحم»(1).

وقال صلي الله عليه وآله: «مَنْ صبر علي سوء خلق امرأته احتساباً أعطاه الله تعالى بكلّ يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطي أيّوب عليه السلام علي بلائه»(2).

#### 647 - لي زوج سيء المعاملة فكيف أتعامل معه؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في عدّة من الأخبار الشريفة: أنّ جهاد المرأة صبرها علي أذي زوجها، وأنّ المرأة الصابرة علي سوء خلق زوجها لها من الثواب ما لزوجة فرعون من ثواب الصبر عليه، وفي ذلك ترغيب عظيم للمرأة في المحافظة علي بيت زوجها وأسررتها، وما علي الزوجة إلاّ أن تقابل المعاملة السيئة لزوجها بمعاملة حسنة وجميلة، فإنّ ذلك بالنتيجة ممّا يؤثّر علي خلق الزوج تأثيراً إيجابياً، ويجعل منه رجلاً لئباً ومتسامحاً، كما حصل ذلك بالتجربة لكثير من الأزواج.

#### 648 - هل يجوز للزوج الكذب علي زوجته؟ وما حدود هذا الكذب الجائر؟ وما هي مسوغاته؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز الكذب مطلقاً، إلاّ إذا كان لدفع الضرر

ص:303

1- (1) مكارم الأخلاق: 214..

2- (2) جامع أحاديث الشيعة: 20:254..

عن نفسه، أو عن مؤمن، أو للإصلاح بين الناس، والأحوط استحباباً الاقتصار فيهما علي عدم إمكان التورية، ولا فرق في ذلك بين الزوجة وغيرها.

#### 649 - متي يجوز للزوجة أن تكذب علي الزوج؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز الكذب مطلقاً، إلا للحالات الاستثنائية المتقدمة، ولا فرق في ذلك بين الزوج وغيره.

#### 650 - من المعروف في مجتمعاتنا المثل القائل: «لو العمة - أم الزوج - ترضي عن الكثرة أو الجنة - الزوجة - كان إبليس دخل الجنة»

وهو يعكس تاريخاً من سوء العلاقة بين الزوجة وأم الزوج فمن وجهة نظر الإسلام كيف يمكن أن نجعل العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج - سواء أم الزوج أو أبوه أو إخوته - علاقة إسلامية وطاهرة مطهرة تكسب العوائل بها رضا الله تبارك وتعالى؟ وكيف يمكن أن نعالج المشاكل التي تحصل بين الزوجة وأهل الزوج التي تنشأ عادة وليس دائماً من أمور في غاية التفاهة، ويضخمها إبليس وأعوانه باستخدام كلمات الدمار الشامل وتعابير حارقة للكرامة، وقنابل مؤقتة من الحقد والكراهية بين الأطراف؟

باسمه جلّت أسماؤه: تعامل أم الزوج مع زوجة ولدها تعامل الأمومة، وتعامل الزوجة مع أم زوجها تعامل البنت، واحترام كل من الطرفين لخصوصيات الآخر، هو السبيل الأمثل لتأسيس علاقة حميمة وسعيدة.

#### 651 - ما الحكم الشرعي في الدخول والتسجيل في المعاهد والدورات التي تدرب طرق معاملة الزوجين أحدهما للآخر وطرق ممارسة الجنس

، وطرق تربية الأبناء والتعامل معهم في مختلف الأعمار والظروف؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجوز إن لم يكن مقترناً بمحرّم، كالنظر إلي عورات الآخرين، ولم يوجب إثارة الفتنة أو الريبة.

## 652 - هل يجوز للزوجين متابعة وسائل الإعلام الإباحية والجنسية من فضائيات وانترنت وغيرها لزيادة الشهوة والشبق والغريزة أثناء الجماع؟

وما هو البديل الإسلامي لزيادة الشهوة والشبق والغريزة لكل من الزوجين وفق منظور الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: يحرم النظر إلي الأفلام الإباحية مطلقاً، وليس يُرجي من المؤمن أن يبذل جهده في البحث والتنقيب عمّا يجعله شبقاً وشهوانياً، بل المأمول منه أن يبذل قصاري جهده في سبيل الارتقاء إلي أعلى مراتب الكمال الروحي والمعنوي.

## 653 - هل تجوز مشاهدة الأفلام الخلاعية لمعالجة البرود الجنسي عند الزوجين؟

باسمه جلّت أسماؤه: مشاهدة الأفلام المذكورة محرّمة، وعلي الزوجين أن يبحثا عن وسائل اخري مشروعة لعلاج حالة البرود عندهما.

## 654 - توجد حالياً الكثير من الوسائل التي تعمل علي الاستمتاع بأروع وأجمل

وأطول فترة جماع وجنس بين الزوجين من قبيل استعمال الوسائل والألعاب الجنسية التي تطيل قضيب الرجل وغيرها من الأمور المصنّعة في شركات ومعامل ألعاب وأدوات الجنس التي يشرف عليها مهندسو ومصمّمو ألعاب الجنس وفلاسفة الجسد، ومن قبيل استعمال الأدوية والعقاقير الطبيّة والمستحضرات الجنسية، كالدهون والحبوب والإبر وغيرها من الأمور الكثيرة من قبيل الإعلام الجنسي والإباحي وعمليات الجراحة التجميلية للثدي والأوراك والأعضاء التناسلية وغيرها الكثير، فهل يجوز للمسلم والمسلمة استعمال الوسائل السابقة الذكر؟ ومتي يجوز استعمالها عند الضرورة مثلاً؟ وما حدود تلك الضرورة؟ وما هو البديل الإسلامي الملائم لكلّ ما تمّ ذكره؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا الأفلام الإباحية الخليعة فقد تمّ بيان حكمها، وأمّا غيرها من الأمور المذكورة في السؤال، فلا إشكال في استخدام شيء منها

### 655 - يشكو بعض الأزواج ونتيجة لضغوط الحياة ومصائبها من قلة الشهوة والطاقة

الجنسية ويسألون: هل يجوز إجراء العادة السرية لتتهيج الغريزة قبل مجامعة الزوجة؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يجوز، وما يفكرون فيه ما هو إلا وساوس شيطانية، يريد الشيطان أن يغييهم من خلالها.

### 656 - وردت الكثير من الروايات عن الرسول وعترته الطاهرة عليهم السلام حول الأحكام

التفصيلية والدقيقة بالنسبة لعملية الجماع كالتي تقول: «إن ثدي المرأة مفتاح شهوتها» والروايات الدالة علي ضرورة إشباع رغبة الزوجة، والروايات الدالة علي لزوم تعري الزوجة لزوجها والروايات المرغبة في تعري الزوجين تحت لحاف واحد والسؤال: هل أنّ هذه الروايات معتبرة دلالة وسندا؟ وهل أنّ مضامينها قوانين إسلامية يجب التقيّد بها؟

باسمه جلّت أسماؤه: الروايات المذكورة - حالها حال الروايات الأخرى - منها المعتمد، ومنها الضعيف، ومنها المولوي - الدالّ علي حكم شرعي - ومنها الإرشادي، فليست كلّها علي وزن واحد، وبما أنّنا نبني في الفقه علي قاعدة التسامح في أدلة السنن، فإنّنا مستغنون عن التحقيق في أسانيدها.

### 657 - هناك الكثير من الروايات التي تنهي أو تأمر بالنكاح في أوقات وأوضاع معينة زماناً ومكاناً فهل هي معتبرة السند؟

باسمه جلّت أسماؤه: يظهر الجواب عن هذا السؤال من خلال الإجابة السابقة، فلا حاجة للإعادة.

### 658 - يقول علماء الجنس وفلسفة الجسد: يوجد 44 وضعية وموقف للجماع

esruocretni lauxeS مع الزوجة ومنها الجنس الفموي xeS larO



حيث تقوم الزوجة بابتلاع مني زوجها والسؤال هو: ما موقف الإسلام من وضعيات ممارسة الجماع مع ما لها من فعاليات قد تكون محرّمة؟

باسمه جلّت أسماؤه: أجاز الشارع المقدّس لكلّ من الزوجين أن يستمتع بالآخر بكلّ أنحاء الاستمتاع، إلا ما قام الدليل علي استثنائه بالذات أو بالعرض، نظير ابتلاع الزوجة لمنّي زوجها، أو وطئها في زمن حيضها، ونحو ذلك.

### 659 - هل هنالك عدد معيّن أو مدّة محدّدة لمقاربة الزوجة بحيث لو قلل الزوج منها يكون مقصراً في حقّ زوجته؟

وهل هناك عدد معيّن أيضاً أو مدّة محدّدة لتمكين الزوجة لزوجها بحيث لو قللت منها تكون مقصّرة في حقّ زوجها؟

باسمه جلّت أسماؤه: الواجب علي الزوجة تمكين زوجها من مقاربتها متى ما أراد، إن لم يكن هنالك مانع شرعي أو جسدي، ويحرم علي الزوج ترك وطء زوجته الشابّة أكثر من أربعة أشهر، إلا أن يكون في ذلك ضرره أو ضررها، أو يكون الترك برضاها، أو تكون الزوجة كثيرة الشبق - بحيث لا تستطيع الصبر إلي أربعة أشهر - فتلزم علي الزوج المبادرة إلي إشباع رغبتها، أو تخلية سبيلها.

### 660 - هناك مثل طبّي انجليزي يقول: «إن كنت جنسياً فأنت سليم ومعافي جسدياً وإن كنت سليماً ومعافي جسدياً فأنت إنسان جنسي»، ونصّه:

. yhtlaeh era uoy yxes era uoy fi dna yxes era uoy yhtlaeh era uoy

فما هو رأي الإسلام بكثرة الاعتناء بالجنس وكثرة مجامعة النساء؟

باسمه جلّت أسماؤه: الغريزة الجنسيّة بما أنّها واحدة من غرائز الوجود البشري - كغريزة الأكل مثلاً - فهذا يعني أنّ نشاطها دليل سلامة الإنسان بمقتضي وضعه الطبيعي، وخمولها دليل انحراف مزاجه وصحّته الجسديّة.

### 661 - هل يجوز نكاح المرأة في دبرها أو فمها؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجوز لكلّ واحدٍ من الزوجين أن يستمتع بالآخر

بكلّ أنحاء الاستمتاع، ومن ذلك الوطء في الدبر والفم، إلا أنّ الأول يُكره للزوج في صورة عدم رضا الزوجة، والثاني يحرم فيه علي الزوجة ابتلاع مني زوجها.

### 662 - هل يجوز إجراء عملية العقم الصناعي المؤقت والدائم لكلا الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجوز.

### 663 - هل يجوز الزواج المؤقت (المتعة) لأسباب جنسية وشهوية بحثة؟ وما هي شروط زواج المتعة وقوانينه الشرعية؟

باسمه جلّت أسماؤه: نعم يجوز ولا إشكال فيه، وأمّا شروط زواج المتعة فهي ثلاثة:

1 - العقد الشرعي: بأن تقول المرأة - مثلاً -: «متّعتك أو زوجتك نفسي علي مهر قدره كذا لمدة كذا»، وتذكر مقدار المهر والمدة، ويقول الرجل: «قبلت» ويصحّ العكس أيضاً، بأن يكون الإيجاب من الرجل والقبول من المرأة.

2 - تحديد المهر.

3 - حديد الأجل والمدة.

### 664 - ما هي علّة وفائدة زواج المتعة؟ وما هي صيغته الشرعية لكلا الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: من أهمّ فوائد زواج المتعة - لو تمّت الاستفادة منه بصورة صحيحة - تحصين الشباب والفتيات من الوقوع في وحل الرذيلة والانحراف؛ ولذا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لولا أنّ عمر قد نهى عن المتعة ما زني إلا شقي» (1)، وأمّا صيغتها فقد تقدّم بيانها في الجواب السابق.

### 665 - ما هي مواصفات وماذا يترتب علي كلّ من: المذي الودي المنّي وغيرها

ص: 308

من السوائل التي تخرج من الذكر عند الرجال؟

باسمه جلت أسماءه: المذيّ هو: السائل الذي يخرج بعد الملاعبة.

و الوديّ - بالذال المهملة - هو: السائل الذي يخرج بعد خروج البول.

و الوذيّ - بالذال المعجمة - هو: السائل الذي يخرج بعد خروج المنّي.

و المنّي هو: السائل اللزج الذي يخرج عادة متدفّقاً عند الشهوة، ويستتبع فتوراً واسترخاءً في الجسد.

وجميع السوائل الثلاثة الأولى طاهرة ولا تنقض الوضوء، وأمّا الرابع فهو نجس وموجب للغسل.

ص: 309

666 - ينظر الكثير من الشباب والشابات إلي الجنس الآخر بدعوي أن الإسلام

حلّل النظرة الأولى والحال أنّ النظرة الأولى قد لا تنتهي لساعات بعدم إغلاق الجفن عن المقابل فما هو المعني الحقيقي للرواية القائلة: «النظرة الأولى لك والثانية عليك، والثالثة في النار»؟

باسمه جلّت أسماؤه: المقصود من النظرة الأولى: النظرة الاتّفاقيّة غير المقصودة، والتي لا تتجاوز الثانية أو الثانيتين بحسب الزمان، وأمّا الاستمرار فيها لأكثر من ذلك تعمّداً فهو المُعبّر عنه بالنظرة الثانية؛ وهذا ما يوضّحه قول النبيّ صلي الله عليه وآله: «لا تتبع النظرة النظرة فإنّ لك الأولى وليس لك الأخيرة»<sup>(1)</sup>.

667 - متي وكيف يجوز للرجال مصافحة النساء والسلام عليهنّ؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا تجوز للرجل مصافحة الأجنبيّة بغير حائل، إلّا في حالات الحرج والضرر الشديدين، وأمّا إلقاء السلام عليها من غير مصافحتها، فلا يبعد القول بكراهته بالنسبة للمرأة الشابّة فقط.

668 - هل يعتبر الإسلام أنّ سبب أغلب مشاكل البشريّة والإنسانيّة من أينا النبيّ آدم عليه السلام إلي يوم القيامة هو الجنس وعدم التحام الأنوثة والذكورة؟

باسمه جلّت أسماؤه: السبب الرئيس لكلّ مشكلات العالم هو: عدم تطبيق تعاليم الله تعالى في الأرض، وانحراف الناس عن سبيل الأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام.

ص:310

وأما الغرائز المودعة في جبلة الإنسان - كغريزة الجنس - فهي مودعة فيه لأجل تحقيق الغايات السامية والنبيلة، ولكن الإنسان - بسبب انحرافه عن تعاليم الله تعالى - يسيء استخدامها فتكون وبالاً على الفرد والمجتمع.

### 669 - كيف يمكن التخلص من المشاكل الجنسية في العالم المعاصر الذي

يعجّ بمئات القنوات الفضائية والادّعاءات ومواقع الانترنت والمجلاّت وغيرها من وسائل الإعلام التي تروج للإباحية والانحراف والشذوذ الجنسي بالإضافة إلى القوانين الدوليّة والدينيّة المحرّفة: اليهوديّة والنصرانيّة التي تساعد علي الانحراف الجنسي؟

باسمه جلّت أسماؤه: التخلص من مشاكل الانحرافات الجنسيّة في العالم يعتمد علي تفعيل دورين مهمّين: أحدهما دور الفرد، والآخر دور المجتمع.

أمّا دور الفرد: فيعتمد بشكلٍ أساس علي تركية النفس - من خلال تنمية ملكتي الورع والتقوي - وتفعيل قوّة الإرادة في قبال المغريات الدنيويّة، والاهتمام بإيصال النفس نحو الكمال والارتفاع بها عن النقص.

وأما دور المجتمع: فيتلخّص في تفعيل وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي ترتكز علي مصاديق كثيرة جدّاً، كتأسيس القنوات الفضائيّة الدينيّة، ومشاريع تيسير الزواج الشرعي، وإشاعة الأجواء الإسلاميّة في المنازل والمدارس والجامعات والأماكن العامّة، والتأنيب الجمعي للمنحرفين سلوكيّاً وأخلاقياً، والرقابة العامّة لكلّ قنوات الانحراف الجنسي ومحاولة مواجهتها، ونحو ذلك.

### 670 - هل أنّ المرأة كلّها عورة؟ وما هي عورة المرأة أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من تعبير الفقهاء (رضوان الله عليهم)

عن المرأة بأنّها عورة: أنّها عورة بالإضافة إلى الرجل؛ لحرمة نظره إليها، إلا ما استثناه الدليل، وهو خصوص الوجه والكفين، وبذلك تتّضح حدود عورتها بالنسبة للرجل، وأمّا عورتها بالنسبة للمائل، فهي خصوص القبل والدُّبر.

### 671 - ما هي عورة الرجل أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: أمّا عورة الرجل بالنسبة للرجل فهي قُبله ودُّبره، وأمّا عورته بالنسبة للمرأة فهي: كلّ جسده ما عدا الوجه واليدين والرأس والرقبة والقدمين.

### 672 - ما حكم التعطر ووضع العطور لكلّ من الرجل والمرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: التطيّب من المستحبّات المؤكّدة لكلّ من الرجل والمرأة، ولكنّه قد يحرم إذا انطبق عليه أحد العناوين الثانويّة، كإثارة الفتنة والريبة، وعلي ذلك قد يُحمل قول النبيّ صلي الله عليه وآله:

«أيّما امرأة تطيّبت ثمّ خرجت من بيتها، فهي تُلعن حتّى ترجع إلي بيتها متي ما رجعت»(1).

ولا يبعد مرجوحية تطيّب المرأة أمام الرجال الأجانب مطلقاً؛ لورود كثير من الأخبار الناهية عنه، نظير قول الإمام الصادق عليه السلام:

«لا ينبغي للمرأة أن تجمّر ثوبها إذا خرجت من بيتها»(2).

وقوله عليه السلام أيضاً:

«أيّما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها»(3).

وقد أفتي أصحابنا (رضوان الله عليهم) علي طبق هذه الرواية، ووافقناهم في

ص: 312

1- (1) مكارم الأخلاق: 43..

2- (2) الكافي: 5: 519..

3- (3) وسائل الشيعة: 2: 962. من لا يحضره الفقيه: 3: 440..

### 673 - ما حكم استعمال العطور والروائح الجسدية والروائح المغرية لكل من الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان الاستخدام المذكور لإثارة كل من الزوج أو الزوجة للآخر فلا إشكال فيه، بل هو من مصاديق التهيئة المستحبة، وإن كان لإثارة الأجنبي أو الأجنبية كان حراماً.

### 674 - أمر القرآن الحكيم بغضّ البصر لكل من الجنسين فما هي معالم غصّ البصر لكل من الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجب غصّ البصر عن كل ما حرّم الله تعالى النظر إليه، وهذا يختلف باختلاف الناظر والمنظور إليه، كما تقدّم إيضاحه في الإجابة عنه آنفاً، فراجع.

### 675 - أمر القرآن الحكيم النساء أن يضربن بجلايبهنّ علي صدورهنّ ونهي أن يضربن بأرجلهنّ ليعلم زينتهنّ فما هو المطلوب من النساء؟ وما الغاية من ورائه؟

باسمه جلّت أسماؤه: المطلوب من النساء: التستر عن الرجال الأجانب، وعدم إثارة الأجنبي وإفاته إيهنّ وإيقاعه في الريبة، من خلال الضرب بالأرجل المزيّنة بالخلخال ونحوه.

### 676 - ما هي الأحكام الشرعية للعلاقة بين الرجل والمرأة الأجنبيين

؟

باسمه جلّت أسماؤه: من خلال مراجعة أغلب الأجوبة السابقة واللاحقة يمكن فهم الإجابة عن هذا السؤال، فلا حاجة للإعادة.

### 677 - ما هي الأحكام الشرعية للصدقة البرينة بين الرجل والمرأة

؟

باسمه جلت أسماءه: الصداقة بين الجنسين لا إشكال فيها في حدّ نفسها، إلا أن تكون موجبة للانجرار إلي الحرام، أو الوقوع في الفتنة والريبة - كما هو الغالب - فتكون محرّمة.

### 678 - ما هي نظرة الإسلام للحب والرومانسيّة وعيد الحبّ والزواج وغيرها من بضائع الغرب والشرق

؟

باسمه جلت أسماءه: لا إشكال في شيءٍ من ذلك في حدّ نفسه، إلا أن يكون موجباً للفتنة والريبة، أو يقترن بشيء من المحرّمات.

### 679 - ما رأي الإسلام بالحبّ الرومانسي

؟

باسمه جلت أسماءه: كلّ ما يكون مقترباً بالريبة والتلذذ فهو حرام، سواء أسمىناه حبّاً رومانسيّاً، أم غير ذلك من العناوين التي لا تغيّر من الواقع شيئاً.

### 680 - ما حكم الحبّ والعشق في الإسلام

؟

باسمه جلت أسماءه: الحبّ والعشق بما هما من الصفات النفسانيّة ليسا محرّمين، إلا أن يقتربا ببعض الأفعال أو الأقوال غير المشروعة.

ص:314



## الفصل الثامن: أسئلة وأجوبة في الفكر والثقافة

إشارة

ص:315



681 - يقول بعض العلمائين: «إن أخطر الأفكار المؤهلة للقضاء علي الحياة البشرية

علي سطح الكرة الأرضية هي تلك الأفكار التي تقدّس موت البشر كما يفعل الإسلام السياسي، وذلك من خلال الإسلاميين في الحركات الراديكالية وتسمية (الجهاد، ولذلك يجب أن لا يكون الإسلام فكرة في أي دماغ بشري لأنه يعني الموت لا الحياة» فما تعليقكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: المستفاد من الآيات الكريمة والسية النبوية:

أنّ الجهاد في الإسلام إنّما هو بعد الدعوة إلي الإسلام بالحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن؛ إذ الإنسان إمّا أن تكون له قدرة علي إدراك المطلوب بالبرهان أو لا، والثاني إمّا أن تكون له قوّة الجدل والمغالبة أو لا، فوظيفة النبيّ صلي الله عليه وآله ومَن قام مقامه في هداية الخلق مع الفرقة الأولى: إقامة البرهان، وإيقاع التصديق الجازم في أذهانهم، ومع الفرقة الثانية: الإلزام؛ ليلتزموا بما امرؤا به، ومع الفرقة الثالثة: إيقاع المقدمات الإقناعية في أذهانهم لينقادوا للحقّ؛ لقصورهم عن رتبة البرهان والجدل.

وعليه: فالحكمة إشارة إلي البرهان، والموعظة الحسنة إلي الخطابة، وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (1) إشارة إلي علم الجدل، وقد روي عن النبيّ صلي الله عليه وآله

ص: 317

«إثًا - معاشر الأنبياء - امرنا أن نكلّم الناس علي قدر عقولهم» (1).

وعلي الجملة: فلا يبدأ بالجهاد المسلّح إلّا بعد إتمام الحجّة، ثمّ بعد ذلك إن أسلموا فلا كلام، وإلّا فإن منعوا من الدعوة وهدّدوا الداعي وقتلوه يجب علي المسلمين جهادهم، لحماية الدعوة ونشر الدعوة، لا للإكراه في الدين، والتدبّر في آيات القتال والجهاد يرشد إلي ذلك، فهذه آيات القتال في سورة البقرة صريحة في ذلك: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ \* وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ (2).

وآيات سورة آل عمران نزلت في غزوة أحد وكان المشركون هم المعتدون.

وآيات سورة الأنفال نزلت في غزوة بدر الكبرى، وكان المشركون هم المعتدون أيضاً.

وآيات سورة البراءة نزلت في ناكثي العهد من المشركين، ولذلك قال بعد ذكر نكثهم: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ (3) ، وعلي الجملة: كان المشركون يبدأون المسلمين بالقتال لأجل إرجاعهم عن دينهم، وأخرجوا الرسول صلي الله عليه وآله من بلده، وأذوا المؤمنين، ومنعوا من الدعوة، فقتل النبي صلي الله عليه وآله كان مدافعة عن الحقّ وأهله وحماية لدعوة الحقّ.

هذا كلّه إن منعوا من الدعوة، وإن لم يمنعوها ولا هدّدوا الداعي، ولم يؤذوا المؤمنين، فإن زاحموهم في تشكيل الحكومة الإسلامية - التي هي القوّة المجبرية

ص: 318

1- (1) الكافي: 1: 23..

2- (2) البقرة: 190 و 191..

3- (3) التوبة: 9: 13..

لقوانين الإسلامية - كان الجهاد واجباً لذلك، وإذا لم يوافقهم حتى في ذلك لم يجب الجهاد.

وبما ذكرناه من فلسفة الجهاد في الفكر الإسلامي ظهر: أن الإسلام لا يقدر موت البشر، كما يدعي اللادينيون، ولا أن فريضة الجهاد تعني أن الإسلام يغني للموت لا للحياة، كما يقولون.

## 682 - يقول العلمانيون والكثير من أعداء الإسلام: «إن أوامر ونواهي الإسلام هي علي نحو القضية الخارجية لا علي نحو القضية الحقيقية»

، وبالتالي لا وجود للثواب في الإسلام؛ لأن كل الإسلام مرتبط بالأمكان التي جاء فيها، فلو جاء القرآن في أفريقيا وغابات الأمازون لذكر الكنغر والكركدن ولكته جاء في بيئة العرب فذكر الخيل والبغال والحمير وذكر قمة الجمال للمرأة هي حور العين، حيث يؤكد علماء الجمال وفلسفة الجسد ومصممو ألعاب الجنس وعرض الأزياء وأخصائيو الفنون الجميلة والتشكيلية أن أوصاف القرآن للجنة توافق احتياجات همج العرب والبدو ولا تناسب كل احتياجات البشر في كل الأماكن والعصور وهكذا الحال بالنسبة لأوصاف الله عز وجل فقد توصل إليها البشر واجتازها من قبيل زراعة الغيوم والغيث والمطر ومعرفة الجنين في الرحم وغيرها» فكيف نرد علي هذا الكلام؟

باسمه جلت أسماءه:

أولاً: دعوي كون القضايا الشرعية قد جاءت علي نحو القضايا الخارجية، يكذبها ما ثبت للنبي الأعظم صلي الله عليه وآله من مقام الخاتمية، وأن رسالته المباركة هي خاتمة الرسالات، فلا بد أن تكون قوانينها مستوعبة لجميع الأزمنة والأمكنة، وإلا يلزم من ذلك ترك الخلق بلا شريعة، وهو قبيح يجب تنزيهه الباري عنه، كما هو محقق في محله.

كما ويكذبها ما ورد مستفيضاً عن أهل بيت العصمة عليهم السلام من أن: «حلال محمد

حلال إلي يوم القيامة وحرامه حرام أبداً إلي يوم القيامة» (1).

ثانياً: أما قضية ذكر القرآن الكريم لبعض أوصاف الجنة التي تتناسب مع الذوق العربي، فليس ذلك إلا لأن القرآن قد نزل بلغة العرب، وكان موجهاً لهم، فجاء ذكر تلك الأمور من باب تقريب غير المحسوس بالمحسوس، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا عبر ما يمكن أن يفهمه المخاطب، وإلا فإن الجنة فيها ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، بل ولا خطر علي قلب بشر.

ثالثاً: وأما قياس صفات الخالق الباري (سبحانه وتعالى) بصفات خلقه الفقراء إليه، فهذا ما لا يمكن صدوره من مسلم عاقل، والاحتجاج بمثل توصّل علم الطب إلي إمكان معرفة الجنين وهو في بطن امه احتجاج أوهي من بيت العنكبوت، إذ أن التطور الطبي وإن أوصل الإنسان إلي تمييز كون الجنين ذكراً أم انثي، ولكنه إنمّا يمكنه ذلك بعد مضي مدّة من الحمل، ومشاهدته عن طريق أجهزة الأشعة والتصوير، فليت شعري هل يمكنهم تحديد جنس الجنين منذ بداية انعقاد نطفته؟ ومن غير مشاهدته وتصويره، وعلي فرض أمكنهم ذلك، فهل يمكنهم تحديد طبيعة صفاته النفسية والأخلاقية؟ وهل يعلمون بمصيره وعاقبته وما سيؤول إليه؟ وهل يعلمون بما يختزنه في ذهنه ونفسه؟ ليس ذلك إلا لخالق الخلق والمهيمن عليهم (جلّ وتبارك شأنه)، فهو العالم ب ما تحمّل كل أنثي وما تغيض الأرحام وما تزداد (2) علماً تفصيلاً لا يشوبه شك ولا إجمال.

### 683 - يقول بعضهم: «إن كل ما في الإسلام - كإرشاداته الطيبة مثلاً - أحكام

وقتيّة لذلك الزمان لأنّها متناسبة مع ذلك العصر الجاهلي فقط وليست تتناسب مع عصر التقدّم والحداثة وما بعد الحداثة» فما هو تعليقكم علي هذا الكلام؟

ص:320

1- (1) الكافي: 1:58..

2- (2) الرعد 13:8..

باسمه جلت أسماءه: دعوي أن أحكام الإسلام وقتية دعوي بينة الفساد؛ ضرورة أن الشريعة الوحيدة التي لا زالت - ولا تزال - قوانينها التشريعية تستوعب كل المستجدات في مختلف الأزمنة والأمكنة هي شريعة الإسلام، وإننا حتى الآن لم نرَ ولا قضية واحدة - صغيرة أم كبيرة - قد عجز علماء الإسلام عن حلّها، وهذا أصحّ دليل علي بطلان الدعوة المذكورة.

بل حتى في غير المجالات التشريعية - كالطبّ مثلاً - نجد العالم اليوم يتكالب علي الاستفادة من التعاليم الصادرة عن الرسول وأهل بيته عليهم السلام في هذا المجال، حتى اشتهر التعبير عن طبّ المعصومين عليهم السلام علي السنة الكثير من أطباء العصر (الطبّ البديل).

#### 684 - اجتاحت العالم بشكل عامّ والبلاد الإسلامية بالخصوص - في الفترة الأخيرة -

الكثير من الأفكار هدفها إيصال الإنسان إلي مرحلة الامتياز (سوبرمان) أو (إنسان 5 نجوم) علي جميع الأصعدة كالفكرية من خلال التنمية البشرية والإيحاء والتلقين الذاتي والاسترخاء واليوغا وغيرها من طقوس البوذية والشامانية والهامةية وعلم البرمجة اللغوية العصبية gnimmargorP citsisugilorueN وهندسة النفس والتفكير وهندسة المعرفة والثقافة وتمارين زيادة سرعة الاستيعاب والحفظ والذاكرة والتذكّر والأصعدة الإدارية مثل هندسة الإدارة والمشتريات والبيع والشراء وإدارة التجمّعات والشركات بكافة أنواعها وغيرها من الأصعدة الإنسانية وتوجد الكثير من المعاهد والجامعات ومواقع الانترنت والفضائيات والمنظّمات الدولية كحركة العهد الجديد tnevoMegA التي تختصّ بنشر هكذا أفكار، فهل يوجد في الإسلام نظام متكامل واضح المعالم علي نحو الدقّة والتفصيل والضبط يتناول هكذا قضايا تمّ نشرها ممزوجة بأفكار شريكية وإلحادية فهل يمكن تحديد موقف الإسلام علي نحو الحلّ التأسيسي لهكذا أفكار؟

باسمه جلت أسماءه: ذكرنا في بعض الأجوبة السابقة أن مقتضي

خاتمة الإسلام لجميع رسالات السماء، أن يكون مستوعباً لجميع القضايا، وفي كل زمان ومكان، ولو لم يكن الأمر كذلك، لكان من اللازم علي الخالق - جلّ وعلا - بمقتضي قاعدة اللطف أن يأتي برسالة جديدة - غير رسالة الإسلام - تكون لها القدرة علي الشمول والاستيعاب، وإلا كان ناقصاً لغرضه، ونقض الغرض قبيحٌ يُنزه عنه العاقل من الناس، فضلاً عن الذات المقدسة.

### 685 - يقول البعض: إن المعصومين عليهم السلام كانوا فاشلين دنيوياً وسياسياً؛ لذلك عانوا من المشاكل والأزمات فهل هذا صحيح؟

باسمه جلّت أسماؤه: يكفي لتكذيب المقالة المنحرفة المذكورة في السؤال: ما نشاهده بالوجدان من انتشار مذهب الأئمة الطاهرين عليهم السلام وفكرهم وأهدافهم في جميع أرجاء المعمورة، رغم كل ما يتعرض له من المواجهة والتوهين والمحاربة.

### 686 - ما رأيكم الجليل بنظرية القبض والبسط في الشريعة للدكتور عبدالكريم سروش؟

باسمه جلّت أسماؤه: النظرية المذكورة تركز علي عدّة نقاط ومقدمات خاطئة، منها: دعوي صاحبها عدم الثبات في المعرفة الدينية، بمعني أنّها في تغيير وتحوّل مستمرّ، ولنا علي هذه الدعوي ملاحظتان:

الأولي: إنّها منقوضة بوجود الكثير من المعارف الدينية الثابتة، التي لا تقبل تغييراً ولا تحوّلاً، والتي من جملتها ضروريّات الدين، بل ضروريّات الفقه.

الثانية: إنّ التسليم بها لازمه نقضها؛ إذ لو كانت صادقة للزم شمولها لنفسها، وإذا شملت نفسها كانت من المتغيّر الذي لا يمكن التوقّف عنده.

ونقض هذه الدعوي بما ذكرناه كافٍ لهدم نظريّته بتمامها، ولولا ضيق المجال لأوسعناها نقضاً وإشكالاً بما يوضّح زيفها بصورة أكبر.



## 687 - يقول أحد العلمانيين: «إن فكرة الرب - الله جلّ جلاله - من أساطير وخرافات الإنسان البدائي (الياندرتال)

، حينما كان كلّ شيء يعزي سببه الرئيسي إلي الربّ، فالموت والحياة والرزق وسبب كلّ معاني الحياة ومعطياتها هو الربّ، فإذا سألت الإنسان ما سبب مرض السرطان؟ قال: هو الربّ ولكنّ معطيات الحادثة وما بعد الحادثة في حضارة نهاية التاريخ كما أكّدتها المدارس الفكرية - مثل حلقة فرانكفورت وحلقة فيينا وغيرهما من المفكرين أمثال أفيمار نعموشكي وبنيامين دسرايلي ويشعياهو ليفينوفيتش وميشال فوكو وبول ريكو وفالويل وبليرين وغيرهم - أكّدت علي ضرورة العلم والعقل البشري المتطوّر دائماً نحو الكمال الذي يؤمن بالسببية المادية وفي كلّ لحظة هنالك في مركز الأبحاث العلمية والعملية اكتشاف لهذه الأسباب ولذلك بدأت تتقلّص دائرة نفوذ الربّ ولا يوجد حالياً شيء اسمه غيب أو لاهوت فكلّ شيء له سبب مادي يتّجه العلم لمعرفة بصورة دقيقة يوماً بعد آخر، وفكرة الربّ محصورة فقط بالقضايا الكفيلة بالمستقبل لمعرفة علمياً وبصورة دقيقة، مثل الثقوب السوداء وزمن بداية الكون ومثلث برمودا وبعض الأمور الدقيقة والغرائب المادية وبالتالي انحصر دور الربّ فقط فقط بالفجوات العلمية حتّي أسماه أحد المفكرين ب الفجوات العلمية seloH doG فما رأيكم الجليل بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلامٌ كفرٍ وإلحاد، نعوذ بالله تعالي منه ومن قائله.

## 688 - ما رأي سماحتكم بما يسمّى ب الغناء والطرب الإسلامي والموسيقي الإسلامية

، والرقص الإسلامي، وفنّ عرض الأزياء الإسلامية وغيرها من أسلمة الفنون والمهن الفاسدة؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ فنّ من الفنون فيه صلاح دنيا الناس وآخرتهم، كالشعر الهادف، فقد باركه الإسلام وشجّع عليه، وكلّ فنّ من الفنون فيه فساد دنيا الناس وخراب آخرتهم، كالغناء والرقص، فقد حظر منه الدين

## 689 - ما هي حدود التقديس في الإسلام؟ ومتي نعتبر هذا الشيء مقدساً إسلامياً؟

ومتى لا يكون كذلك؟ وما تعريف التقديس إسلامياً؟

باسمه جلت أسماءه: الشيء (المقدس) له معنيان، قد يجتمعان وقد يفترقان، وهما:

الأول: واجب الاحترام، وله نماذج وأمثلة كثيرة، من قبيل المساجد والمشاهد المشرفة، فإنها أماكن مقدّسة، بمعنى واجبة الاحترام، وقد استخدم القرآن الكريم هذا المعنى في العديد من آياته، ومنها قوله تعالى: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ (1).

الثاني: ما لا يقبل النقد والاعتراض، من قبيل: الحكم الشرعي، والعقائد الحقّة، ونحو ذلك من الأمثلة.

والمناطق في لزوم التقديس لأي شيء من الأشياء بكلا معنيي التقديس، هو نهوض الدليل علي كونه من الأمور المقدّسة.

## 690 - أننا نسلم بوجود الخالق سبحانه وتعالى وأنه الفاعل والمؤثر الحقيقي في هذا الكون واستحالة وجود الكون صدفة من غير علة

، وأنّ الله خلق البشر من طين لا يذب وهيأ له الأرض بمختلف أنواع الثمار والحيوانات، ومهدّها له كي يعمرها ويستخلفها كما أراد الله ، والسؤال هو: كيف نشأت كلّ هذه الأنواع من النباتات والحيوانات والإنسان فنحن نعلم من القرآن الكريم وروايات النبي وأهل بيته عليهم السلام بأنّ الله أول ما خلق من البشر خلق آدم ثمّ حواء ومنهما انتشر الناس ولكن كيف تنوّعت الأعراق والأجناس واللغات هل عن طريق التطور التدريجي كما يقول أنصار

ص:324

نظريّة التطوّر؟ أم عن طريق الطفرات الوراثيّة، بمعنى أنّ آدم عليه السلام كان ذا سمات بشريّة معيّنة ولون معيّن ولغة معيّنة وإذا كان كذلك فكيف نشأ كلّ هذا التنوّع من أبيض وأسود وأسمر وأشقر وآسيوي وأفريقي وأوروبي وغير ذلك؟

وكذا ينجّر السؤال بالنسبة للحيوانات والنباتات فطيور الحمام - مثلاً - منها مئات الأنواع وكذا الخيول والكلاب والقطط والنباتات كذلك فالنّفاح - مثلاً - منه الأحمر والأخضر والأصفر ومنه الحلو والحامض والتمر منه آلاف الأنواع أيضاً، فإذا كان الله أوّل ما خلق شجرة نّفاح واحدة فكيف تنوّع النّفاح بعد ذلك بهذا الشكل؟ علماً أنّ هناك من الروايات ما تشير إلى أنّ سبب التنوّع هو دعاء بعض الأنبياء كدعاء النبيّ نوح عليه السلام علي ابنه لاستهزائهما به وأنّ سبب خلق بعض الحيوانات كذلك، كما تدلّ علي ذلك أخبار المسخ فهل يمكننا التسليم بمثل هذه الروايات أو لا بدّ من رفضها؟ وما هو التفسير المقبول دينياً لها دون الدخول في متاهات نظريّة النشوء والارتقاء؟

باسمه جلّت أسماؤه: التنوّع المذكور مرهون بالظرف الذي يعيشه الإنسان من الزمان والمكان، فمثلاً: الذي يعيش في الأماكن الباردة يكون أبيض البشرة، والذي يعيش في الأماكن الحارّة يكون أسود اللون، وبضمّ لغة إلي اخري - بشكل أو بآخر - تتكوّن اللغات الأخرى، وقابليّة الإنسان للتعلّم والنطق كفيلة بذلك.

وأما التنوّع في الحيوان فبعضه إبداع إلهي محض، وقد تتدخّل فيه عوامل بيئية وأسباب اخري معروفة لدي أهل الاختصاص، وبعضه إبداع عرضي كالتلاقح بين الأنواع المختلفة في الحيوانات وكذا النباتات كما في التطعيم وغيره، وكلّ ذلك لا يخرج عن دائرة الإبداع الأوّل والسنة الإلهية.

ولا مانع من الالتزام بنظريّة التطوّر في غير الإنسان، بل وفي الإنسان أيضاً ما لم يصل إلي حدّ إرجاع بعض الأجناس إلي الأخرى كالإنسان إلي القرد، كما هي

نظريّة دارون، فإنّ ذلك خلاف الدليل القطعي القائم في محلّه.

وأما المسخ فموجود في الروايات، وفي القرآن الكريم، كما في قوله تعالى شأنه:

فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (1).

## 691 - لقد كنت في مناقشة مع بعض الإخوة المسيحيين حول نهج البلاغة وسيرة الإمام علي عليه السلام

، فكانت أغلب أسئلتهم تدور حول القتل في الإسلام وأنه كيف يمكن أن يقتل الأنبياء عليهم السلام؟ وهل هذه طريقة مناسبة للدعوة إلى الله تعالى وسواء في الحروب أو غيرها كما حدث في قتل عصماء بنت مروان، أو الوليد بن عقبة في موقعة بدر وهو جريح ملقياً علي الأرض أو أم قرفة؟ والإجابة بالنسبة لي واضحة كالشمس، ولكن كيف يمكن إفهام المسيحيين بأن الله يأمر بقتل الإنسان إذا توفرت شروط معينة؟

باسمه جلّت أسماؤه: المسيحي تارة ينكر أن القتل بأمر الله سبحانه، وإقناعه في هذه الحالة لا يتم إلا بعد إقناعه بالنبوة والرسالة لمحمد صلي الله عليه وآله، وأنه صلي الله عليه وآله كلما يفعل فإنّما هو بأمر ربه سبحانه، ولا يفعل ولا يقول شيئاً إلا بأمره تعالى، وأخري لا ينكر إمكان أن يكون القتل بأمر الله تعالى، فيقال له: ماذا كنت تقول لو حصل ذلك علي يد عيسي عليه السلام بأمر ربه، أكنت تؤمن وتسلم؟ أو كنت تنكر وتخطئ نبيك وربك؟ فإن قال الأول، فمحمد رسول كعيسي، وإن قال الثاني فهو إذن ليس مؤمناً حتّي برسالة المسيح فلا هو مسلم ولا مسيحي ولا يعرف للدين معني.

## 692 - أحد أصدقائي يقول: إنّ الحجاب ظاهرة قد فرضت علي العراقيات عند الغزو الإسلامي العربي له مع أنّه لا يوجد نص إلهي أو قرآني يدلّ علي فرض

ص:326

الحجاب علي كلّ المسلمات وإتّما هو مفروض علي نساء النبيّ صلي الله عليه وآله بعد حداثة عمر بن الخطّاب المشهورة وتوصية منه.

هذا مضافاً إلي أنّ الحجاب إنّما كان مفروضاً قديماً علي الزانيات، وما قصّة يهودا مع تامار (كنته) إلّادليل علي المسألة وأنا شخصياً أرفض الحجاب جملة وتفصيلاً؛ لما فيه من حجب للجمال الإلهي والنعمة الإلهية الممنوحة للنساء، وفي نفس الوقت فإنّ الحجاب لا يمنع الرذيلة حاله في ذلك حال الصلاة التي لا تمنع الفحشاء والمنكر) فما هو الجواب عن هذه الشبهة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحجاب تشريع إلهي فرضته الشرائع السماوية ليعيش البشر في علاقاتهم الاجتماعية بصفتهم الإنسانية التي يتحكّم بها العقل، لا بغرائزهم الحيوانية التي نظّمها الشرائع ضمن قواعد وقوانين ليمتاز فيها الإنسان عن الحيوان، ولعلّ صديقك هذا - كما يظهر من كلامه الذي نقلته عنه - قليل الصلّة مع القرآن الكريم؛ إذ أنّه لو اطّلع علي الآيات الشريفة لم يكن يخفي عليه عموم تشريع الحجاب لجميع المؤمنات، كما نصّ علي ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَالَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً(1).

وقوله: وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَي جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ... (2).

وأما دعواه أنّ الحجاب لا يمنع الرذيلة فهي دعوي لا تقصر عن سابقتها في

ص: 327

1- (1) الأحزاب 33:59..

2- (2) النور 24:31..

الغرابية؛ فإنّ أدنى مقارنة وجدانية بين مستوي الرذيلة في المجتمعات الإسلاميّة الملتزمة بالحجاب ومستواها في غيرها يكشف بوضوح عن فاعليّة الحجاب في صيانة المرأة وتطهير المجتمع، وإنكار ذلك مكابرة واضحة لا تصدر إلا من متعنّت تحكمه أهواؤه وعصبيّته.

وبالجملة: فإنّ الكلام المذكور في السؤال لا يرقى إلي مستوي الشبهة؛ لأنّه مصادم لصريح القرآن وبداهة الوجدان، فلا حاجة للتعليق عليه بأكثر ممّا ذكرناه.

### 693 - نحن - معشر الشيعة - نحترم العقل ونري له مكانة ومنزلة في التشريع

الإسلامي فكيف نفسّر إصرار الفقهاء علي إبعاد الجانب العلمي من التشريع في عدّة مسائل كثبوت الهلال وغيره؟ وكيف نفسّر إصرارهم - مثلاً - علي لزوم الطواف حول الكعبة من الطابق الأرضي وكذا السعي ولزوم رمي عين الشاخص في الجمرات الثلاث أو ما يقابله من العمود القديم وعدم إجراء الرمي من الطوابق العلويّة مع شدّة الزحام وقد وفّقني الله لإتمام الحجّ قبل عامين ورأيت كيف يقتتل الناس لرمي الجمرات وقد رأينا كلّنا وسمعنا بالضحايا في العام السابق أيضاً إثر التدافع في منطقة الجمرات؟

وقد شدّني الشيخ... في إحدى محاضراته علي قناة الأنوار الفضائيّة في مسألة ثبوت الهلال حين قال: بأنّ لأهل البيت تقويماً خاصّاً وهو أنّ شهر رمضان لا بدّ أن يكون تامّاً بأيّامه الثلاثين ويليه شوال بتسعة وعشرين يوماً ثمّ ذو القعدة بثلاثين يوماً وذو الحجّة بتسعة وعشرين ومحرّم بثلاثين، وهكذا دواليك وقد رأيت نفس التقويم عند إخواننا الإسماعيليّة في منطقة نجران بالسعوديّة وهم يعملون وفق ذلك التقويم فما مدي صحّة هذا الكلام؟ وإذا كان هذا التقويم صحيحاً فلمّ لا نعمل به ونحلّ الإشكال القائم في مسألة ثبوت الهلال؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ المحاذير السلبيّة التي أشرتم إليها في السؤال نابعة عن سوء التنظيم في مقام تطبيق الحكم الشرعي، وخطأ كفيّة التعامل معه،

وليست نابعة عن نفس الأحكام المذكورة، بمعنى أنّ الناس لو تعاملوا مع مسألة الاختلاف في ثبوت الهلال - مثلاً - تعاملوا صحيحاً، ولم يحولوا الاختلاف إلي خلاف بينهم؛ لما كانت هنالك أي مشكلة في البين، كما أنّهم لو انتظموا انتظاماً دقيقاً في تطبيق أحكام المشاعر لا-جتنبوا الوقوع في الكثير من المشاكل والسلبيات، وعليه فليس من الصحيح أن نلقي باللائمة علي التشريع مع أنّ المشكلة تكمن في تطبيقه.

وأما ما دلّ علي أنّ شهر رمضان تامّ بأيّامه الثلاثين، فهو غير نقي السند، ولم يعمل به فقهاؤنا.

#### 694 - يقول بعض المتّقين: «إنّ الإسلام يحتقر اللون الأسود من البشر ويحبّ اللون الأبيض حيث يقول القرآن

: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ(1) وهذا دليل علي ازدراء الإسلام واحتقاره للون الأسود والسود» فما رأيكم في ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال الله سبحانه وتعالى: وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ(2) ، وهو بهذا يوضّح أنّ مقياس التفاضل في الإسلام ليس إلا التقوي والقرب من الله سبحانه وتعالى، فلا قيمة للون ولا للمال ولا للحسب ولا لغير ذلك.

وأما العقاب بتسويد الوجه، والثواب بتبييضه يوم القيامة، فما هو إلا تعبير كنائي عن حالي الحزن والفرح اللتين تعتريان الإنسان، وهذا له نظائر متعدّدة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ(3).

ص:329

1- (1) آل عمران 3:106..

2- (2) الحجرات 49:13..

3- (3) النحل 16:58..

السوداء والقصيرة واستحباب الزواج من القرشيات فهل يعتبر ذلك سحفاً لكرامة وإنسانية بعض الناس؟

باسمه جلّت أسماؤه: القاعدة العامة التي شيدها الإسلام لتأسيس العلاقة الزوجية هي: الكفاءة في الدين والإيمان، وهذا ما صدع به النبي الأعظم صلي الله عليه وآله عندما قال له رجل: يا رسول الله، من تزوج؟ فقال صلي الله عليه وآله: الأكفاء.

فقال: ومن الأكفاء؟

فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (1).

وعن أبي حمزة الثمالي، قال: «كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال له رجل: إني خطبت إلي مولاي فلان بن أبي رافع ابنته فلانة، فردّني، ورغب عني، وازدراني لدماستي وحاجتي وغرّبتني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: اذهب فأنت رسولي إليه.

وقال له: يقول لك محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: زوج منجح بن رياح مولاي بنتك فلانة، ولا تردّه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له: جوير أتى رسول الله صلي الله عليه وآله منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان وإنّ رسول الله صلي الله عليه وآله نظر إلي جوير ذات يوم برحمة له ورقة عليه فقال له: يا جوير لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك علي دنياك وآخرتك.

فقال له جوير: يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب فيّ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأية امرأة ترغب فيّ؟

ص: 330



فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جوير، إن الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيتهم وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم خلقه الله من طين وإن أحب الناس إلي الله أطوعهم له وأتقاهم وما أعلم - يا جوير - لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع.

ثم قال: انطلق - يا جوير - إلي زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم، فقل له: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إليك وهو يقول لك: زوج جويراً بنتك الدلفاء فزوجه إياها بعدما راجع النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا زياد جوير مؤمن، والمؤمن كفو المؤمنة والمسلم كفو المسلمة فزوجه - يا زياد - ولا ترغب عنه» (1).

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«إن رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الأسود ضباعة ابنة الزبير بن عبدالمطلب وإنما زوجه لتتضع المناكح، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله، وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم» (2).

ولقي هشام بن الحكم بعض الخرواج، فقال: يا هشام، ما تقول في العجم، يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم.

قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم.

قال: فقريش تزوج في بني هاشم؟ قال: نعم.

قال: عمّن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، سمعته يقول:

أتت كافاً دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم (3).

والمتحصل من هذه الروايات الشريفة: أن الإسلام قد أسس قاعدة كلبية في

ص: 331

1- (1) وسائل الشيعة: 68:20..

2- (2) وسائل الشيعة: 69:20..

3- (3) مستدرک الوسائل: 186:14..

باب الزواج، وهي: أن المؤمن كفؤ المؤمنة، مهما تعددت اللغات، واختلفت المجتمعات، وتفاوتت المستويات، وعليه فكل ما يرد من الروايات علي خلاف هذه القاعدة لا بدّ من توجيهه بما ينسجم معها، نظير ما ذكرناه في فقه الصادق بالنسبة للروايات الناهية عن نكاح الأكراد، فإنّها بعد الغصّ عن ضعف أسانيدها، لا يُراد بالأكراد فيها: من يتكلّم اللغة الكرديّة، بل المراد بهم جيلٌ مخصوص منهم في صدر الإسلام، كانوا مطاردين؛ لسوء أخلاقهم، فكانوا يرحلون من مكان إلي آخر.

#### 696 - هناك بعض الأحاديث والروايات المنسوبة للنبي صلي الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام

تنهي عن الزواج بالزنجي والأسود فما مدي صحّتها وعلي ماذا تدلّ؟ وهل لها تأويل آخر؟

باسمه جلّت أسماؤه: ورد في بعض الروايات ما يدلّ علي كراهة الزواج من الزنج ولم يرد ما يدلّ علي النهي عن الزواج من الأسود، والمقصود من الزنج المنهيّ عن الزواج بهم قوم مخصوصون موجودون في زمن النصّ، ويظهر من الروايات أنّهم كانوا قومًا مشوهين، وعليه فليس المقصود من الزنج مطلق الأسود، بل قوم مخصوصون، كما أنّ هذه الروايات بتمامها ضعيفة السند.

#### 697 - هل الإسلام يحقّر أصحاب الأديان الأخرى ويعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية؛ لأنه يأخذ الجزية منهم (وهم صاغرون) كما في تعبير القرآن؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ نظرة الإسلام للمتبعين إلي الأديان السماويّة الأخرى قد أوضحها قوله تعالي: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (1)،

ص:332

وأما الآية الشريفة: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (1) فهي توضح أمراً طبيعياً جداً، وهو الشعور النفسي لمن لم يؤمن بالله تعالى بسبب دفعه للجزية من غير اختياره، والذي هو نتيجة طبيعية لعدم إسلامه.

## 698 - يتعامل الإسلام مع المسيحيين واليهود وأتباع باقي الأديان علي أنهم

أعيان نجسة مثل البول والخرء والكلب لا يجوز لمسهم ومصافحتهم ويجب عليهم دفع الجزية عن يد وهم صاغرون ويمنعونهم من بناء دور العبادة لهم في حين يعيش المسلمون في بلاد المسيحيين واليهود بأمان وينشرون دينهم ومساجدهم، ألا يدل هذا علي أن الإسلام لا يصلح أن يكون صالحاً للبشرية كنظرية وتطبيق؟

باسمه جلّت أسماؤه: أولاً: كما أن للطبيب أن يحذّر من ملامسة بعض الأشخاص ومعاشرتهم، حتّي لا تنتقل العدوي منهم إلي غيرهم، كذلك للإسلام أن يحافظ علي أبنائه من خلال الأساليب الوقائية التي تشعرهم بضرورة الحذر من الكافر.

وثانياً: إنّ دفع الجزية ليس من باب العقوبة - كما أوضحنا ذلك في فقه الصادق (2) - وإنّما هو مورد مالي تستفيد منه الحكومة الإسلامية في إدارة المجتمع والموارد التي ينتفع منها الذمي وغيره، حالها حال الفرائض الماليّة - كالخمس والزكاة - من هذه الجهة.

وثالثاً: من خلال ما ذكرناه أولاً ظهر الوجه في مسألة المنع من بناء الكنائس، ولو لم يتّخذ الإسلام مثل هذه الأساليب الوقائية كان ناقضاً لغرضه، ونقض الغرض

ص: 333

1- (1) التوبة 9: 29..

2- (2) فقه الصادق: 13: 53..

## 699 - يقول المسيحيون: «إنَّ ربَّ الإسلام ربَّ الانتقام من العباد، حيث وصف نفسه بالمنتقم ولكنَّ ربَّ المسيحيين هو يسوع الذي يحبَّ ويغفر حتَّى للمذنبين»

، فما هو تعليقكم علي ما يقولون؟

باسمه جلَّت أسماؤه: إنَّ العقاب في يوم القيامة من مسلّمات الأديان السماويّة جميعاً، وليس من مختصّات دين الإسلام؛ لأنَّ به تكتمل سلسلة العدل الإلهي، حين يأخذ سبحانه وتعالى للمظلوم من ظالمه، وللمقتول من قاتله، ولولا ذلك لكان الظالم والمظلوم سواء.

والتعبير عن الله سبحانه وتعالى ب (المنتقم) أو بأنّه عزَّيزٌ ذو انتِقامٍ (1) لا يعني أنّ عذابه من باب الشفّي (تعالى عن ذلك علواً كبيراً)؛ إذ الانتقام ليس هو إلابارة عن مجازاة المسيء علي إسانته، ولازمه في عالم البشر الناقص هو الشفّي؛ لأنّهم يتضرّرون بظلم بعضهم البعض، فيكون الانتقام وسيلة لتشفّيهم ممّن ظلمهم، وأمّا ساحة الذات الإلهيّة المقدّسة فإنّها منزّهة عن ذلك؛ لأنّها لا يمسه نقص أو ضرر بظلم ظالم أو إساءة مسيء، فلا يكون العقاب الصادر عنها تشفّياً، بل يكون عين العدل الإلهي.

## 700 - يقول بعض العلمانيّة: «إنَّ الإسلام يحبُّ الرهبانيّة

، ودليل ذلك تشريعه لعبادة الاعتكاف» فما هي فلسفة هذه العبادة؟

باسمه جلَّت أسماؤه: قال سبحانه وتعالى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا (2) ، والمستفاد من هذه الآية الشريفة أنّ الرهبانيّة علي نحوين:

الرهبانيّة المشروعة. ويراد بها: عبادة الله سبحانه وتعالى، والانقطاع إليه من خلال العبادات المشروعة، واجبة ومستحبّة، ولكن من غير انقطاع عن الناس

ص:334

1- (1) آل عمران 3:4. المائدة 5:95. إبراهيم 14:47..

2- (2) الحديد 27:57..

الرهبانية المحرمة. ويراد بها: الاستغراق في العبادة، مع الانقطاع التام عن جميع شؤون الحياة، فلا عمل ولا زواج ولا تلذذ بشيء من نعم الله سبحانه وتعالى علي خلقه.

وقد أشارت لذلك الكثير من النصوص والروايات الشريفة، ومنها قول الإمام باب الحوائج عليه السلام:

«ليس منّا من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه»<sup>(1)</sup>.

والخلاصة: فالإسلام هو دين الاعتدال والموازنة بين حاجات الروح وحاجات الجسد؛ ولذا حلل الطيِّبات سدّاً لحاجات هذا، وشَرَعَ بعض العبادات كالاعتكاف - بشروطه المذكورة في كتب الفقه والرسائل العمليّة - إشباعاً لحاجات تلك.

### 701 - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام ينظر إلي عمليّة الجماع نظرة دنيّة حيث يأمر الإسلام بالغسل أو التيمّم بعد عمليّة الجنس والجماع» فما تعليقكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: إلزام الإسلام بالطهارة بعد الجنابة أو المقاربة دليل علي اهتمامه بنظافة الإنسان والحفاظ علي صحّته، وليس دليلاً علي نظرتة الدونيّة للأمريّن المذكورين، فقد ثبت طبيّاً أنّ قذف المنّي بأي سبب كان يؤدّي إلي فتور وارتخاء، يعلّل طبيّاً بوهن شديد في القوّة العصبيّة عند الوصول إلي مرحلة القذف، بحصول توسّع في الأوعية الدمويّة المحيطة، ممّا يؤدّي بصاحبه إلي فقدان قسط كبير من نشاطه العضلي والفكري، وإنّ الاغتسال عندها ينبّه الشبكات العصبيّة الحسيّة لتوقظ الجهاز العصبي من سباته، وليسترجع بذلك حيويّته ونشاطه، كما ينشط الدوران الدموي ويعيد آليّة توازنه.

### 702 - يقول أحد العلمائين: «إنّ الإسلام ينظر إلي عمليّة الجماع والجنس نظرة

ص:335

دوتية وانتقاصية وحيوانية وليست أروع وأجمل حركات في العالم والدليل هو أنّ الإسلام يأمر بالغسل الواجب لكلّ من يمارس الجنس - غسل الجنابة - فطهارة الغسل لإزالة دوتية الجماع»، فما هو رأي الإسلام بعملية الجماع، وما رأيكم الجليل بالكلام السابق؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليست للجماع - بنظر الإسلام - قيمة ذاتية في حدّ نفسه، وإنّما يكتسب قيمته من خلال غايته وما يترتّب عليه، فإن كان الهدف منه تحصين الفرج أو إنجاب الأولاد - مثلاً - كانت قيمته إيجابية محترمة، وإن كان الهدف منه إشباع اللذة الشهوية المحرّمة كانت قيمته سلبية مذمومة.

ومجرّد إزام الشارع الأقدس بالغسل بعد الجنابة لا يعني نظرتة الدوتية له؛ إذ ليس من اللازم أن يكون حكم الشارع بلزوم الطهارة الحديثية - ياحدي الطهارات الثلاث - نابعاً عن استقداره للحدث المسبّب لها، وإلا لكان النوم - مثلاً - قدراً بنظر الشارع الشريف؛ لكونه حدثاً موجباً للوضوء، مع أنّ هذا ممّا لا يمكن التّفوّه به.

ممّا يعني أنّ الحكم بوجوب الغسل بعد عمليّة المقاربة لا يعني استقدار الشارع له، بل هو أمرٌ تابعٌ للملاكات والمصالح الواقعية التي لا نحيط بها علماً.

### 703 - يقول بعضهم: «إنّ الإسلام يستعمل أساليب تخدش وتنافي الكرامة الإنسانية في العقوبة علي الجريمة مثل:

الإعدام والرجم، وبتري الأيدي والأرجل والجلد، ولا توجد آية ديانة علي سطح الأرض تستعمل مثل هذه الأساليب اللا إنسانية في العقوبة علي الجريمة» فما هو تعليقكم؟

باسمه جلّت أسماؤه: من القضايا الوجدانية التي يشعر بها كلّ عاقل:

أنّ الحدّ من انتشار الجريمة لا - يمكن أن يتحقّق إلاّ عن طريق الردع الصارم والعقوبات المشدّدة، ولذا اهتمّ الإسلام بتقنينها وتطبيقها، ونتيجة هذا الاهتمام أصبح معدّل الجريمة في المجتمعات الإسلامية - سيّما المهتمّة منها بتنفيذ القوانين الإجرائية -

أقلّ بكثير من غيرها من المجتمعات.

ولكنّ أعداء الإسلام قد عبّروا عن هذا النحو من العقوبات بالمتشدّدة والقاسية واللا إنسانيّة، وتسرّب منهم ذلك إلى أذهان بعض المسلمين للأسف الشديد، وقد فات هؤلاء أهميّة هذا النحو من التشدّد في سبيل تحقيق طهارة المجتمعات وصيانتها، كما غاب عنهم أنّ الإسلام قد وضع هذه العقوبات ولكن في ظلّ حالة من التشدّد في تطبيقها، كما يظهر ذلك من خلال تشريعه لقانون: (الحُدّ تدرأ الشبهات)، وكذا من خلال الشروط الصارمة التي قنّتها لتطبيق الحدود، كحدّي الزنا والسرقة.

#### **704 - يقول بعضهم: «إنّ عبدة الأوثان والبقر والحيوانات وغيرها من الملل في الهند واليابان قد بنوا وأنّسوا أرقى حضارات العالم وأفضل التقنيّات**

، والمسيحيّون واليهود كذلك بنوا أفضل الحضارات في العالم في الولايات المتّحدة وبريطانيا وإسرائيل أسماها أحد المفكّرين: (حضارة نهاية التاريخ)، وأمّا المسلمون فلم يبدعوا إلّا في كيفية الزواج من النساء وهذا دليل علي أنّ الإسلام لا ولن تكون له حضارة» فما هو رأيكم؟ باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المقصود من الحضارة في السؤال:

الحضارة المادّيّة، فالتاريخ يشهد بأنّ جميع الحضارات المعاصرة إنّما نشأت علي أطلال الحضارة الإسلاميّة، التي أفل نجمها بسبب ابتعاد المسلمين عن إسلامهم وعدم تطبيقهم شريعتهم، لا بسبب الإسلام نفسه شريعة وعقيدة.

#### **705 - ما موقف الإسلام من الحضارات الأخرى كالحضارة الغربيّة، هل هو موقف الضدّ أم الحياد أم ماذا؟**

باسمه جلّت أسماؤه: إن كانت الحضارة هي حضارة العلم والإصلاح والازدهار، فليس بينها وبين الإسلام إلّا تمام الوئام؛ لأنّ الإسلام هو دين

الحضارات، وإن كانت الحضارة هي حضارة التحرر الأخلاقي، وحضارة التمرد علي منظومة القيم والمبادئ، وما يترتب علي ذلك من المفسدات الأخلاقية والاجتماعية، فليس بينها وبين الإسلام إلا التنافر والعداء؛ لأن الحضارة بنظر الإسلام ليست إلا ما توجب كمال الإنسان كمالاً مادياً ومعنوياً، وبالتالي فإن إطلاق لفظ الحضارة علي مجرد التقدم المادي المقترن بانهدام القيم وفساد المجتمع، ما هو إلا من خداع الألفاظ.

#### 706 - ما هو موقف الإسلام من عولمة وأمركة العالم؟

باسمه جلت أسماؤه: العولمة بما هي مشروع تخطط له دول الاستكبار الكبرى، من أخطر المشاريع التي تمرّ بحياة الأمة في مرحلتنا الزمنية؛ لأنه يهدف إلي تحويل العالم إلي مجتمع موحد في عاداته ومبادئه وتقاليده وأفكاره وسلوكياته ومجمل ثقافته، بحسب ما ترتضيه سياسة دول الكفر المستكبرة، وهذا مشروع مصادم لمشروع العولمة بنظر الإسلام، والذي يهدف إلي عولمة العالم، ولكن وفقاً للدين والقيم السماوية، حيث قال تبارك وتعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (1).

#### 707 - يقوم الفاتيكان وقادة النصرانية واليهودية وحركات الانحراف الأخلاقي

بتسخير أموال طائلة ويعتمدون علي الكثير من الخبرات العلمية كالأطباء والمهندسين والمفكرين وغيرهم وبالاعتماد علي العلوم كالأحصاء وعلم نفس الدين وعلم اجتماع الدين وعلم فلسفة الدين والفلسفة وكل العلوم بنشر أفكار الفساد والإفساد حيث يقوم الغرب بالإساءة بكل الطرق من الإعلام والكاريكاتورات والعاشرات وأولاد الحرام بالاعتداء علي حرمة الإسلام والقرآن والرسول وآله عليهم السلام،

ص:338



حيث قامت ملكة بريطانيا بتكريم الشيطان سليمان رشدي بلقب ووسام الفارس الذهبي وأخيراً فيلم الفتنة وما يخفيه المستقبل كان أعظم فما هو موقفنا تجاه هذه المحاولات الشيطانية؟ ولماذا لا تقوم المؤسسات الإسلامية بالاعتماد على العلمية بوضع خطط مستقبلية لنشر الإسلام ومعالجة مشاكل الناس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحل مشاكل البشرية المستقبلية؟

باسمه جلت أسماءه: الحلول النظرية من وحي القرآن الكريم والسنة الشريفة، تنتظر من يقوم بتطبيقها وتنفيذها، ولكن ما دامت الدول التي تدين بالإسلام مكتوفة الأيدي أمام مخططات الدول الكبرى، ورهن سياستها، فإن المسلمين - كشعوب - لن يستطيعوا التقدم ولا بمقدار شبر واحد.

## 708 - ما موقف الإسلام من الإرهاب؟

باسمه جلت أسماءه: مصطلح (الإرهاب) من جملة المصطلحات الجديدة، التي لم يحدّد لها مفهوم واضح يمكن تقييمه من خلاله، وبالتالي فلا يمكننا تحديد موقف الإسلام منه مع عدم علمنا بحقيقة المقصود منه.

نعم، إن كان المقصود منه هو السعي في الفساد والإفساد، بقتل الأبرياء، وهتك الأعراس، وتدمير الطبيعة، فذلك ممّا حذر منه الإسلام ومنع المنتمين إليه من اقتراه، وقد عبّر عن القائم باقتراف تلك الأمور في لسان الشريعة ب (المحارب)، وأنزل الله تعالى له في كتابه حدّاً شديداً، فقال تبارك وتعالى: **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (1)**.

ص: 339

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ فكرة أزلية المادّة قد قامت علي اعتبار الذرّات - التي هي أصل الكون بحسب افتراضهم - وحدات لا تتجزّأ، والحال أنّ الفيزياء الحديثة قد نقضت هذه الفكرة من أساسها عندما توصّلت إلي تركّب الذرّة، ومن الواضح أنّ الأزلي لا يمكن أن يكون مركّباً.

والوجه في ذلك: أنّ المركّب هو المؤلّف من أجزاء، وبالتالي فإنّ وجود المركّب إمّا متأخّر عن وجود أجزائه، وإمّا مقارن لوجودها، فإن كان الأوّل: كان حادثاً لا أزلياً؛ لمسبقية وجوده بوجود أجزائه قبل تركيبها، كالدار المسبوقة بوجود موادّها الأولية، وإن كان الثاني: فما دمنا قد افترضناه ذا أجزاء، فهذا يعني إمكان انفصال بعضها عن البعض الآخر، ومعني انفصالها فناء المركّب، مع أنّ الأزلي يستحيل فناؤه؛ إذ الأزلي واجب الوجود، وواجب الوجود يستحيل عليه الفناء، وإلا صار ممكن الوجود، كما لا يخفي.

### 710 - هل هناك تفسير علمي لتحريم أكل لحم الخنزير؟

باسمه جلّت أسماؤه: من جملة ما يذكر كتفسير علمي للتحريم المذكور: ما يشير إليه العلم الحديث من اشتمال لحمه علي الديدان كثيرة التكاثر، بحيث أنّ الكيلو الواحد منه يشتمل علي أربع مائة مليون دودة من هذه الديدان؛ ولذلك منعت منه بعض دول أوروبا، كما نقل بعض المّطلعين.

### 711 - نسمع كثيراً من بعض الخطباء عبارة:

«نريد لنسائنا وبناتنا أن يكتنّ مثل فاطمة عليها السلام وزينب عليها السلام» والسؤال: هل يجوز ذلك؟ أم يعتبر تجاوزاً وجسارة علي مقامات أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّهم لا يُقاس بهم أحد كما ورد ذلك عنهم عليهم السلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: المراد من هذه العبارة بحسب المتفاهم العرفي:

أن يكتنّ النساء والبنات في العمل بالوظائف المجعولة في الشرع للنساء كالسيّدة

فاطمة والسيدة زينب، لا أن تكون مقاماتهم المعنوية كمقامات السيدتين، وعليه فلا إشكال فيه.

## 712 - أكدت الدراسات الحديثة في الجراحة البولية والأمراض الباطنية والتناسلية أن عملية العادة السرية

noitabrutsaM لكلا الجنسين هي عملية صحيّة تماماً، وليست لها أيّ عواقب صحيّة سيئة والأبحاث منشورة في الانترنت ومن أرفق مراكز الأبحاث الطبيّة في العالم فما هي العلة من تحريم العادة السرية لكلا الجنسين من وجهة نظر الإسلام؟ وما هي كفارة العادة السرية؟ وما هو الحدّ الشرعي عليها لكلا الجنسين؟

باسمه جلّت أسماؤه: الحرمة المشدّدة للاستمناء ثابتة بالأدلة القطعية التي لا مجال للتشكيك فيها، وأما علة الحرمة فلا يُعلم ما هي؟ وما يذكره بعض العلماء قدس سره من ثبوت بعض الأضرار الطبيّة للاستمناء ليس من باب العلة، وإنّما هو من باب الحكمة، ومجرد توصّل بعض النظريّات المعاصرة إلي عدم كونه مضرّاً لا- ينفي النظريّات الأخرى القائلة بضرره، فإنّ النظريّة ليست حقيقة علميّة لا تقبل الاختلاف.

والمستمني لا يُحدّ وإنّما يعزّر بحسب ما يراه الحاكم الشرعي، وكفّارته لو فعله المكلف عامداً عالماً أو جاهلاً مقصراً في نهار شهر رمضان: صوم شهرين متتابعين، إطعام ستين مسكيناً.

## 713 - خرجت في الآونة الأخيرة العديد من الدراسات الطبيّة والجينيّة

والكروموسومية بالتعاون مع شركات التأمين (شيطان عبادة الدولار واليورو)، وبالتعاون الخفيّ لمنظّمات الدفاع عن حقوق الشاذين جنسياً (منظّمات الدفاع عن حقوق المساحقات واللوطيين) وتؤكد نتائج الدراسات هذه علي أنّ الجينات والكروموسومات في المساحقات واللوطيين تختلف عن كلّ البشر والاختلاف

الجيني والوراثي والكروموسومي يؤهلهم كي يكونوا أفراداً ضمن النسيج الطبيعي للمجتمع كجنس ثالث أو حتّى جنس رابع aux snart dna lauxesomoH ، وقد تمّ التقنين الدولي والعالمي لحقوق الشواذّ جنسياً (اللوطين والمساقيات) من قبيل الزواج المثلي وحقوق المواطنة والمساواة وحرية التعبير، ولهم الآن مئات القنوات الفضائية ومواقع الانترنت وغيرها من وسائل الإعلام في العالم الغربي، فهل يمكن إسلامياً القبول بوجود اللوطين والمساقيات (الشواذّ جنسياً) في نسيج المجتمع الإسلامي وفق نتائج تلك الدراسات؟ وما الحدّ الشرعي وكفارة اللواط والمساقية؟ وما رأي سماحتكم بنتائج الدراسات الوراثية والجينية السابقة الذكر؟

باسمه جلّت أسماؤه: يجاب عن هذا السؤال ببيان امور:

الأول: إنّ ما أثبتته الدراسات المذكورة مجرد نظريّات لا ترقى إلي مستوي الحقيقة العلميّة، فلا يمكن الإذعان لها والركون إليها، سيّما وفي قبالتها مئات الدراسات العلميّة التي تصنّف اللوطين والمساقيات ضمن دائرة الشذوذ الجنسي.

الثاني: ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

«وعدّة تحريم الذكران للذكران والإناث بالإناث لما رُكّب في الإناث وما طبع عليه الذكران ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الإناث من انقطاع النسل وفساد التدبير، وخراب الدنيا» (1).

ويستفاد من هذا النصّ الشريف: أنّ رذيلتي اللواط والسحاق علي خلاف ما تقتضيه الطبيعة البشريّة والفترة السليمة، وهذا ما يشير إليه قوله تعالي: **أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ \* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ** (2) ، مضافاً إلي المفاسد الاجتماعيّة الأخرى المترتبة علي انتشار هاتين

ص:342

1- (1) علل الشرائع: 2:547..

2- (2) الشعراء 26:165 و 166..

الرديلتين، والتي أشار إليها الإمام الرضا عليه السلام في النصّ المتقدّم.

الثالث: إنّ الحدّ الشرعي للواط هو: القتل، إذا ثبت بشهادة أربعة رجال والإقرار أربع مرّات، وأما الحدّ الشرعي للسحق، فهو: الجلد مائة جلدة.

#### 714 - يقول البعض: إنّ يوسف عليه السلام والطريقة اليوسفيّة في التخلّص من كيد النساء

(الكيد العظيم مقابل الكيد الضعيف للشيطان لعنه الله) لا نستطيع تطبيقها الآن؛ لأنّ يوسف نبّي ونحن لسنا أنبياء فلا جبرئيل عندنا ولا تسديد ملائكة ولا...

ولا...، فما ردّ سماحتكم علي هؤلاء؟

باسمه جلّت أسماؤه: لو قام أحد السلاطين بإسقاط أحد خدمه من مرتفع ثمّ قال له: «إن سقطت علي الأرض سوف اعقابك»، لكان تكليفه هذا لخدمه قبيحاً عند العقلاء جميعاً؛ إذ أنّ عدم السقوط حينئذٍ ليس أمراً اختيارياً للخدم حتى يصحّ نهيه عنه، بل هو أمر قد خرج عن دائرة اختياره، فتكليفه به تكليف بغير المقدور، والتكليف بغير المقدور من الأمور التي يحكم العقل بقبحها من غير تردّد.

وعليه: فلو لم تكن مقاومة الشهوات أمراً مقدوراً للمكلفين؛ لما صحّ تكليفنا بها، ولو كلفنا بها مع كونها ليست أمراً مقدوراً، لكان الله تعالى قد كلفنا بغير المقدور، ولازم ذلك نسبة فعل القبيح إلي الله سبحانه وتعالى.

هذا مضافاً إلي أنّنا نجد أشخاصاً كثيرين جداً ليسوا من الأنبياء أو الأئمّة عليهم السلام، ومع ذلك استطاعوا مقاومة غرائزهم وتحديّ شهواتهم بكلّ شجاعة، ممّا يؤكّد تسنّي ذلك وإمكانه للمكلفين جميعاً.

#### 715 - ما رأيكم في التفاضل الموجود في المجتمع بين السادة من ذرّيّة رسول الله صلي الله عليه وآله

وغيرهم ألا ترون بأنّه يكرّس مفهوم الطبقيّة الذي حاربه الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: للتفاضل بين الأفراد حيثيّات مختلفة ومتفاوتة،

فقد تكون هي العلم؛ إذ العالم أفضل من الجاهل بالبداهة، وقد تكون هي التقوي؛ إذ المتقي أفضل من غيره بالضرورة، وقد تكون هذه الحثيات مجتمعة في شخص واحد فيكون أفضل من غيره من جميع الجهات، وقد تتوفر عنده حثية معينة فقط وعند غيره الأخرى، فيكون كل منهما أفضل من غيره بلحاظ الحثية المتوفرة عنده، فالعالم غير المتقي أفضل من الجاهل المتقي من جهة العلم، والجاهل المتقي أفضل من العالم غير المتقي من جهة التقوي.

والذرية الطاهرة للرسول الأكرم صلي الله عليه وآله لهم حثية فضل ليست عند غيرهم، وهي حثية اتصال نسبهم بنسب أشرف الكائنات صلي الله عليه وآله، فهم من هذه الجهة يفضّلون علي غيرهم، وإن كان غيرهم قد يفضّل عليهم من جهات أخرى، وهذا هو مقتضى الجمع بين النصوص.

### 716 - أثبت العلم الحديث أن المرأة لا جنابة لها فبعد تهيج المرأة جنسياً يخرج من

مهبلها سوائل مخاطية وليس مني علي الإطلاق والسؤال هو: هل يجوز للمرأة ممارسة العادة السرية إذا كانت لا يخرج منها مني كما أثبت العلم الحديث، أم لا؟ وما هو المعيار الإسلامي في كون العادة السرية حراماً بالنسبة للمرأة؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس موضوع الحكم في جنابة المرأة هو المنى، وإنما هو الماء النازل بشهوة - كما نقّحنا ذلك في فقه الصادق (1) - وقد دلّت علي ذلك عدّة من الأخبار الشريفة، منها:

صحيح الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: «عن المرأة تري في المنام ما يري الرجل؟ قال عليه السلام:

إن أنزلت فعليها الغسل (2)».

وصحيح إسماعيل بن سعد، عن الإمام الرضا عليه السلام: «في الرجل يلمس فرج

ص: 344

1- (1) فقه الصادق: 1: 380..

2- (2) وسائل الشيعة: 2: 187..

جاريته؟ إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل»(1).

ويمكن الاستدلال علي حرمة العادة السريّة بالنسبة للمرأة بقاعدة الاشتراك؛ إذ بعد أن كان موضوع حرمة الاستمناء بالنسبة للرجل هو: إنزال الماء بواسطة الفعل المثير للشهوة من غير طريق الاستمتاع المحلّل، فهذا الموضوع ينطبق علي المرأة أيضاً، وبمقتضى قاعدة الاشتراك تكون مشمولة للحكم.

## 717 - ما الفرق بين زواج المتعة (المؤقت) بلحاظ جواز الزواج من مشهورة الزنا (العاهرات والبغايا)

- لأنه مكروه وكلّ مكروه جائز - وبين الزنا المقتن في الدول الأوروبية حيث يتم في تلك الدول فحص العاهرات طبيّاً للتأكد من خلوهنّ من الأمراض الجنسيّة ويتمّ ختمها أو تضع كارت وزارة الصحّة علامة خلّوها من الأمراض السارية جنسياً وتقف العاهرة عارية ومسعرة في بيوت الدعارة أو محلات أو شركات الزنا المقتن تنتظر الزبون؟ فما هو الفرق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الفرق بينهما هو الفرق بين الزواج الدائم والزنا، فكما أنّه يصحّ الزواج الدائم بالزانية، ويكون حلالاً شرعاً - وإن كان يُستحبّ ترك الزواج بالمشهورة بالزنا - فكذلك يصحّ الزواج المنقطع بها، ويكون حلالاً شرعاً.

ومجرد التشابه بين الزنا والزواج المنقطع من بعض الجهات، كقصر المدّة - مع أنّه ليس تشابهاً دائماً - لا يوجب اشتراكهما في الحكم، وإلا لاشتركت الذبيحة المسمّي عليها مع الذبيحة التي لم يسمّي عليها في الحكم لتشابههما من جميع الجهات ما عدا جهة التسمية، والحال أنّهما لا يشتركان؛ إذ الأولي مذكاة بالتسمية فتكون حلالاً، بينما الثانية غير مذكاة بالتسمية فتكون حراماً.

والكلام هو الكلام بالنسبة إلي الزواج المنقطع والزنا، فالأول زواج حلّله العقد الشرعي، بينما الثاني سفاح حرّمه عدم العقد الشرعي، فلا يتساويان.

ص: 345

أنّ الاستعمار جلب هذه الخدع من أجل تقليل نفوس وعدد أمة محمد صلي الله عليه وآله للسيطرة عليهم وفي المقابل يزداد عدد بلدان الغرب والشرق الكافر بالمثل والملايين سنويًا؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكرنا في كتابنا فقه المسائل المستحدثة: أنّ تحديد النسل علي قسمين: فردي ونوعي.

والأول: ما يرجع إلي فرد خاص.

والثاني: ما يتحقّق بإصدار قانون عام يلزم الأمة كلّها إمّا بإيقاف النسل عند حدّ معيّن، وإمّا بمنع الحمل فترة من الزمن.

ولا إشكال في تحديد النسل الفردي، كما لا إشكال في تحديد النسل النوعي، بمعنى منع الحمل فترة من الزمن، وأمّا تحديد النسل النوعي بمعنى إيقاف النسل عند حدّ معيّن، المؤدّي إلي الانقراض ولو بعد حين، فهو حرام شرعاً.



719 - يقول بعضهم: إذا كان القرآن أعظم معجز النبي صلي الله عليه وآله، فكيف يصح الاحتجاج به علي غير العرب مع أنه قد نزل باللغة العربية؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا يشترط في المعجز أن يدرك إعجازه كلّ البشر، ولو اشترطنا ذلك لم يسلم لنا معجز أصلاً، فإنّ إدراك كلّ معجز يختصّ بجماعة خاصّة، ثمّ يثبت لغيرهم بالنقل المتواتر، ويمتاز القرآن عن غيره من المعجزات: بأنّ التواتر قد ينقطع في طول الزمان، وأمّا القرآن فهو معجزة باقية أبدية بقاء الأمة العربية، بل بقاء من يعرف خصائص اللغة العربية وإن لم يكن عربياً.

هذا مضافاً إلي أنّ جهة الإعجاز القرآني لا تقتصر علي بلاغته؛ إذ الإعجاز العلمي واحد من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وهذا الوجه - كما تري - لا يختصّ بالناطقين باللغة العربية فقط، بل يشملهم ويشمل غيرهم.

720 - يقول بعض النصارى: «يوجد تناقض في القرآن حيث يقول: إنّ الله

نفخ الروح في مريم ولكنّه يقول بعد ذلك: إنّ المسيح عبد الله» فكيف تكون روح الله عبداً لله؟

باسمه جلّت أسماؤه: كون نبيّ الله عيسى عليه السلام هو روح الله، لس بمعنى كونه جزءاً أو نفساً لله سبحانه وتعالى، حتّي يتنافي مع كونه عبداً لله جلّ جلاله، وإنّما هو من باب الإضافة التشرّيفيّة والتكريميّة، من جهة كونه مخلوقاً لله تبارك وتعالى بغير واسطة الأب، فلا منافاة بين كونه روح الله سبحانه وكونه عبداً له.

## 721 - يقول بعض المسيحيين: «إنّ القرآن يذكر الكثير من الألقاب والكلمات غير اللائقة من قبيل الكلب والبقرة» فما تعلّيتكم علي ذلك؟

باسمه جلّت أسماؤه: ليس يوجد في القرآن الكريم من الألفاظ ما يخالف روح الأدب ونزاهة اللسان، والألفاظ المذكورة في السؤال - كلفظي الكلب والبقرة - ألفاظ موضوعة لمسمياتها، ولا - قبح في إطلاقها عليها ولا منقصة، ولكن صدق المثل القائل: «رمتني بدائها وانسلت»؛ إذ القارئ لكتابي التوراة والإنجيل المحرّفين يجد أنّ الكتّابين قد استخدموا أبشع الألفاظ البذيئة وأطلقاها حتّي علي ساحات قدس الأنبياء العظام عليهم السلام، ثمّ رموا داءهم هذا علي القرآن الكريم الذي تنزهت ألفاظه ومعانيه عن كلّ ما يخذش الحياء، فهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

## 722 - هنالك شبهة نقول: «إنّ أوصاف الجنّة في القرآن من الحور العين والأنهار

من لبن وغيرها من أوصاف تلائم بيئة البدو والأعراب وغيرهم من الهمج لا تصلح لئن تكون جنّة لكلّ البشر في العالم فجنّة القرآن المحمّدي هي جنّة أعراب البدو، لا جنّة لكلّ طموحات وأحلام البشر» فما هو الجواب عنها؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ أوصاف الجنّة التي تحدّث عنها القرآن الكريم والسنة المطهّرة لا يمكن حصرها فيما جاء ذكره في السؤال، بل لا يمكن حصرها مطلقاً لأنّها من الأمور غير المتناهية، ولعلّ القرآن الكريم قد أشار إلي هذه الحقيقة حين قال: **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ (1)**.

غاية ما في الأمر أنّ القرآن الكريم أراد أن يبعث روح الشوق للجنّة في نفوس المسلمين، فذكر لهم بعض ملذّات الجنّة ونعمها القريبة من أذهانهم ونفوسهم،

ص: 348

ومع ذلك فإن كثيراً من الصفات التي ذكرها القرآن الكريم لا يكاد المجتمع البدوي يعرفها أصلاً، نظير قوله سبحانه وتعالى: مُتَكَبِّرِينَ عَلَي سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ (1)، وقوله:

فِي ظِلَالٍ عَلَي الْأَرْزَاقِ مُتَكَبِّرُونَ (2)، فالشبهة باطلة من أساسها.

### 723 - يقول العلمانيون: «إن القرآن هو أول من سن مبدأ العلمانية بمفهومها العام»

، أي فصل الدين عن الدولة لتنصيبه علي أن النبي داود عليه السلام قد اقترح علي بني إسرائيل أن يولوا عليهم طالوت ملكاً فجعل داود عليه السلام الدين له وجعل الدولة لطالوت» فما هو الجواب عن كلامهم هذا؟

باسمه جلّت أسماؤه: هذا الإشكال لا يرد علي قضية داود عليه السلام وطالوت فحسب، بل يرد علي تولية النبي صلي الله عليه وآله نفسه لأمر المؤمنين علي عليه السلام في غزوة تبوك علي المدينة المنورة.

والحلّ هو أن التولية في الجميع إنما هي بمعني النيابة في تولي السلطة التنفيذية والإجرائية في المجالات السياسيّة وغيرها، لا في خصوص المجالات السياسيّة، مع بقاء المنصب لنفس النبي عليه السلام وتمكّنه من ممارسته متي شاء، فلا يوجد هنالك فصل بين الدين والدولة.

### 724 - يقول المسيحيون: «إن القرآن عدّة كتب وليس كتاباً واحداً والدليل علي ذلك

هو كثرة القراءات التي هي سبعة أو عشرة أي أنّها أكثر من أعداد العهد الجديد والقديم حيث توجد اختلافات كثيرة في هذه القراءات، ممّا يجعل القرآن أكثر من سبعة كتب وليس كتاباً واحداً كما يقول المسلمون، كما ويروي التاريخ عن الخليفة عثمان أنّه أحرق الكثير من تلك الكتب المحمّديّة وأخذ قرآن حفصة زوجة محمّد

ص:349

1- (1) الطور 20:52..

2- (2) يس 36:56..

فقط في حين لا يذكر التاريخ أنّ هناك مَنْ أحرق الإنجيل» فما تعليقكم؟

باسمه جَلَّتْ أسماؤه: تعدّد قراءات القرآن الكريم لا يعني تعدّد أصل الكتاب، بل هو كتاب واحد وإن تعدّدت قراءاته، فإنّ هذا النحو من التعدّد ليس بموجب لاختلافات كثيرة في القرآن الكريم، بحيث يجعله أكثر من كتاب، كما ذكر في السؤال؛ إذ هي مجرد اختلافات في ضبط بعض ألفاظه من غير إخلال بمضامينه ومحتوياته؛ ولذا تجد أنّ جميع المسلمين يقرأون من كتاب واحد وإن تعدّدت قراءاتهم واختلفت.

وهذا بخلاف كتب الأديان السماوية الأخرى، فإنّها لكثرة اختلاف التابعين لها تعدّدت وتكثّرت واختلفت اختلافاً كثيراً جداً إلى حدّ التهافت والتناقض، وقد قيل:

إنّ التوراة وهي أصحّ الكتب تقريباً عند أهل الكتاب، ومع ذلك فإنّ نسختها الموجودة عند السامرة تختلف عن نسختها الموجودة عند اليهود والنصارى، بل إنّ نفس نسخها الموجودة عند السامرة متعدّدة ومختلفة اختلافاً كثيراً جداً.

ص:350

725 - ما هي ضابطة كتب الضلال؟ وهل يستطيع العامي تشخيصها؟

باسمه جلّت أسماؤه: كتب الضلال عبارة عن: كلّ كتاب وضع لحصول الضلال في الاعتقادات أو الفروع، سواء كانت مطالبها حقّة في نفسها، كبعض كتب العرفاء والحكماء المشتملة علي ظواهر منكّرة يدّعون أنّ المراد منها غير ظاهرها، أم لم تكن كذلك، وبحسب الغالب فإنّ العامي يحتاج في تشخيص تلك الكتب إلي أهل الخيرة والمعرفة.

726 - ما هي وجهة نظر القرآن والرسول والعترة تجاه فلسفة التاريخ؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المراد من فلسفة التاريخ: فهم سنن الله تعالى في سقوط المجتمعات وديمومتها، أي: فهم العوامل المشتركة بين الأمم في مرحلتي النشوء والسقوط علي مرّ التاريخ، فهذا أمر قد أشارت إليه نصوص الشارع المقدّس كثيراً، من قبيل ما ورد عن النبي الأعظم صلي الله عليه وآله:

«إذا غضب الله تعالى علي امّة ثمّ لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم يربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تعذب أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلّط عليها أشرارها» (1)، فأشار هذا النصّ الشريف - ومثله غيره - إلي وجود نوع من الترابط والعلّيّة بين وجود مثيرات الغضب الإلهي في أي مجتمع كان وبين وجود ظواهر معيّنة تنتهي بذلك المجتمع إلي السقوط والانهار، ممّا يؤكّد وجود سنن إلهيّة حاكمة علي نظام

ص: 351

العالم، قد توجب الفناء وقد توجب البقاء، بحسب اختلاف طبيعة العوامل.

## 727 - ما هي وجهة نظر الإسلام في مدارس الهرمونطقيا ومدارس تعدد القراءات؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان المقصود من تعدد القراءات هو أنّ النصّ الواحد من الممكن أن يكون له أكثر من معني، فهذا لا إشكال فيه، وإن كان المقصود من ذلك - كما يظهر من كلمات بعض أنصار المدرسة المذكورة - أنّ النصّ ليس له معني عند صاحبه، وإنّما معناه عند من يقرأه، فتتعدّد معانيه تبعاً لتعدّد قارئه، فهذا في غاية الإشكال؛ لأنّه يهدم باب الظهورات بالكلّية، فلا تبقى لأيّ كلام دلالة استعمالية ولا جدّية، وهذا مخالف لما عليه سيرة قاطبة العقلاء.

## 728 - ما هي وجهة نظر الإسلام تجاه بحوث علم نفس الدين

وعلم اثربولوجية الدين وعلم فلسفة الدين وعلم اجتماع الدين، وعلم ابستمولوجيا الدين؟

باسمه جلّت أسماؤه: رغم مزيد الفحص والتتبّع الذي قام به بعض

فضلاء تلامذتنا فيما يرتبط بالعناوين والاصطلاحات المذكورة في السؤال، إلّا أنّنا لم نصل إلي نتيجة حاسمة في تحديد المقصود من كلّ واحد منها، نظراً لاختلاف استعمالاتها في كلمات المعاصرين، باعتبار كونها من الاصطلاحات الجديدة التي لم تتبلور بعد بشكل واضح حتّى لدي بعض مستعمليها، ولذا فإنّنا لا نستطيع تحديد الموقف منها سلباً أو إيجاباً، إلّا أنّ تتّضح الرؤية حولها.

## 729 - هل يحدّد الإسلام برنامجاً معيّنًا للقراءة عند المسلمين؟

فمثلاً: تحدّد منظّمة اليونسكو علي الأقلّ قراءة كتابين في الاختصاص وكتابين خارج الاختصاص شهرياً؛ لبلوغ مرحلة متوسّط الثقافة والمعرفة للإنسان ذي الذكاء الطبيعي، فهل هناك عدد وأسماء ووقت للكتب التي يجب علي المسلم بمختلف الأعمار أن يقرأها؟ أم ما زالت أمة اقرأ لا تقرأ وإن قرأت فلا تطبّق؟

باسمه جلّت أسماؤه: الإسلام دين العلم، والآيات والروايات الحاتّة

علي التعلّم والمعرفة فوق حدّ الإحصاء، وعليه فإن كانت بعض المؤسّسات والمنظّمات قد حدّدت طلب العلم بقراءة كتّابين داخل الاختصاص وكتّابين خارجه في كلّ شهر، فإنّ الإسلام لم يجعل لذلك قيدياً ولا حدّاً، بل قال: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد»، كما قال: «اطلبوا العلم ولو بالصين»<sup>(1)</sup>، فأكد علي لزوم استيعاب العمر في تحصيل العلوم والمعارف، من غير أن يجعل ذلك في إطار ضيق ووقت محدود.

### 730 - هل يجب علي المسلم الاطلاع علي أحدث النظريات في الفكر والمعرفة

، من قبيل علم الكلام الجديد وعلم انثربولوجيا الدين وعلم نفس الدين وعلم اجتماع الدين والهرمونطقيا وتعدّد القراءات والعلمانيّة والاطّلاع علي الإعلام المعادي والمنحرف وغيرها من المستجدات علي الساحة الدوليّة؟

باسمه جلّت أسماؤه: إن كان الاطلاع علي العلوم الجديدة، بما قد يشتمل عليه بعضها من الانحراف الفكري، موجّباً لضلال الإنسان بسبب عدم امتلاكه الأرضيّة الثقافيّة الواعية التي تحول بينه وبين التأثير بكلّ ما يقرأ أو يسمع، فإنّ ذلك محرّم بنظر الشرع الشريف.

وأما إذا كان الاطلاع علي العلوم الجديدة موجّباً للاستفادة منها فيما يخدم الدين والإنسان، أو موجّباً لدفع شبهاتها وردّ أباطيلها، فيما لو كانت مشتملة علي ذلك، فإنّ ذلك من الأمور الراجحة إن لم يكن من الأمور الواجبة ولو أحياناً.

### 731 - يقول أحد العلمانيين: «إنّ الإسلام أعظم مرض فتاك للعقل والعلم؛

لأنّه يصوغ العقل البشري ويقولبه وفق ثوابت التقديس والتدنيس للمفاهيم اللاهوتيّة، ويسلب حرّيّة العقل فلا يجوز المجيء بنتيجة مخالفة لله وللنبيّ صلي الله عليه وآله، وأي مفهوم

ص: 353

مخالف للاهوت يعني الإعدام وعليه فأهل الإسلام يفكّرون بالقبر وأوهام اللاهوت، بينما أهل العلم والعقل والتمدّن والتحصّن ورؤاد الحداثة وما بعد الحداثة في مراكز الأبحاث يفكّرون بالحياة والحضارة من إرسال أقمار صناعيّة، وهندسة الوراثة، وإرسال الأقمار الصناعيّة في حين لو أراد الإنسان في العصر الحالي أن لا يستعمل إلاّ الموادّ والأغراض المصنوعة من قبل المسلمين فإنّه يظلّ عارياً في الصحراء، وبالمقابل يعاكسه عبدة الحيوانات في الهند والهندوس والبوذويّون في اليابان والصين وعبدة المادّة في الولايات المتّحدة وأوروبا فإنّهم قد أخذوا تراباً من سطح القمر عام 1968، والحلّ الوحيد يكمن في أنّ عليّ أهل الحضارة تحرير بلاد الإسلام من ثوابت اللاهوت ومفاهيم التقديس والتدنيس ويجب مسح وشطب كلّ الثوابت من قائمة الإسلام حتّى يصبح المسلمون لهم عقل كباقي أبناء البشر» فما ردّ سماحتكم عليّ هذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: ذكرنا سابقاً أنّ الإسلام هو دين العلم والمعرفة، وهو الدين الذي أولي الجوانب المادّيّة عنايته ورعايته، كما أولي الجوانب الروحيّة والمعنويّة، وهو الدين الجامع بين عالم الدنيا وبين عالم الآخرة، فالمشكلة ليست فيه وإنّما في أهله، واللّه المستعان.

**732 - ما هي أفضل المصادر والكتب الإسلاميّة التي تنصحون بقراءتها لمعرفة أبعاد ومعالم الثقافة والتربية الجنسيّة من وجهة نظر الإسلام؟**

باسمه جلّت أسماؤه: يستحسن الاستفادة من روايات المعصومين عليهم السلام التي تحدّثت عن هذا الجانب، والتي جمعها علماؤنا الأبرار قدس سرهم في باب النكاح من مجاميعهم الحديثيّة، مثل: وسائل الشيعة، ومستدرك الوسائل، وجامع أحاديث الشيعة.

**733 - هل يمكن اعتبار سورة يوسف في القرآن الحكيم هي الأساس في معرفة**



تفاصيل وأبعاد التربية والثقافة الجنسية والتربوية والزوجية في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: غاية ما يمكن استفادته من بعض آيات سورة يوسف عليه السلام هو جمال التحلي بخلق العفاف في مقابل المشيرات الشهوية، وأهميّة الحذر من مكائد الشيطان ومغرياته، سيّما في الخلوات، ليفوز الإنسان بشرف الدنيا والآخرة.

#### 734 - ما هو المعيار الإسلامي في قبول الثقافة والتربية الجنسية والزوجية والتربوية

من الثقافات والحضارات والشعوب الغير إسلاميّة كما هو الحال في الأفكار الموجودة في وسائل الإعلام الغربي والكتب المختلفة ومنها مؤلّفات الدكتورة الكويتيّة فوزيّة الدريع وهي أخصائيّة في علم الجنس، ومؤلّفات الدكتورة المصريّة نوال السعداوي ككتاب (الأنثي هي الأصل) وغيرها من المؤلّفات والأفكار علي مستوى العالم؟

باسمه جلت أسماءه: يتّضح الجواب عن هذا السؤال من خلال الأجوبة عن الأسئلة السابقة، فينبغي مراجعتها والتأمل فيها.

#### 735 - ما هي معالم الثقافة الجنسية في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: مصطلح الثقافة الجنسية من المصطلحات التي روج لها الغربيون كثيراً في هذا العصر، من خلال نظرياتهم التربوية، والذي نعتقده أنّ الثقافة الجنسيّة إن كان يُراد بها: تثقيف الأبناء بالأحكام الشرعيّة المرتبطة بهذا الجانب، كلزوم ستر العورة عن الناظر الأجنبي، وحرمة الزنا واللواط والاستمناء، فهي أمرٌ حسن، ومن مثل هذا النحو من الأحكام تشكّل هذه الثقافة.

وإن كان يراد بها: تعريف الأبناء بوظائف الأعضاء التناسليّة، وتعليمهم كيفيّة المقاربة بين الرجل والمرأة، ونحو ذلك من التعاليم التي تقوم المدارس الغربيّة بتطبيقها في مناهجها، فهي ثقافة ساقطة، وتعاليم الإسلام علي خلافها،

كما يستكشف ذلك من خلال نهيه عن مقاربة الزوج لزوجته ولو بمحضر الطفل الرضيع الذي يسمع صوتهما، وأمره بلزوم التفريق بين الأطفال في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين، وأمره أيضاً بتربية الأبناء علي أدب الاستئذان عند إرادة الدخول إلي غرف نوم آبائهم، ونحو ذلك من تعاليم الشرع الشريف التي تصبّ في هذا الجانب.

ص:356

736 - ما هي معالم النظام الاقتصادي في الإسلام؟

باسمه جلت أسماءه: للنظام الاقتصادي في الإسلام معالم عديدة، نشير إلي بعضها:

المعلم الأول: الملكية المزدوجة، ففي الوقت الذي يقوم فيه النظام الرأسمالي علي تقديس الملكية الفردية، ويعطي الحق لكل فرد في أن يملك كل شيء حتي الأملاك العامة، ويقوم فيه النظام الاشتراكي علي إلغاء الملكية الفردية وتقديس الملكية العامة، بجعل جميع الثروات بيد الدولة فقط، فإن الإسلام قد رفض كلا النظامين؛ لتناقض الأخير مع الفطرة الإنسانية القاضية بحب التملك عند الإنسان، خطورة ما يؤدي إليه الأول من تكديس الثروات عند بعض وحرمان البعض الآخر منها، وهذا ما جعل الشرع الشريف يفتح باب الملكية المزدوجة، فمن ناحية أباح للفرد أن يملك، ومن ناحية أخرى حفظ للمجتمع حق الثروات الطبيعية العامة.

المعلم الثاني: الحرية الاقتصادية المحدودة. ففي الوقت الذي يعطي النظام الرأسمالي الحرية الكاملة في مجال الملكية الفردية - فيسمح للفرد بأن يملك ما يشاء، وبأي أسلوب شاء حتي ولو كان احتكاراً أو رباً محرماً، وإن أدي ذلك إلي نشوء طبقة الرأسماليين وسيطرتهم علي المستضعفين - تقوم بعض الأنظمة الاقتصادية بإخضاع ملكية الأفراد للدولة، فهي التي تحدّد ملكيتهم في نطاق ضيق ومحدود، وبذلك تحرمهم من حقهم الطبيعي في التملك.

وأما الإسلام: فقد جاء وسطاً بين هذا وذاك، حيث جعل للفرد حقّ التملك وتنمية الثروة، ولكن بأساليب مشروعة ومحدّدة، فكان هو النظام الاقتصادي الأمثل من بين الأنظمة المذكورة.

المعلم الثالث: العدالة الاجتماعية. وذلك من خلال تقنين الإسلام لمجموعة من الضرائب علي أموال الأغنياء وأصحاب الثروات، تعود بالفائدة علي طبقة الفقراء والمحرومين، وبذلك يحول الإسلام دون انقسام المجتمع إلي طبقتين غنيّة وفقيرة.

### 737 - ما هو توضيحكم للإسراف والتبذير المحرّمين؟

باسمه جلّت أسماؤه: قد ذكر اللغويّون والمفسّرون للإسراف خمسة عشر معني، ولكنّ المختار في تعريفه ما أفاده صاحب المجمع والأردبيلي 0 بقولهما: «هو صرف المال فيما يستقبحه العقلاء أو فيما لا ينبغي».

وقد حاول غير واحد من اللغويّين أن يفرّق بين عنواني الإسراف والتبذير، بدعوي أنّ الأول هو الصرف زيادة علي ما ينبغي، بينما الثاني هو الصرف فيما لا ينبغي، وقيل غير ذلك، ولكنّ إثبات شيء منها لا يخلو عن إشكال، ولعلّ الأقوي أن يقال باختصاص عنوان التبذير بالأموال، وشمول عنوان الإسراف لغير الأموال، كصرف الجهد والطاقة في المعصية.

### 738 - يقول أحد العلمانيين: «إن كلّ من قال بحتمية الأمر والشمولية مثل حتمية

التاريخ والصراع الطبقي (الشيوعية) أو حتمية الإسلام رأي نفسه في قمة الجنون؛ لأنّ كلّ الأنظمة الأيديولوجية الشمولية هدفها الاستبداد كما في اشتراكية الظلم السوفيتي وإسلام طالبان فالسجن والتعسف والفقير والجوع والجهل وغيرها من معاني التخلف والانحطاط هي أهمّ نتاجات تلك الأنظمة والبديل هو ترك الأيديولوجية والأخذ بالدولة المدنية والليبرالية والديمقراطية بدلاً من الحكم

باسم الدين حتّي يظلّ الدين مقدّساً؛ لأنّه علاقة شخصيّة وفرديّة بين المرء وربّه (عبادات فقط و فقط) فكلّ من حكم باسم الأيديولوجيّة والدين شوّه تلك المعاني، وكما قال فلكنس إيدلر: من يضمن نقاء المعبد إذا كان هو الحاكم للمدينة»، فما رأي سماحتكم بهذا الكلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: يكفي المؤمن للحكم ببطلان هذه المقالة المنحرفة، أن يلقي بنظره علي الدول التي تحكمها الأنظمة العلمانيّة والليبراليّة ليري أنّها بعد أن تعرّت عن الدين، هل استطاعت أن تجرّد واقعها عن الفقر أو الظلم أو التعسّف أو المفاسد الأخلاقيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة؟ كلاً وألف كلاً، ممّا يعني أنّ الدين ليس هو السبب في ضعف بعض الأنظمة الحاكمة باسم الإسلام، وإنّما المشكلة وليدة ضعف التطبيق وسوء التدبير بعيداً عن تعاليم الإسلام.

ص:359

739 - سيدي هنالك فتوي للسيد الخوئي قدس سره يحصر فيها من يحق لهم تصحيح

الأحاديث أو رفضها بالمجتهدين فقط ولكن عند سؤال بعض العلماء المحققين أجاب بأن السيد الخوئي قدس سره لم يقصد ما فهمه البعض من ظاهر كلامه بقريئة أنّ السيد في شرح العروة الوثقى يري أنّه يجوز للمجتهد الرجوع إلى شخص آخر متخصص في علم الرجال أو اللغة وبما أنّكم من أبرز تلامذة السيد الخوئي قدس سره وأقربهم إليه، فما الذي تفهمونه من مقولة السيد الخوئي قدس سره؟ وهل ترون إمكانية تصحيح الروايات أو ردّها للمتخصص في علوم الحديث والرجال وإن لم يكن مجتهداً؟

باسمه جلّت أسماؤه: لا أري تنافياً بين ما ينسب للسيد الخوئي قدس سره في الجملتين؛ ضرورة أنّ كلامه الأوّل واضح في عدم صحّة التصحيح أو التضعيف إلا للمجتهد، وهو لا ينافي كلامه الثاني، بل يتلائم معه لصراحته في أنّ من لم يجتهد في مسألة رجالية معينة، ليس له - حينئذٍ - إلا أن يعوّل علي كلام غيره من المجتهدين، ونتيجة كلا الكلامين أنّ التصحيح ولا تضعيف لا بدّ أن يدور مدار رأي المجتهد.

740 - توجد مجاميع من الشباب تأخذ الروايات والأحاديث المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام من كتب بحار الأنوار والكافي وغيرها

، ويطرحونها علي مسامع الآخرين، ونحن نقول لهم بأنّ بعض هذه الروايات والأحاديث ربّما ضعيفة السند، فلذلك يجب أن تمر علي العلماء؛ لأنّهم أعلم ممّا في هذا الأمر فهل هذه المجاميع تكون مأثومة؟ وما هي نصيحتكم لهم؟

باسمه جلت أسماءه: لا يخفي أن الروايات الموجودة في المجاميع الحديثية علي قسامين: معتبرة وغير معتبرة، وتشخيص المعتبر من غيره ليس إلا بيد أهل الاختصاص، وعليه فإن كان طرح تلك الروايات وتداولها بداعي العمل بها فهو يتوقف علي إحراز حجيتها، وهو ما لا يمكن البتّ فيه إلا بالرجوع للعلماء، وإما إن كان تداولها بداعي محض الأطلاع فهو أمر حسن لا بأس به، سيما بالنسبة إلي روايات الآداب والأخلاق.

#### 741 - ما هي كيفة التعامل مع الأحاديث بالنسبة للعوام، خصوصاً بالنسبة للقضايا العقائدية؟

باسمه جلت أسماءه: وظيفة العوام هي الرجوع لأهل العلم والاختصاص لمعرفة الصحيح من غيره من الأحاديث في العقائد وغيرها، وإلا كان تدخلهم في هذه المسائل من باب القول بغير علم، وهو منهي عنه قرآناً وسنة.

ص: 361

742 - ما هو رأيكم الشريف في الوحدة السياسيّة بين المسلمين تجاه عدوّهم المشترك؟

باسمه جلّت أسماؤه: المستفاد من الآيات الشريفة والسنة المتواترة وعمل المعصومين عليهم السلام الاهتمام بالوحدة الإسلاميّة، والحذر من التشتت والتفرقة، والتجربة القطعيّة أيضاً تدلّنا علي ذلك؛ إذ في كلّ عصر كانت الوحدة الإسلاميّة محفوظة، وكان المسلمون كيدٍ واحدة علي من سواهم آل أمر المجتمع إلي الصلاح والعزّة، وذاقوا حلاوة النعم الماديّة والمعنويّة، وكلّ عصر ظهر الاختلاف والنفاق فيه بين المسلمين - كزماننا هذا - آل أمر المجتمع إلي الفساد، وسلّط عليهم الأجنبي واستعمر وهم.

ومن المؤسف جدّاً أنّ الأجنبي والكفّار قد عرفوا ذلك منذ عهد بعيد، فأخذوا يسعون بشتّى الطرق والوسائل لإيجاد التفرقة بين المسلمين، ولما رأوا أنّ هذا الأمر لا يتمّ ما دام القرآن هو الكتاب الذي يتّبعه المسلمون، ويجرون أحكامه وقوانينه، ويتّبعون إرشاداته وتعاليمه، سعوا في إبعاده عن الأمة.

وبهذا صرّح كلادستون - رئيس وزراء بريطانيا - في مجلس العموم البريطاني حيث قال: «أن لا نفوذ لبريطانيا في الشرق الإسلامي والقرآن عندهم، يعملون به، ويهتدون بهدها»، ومن هنا أخذوا علي أنفسهم محو ما علق في نفوس المسلمين من التعلّق بالقرآن، والعمل بأحكامه، والسير علي هدها، وحاولوا إزالة القرآن من بينهم ليخلو لهم الجوّ ويفعلوا ما يشاؤون.



## 743 - ما رأيكم بالنسبة لمن يدعو إلي الوحدة العقائدية مع المخالفين؟

باسمه جلت أسماءه: إن كان المقصود من الوحدة التي يدعون إليها:

حسن المعاشرة مع المخالفين فهي دعوة حسنة، قد دلت علي مطلوبيتها الآيات والروايات، وإن كان المقصود منها الوحدة في العقيدة بإلغاء الفوارق الموجبة لتمييز الشيعة عن غيرهم عقائدياً، فهي دعوة ضلال وإضلال ومروق من الدين.

## 744 - ما هو دور الأمة الإسلامية تجاه أعدائها؟

باسمه جلت أسماءه: الإجابة عن هذا السؤال تقتضي بسطاً في المقال لا تسعه هذه السطور، ولكن خلاصته: أن وظيفة الأمة المسلمة تجاه أعدائها تتلخص في نقاط:

- 1 - الحذر من محاولات استلاب الهوية والسيطرة علي مكامن القوة، وإلي ذلك أشار القرآن الكريم بقوله: هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ (1).
- 2 - إظهار البراءة منهم وعدم موالاتهم، وإلي ذلك أشار القرآن الكريم بقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (2).
- 3 - الظهور أمامهم بمظهر العزة والتعالي، فإن الإسلام يعلو ولا يُعلي عليه، وإلي ذلك أشار القرآن الكريم أيضاً بقوله: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ (3).

## 745 - هل يشكو الإسلام من عجز سياسي حتي يجب فصله عن السياسة وما حكم من يفصل الدين عن السياسة وكيف يتم الرد علي من يفصل بين الاثنين؟

باسمه جلت أسماءه: لا يدعي فصل الإسلام عن السياسة إلا الجاهل

ص: 363

1- (1) المنافقون 4:63..

2- (2) الممتحنة 1:60..

3- (3) الأنفال 8:60..

أو المعاند؛ لوضوح أنّ من جملة أحكام الإسلام - بل والمهمّ منها - أحكاماً جزائية وقضائية وسياسية واجتماعية، كالقصاص والديات والحدود والجهاد والصلح والقضاء وقبول الجزية ونحوها، ولا يمكن إجراء هذه الأحكام إلاّ بيد الحاكم عليّ الأمة.

وبعبارة أخرى: إنّ الأحكام التي أتى بها النبيّ صلي الله عليه وآله إنّما هي قوانين كلّية، وإذا لم يكن هناك من يقوم بإجرائها فإنّ تشريعها يكون لاغياً، ولذلك فإنّه صلي الله عليه وآله حينما ساعدته الظروف قام بتشكيل الحكومة بنفسه، وكذلك وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام، وهل للسياسة معني غير ذلك؟

وإن شئت قلت: إنّ السياسة ليست إلاّ إجراء الأحكام الإسلامية، وحفظ أمن البلاد الإسلامية، والتحرّز من مكائد الاستعمار، وحفظ استقلال بلاد الإسلام، والدفاع عن حريم الإسلام والقرآن، وقطع يد من تسوّل له نفسه العبث في بلاد المسلمين، وحفظ المسلمين من يد الأجانب وعبثهم في عقول المسلمين، وعقد الذمّة والعهود، وإجراء الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبما أنّ الإسلام هو المقنّن لكلّ ذلك، فهذا يعني أنّه دين السياسة، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

#### 746 - ما رأي سماحتكم بما يسمّى بنظرية المؤامرة في الفكر السياسي

؟ وهي أنّ سبب كلّ مصائب الأمة هي إسرائيل وأمريكا والغرب المادّي وأوروبا؟

باسمه جلّت أسماؤه: كلّ ابتلايات هذه الأمة ترجع إليّ تخلفها عن التمسك بدينها وقيمها ومبادئها، وإلاّ فإنّها لو حافظت عليّ موقعيتها وحضارتها وقوتها التي أورثها لها الإسلام، لما وهنت وضعفت وصارت طعمة لكلّ دول الكفر والاستكبار.

#### 747 - ما رأي سماحتكم ببروتوكولات حكماء صهيون والتي تذكّر أساليب

إفساد العالم والإسلام وأهله حيث يذكر بعض المفكرين أمثال الدكتور عبدالوهاب المسيري صاحب موسوعة اليهود واليهودية والصهيوية: أن البروتوكولات هي محض كذب وافتراء وتصبّ مصلحتها في مصلحة إسرائيل؛ لأنها تثبت أن اليهود مضطهدون وهم شعب بلا أرض وأن فلسطين أرض بلا شعب لذا يجب علي الغرب - وبالخصوص اليمين النصراني المتطرّف والصهيوية المسيحية والمفكرين الاستراتيجيين أمثال فالويل وبلغرين - جمع اليهود المضطهدين من قبل المسلمين الحاقدين علي اليهود بسبب هذه البروتوكولات المصطنعة فما رأيكم الجليل بهذه المسألة؟

باسمه جلّت أسماؤه: الشواهد التاريخية والوثائقية الدالة علي وجود مخططات استعمارية ضدّ الإسلام والمسلمين، فوق حدّ الإحصاء، سيّما من قبل الصهاينة واليهود، وقد أنبأ عن ذلك القرآن الكريم بقوله: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ (1) مستخدماً لام القسم والفعل المضارع الدالّ علي التجدد، للتأكيد علي أنّ الكيان اليهودي لا ينفكّ عن عدائه للإسلام والمسلمين مدي الزمن.

#### 748 - ما هي معالم النظام السياسي في الإسلام؟

باسمه جلّت أسماؤه: السؤال يتطلّب جواباً لا يسعه المقال، وللتعرّف عليه عليك بمراجعة عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلي مالك الأشر، فإننا لا نعرف نصّاً دينياً قد استوعب بيان النظام السياسي في الإسلام بكلّ دقائقه وجزئياته كهذا النصّ الشريف.

#### 749 - هل العمل السلمي - مثل العصيان المدني والعمل الثقافي والإعلامي في الصحف وكذلك العمل الدبلوماسي وفضح الحاكم الظالم وما إلي ذلك ممّا

ص: 365

يسمى اليوم بالعمل السياسي السلمي - مقدّم علي العمل العسكري؟

باسمه جلّت أسماؤه: إنّ المواجهة العسكريّة أو اللجوء إلي القوّة في مواجهة الأنظمة أو غيرها لا بدّ من أن تستند إلي رأي الحاكم الشرعي، وبالتالي فإنّ تحديد الأولويّات عائد إلي تشخيصه للأمر، ومن الطبيعي أنّ اللجوء إلي القوّة لا يكون إلّا بعد استنفاد الوسائل الأخرى أو بعد العلم بعدم نجاحها.

## 750 - هل يجوز للدول الإسلاميّة صناعة القنبلة النوويّة أو الأسلحة الفتاكة

، من أجل ترهيب وردع الدول المستكبرة عن الهجوم علي الدول الإسلاميّة أو الردّ بالمثل؟

باسمه جلّت أسماؤه: قال تبارك وتعالى: **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ (1).**

## 751 - ما هو حكم اللجوء السياسي إلي بلاد غير المسلمين؟

باسمه جلّت أسماؤه: المسلم لا يلجأ إلي غير المسلم مع الاختيار، ولكن إذا توقّف حفظ نفسه عليه جاز اللجوء إليه، ومع ذلك كلّه فإنّ رعاية الاحتياط أولى.

## 752 - متى تكون القيادة السياسيّة قيادة شرعيّة يحقّ لها التصدي للشأن العام؟

باسمه جلّت أسماؤه: القيادة إن كانت بيد الفقيه المجتهد الجامع للشرائط أو المنصوب من قبله، فهي قيادة شرعيّة، وإلا فلا.

ص: 366

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

